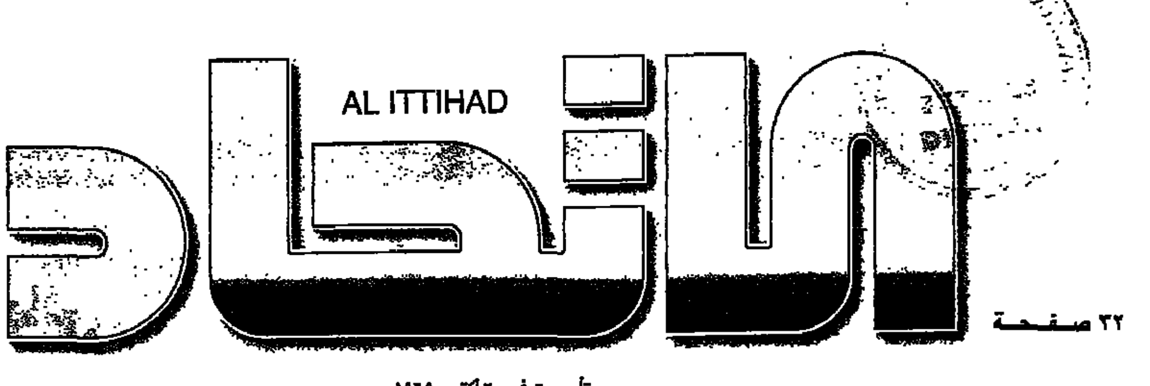


الثمن درهمان
٣٢ صفحة
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
السنة الثامنة والعشرون - العدد ٧٩٨٨ - الخميس ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٧م ISSUE 7988, THURSDAY, JANUARY 30, 1997.

استقبل محمد عثمان الميرغني

رئيس الدولة يؤكد الحرص على أمن السودان ووحدته

■ الوثبة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باستراحة الوثبة مساء امس السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني.

وجرى خلال المقابلة استعراض تطورات الاوضاع في السودان.

وقد اكد صاحب السمو رئيس الدولة حرص دولة الامارات على أمن ووحدة السودان وعدم تقسيمه، معربا عن امله بحل الخلافات الداخلية بالشكل الذي يحفظ مصلحة الشعب السوداني.

وحضر المقابلة معالي الفريق حمودة بن علي المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة. (وام)

«لا سلام دون انسحاب اسرائيلي كامل وعودة القدس»

سلطان بن زايد: الامارات تدعم موقف سوريا

■ أكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء دعم وتأييد دولة الامارات العربية المتحدة لموقف سوريا من عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت اليها، وهي التعهد بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان ومن كافة الاراضي العربية المحتلة، والتي عقد على أساسها مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ «الأرض مقابل السلام».

وقال سموه في تصريح لوكالة انباء الامارات لدى مغادرة السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية يرافقه معالي فاروق الشرع وزير الخارجية البلاد امس بعد زيارة استمرت

(التتمة ص ٢١)

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان في وداع خدام والشرع. (وام)

المصرف المركزي يحذر من التعامل مع شركات ادارة الاموال غير المرخصة

■ طلب المصرف المركزي من الجمهور عدم التعامل مع المؤسسات والشركات التي تدير الاموال في مجال الاستثمارات أو المتاجرة بالعملات الاجنبية إلا بعد التأكد من قانونية هذه الشركات من خلال مطالبتها بابراز الرخصة الصادرة من المصرف المركزي والتي تحمل ترخيصا بادارة الاموال.. وذكر بيان المصرف المركزي الصادر امس انه وفي حالة الشك فيجب ضرورة ابلاغ المصرف المركزي عن اسم المؤسسة أو الشركة للتحقيق في الموضوع.

واوضح البيان أن المصرف المركزي لاحظ في الاونة الاخيرة انتشار ظاهرة قيام بعض المؤسسات والشركات بعمليات ترويج لادارة الاموال وذلك في مجال الاستثمارات او المتاجرة بالعملات الاجنبية. مع ان هذه المؤسسات والشركات لا تحمل ترخيص المصرف المركزي بمزاولة هذه النشاطات. أي انها لا تخضع للرقابة والتفتيش الدوري من المصرف المركزي.

البحرين تسلمت اقتراحات اللجنة الرباعية

■ المنامة: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مساء امس جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وكان الحجيلان وصل المنامة في اعقاب اختتام اجتماعات اللجنة الرباعية الخليجية الخاصة بتنقية الاجواء بين البحرين وقطر والتي عقدت في جدة. وذكرت وكالة انباء الخليج ان دولة البحرين تلقت مقترحات اللجنة الرباعية في الرسالة التي تلقاها وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة من اللجنة، والتي قام بتسليمها الحجيلان. وعلمت الوكالة ان البحرين سترد على مقترحات اللجنة بعد دراستها من الناحيتين السياسية والقانونية.

المعارضة السودانية تعلن الاستيلاء على بلدتين

البشير: باب الحوار لم يغلق

■ الخرطوم - الاتحاد والوكالات:

■ أكد الرئيس السوداني عمر البشير ان ما يحدث في شرق السودان يعتبر تدخلا من دول أجنبية، وان المعارضة لا تحتل اي مدينة في السودان، وان الكرمك وقيسان احتلتا من قبل قوات اثيوبية واريترية. وقال ان باب الحوار مع المعارضة مفتوح ولم يغلق، الا انه اشار الى ان الحوار يكون وفق شروط وأجندة محددة من الجانبين. وكان الرئيس السوداني يتحدث في مقابلة تليفزيونية امس، في حين اعلنت حركة التمرد الجنوبية بقيادة جون قرنق ان متطوعين كانوا انشقوا عن القوات الحكومية وانضموا اليها استولوا على بلدتين في جنوب محافظة النيل الازرق. وقالت ان المرحلة الثانية من عمليات قوات المعارضة ستكون هجمات على جميع الجبهات. ونفت الحكومة السودانية من جانبها تقارير عن انسحاب القوات المعتدية من مدينتي الكرمك وقيسان الحدوديتين، مشيرة الى صد هجمات جديدة وأسر ثلاثة جنود اثيوبيين واريتريين. وهددت مجددا بمحاكمة زعماء المعارضة.

وقال الناطق الرسمي ووزير الاعلام العميد طبيب الطيب ابراهيم محمد خير في ايجازه الصحفي اليوم امس. ان القوات

(التتمة ص ٢١)

الشرطة تضرب انصار بوتو خارج مبنى المحكمة بعد تأييد قرار عزلها. (رويتر)

أنصارها اشتبكوا مع الشرطة

المحكمة العليا الباكستانية تؤيد قرار عزل بوتو

■ اسلام آباد: اعلنت المحكمة العليا الباكستانية امس انها ايدت قرار الرئيس فاروق ليجاري بعزل رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو. ويسمح قرار المحكمة الذي اتخذ باكثرية ستة اصوات مقابل صوت واحد برفع الشكوك نهائيا بشأن اجراء الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها الاثنين المقبل.

وتظاهر مئات الاشخاص الموالين لحزب الشعب الباكستاني (بزعامة بوتو) بعد صدور القرار خارج المحكمة مرددين شعارات مناوئة للرئيس الباكستاني ومؤيدة لبوتو. وحدثت اشتباكات بينهم وبين قوات الشرطة.

(التتمة ص ٢١)

اسرائيل تدرس احتمالات انسحاب جزئي من الجولان

كلينتون: لا سلام من دون سوريا

■ واشنطن، مسقط - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ أكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون، انه لن يكون هناك سلام شامل في الشرق الاوسط مطلقا اذا لم تتم تسوية القضية - الاسرائيلية السورية. كما اكد ان هذه المسألة ستكون «موضوعا رئيسيا» لمباحثاته الشهر المقبل مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال نتانياهو مجددا امس انه «من الممكن ايجاد صيغة جديدة» يتم من خلالها تخطي الخلافات بين سوريا واسرائيل حول شروط استئناف المفاوضات التي توقفت في فبراير من العام الماضي. وفي الوقت نفسه قالت مصادر أمنية ان وزير الحرب اسحق مردخاي أصدر أوامره لقادة الجيش بدراسة احتياجات اسرائيل الامنية في حالة انسحابها من أجزاء من هضبة الجولان وعادتها إلى سوريا.

وجددت سوريا امس على لسان عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري مطالبتها باستئناف المفاوضات من حيث توقفت، ودعا الدول العربية الى الضغط على اسرائيل للتقيد بالتزاماتها السابقة.

لكن اسرائيل نفت امس على لسان سفيرها في الولايات المتحدة ورئيس وفدها المفاوض مع سوريا الياهو بن اليسار، ان تكون حكومة

(التتمة ص ٢١)

صدام فرض الاقامة الجبرية على زوجته ساجدة

واشنطن: عدي مصاب بشلل جزئي

■ واشنطن، بغداد: اعلنت الولايات المتحدة على أعلى مستوى أمس انها ترى «صراعات مستمرة على السلطة» في العراق، مؤكدة تقارير مصادر متطابقة افادت ان الرئيس العراقي صدام حسين وضع زوجته الأولى ووالدة انجاله ساجدة خير الله طلفاح رهن الاقامة الجبرية بسبب «مكائد داخلية» فيما يسعى لمصالحة عائلة المجيد لقاء مبلغ ٧٥٠ مليون دينار.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مايك ماكوري: «توجد صراعات داخلية كثيرة ومعقدة على السلطة وهي مستمرة. وتوجد بعض الاشياء التي وقعت في الاونة الأخيرة، والتي يقال انها تشير الى بعض المكائد الداخلية». واضاف ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب الموقف في العراق، وان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يضع من بين اولوياته التهديدات العراقية للأمن الاقليمي وخاصة في الخليج، لكن لا توجد مؤشرات على تحركات

(التتمة ص ٢١)



لوردات بريطانيا ينامون في قاعة البرلمان!

■ لندن - محمد كركوتي:

■ الصورة المنشورة إلى جانب هذا الكلام ليست لركاب طائرة تتجه الى مكان بعيد في العالم، وليست أمام تلفزيون المنزل الذي يعرض فيلما أو برنامجا مملا، كما أنها ليست في غرفة الانتظار داخل محطة للقطارات، بل هي لأعضاء في مجلس اللوردات البريطاني العريق، الذي يعتبر الهيئة القضائية الأعلى في المملكة المتحدة، يحضرون احدى جلسات المجلس اليومية.

ويشكل مجلس اللوردات الى جانب مجلس العموم، البرلمان البريطاني الذي يعتبر أول مؤسسة ديمقراطية في العالم، والاختلاف بين هذين المجلسين، ان أعضاء اللوردات يعينون من قبل ملكة بريطانيا، نظير خدماتهم للوطن، كما يقدم رئيس

(التتمة ص ٢١)



تحيات من قابوس إلى مكتوم
محمد بن راشد يستقبل وزير المالية العُماني

■ استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بقصر زعبيل في دبي مساء امس معالي احمد عبدالنبي مكي وزير الدولة العماني لشؤون المالية والاقتصاد الذي نقل تحيات جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة الى أخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والى سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية المتميزة بين دولة الامارات وسلطنة عمان ومستوى التعاون والتنسيق في المجالات الاقتصادية.

وحضر اللقاء الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي وعدد من الشيوخ والمسؤولين.



النعيمي يأمر بالافراج عن ٤٠ سجيناً

■ عجمان - الاتحاد: بمناسبة شهر رمضان المبارك أصدر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان أمراً بالعفو عن ٤٠ محكوما بقضايا مختلفة.

وتكفل سموه بتحمل سداد مديونيات عدد من المحكومين بقضايا حقوقية، ليكون هذا الشهر الفضيل بمثابة انطلاقة جديدة لهم وأن يعد هذا الافراج دافعا تقويميا لهم حتى ينتظموا في المجتمع أفرادا عاملين مبتعدين عن المسلك المنحرف المؤدي للجريمة.

صقر القاسمي يزور السعودية لاداء العمرة

■ جدة: وصل الى جدة مساء امس صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة والوفد المرافق له في زيارة للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة.

وكان في استقبال سموه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي الدكتور ربيع دحلان وكيل امارة منطقة مكة المكرمة والسيد حسن الخيال القنصل العام للدولة في جدة.

وكان صاحب السمو حاكم رأس الخيمة قد غادر البلاد أمس متوجها الى السعودية حيث كان في وداعه اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني وعدد من المسؤولين. (وام).

سلطان بن خليفة يحضر حفل افطار للجالية اللبنانية



■ بحضور سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي وبرعاية السفارة اللبنانية لدى الدولة اقام ابناء الجالية اللبنانية امس حفل افطار في فندق شيراتون حضره عدد من السفراء العرب لدى الدولة بالاضافة الى فعاليات الجالية اللبنانية.

والقى سعادة جورج حبيب سيام سفير لبنان لدى الدولة كلمة بالمناسبة اشاد فيها بالرعاية الكريمة التى تلقاها الجالية اللبنانية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، كما نوه بمواقف سموه الأخوية والداعمة لمسيرة اعادة الاعمار في لبنان..

في اجتماع المدفع والطاير
استعراض سبل تعزيز مدارس التمريض

■ عقد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة ومعالي احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة اجتماعا شارك فيه سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي رئيس مجلس ادارة مدارس التمريض بالدولة وسعادة خالد البستاني وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد والسيدة نجاح مصطفى مديرة مدرسة التمريض بأبوظبي.

وصرح معالي حمد المدفع بانه تم خلال الاجتماع بحث واستعراض الخطط والبرامج المستقبلية لمدارس التمريض بالدولة وسبل تعزيز مدارس التمريض وتزويدها بالكوادر التدريسية والفنية ذات الكفاءة المتميزة التي تسهم في تنفيذ الخطط والبرامج المستقبلية لهذه المدارس.

وقد أشاد معالي الوزير بالاهتمام الذى أبداه معالي أحمد الطاير بهذه المدارس وحرصه على توفير كافة احتياجاتها لتمكينها من الاضطلاع بأداء رسالتها لتخريج وتوفير الكوادر التمريضية التي تحتاجها القطاعات الصحية بالدولة وعلى المستوى الذي يلبي متطلبات النهضة والتطور اللذين تشهدهما الخدمات الصحية ويواكب التطور العالمي في هذا القطاع الهام (وام).

الصرف الاسبوع القادم
اعتماد ٢٤٤ شيكا لمنح الزواج بقيمة ٨ ملايين و٦٠٠ ألف درهم

■ دبي - ياسين سالم:

■ اعتمد معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج صباح امس بدبي ٢٤٤ شيكا لمنح الزواج بقيمة ٨ ملايين و٦٠٠ ألف درهم.

وقال جمال عبيد البح مدير عام صندوق الزواج ان الشيكات المعتمدة والتي سوف يتم صرفها مطلع الاسبوع القادم تتضمن ١٧٠ شيكا بقيمة ٥ ملايين ومائة الف درهم للدفعة الثانية من المنحة اي ٣٠ الف درهم لكل شيك و٥٨ شيكا بقيمة مليونين و٣٢٠ الف درهم تتعلق بالدفعة الاولى من المنحة اي ٤٠ الف درهم لكل شيك. و١٦ شيكا بقيمة مليون و١٢٠ الف درهم شاملة الدفعتين اي ٧٠ الف درهم لكل شيك.

ويذكر ان عدد المواطنين الذين استفادوا من الصندوق منذ انشائه في العاشر من ديسمبر عام ١٩٩٢ وحتى نهاية العام الماضي قد بلغ ١٠ آلاف و٥٧٣ مواطنا على مستوى الدولة اجمالي ماتم صرفه عليهم حوالي ٧٤٠ مليون درهم.

كما يذكر ان ميزانية الصندوق لهذا العام والتي اعتمدها مجلس الوزراء مؤخرا قد بلغت ٢٥٢ مليون درهم وهي حسب مؤشرات الصندوق السابقة سوف تلبي كافة الاحتياجات من طلبات المواطنين الراغبين بالزواج من مواطنات وهو الشرط الاساسي للحصول على المنحة حيث تلبي الميزانية طلبات حوالي ٣٣٠٠ مواطن على مستوى الدولة كل عام.

قرينة حاكم الشارقة تفتتح سوق رمضان السنوي

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ افتتحت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة أندية الفتيات بالشارقة مساء أول أمس سوق رمضان السنوي الذي نظمته الأندية بمقرها وذلك بالتعاون مع سفارات بعض الدول الاسلامية في الدولة وهي سفارات كل من البحرين وباكستان والسودان واليمن وفلسطين والأردن ومصر وسوريا كما تشارك في السوق كبرى المحال التجارية في الشارقة ودبي.

وحضرت الافتتاح سعادة الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير منطقة الشارقة التعليمية وسعادة الاستاذة فاطمة سالم الهولي المديرة العامة لأندية الفتيات بالشارقة وزوجات السفراء والقناصل والجاليات العربية والاسلامية، وقد قامت سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي والوفد المرافق لها بعد مراسم الافتتاح بجولة تفقدية في أرجاء السوق الذي اشتمل على الكثير من التحف والهدايا والمشغولات اليدوية والتراثية ومستلزمات واحتياجات المرأة من الملابس وأدوات الزينة والتجميل وأدوات واكسسوارات للمنزل.

وبعد افتتاح السوق اقيم حفل فني على خشبة مسرح الأندية، وبدأ الحفل بكلمة ترحيبية ألقتها عريفة الحفل الأديبة سارة النواف ثم تلتها لوحات فلكلورية شعبية قدمتها الجاليات المشاركة في السوق، فقد قدمت الجالية السودانية نشيدا دينيا وتم عرض لعادات وتقاليد بعض المناسبات في مناطق السودان المختلفة، والجالية الفلسطينية قدمت أيضا أناشيد دينية، والباكستانية فقرتها كانت نشيدا دينيا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وقدمته فتاة اسمها شمعة مير، أما الجالية المصرية فقدمت لوحة معبرة عن التراث المصري وأغنية وذلك بالتعاون مع المدرسة المصرية الحديثة بامارة الشارقة وتخللت العروض مسابقات ثقافية للحاضرات قدمتها الأديبة فاطمة محمد من رابطة أديبات الامارات، كما ألقت الشاعرة علياء جوهر قصيدة تتناسب مع الجو العام لشهر رمضان الفضيل.

وسيكون باب سوق رمضان السنوي مفتوحا من الساعة التاسعة مساء وحتى الثانية عشرة منتصف الليل من كل يوم ابتداء من يوم الافتتاح.. والدعوة عامة للسيدات.

استثناء المواطنين من بعض شروط مزاولة الاستشارات الهندسية

■ دبي - فريد وجدي:

■ تقرر استثناء المواطنين الراغبين في القيد بسجل مزاولي مهنة الاستشارات الهندسية ببلدية دبي من شرط الحصول على بكالوريوس في علم الهندسة من جامعة معترف بها في احد التخصصات الهندسية المطلوب الترخيص له فيها.

كما تقرر استثناء المواطنين من الشرط الخاص بألا تقل الخبرة في مجال التخصص عن ٣ سنوات بعد الحصول على المؤهل الجامعي والاستثناء من ان يكون المواطن عضوا في جمعية المهندسين بالدولة. ويأتي ذلك بناء على الامر المحلي الذي أصدره امس سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة.

انجاز ٣٦٪ من مشروع تقاطع بني ياس - القرهود بدبي



■ دبي - الاتحاد: انجزت بلدية دبي ٣٦ بالمائة من مشروع تقاطع شارع بني ياس مع شارع القرهود في اطار المشاريع الهامة التي تقوم ادارة الطرق بتنفيذها خلال الفترة الحالية لاكمال مشاريع البنية الاساسية لشبكة الطرق بالامارة.

صرح بذلك المهندس ناصر احمد سعيد مدير ادارة الطرق وذكر بان المشروع يشتمل على انشاء جسرين ونفق حيث يعمل احد الجسور على خدمة المرور القادم من شارع بني ياس ليتمكن من التوجه الى نفق شارع المطار ومنه الى الطريق المؤدي الى امارة الشارقة اما الجسر الآخر فيعمل على توجيه المركبات القادمة من شارع بني ياس نحو مركز ديرة سيتي سنتر بكل سهولة ويسر دون التعرض لعراقيل، في حين يعمل النفق على توفير حركة مرور حرة للمركبات القادمة من جسر القرهود للتوجه الى شارع بني ياس لتيسير انتقال المركبات من والى منطقة وسط المدينة عن طريق شارع بني ياس.

واضاف ان المشروع والذي بدء العمل فيه في اواخر العام الماضي يهدف الى توفير حركة حرة لبعض اتجاهات المرور على التقاطع الذي يصل بين شارعي بني ياس والقرهود ويتوقع ان يستمر العمل به لغاية اكتوبر ١٩٩٧ بتكلفة اجمالية قدرها ٨٦ مليون درهم.

حالة الطقس خلال فبراير المقبل
توقع استمرار انخفاض درجات الحرارة

■ توقع مركز التنبؤات الجوية الرئيسي بوزارة المواصلات ان تنخفض درجات الحرارة في شهر فبراير المقبل في دولة الامارات كما هو الحال في شهر يناير.

وافاد تقرير اصدره المركز امس ان درجات الحرارة ستبدأ في الزيادة الطفيفة نهارا تدريجيا خلال النصف الاخير من شهر فبراير مشيرا الى ان منطقة الخليج لاتزال تقع تحت تأثير امتداد الضغط الجوي المتواجد فوق سيبريا في فصل الشتاء حيث يؤثر على البلاد بهواء شمالي بارد وتتهيأ الفرصة في الصباح الباكر لتكون الضباب الخفيف والكثيف خاصة على المناطق الساحلية بمعدل من ٢ الى ٤ ايام خلال الشهر.

ولوضح التقرير ان الامارات يؤثر عليها مرور منخفضات جوية قادمة من البحر المتوسط مما يؤدي الى حدوث حالات من عدم الاستقرار في الاحوال الجوية حيث تتكاثر السحب المنخفضة المطرة والتي تصاحبها عواصف رعدية احيانا مشيرا الى ان مرور هذه المنخفضات وحدوث العواصف الرعدية المطرة خلال شهر فبراير يحدث من مرتين الى اربع مرات وتستمر كل موجة من واحد الى ٣ أيام ومتوسط كميات هطول الامطار خلال هذا الشهر اعلى من معدلها خلال شهر يناير الحالي.

كما تتأثر البلاد احيانا بمرور منخفضات مصدرها المحيط الهندي وافريقيا وتسبب في جلب رياح جنوبية حارة نشطة مثيرة للرمال بالبلاد يعقبها هطول امطار وتحدث هذه بمعدل مرة او مرتين في الشهر وتستمر ليوم او يومين.

وافاد التقرير الجوي ان التيار النفاث مازال يؤثر على اجواء الخليج وهو على ارتفاع يتراوح بين ٩ و١٢ كيلومترا وتصل سرعة الرياح فيه حوالي مائة عقدة فاكثر ويبلغ متوسط درجة الحرارة خلال شهر فبراير العظمى من ٢٤ الى ٢٦ على الساحل ومن ٢١ الى ٢٧ في الداخل والصغرى من ١٣ الى ١٥ على الساحل ومن ٧ الى ١٠ في الداخل. (وام).

بعثة طلابية من دبي تغادر لأداء العمرة

■ بمكرمة من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة غادرت البلاد امس بعثة طلاب ثانوية دبي متوجهة الى الأراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة في العشر الأواخر من رمضان على نفقة سموه.

وصرح السيد عبدالله ابراهيم الحلو مدير المدرسة رئيس البعثة بان هذه المكرمة السنوية تأتي انطلاقا من حرص سموه على غرس القيم الاسلامية والاخلاق الحميدة في نفوس أبنائه من طلاب المدرسة مشيرا الى الاثر الايجابي الواضح لهذه المكرمة في السلوك التربوي للطلاب داخل المدرسة وسلوكهم في المجتمع المحلي.

اتفاقية لدعم التعاون بين اتصالات والبحرين

■ وقعت مؤسسة الامارات للاتصالات وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) مذكرة تفاهم بشأن امكانية تأسيس شركة بينهما تهدف الى دعم وتطوير أسس التعاون القائم بين الطرفين واستكشاف آفاق فرص الاعمال المتاحة لهما في مختلف مجالات الاتصالات والوسائط المتعددة.

كما ينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه على امكانية انضمام شركاء آخرين لهذه الجهود في مراحل لاحقة.

وصرح السيد محمد نجيب فتحي مسؤول مكتب المدير العام ان التوقيع على مذكرة التفاهم تم خلال احتفال اقيم يوم امس الاول في دولة البحرين. ومن شأن هذا الاتفاق تعزيز علاقات التعاون المشترك بين البلدين في مجالات الاتصالات.

مختار أحمد رئيساً للصندوق الدولي للطبيعة في باكستان




مختار أحمد

■ تم اختيار العميد متقاعد مختار أحمد لرئاسة الصندوق الدولي للطبيعة في باكستان وذلك تقديرا لنجاحه كرئيس لمنظمة طائر الحجل العالمية، واخلاصه في عمله.

ويعد الصندوق الدولي للطبيعة في باكستان أكبر المنظمات غير الحكومية.

وقد أظهر مختار أحمد منذ طفولته ولعا بالطبيعة وأسرارها وأولى اهتماما بحماية البيئة، ويركز في فترة رئاسته للصندوق على زيادة تدريب العاملين وتنفيذ أهداف حماية البيئة وتعزيز الروابط مع الجهات المعنية.

مركز لخدمات الجنسية والاقامة في حتا

■ دبي - الاتحاد: قررت دائرة الجنسية والاقامة بدبي اقامة مركز لخدمات الجنسية والاقامة في منطقة حتا.

ويأتي القرار بعد نجاح مشروع انشاء مركز خدمات الجنسية والاقامة في جبل علي ويستهدف المركز الجديد خدمة حتا ومصفوت والقرى المحيطة بها والتى تدخل ضمن اختصاص ونطاق عمل الدائرة وسيتم الاعتماد على ربط مركز حتا بالدائرة في دبي باجهزة الكمبيوتر لتقديم خدمات اصدار التأشيرات بانواعها وتثبيت وتجديد تأشيرات الاقامة والالغاء وغيرها من الخدمات التي تقدم في الدائرة الأم.

برئاسة الامارات

مجلس وزراء الصحة العرب يجتمع مارس المقبل الاستراتيجية الموحدة للتنمية تتصدر المناقشات

■ يترأس معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب المقرر عقدها بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة خلال الاسبوع الاخير من شهر مارس القادم.. بصفته رئيسا للدورة الحالية للمجلس..

صرح بذلك السيد ناصر خليفة البدور مدير ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية بوزارة الصحة.

وقال ان المكتب التنفيذي سيناقش خلال اجتماعاته عددا من الموضوعات المهمة والتي تشمل مشروع وثيقة الاستراتيجية العربية للتنمية الصحية.. ودعم التعاون العربي والتنسيق بين المراكز الاقليمية للاسترشاد الوقائي.. وتوحيد التشريعات الصحية في البلدان العربية.. وندوة التطبيق العملي لنظم التأمين الصحي وتجارب البلدان في هذا المجال.. بالاضافة الى استعراض تقرير رئيس المكتب التنفيذي.. وتقرير الامانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب.. وتقرير الاجتماع السابع لمجلس ادارة الصندوق العربي للتنمية الصحية.

وأضاف السيد ناصر خليفة البدور ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب سيناقش كذلك الاحوال الصحية للسكان العرب بالاراضي العربية المحتلة وفلسطين.. وتقريرا حول انشطة المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.. وآخر حول أنشطة المجلس العربي للاختصاصات الطبية والذي يمنح درجة الزمالة التخصصية العربية (البورد العربي) المعادلة لدرجة الدكتوراة.

ويتضمن جدول اعمال المجلس مناقشة وسائل دعم التعاون مع منظمة الصحة العالمية ومكتبها الاقليمي لشرق المتوسط.. ومع اتحاد الصيادلة العرب.. والاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية.. والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

ويتناول موضوع توحيد الجهود العربية لمواجهة خطر المخدرات والخطة العربية لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها بالاضافة الى اعتماد قرارات المكتب التنفيذي الصادرة بين دورتي المجلس العادية العشرين والحادية والعشرين وانتخابات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب وتحديد موعد ومكان انعقاد الدورة العادية الثانية والعشرين للمجلس.

وسوف يرفع المكتب التنفيذي جدول الاعمال بعد اقراره الى مجلس وزراء الصحة العرب في دورته الحادية والعشرين التي ستعقد في القاهرة يومي ٢٦ و٢٧ من مارس القادم كجدول اعمال مبدئي للمجلس.

وقد وجهت وزارة الصحة تعميما امس الى جميع المناطق الطبية والادارات الصحية المركزية لموافاتها بما تم انجازه بالنسبة للتوصيات السابقة لمجلس وزراء الصحة العرب وملديها من مقترحات أخرى تتعلق بالمسيرة الصحية على مستوى العالم العربي وذلك لرفعها لمعالي وزير الصحة بالانابة لادراجها ضمن جدول الاعمال المقترح لمجلس وزراء الصحة العرب وذلك خلال اجتماع المكتب التنفيذي الذي سيعقد برئاسة معاليه يوم ٢٥ مارس القادم.

الصحة بدأت استعداداتها لموسم الحج

تطعيم الحجاج ضد الحمى المخية الشوكية تعميم «سوار» الهوية الصحية على جميع الحجاج

■ تلقى معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة رسالة خطية من معالي وزير الصحة بالمملكة العربية السعودية الدكتور اسامة عبدالمجيد شبكشي حول الاستعدادات لموسم الحج المقبل والتوعية الصحية للحجاج لمعاونتهم على تأدية فريضة الحج بدون التعرض لمشكلات صحية تعوقهم عن تأدية مناسكها.

وصرح ناصر خليفة البدور مدير ادارة العلاقات الخارجية والصحة الدولية بوزارة الصحة بان معالي وزير الصحة السعودي أشاد في مستهل رسالته بالتعاون الصحي والتنسيق الكامل في مختلف المجالات الصحية بين دولة الامارات والمملكة العربية السعودية.. وخاصة فيما يتعلق بالرعاية الصحية الوقائية والتثقيف الصحي للحجاج.

وأشارت الرسالة الى أهمية الاستمرار والتواصل في اتخاذ الاجراءات التي من شأنها وقاية الحجاج من اية مشكلات صحية وتكثيف حملات التوعية الموجهة لهم مع التركيز على وسائل تجنيب الاصابة بالانهاك الحراري.. والاجراءات الوقائية لتجنب التعرض لضربة الشمس وكذلك اتباع الممارسات الصحية السليمة في المسكن والمأكل لتجنب الاصابة باضطرابات ومشاكل الجهاز الهضمي.. والنظافة الشخصية التي تقي من الاصابة بالمشكلات الجلدية.

وأضاف ناصر خليفة ان الرسالة أكدت كذلك على أهمية تطعيم الحجاج باللقاح الواقي من مرض الحمى المخية الشوكية قبل التوجه الى الاراضي المقدسة بفترة كافية.. ودعوة جميع الحجاج الى استخدام سوار الهوية الصحية وهو سوار يوضع حول معصم اليد اليسرى ويحتوي على البيانات الأساسية للحاج مثل الاسم والجنسية وما اذا كان يعاني من مرض مزمن وعنوان بعثة الحج الرسمية والبعثة الطبية وفصيلة الدم وغيرها من البيانات المهمة التي تفيد فرق الطوارىء الطبية في حالة تعرض اي حاج لأزمة صحية طارئة.

وقد اصدر معالي حمد عبدالرحمن المدفع تعليماته الى جميع الادارات المعنية بوزارة الصحة للبدء من الان في تنظيم واعداد برامج متكاملة للتوعية الصحية استعدادا لموسم الحج القادم بما في ذلك اصدار كتيب جديد يتضمن جميع الاشتراطات الصحية قبل التوجه للاراضي المقدسة وأثناء تأدية الفريضة.

في رحلتين برية وجوية

أعضاء صندوق التكافل بالتربية يغادرون لأداء العمرة



● أعضاء رحلة العمرة قبل السفر بالحافلات (تصوير: محمود صوالحة)

■ كتب. جمال أبو طالب:

■ غادر أعضاء صندوق التكافل الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم المشاركون في رحلة العمرة الرمضانية في ساعة مبكرة من صباح أمس مدينة أبوظبي في ٣ حافلات الى المملكة العربية السعودية عن طريق السلع لتأدية مناسك العمرة في العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم.

وقد كان في وداع الوفد عند مبنى وزارة التربية والتعليم بأبوظبي السيد أحمد عبدالرحمن المطروشي مدير الشؤون القانونية ورئيس اللجنة التنفيذية الأولى لصندوق التكافل الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم والسيد مصطفى عبدالعزيز مدير المكتب الفني لقطاع الأنشطة التربوية والسيد أحمد حرب مسؤول الاعلام بالقطاع.

وقد غادرت حافلات العمرة مقر وزارة التربية قبل فجر أمس متوجهة الى المدينة المنورة لأداء الصلاة في المسجد النبوي الشريف لمدة ثلاثة أيام ثم السفر الى مكة المكرمة لأداء صلاة الجمعة الأخيرة في الحرم المكي وحضور ليلة القدر بمكة المكرمة وختم القرآن والدعاء الخاص بختم القرآن الكريم بجانب زيارة المزارات الدينية والتاريخية الاسلامية في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة. وقد بلغ عدد أعضاء رحلة العمرة الرمضانية بالبر ٨٣ عضوا.

وقد أعرب السيد أحمد عبدالرحمن عن تهنئته لأعضاء رحلة العمرة متمنيا لهم الاقامة وتأدية المناسك بسهولة ويسر.

وقد تكلف كل عضو من أعضاء الرحلة ١٦٠٠ درهم شاملة المواصلات والاقامة مع وجبتي افطار وسحور وملابس الاحرام للرجال وسجادة صلاة للنساء مع خصم ٢٠٠ درهم من المبلغ الاجمالي كاشتراك سنوي للعضو في صندوق التكافل.

وتغادر اليوم رحلة العمرة بالطائرة مقابل ٤٥٠٠ درهم للعضو مقابل السفر والاقامة والمواصلات الداخلية ووجبتي الافطار والسحور وخصم مبلغ ٢٠٠ درهم أيضا من المبلغ الاجمالي لصندوق التكافل.. ويبلغ عدد أعضاء رحلة الطائرة ٢٢ عضوا.

طلاب مدارس رأس الخيمة يغادرون لاداء مناسك العمرة

■ رأس الخيمة. الاتحاد:

بعث السيد محمد علي ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية ومجلس طلاب منطقة رأس الخيمة التعليمية ببرقيتي شكر وتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لمكرمة سموهما بابتعاث عدد من طلاب المدارس الثانوية لاداء مناسك العمرة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

ويغادر الفوج الاول من طلاب منطقة رأس الخيمة التعليمية مطار ابوظبي الدولي مساء غد الجمعة وهو على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان فيما غادر الفوج الثاني في المنطقة مطار ابوظبي الدولي فجر اليوم الخميس وهو على نفقة صاحب السمو رئيس الدولة.

صرح بذلك الاستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول العلاقات العامة والاعلام التربوي بمنطقة رأس الخيمة التعليمية.

لجنة وطنية للاشراف على برامج التطعيم وخطة لاستئصال الحصبة والكزاز الولادي

■ كتب. صلاح الحفناوي:

■ تقرر تشكيل لجنة وطنية عليا للقاحات والتحصين بقطاع الطب الوقائي في وزارة الصحة لتطوير خطط وبرامج التطعيم ضد أمراض الطفولة والامراض الاخرى التي تتوفر لها لقاحات واقية وتحقيق هدف استئصال المزيد من الأمراض نهائيا من المجتمع المحلي بعد نجاح استئصال مرض شلل الاطفال.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي بالوكالة بأنه يجري الان وضع مشروع متكامل لتشكيل اللجنة ومهامها وأهدافها وأسلوب عملها تمهيدا لعرضه على معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة لاتخاذ مايلزم بشأنه.

وقال ان اللجنة المقترحة ستضم ممثلين من الطب الوقائي ورعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية والتحصين والصيدلة والتموين والمستودعات بالاضافة الى استشاري متخصص في المناعة والميكروبيولوجي.

وأضاف ان اللجنة ستتولى العديد من المهام وعلى رأسها تطوير اهداف البرنامج الوطني للتمنيع والتحصين في ضوء مايتحقق من هذه الأهداف والتطورات المستمرة في الأمصال واللقاحات.. وتحديد الاحتياجات السنوية من اللقاحات والامصال في ضوء مؤشرات الاحصاءات السكانية وتزايد اعداد المواليد.. ووضع الأسس العلمية والقواعد العملية لاستخدام الطعومات من حيث سلسلة التبريد والحفظ والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على سلامة وفعالية اللقاحات.. ومن حيث الفئات السنية المستهدفة.. والمهارات العلمية للقائمين على برامج التطعيم في جميع مناطق الدولة.

وقال سعادة الدكتور محمود فكري ان اللجنة ستتولى كذلك تحديث البرنامج الوطني الموسع للتطعيم بشكل مستمر في ضوء المستجدات العلمية.. وذلك باضافة اللقاحات الجديدة التي يتم اكتشافها الى البرنامج كما حدث عند ظهور اللقاح الواقي من مرض التهاب الكبد الفيروسي (ب) لأول مرة حيث كانت الامارات في طليعة دول العالم التي ادخلت اللقاح الواقي من هذا المرض ضمن برنامجها الوطني.. وكذلك متابعة نتائج جميع الدراسات العلمية التي تجرى على الامصال واللقاحات لتقييم فعاليتها وزيادة مفعولها او لانتاج أجيال جديدة منها.

وقال ان اللجنة ستتولى كذلك استعراض ودراسة مؤشرات او معدلات الاصابة بالامراض المختلفة لتطوير البرنامج الوطني للتمنيع بالشكل الذي يصل بهذه المعدلات الى أدنى المستويات على طريق الاستئصال الكامل كلما أمكن ذلك.. واجراء البحوث والدراسات المحلية في مجال اللقاحات والامصال لتقييم فعاليتها وعلى سبيل المثال الربط بين معدلات الاصابة بأمراض معينة وبين التغطية التطعيمية باللقاحات الواقية من هذه الامراض لمعرفة تأثير هذه اللقاحات في منع الاصابة بها في اي مرحلة من مراحل العمر.

كما ستتولى اللجنة وضع الضوابط العلمية والفنية لضمان جودة اللقاحات والأمصال بدءا من تحديد الشروط والمواصفات الفنية والمقاييس والمعايير المطلوب توفرها وصولا الى متابعة عمليات الاستيراد والرقابة المختبرية اللاحقة بما يحقق هدف ان يكون اللقاح جيدا وفعالا وسهل التداول وسهل التناول.. فتكون الافضلية على سبيل المثال للقاحات التي تؤخذ عن طريق الفم مقارنة بتلك التي تعطى عن طريق الحقن اذا تساوت الجودة والفعالية بينهما.. وتكون الافضلية للقاحات التي لاتتطلب سلسلة تبريد معقدة اذا توفرت.. وهكذا.

وقال ان انشاء هذه اللجنة سيساعد على تحقيق الاهداف الطموحة لتخليص المجتمع المحلي نهائيا من العديد من الامراض التي تتوفر لها اللقاحات والواقية حيث نسعى في المرحلة المقبلة الى استئصال مرض الحصبة.. والى استئصال مرض الكزاز الولادي نهائيا بعد ان وصلت معدلات الاصابة به الى أدنى المعدلات المعروفة عالميا.

صباح الخير

ريان في كل مكان

منذ سنوات ليست بالبعيدة شهدت مصر انهيار شركات مجموعات الريان التي اعتبرت احد اكبر شركات توظيف الاموال الخاصة. ولايزال آثار ذلك الانهيار وضحاياه ماثلا امام الاعين.

ومنذ ثلاثة ايام نقلت لنا شبكات التليفزيون من تيرانا العاصمة الألبانية لقطات من مشاهد التظاهرات الدامية والاشتباكات الحامية بين الجمهور الغاضب ورجال الشرطة الذين حاولوا وقف زحف ذلك الجمهور نحو مقر الشركة التي جعلت كل البائس وضع أمواله معها يتخيل نفسه وقد أصبح بيل جيتس عصره. ومنذ بضعة ايام تحاول الهند استرداد رجل فر الى خارج البلاد بعد ان سحب معه كل مدخرات البسطاء الذين صدقوا وعوده ووعدوا انفسهم بتوديع الفقر ببركات الرجل الذي لم تتوقف سطوته عند حدود بلاده بل امتدت للمغتربين الهنود في الخارج لاسيما هنا في الامارات ليجدوا انفسهم يطاردون الوهم. فمنهم من شلته المفاجأة فاصبح طريح الفراش ومنهم من حاول انهاء حياته بعد ان ضاعت تحويشة العمر، ومنهم من قرر ان يركز كل جهوده القادمة على سحب السوق الحرة بمطار أبوظبي لعل الحظ يبتسم له من جديد بعد ان فر ريان الهند بمدخراته.

هذه الوقائع تكشف الى حد كبير فشل المصارف المحلية والوطنية سواء هنا او هناك في اجتذاب مدخرات هذه الفئة من صغار المستثمرين. ولظروف معينة يصبح هؤلاء فرائس سهلة للريان المنتشر في كل مكان.

وفكرة انشاء بنوك للفقراء تجتذب مدخرات اولئك الصغار قد تكون اجدى لهم من اغراءات تتلاشى في غمضة عين. وعلى العموم نحمدالله ان امثالنا ممن يتعاطون الكتابة لايملكون الا الستر والا كنا في عداد ضحايا تلك الشركات.

عمل على مدار الساعة لعلاج المصابين بالفشل الكلوي

معدات حديثة لغسيل الكلى بمستشفى الفجيرة

الاكتشاف المبكر ينقذ المريض ويساعد في العلاج

■ يقوم مستشفى الفجيرة بدور كبير في علاج المصابين بالفشل الكلوي في الامارة ومناطق الساحل الشرقي بعد أن تسلم المستشفى أجهزة حديثة تدعم قسم الكلى.

وقال الدكتور صلاح بريجاوي رئيس قسم الأمراض الباطنية وقسم الكلى بمستشفى الفجيرة ان الفشل الكلوي من الأمراض الخطيرة جدا إذا لم يتم تدارك الأمر في البداية، وقال أن المستشفى مزود بمعدات حديثة لغسيل الكلى ومساعدة مرضى الفشل الكلوي على تخطي الأزمة، مشيرا الى أن قسم الكلى بدأ عمله في عام ٩٣ بممرضتين حيث كان الاقبال ضعيفا.. ولكن اليوم تطورت الوحدة كثيرا وتستقبل ١٨ مريضا أكبرهم يبلغ من العمر ٦٠ عاما، كما زاد عدد الممرضات حيث أصبحن ٤ ممرضات ولكن مازال القسم بحاجة الى المزيد.

الوضع الطبيعي

ويقول د. بريجاوي ان قسم الكلى في مستشفى الفجيرة يحاول أن يعيد المريض الى وضع شبه طبيعي وذلك بطريقة الغسيل التي تنقسم الى قسمين، غسيل الكلى الصناعية وذلك باستخدام جهاز يساعد على وضع قسطرة في البطن تساعد على تخفيف آلام المريض، أما الطريقة الثانية وهي تصفية دم المريض حيث يتم وضع سوائل للمريض كل ٦ ساعات وهذه الطريقة يستطيع أن يقوم بها المريض بنفسه.

ويضيف الدكتور انه في أحيان كثيرة يأتينا المريض وهو مصاب بأمراض اخرى مثل القلب والسكري وارتفاع الضغط الشرياني وهي من الأمراض الأساسية في الفشل الكلوي فلا نستطيع بذلك أن نمنع المرض الذي يتطور يوما بعد يوم. لذلك لابد على المريض أن يأتي الى المستشفى سريعا حتى نستطيع أن نحدد حالته ونعرف هل يحتاج الى غسيل كلى أم زرع كلى اخرى أم أن المرض في بدايته ويمكن تداركه وعلاجه سريعا.

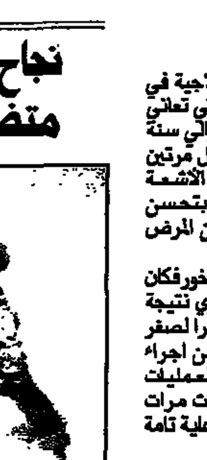


.د. صلاح برجاوي

تحقيق:
موزة الزيودي
شيخة حنيفة
تصوير: محمد صلاح

من جانبه تحدث الدكتور فاضل كاظم عزيز عن عملية زراعة الكلى والتي تنقسم الى زراعة الكلى الصناعية وزراعة الكلية الطبيعية، وينصح الدكتور بالتبرع بالكلية لان ليس له أي أضرار على الشخص المتبرع لأنهم لايضحون بمريض مقابل مريض آخر. مشيرا الى عملية تبرع حصلت في المستشفى، مؤكدا ان الانسان باستطاعته أن يعيش بنصف كلية بمعدل ٨٠ سنة.

ويؤكد د. فاضل ان الأجهزة الحديثة التي يضمها مستشفى الفجيرة ساعدت كثيرا على تحسن بعض المرضى ورعايتهم وأكد على أهمية الوقاية والاكتشاف المبكر للحالة يمنع الوصول الى مرحلة الفشل الكلوي، وأشاد باهتمام وسائل الاعلام وتعاونها في تسليط الضوء على الكثير من الأمراض بما يخلق وعيا صحيا لدى المجتمع.



.د. فاضل كاظم عزيز

مستوى الخدمة

أما عن مستوى الخدمة العلاجية في المستشفى قالت موزة محمد التي تعاني من حالة فشل كلوي منذ حوالي سنة انها تقوم باجراء عملية الغسيل مرتين في الأسبوع بالاضافة الى الأشعة والتحليل، وقال انها تشعر بتحسن قليل عند اجراء الغسيل لكن المرض يعاودها في الأيام التالية.

أما سيف محمد حيمود من خورفكان فيقول انه اصيب بالفشل الكلوي نتيجة وجود حصى في الكلية ولكن نظرا لصغر حجم هذا الحصى لم يتمكن من اجراء عملية تفتيت وهو يخضع لعمليات غسيل الكلى منذ ٢٠ عاما ثلاث مرات في الأسبوع، وقال انه يتلقى رعاية تامة في مستشفى الفجيرة.

ويقول علي محمد سعيد ابن أحد المرضى الذين يعانون من فشل كلوي ان والده مصاب بفشل كلوي منذ ٤ سنوات ونظرا لأنه مصاب بالكلى فإنه يضطر الى اعطائه السوائل اللازمة، والمشكلة التي تواجهه هي قلة السوائل في الوقت الراهن في مستشفى الفجيرة مما يضطرهم للذهاب اسبوعيا الى مستشفى زايد العسكري بأبوظبي للحصول على السوائل. وطالب المستشفى بتوفير السوائل اللازمة حفاظا على حياة المرضى.



.قسم الكلي بمستشفى الفجيرة. (تصوير: محمد صلاح)

نجاح عملية جراحية لاستئصال طحال متضخم في مستشفى توام بالعين



الطحال المستأصل

■ العين - الاتحاد: نجح فريق من الأطباء بمستشفى توام بالعين في استئصال طحال متضخم يزن أكثر من خمسة كيلوجرامات لسيدة عمرها ٤٢ عاما وكانت السيدة التي تعاني من مرض «اللوكيما» تخضع للعلاج بالمستشفى منذ فترة بعد أن تعذر عليها اجراء الجراحة بمستشفيات السعودية القادمة منها، ووسط مخاوف تأثير الطحال المتضخم الذي تمدد داخل بطن المريضة بطول ٤٠ سنتيمترا ليشكل ضغطا على المثانة مما جعل المريضة لاتتحكم في عمليات التبول، اضافة الى الضغط على «القولون» بسبب انسداد جزئي في الجانب الأيسر، وكذلك الضغط على بيت الرحم، تم تشكيل فريق من أطباء المستشفى يضم الدكتور كميل عطاالله استشاري الجراحة العامة والشرايين والدكتور جابي الوز اخصائي الجراحة العامة والشرايين والدكتورة ميشيل تيجان استشارية أمراض الدم والسرطان وتقرر اجراء جراحة فورية للمريضة استغرقت أكثر من ساعة ونصف الساعة.

ويقول الدكتور كميل عطاالله ان ازالة الطحال تطلب اجراء فتحة بطول ٢٥ سنتيمترا لاستخراج الطحال المتضخم اضافة الى ازالة الالتصاقات التي سببها في الأمعاء الدقيقة والقولون والتي كانت تتطلب دقة كبيرة لمنع حدوث ثقب في أحد هذه الأجزاء.

ويضيف الدكتور جابي الوز ان التحضير للجراحة كان هاما، حيث تم تطعيم المريضة ضد أنواع معينة من الجراثيم، اضافة الى توفير كميات الدم اللازمة مشيرا الى أن الصفائح الدموية للمريضة عادت الى حالتها الطبيعية بعد أن كان انخفاضها يمثل خطورة في الأيام السابقة للجراحة مباشرة.

من جانبه أكد راشد الساعدي مدير ادارة العلاقات العامة بالمستشفى توفير الاحتياجات اللازمة والتي يمكن معها اجراء مثل هذه الجراحات والتي تعد الأولى من نوعها.

حوادث وقضايا

القبض على لصي محتويات السيارات

■ الشارقة - الاتحاد: بعد ورود عدة بلاغات الى شرطة الشارقة عن سرقة مابداخل السيارات في اماكن متعددة تمكن رجال المباحث من القاء القبض على المتهمين اللذين تخصصا في سرقة مابداخل السيارات من هواتف متحركة، ومستندات. وكل ماتقع عليه الايدي. وهما المدعو/ عبدالناصر محمد (هندي) الجنسية وعباس كل محمد (ايراني) الجنسية بعد ان ضبطا متلبسين بواسطة احدى دوريات المباحث أثناء قيامهما بالسرقة، وبمواجهتهما تبين انهما قاما بسرقة محتويات ثلاث سيارات في مواقف متعددة، كما تم ضبطهما وبحوزتهما مبالغ نقدية. وهواتف. وبطاقات الهواتف، وبعض المستندات الأخرى. كما تبين انهما قاما باستبدال الهواتف التي يسرقانها بهواتف جديدة من احدى المحال التجارية المتخصصة في بيع الهواتف في احدى الامارات. وبناء عليه وبعد اعترافهما الكامل بالقضايا تم توقيفهما وأحالتهما الى النيابة العامة بالشارقة.

يحملان مشروبات كحولية!

■ بعد ان شكت احدى دوريات المباحث بشرطة الشارقة في سيارة يقودها المدعو/ دانير سنك (هندي) الجنسية وبرفقته المدعو/ روهين يرمي (هندي) تم ايقافهما حيث كانا في حالة ارتباك شديد. وبتفتيش السيارة تم ضبط كمية من المشروبات الكحولية بحوزتهما. حيث تم ايقافهما واحالتهما الى النيابة العامة.

سرق المحفظة والشرطة اعادتها لصاحبتها

■ تقدمت احدى السيدات ببلاغ الى شرطة الشارقة عن تعرضها للسرقة حيث أفادت انها تركت محفظتها داخل سيارتها وبها مبلغ تسعة آلاف درهم، ونزلت الى احدى المحال التجارية لتستبدل سلعة، وعند عودتها للسيارة اكتشفت اختفاء المحفظة. وبناء عليه تمكن رجال المباحث من القاء القبض على المدعو/ عبدالغفور غلام فريد باكستاني الجنسية، وبمواجهته اعترف بسرقة المحفظة من داخل السيارة. وأرشد رجال المباحث الى المكان الذي اخفى فيه المبلغ الذي تم ارجاعه للشاكية، وتم عمل قضية وايقاف المذكور واحالته الى النيابة.

الموافقة على مساعدة ١٧ حالة مرضية

جمعية الهلال الأحمر تستعرض برنامج توزيع المساعدات للمحتاجين خلال شهر رمضان

■ كتب - خالد البدري:

■ عقد المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر اجتماعا أمس بمقر الجمعية بأبوظبي برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة رئيس المكتب حيث تم بحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله والتي تتعلق ببرامج ومشروعات الجمعية كمساعدة المحتاجين خاصة برامج المساعدة داخل الدولة.

وقال سعادة خليفة ناصر السويدي عقب الاجتماع بأن المكتب بحث عددا من الحالات المرضية التي تقدمت بطلباتها الى شعبة الرعاية والتثقيف الصحي بالجمعية طلبا للمساعدة حيث تمت الموافقة على مساعدة ١٧ حالة مرضية ممن يعانون من أمراض واصابات مختلفة ولم تسمح لهم ظروفهم المعيشية بتحمل تكاليف العلاج.

وذكر ان الاجتماع استعرض برنامج توزيع المساعدات العينية خلال شهر رمضان على الفئات المحتاجة داخل الدولة والذي انتهت الجمعية من تنفيذه مؤخرا بعد أن استفاد منه أكثر من ٢٠٠٠ أسرة أي ما يزيد على ١٢ ألف شخص منهم ١٢٠٠ أسرة في أبوظبي و ٤٥٠ في العين و ٢٠٠ في مدينة زايد و ٧٠ أسرة في الرويس و ٦٠ أسرة في السلع وعدد من الأسر في مناطق اخرى مختلفة اضافة الى شحنات التمور التي تم توزيعها على مختلف امارات الدولة وتبلغ ١٤٠ طنا بالتعاون مع الهيئات الخيرية.

وقال ان من بين الموضوعات التي نوقشت خلال الاجتماع وتمت الموافقة عليها توزيع كسوة العيد على الأيتام المكفولين من قبل الجمعية في داخل وخارج الدولة خاصة في مناطق البوسنة والهرسك وفلسطين واثيوبيا ولبنان وذلك ضمن مشروع كافل اليتيم الذي تنفذه الجمعية منذ عام ١٩٨٦ لرعاية الأيتام وذويهم وتوفير الحياة الكريمة لهم وتلبية احتياجاتهم المعيشية طوال العام. واطلع المكتب التنفيذي خلال اجتماعه على ما تم انجازه بشأن حملة جمع التبرعات خلال الشهر الفضيل لصالح المحتاجين والمنكوبين والمشروعات الخيرية والانسانية التي تنفذها الجمعية داخل الدولة.

وأعرب رئيس وأعضاء المكتب عن شكرهم وتقديرهم لما يجود به أهل الخير في الدولة من مواطنين ومقيمين لدعم الأهداف الانسانية والخيرية للجمعية.



خلال الاجتماع

هيئة أبوظبي الخيرية تبدأ تنفيذ مشروع كسوة العيد

■ تبدأ هيئة أبوظبي الخيرية غدا تنفيذ المرحلة الأولى من مشروعها الموسمي لكسوة العيد محليا، والذي ينفذ للعام الخامس على التوالي في أبوظبي والعين وضواحيها وتستفيد من هذه المرحلة ٢٠٠ أسرة تضم حوالي ٦٠٠ مستفيد.

وقال السيد خلف عبدالرحمن الرميثي نائب الأمين العام رئيس لجنة المساعدات المحلية بهيئة أبوظبي الخيرية ان اختيار الأسر المستفيدة من المشروع لهذا العام قد تم وفق أسس راعت أولويات معينة مثل الأسر محدودة الدخل والأسر ذات الدخل المحدود، وتلك التي تعيل أيتاما، وأسر السجناء، مع التركيز على الأسر التي لم تستفد من برنامج المساعدات النقدية الخاص بشهر رمضان المبارك، وان الهدف من ذلك هو أن يستفيد من المشروع أكبر عدد ممكن من الأسر المستحقة.

وأضاف السيد خلف الرميثي ان هيئة أبوظبي الخيرية أعدت قسائم خاصة يحصل المستفيدون من المشروع بموجبها على متطلباتهم من الكسوة من بعض المحال التجارية التي تم الاتفاق معها بهذا الخصوص. وان ذلك الأسلوب هو الأنجح والأسلم، ويضمن تحقيق الهدف من المشروع وهو ادخال الفرحة والبهجة على قلوب الأطفال في هذه الأسر. وتخفيف الأعباء المادية عن عوائلها. ويضمن عدم انفاق مبالغ الكسوة في غير ما خصصت لها في حال صرفها نقدا.

ومن جهة اخرى قال السيد الرميثي ان المستفيدين من مشروع فواتير الخير الذي تنفذه هيئة أبوظبي الخيرية لافطار الصائم داخل الدولة بلغ ٤٠ ألف صائم بنهاية يوم ٢٠ رمضان منهم ٢٣ الفا في ثلاث عشرة مائدة أعدتها الهيئة في أبوظبي والعين والمصفح وبني ياس. و ١٧ ألفا في منطقتي الشهامة وبني ياس من تبرع كريم لأحد المحسنين من مواطني أبوظبي.

استفاد منها آلاف المحتاجين

«الطرد الغذائي وقنطار ذهب» مشروعان ناجحان لهيئة الاعمال الخيرية

■ عجمان - الاتحاد: مشروع (الطرد الغذائي) الذي تنفذه اللجنة النسائية بهيئة الاعمال الخيرية حقق نجاحا طيبا ووجد استجابة واضحة من المحسنين والمحسنات حيث بلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع حتى الآن حوالي ٣٥٠٠ فرد.

صرحت بذلك السيدة بدرية المطوع مديرة اللجنة النسائية لهيئة الاعمال الخيرية وقالت ان اللجنة النسائية تواصل نشاطها وتنفيذ مشروعاتها الخيرية في شهر رمضان المبارك حسب الخطة التي اعدتها ادارة هيئة الاعمال الخيرية لشهر رمضان وان اللجنة تقوم بتوزيع المواد الغذائية على الاسر الفقيرة والمحتاجة داخل الدولة من خلال مشروع (الطرد الغذائي) وهو عبارة عن طرد يحتوي على المواد الغذائية الضرورية للاسرة كالسكر والشاي والطحين والزيت والمعكرونة والمعلبات.

واوضحت السيدة بدرية المطوع ان اللجنة ارسلت رسائل لكل المناطق التعليمية داخل الدولة تطلب منها ارسال كشف بأسماء الطلبة المستحقين للمساعدات خلال الشهر الكريم، حيث خصصت اللجنة لكل منطقة تعليمية (١٠٠) طرد غذائي لذوي الظروف الاقتصادية الصعبة في المدارس التابعة لها. وقد استجاب مكتب عجمان التعليمي ومنطقة الشارقة التعليمية لهذه المبادرة، حيث تقوم اللجنة بدورها في تزويد المستحقين الذين وصلتها عناوينهم بالمواد الغذائية وكسوة العيد، وذلك سعيا من اللجنة لمساعدة هذه الفئة المحتاجة لتجاوز وضعها الاقتصادي الصعب.

وقالت السيدة بدرية عبدالله المطوع ان اللجنة النسائية طرحت خلال شهر رمضان مشروع (قنطار ذهب) الذي يعتمد على جمع التبرعات من ذهب النساء أو من التجار والمحسنين الكرام ليتم تحويله الى مشروع خيري يخصص ريعه الى الفقراء والايتام والمحتاجين. كما ان اللجنة تبدأ في هذه الفترة بتنفيذ مشروع كسوة العيد الذي تم انتاج اكياس خاصة له لجمع كسوة العيد فيها وتوزيعها على المحتاجين من النساء والاطفال.

وذكرت مديرة اللجنة النسائية ان هناك انشطة اخرى للجنة في الشهر الكريم وهي توزيع زكاة المال وزكاة الفطر على الاسر المتعففة المسجلة لديها. والمشاركة في المعارض الرمضانية واقامة المحاضرات الدينية والمجالس الخيرية التي تدعو للتبرع والانفاق في الشهر الفضيل. كما قامت اللجنة ايضا بتمويل عدد من المساجد وآبار مياه الشرب في كل من اثيوبيا والسودان والسنغال. وتسيير عدد من المستوصفات الطبية في كل من موريتانيا والبوسنة.

واختتمت السيدة بدرية عبدالله المطوع تصريحها بتقديم الشكر والتقدير الى كل من ساهم في انجاز مشروعات اللجنة النسائية سواء اكان ذلك بالعون المادي او المعنوي، وخاصة أصحاب المؤسسات والشركات التجارية والمحسنين والمحسنات الكرام الذين كان لتجاوبهم ودعمهم الكريم الأثر الايجابي في انجاح المشروعات والأهداف التي سعت اليها اللجنة النسائية في هيئة الاعمال الخيرية.

تستقبل ٥٥٤٠ طالبا وطالبة منهم ٦٣٠ مستجدا
كليات التقنية تبدأ فصلها الدراسي الثاني أول فبراير

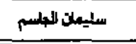
■ تبدأ كليات التقنية العليا يوم السبت الموافق الاول من شهر فبراير، فصلها الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧، حيث تستقبل ٥٥٤٠ طالبا وطالبة منهم ٦٣٠ طالبا وطالبة من المستجدين.

وقال الدكتور سليمان الجاسم، مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة في كليات التقنية العليا، ان اجراءات الارشاد والتسجيل للطلبة المستجدين سوف تستمر اعتبارا من يوم السبت وحتى نهاية الاسبوع المقبل.

واشاد الدكتور سليمان بالمتابعة المستمرة والتوجيهات المباشرة لرئيس مجمع كليات التقنية العليا معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي. وحول اعداد الدارسين والدارسات في كليات التقنية العليا للفصل الدراسي الثاني، قال الدكتور سليمان بأن اجمالي عدد طلاب وطالبات الكليات بلغ ٥٥٤٠ طالبا وطالبة، منهم ٢١٠٠ طالب و٣٣٨٠ طالبة، مقارنة مع ٢٣٩ طالبا وطالبة انتظموا في الدراسة بالكليات عند انشائها عام ١٩٨٨.

وقال بأن اجمالي عدد الطلبة لهذا الفصل قد زاد بنسبة ٢٠٪ مقارنة بعددهم في نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ ٤٥٠٦ طلاب وطالبات واضاف بان هذه الزيادة المستمرة، انما تعكس حرص القيادة الحكيمة للدولة على دعم العملية التعليمية بشكل عام والتعليم التقني بشكل خاص، وذلك للدور المحوري الذي يلعبه التعليم في تأهيل المواطنين وتدريبهم لزيادة نسبة مساهمتهم في مجموع القوى العاملة فيها. ورحب الدكتور سليمان بالطلاب والطالبات في هذا الفصل الدراسي الجديد. وهم ٢٥١٥ طالبا وطالبة يدرسون في برامج شهادة الدبلوم العالي و٣٠٢٥ طالبا وطالبة يدرسون في برنامج شهادة الانجاز والدبلوم. وحث الطلبة على بذل جهود مضاعفة في الدراسة والمواظبة ليتمكنوا من تحمل مسؤولياتهم في الاسهام بعملية التنمية الشاملة للدولة.

وتمنى للطلبة في هذه المناسبة التوفيق في دراستهم معربا عن ثقته في ان طلبة كليات التقنية العليا سيكونون في مستوى الطموحات التي وضعتها الكليات لهم وفي مستوى تحديات التنمية التي تخوض البلاد غمارها من اجل غد افضل.



سليمان الجاسم

شرطة دبي ترشح ٥٧ موظفا للتدريب بمعهد التنمية

■ دبي ـ الاتحاد: في اطار التعاون بين معهد التنمية الادارية والمؤسسات الاتحادية والمحلية لرفع كفاءة ومهارات الموظفين المواطنين علميا واداريا، وافق معهد التنمية على ترشيحات شرطة دبي وذلك للمشاركة في البرامج التدريبية لعام ١٩٩٧م.

ويلغ عدد المرشحين لهذه البرامج ٧٥ موظفا وسيشاركون في ٢٩ برنامجا تدريبيا واهم البرامج هي: الانترنت، وبرنامج تنمية مهارات موظفي العلاقات العامة، واساسيات الحاسب الآلي (برنامج اكسل. والنوافذ)، وبرنامج تأهيل الموظفين الجدد، والتميز في خدمة المراجعين، وصناعة النظم واللوائح والقرارات الادارية، وندوة كيف تغير ذلك.

تبدأ في أبوظبي ودبي أول فبراير
استلام معاملات وزارة العمل عن طريق البريد

■ دبي ـ ابراهيم الدسوقي:

■ تبدأ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والهيئة العامة للبريد اعتبارا من يوم السبت اول فبراير تقديم خدمة استلام وتسليم المعاملات عن طريق الهيئة العامة للبريد في مظاريف خاصة مدفوعة الأجر قيمة المظروف ٧ دراهم ونصف وتبدأ الخدمة في كل من أبوظبي ودبي وتكون فترة شهر رمضان المبارك فترة انتقالية يتم خلالها قبول المعاملات بالظروف او بدونه للراغبين في الاستفادة من هذه الخدمة.

ويتم وقف استلام اي معاملة بعد ذلك بدون مظروف اعتبارا من ١٥ فبراير القادم.

اعلن ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد أمس بمقر الهيئة العامة للبريد بدبي حضره عبدالله سعيد بوحسن مدير عام الهيئة واحمد محمد كاجور مدير ادارة المعلومات بالهيئة وطارق بن ديماس نائب مدير ادارة تراخيص العمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدبي وعدد من المسؤولين بالوزارة والهيئة.

وسيتم تقديم هذه الخدمة على مرحلتين الاولي تسليم المعاملات من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى اصحابها دون الرجوع الى الوزارة او مراجعة مندوب المؤسسة او الشركة لها وتقتصر الخدمة على معاملتي تجديد بطاقة العمل وعقد العمل وفي المرحلة الثانية يتم تسليم المعاملة بواسطة البريد وليس الى الوزارة للراغبين ومع نهاية شهر مارس سيتم ادخال خدمة الاستعلام عن المعاملة من البريد تليفونيا.

وذكر مدير عام هيئة البريد ان الهيئة سوف تبدأ بانشاء وحدتين خاصتين لهذه الخدمة بكل من ابوظبي ودبي وسيتم فيما بعد في مرحلة لاحقة انشاء وحدة بكل امارة.

كما انه سيتم في مرحلة تالية الاعلان عن استلام المعاملات من المستفيدين وكذلك استلام الرسوم عن الوزارة.

ويأتي ذلك تنفيذا للاتفاق بين الوزارة والهيئة في ٢٦ ديسمبر الماضي في اطار خطة الوزارة لتبسيط الاجراءات وتخفيف زحام المراجعين على الوزارة.

واوضح طارق بن ديماس انه روعي انجاز المعاملة بواسطة هذه الخدمة خلال اسبوع وذكر احمد كاجور ان تنفيذ هذه الخدمة سيزيد من حجم العمل بالهيئة بالنسبة لحركة البريد بنسبة ١٠٪. سنويا حيث ان وزارة العمل تنجز سنويا حوالي ٤٠٠ الف معاملة واقبال المستفيدين على هذه الخدمة سوف يسهم في زيادة حجم العمل المتوقع بالهيئة واكد على انه ستكون هناك خصومات خاصة بالمؤسسات الكبيرة حسب حجم تعاملاتها الشهرية.



افتتاح معرض الفنان عبداللطيف محمد بالشارقة



مبارك بن أسود خلال افتتاح المعرض. (تصوير: منور جعفري)

الشارقة ـ الاتحاد: افتتح السيد مبارك بن أسود مساعد مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة مساء امس الاول المعرض الشخصي للفنان عبداللطيف محمد حسين بجمعية الامارات للفنون التشكيلية ويستمر عدة ايام.

حضر الافتتاح عدد من الفنانين والمهتمين بالحركة الفنية وتضمن المعرض اكثر من ٥٠ لوحة خطية جسدت تقنيات متعددة في فنون الخط العربي مركزا على نماذج كثيرة بالخط الكوفي.

خلال التكريم

بلدية دبي تكرم موظفيها الأكفاء

■ دبي ـ الاتحاد: اكد السيد محمد سعيد حارب المساعد الاول لمدير عام بلدية دبي على اهتمام البلدية بكادر موظفيها والعاملين بها وحرصها على تكريم الكفاءات ضمن سياستها القائمة على ترسيخ سبل التواصل والاخاء مع الجمهور الداخلي من موظفين وعاملين كجزء هام من سياسة الادارة العليا للبلدية.

جاء ذلك في حفل التكريم الذي اقامته البلدية مؤخرا بمكتب سعادة المدير العام لموظفي المكاتب والاقسام التابعة للمدير العام الذين اكملوا مايزيد على عشر سنوات من العمل بالبلدية، وقد حضر الحفل مدير ادارة شؤون الموظفين ورئيس قسم العلاقات العامة وبعض العاملين بالبلدية.

واثنى السيد محمد سعيد حارب على السمعة الطيبة التي حققها المكرمون خلال سنوات عملهم بالدائرة واخلاصهم وتفانيهم ووجه لهم شكر وتقدير الادارة العليا نيابة عن المدير العام وفي كلمات معبرة عن مدى الامتنان والاحترام تمنى محمد سعيد حارب التوفيق للسادة المكرمين في عملهم للاستمرار على نفس العطاء والمثابرة.

واوضح السيد طلال خوري مدير ادارة شؤون الموظفين انه تم وضع برنامج منظم لتكريم جميع موظفي البلدية الذين اكملوا مايزيد على عشر سنوات خلال فترات مختلفة وسيستمر البرنامج خلال السنوات القادمة ليشمل جميع الذين لم يتسن تكريمهم هذه المرة.

ومن جهة المكرمين اكد السيد ماء العينين سلامة من مكتب العلاقات العامة ان هذه الالتفاته من بلدية دبي هي نموذج من العلاقات الانسانية التي لاغنى للمؤسسات الحديثة عن القيام بها بين الحين والآخر لاشعار الموظف بأن هناك تقديرا لعطائه. وفي نهاية الحفل قام المساعد الاول للمدير العام بتقديم شهادات التقدير والهدايا التذكارية للمكرمين.

ومن جهة اخرى اقام المهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة حفل تكريم لـ ١٣٧ من موظفي ادارة الصحة العامة وادارة الصرف الصحي وادارة الزراعة والحدائق العامة الذين اكملوا مايزيد على عشر سنوات منهم مايزيد على عشر سنوات من العمل بالبلدية.

اعتماد جداول امتحانات الطلبة المتغيبين بعذر في رأس الخيمة

رأس الخيمة ـ حسن الشامسي:

■ اعتمد السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية جداول امتحانات الطلبة الغائبين بعذر مقبول عن امتحانات الفصل الدراسي الاول في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية وهي كالتالي: اولا الصف الرابع الابتدائي:

يوم الاحد ٩٧/٢/١٦ التربية الاسلامية والعلوم، يوم الاثنين ٢/١٧ الرياضيات، يوم الثلاثاء اللغة الانجليزية والاجتماعيات يوم الاربعاء ٢/١٩ اللغة العربية.

الصف الخامس الابتدائي الاحد ٢/١٦ التربية الاسلامية والاجتماعيات، يوم الاثنين اللغة العربية، ورقة اولى وثانية يوم الثلاثاء الرياضيات، يوم الاربعاء العلوم واللغة الانجليزية.

الصف السادس الابتدائي يوم الاحد ٩٧/٢/١٦ العلوم والانجليزي يوم الاثنين الرياضيات، الثلاثاء التربية الاسلامية والاجتماعيات، الاربعاء ٢/١٩ اللغة العربية.

الصف الاول اعدادي، الاحد ٢/١٦ التربية الاسلامية واللغة العربية. الاثنين الرياضيات، الثلاثاء التاريخ والتربية الوطنية، الاربعاء اللغة العربية، الخميس العلوم والجغرافيا.

الصف الثاني الاعدادي الاحد ٩٦/٢/١٦ الرياضيات والجغرافيا. الاثنين اللغة العربية، الثلاثاء العلوم، الاربعاء التربية الاسلامية واللغة الانجليزية. الخميس التاريخ والتربية الوطنية.

الصف الثالث الاعدادي: الاحد ٢/١٦: التاريخ والتربية الوطنية. الاثنين الرياضيات والتربية الاسلامية. الثلاثاء اللغة العربية، الاربعاء العلوم والجغرافيا، الخميس اللغة الانجليزية ورقه اولى وثانية.

الصف الاول ثانوي، الاحد ٢/١٦ الاحياء والجيولوجيا، الاثنين اللغة الانجليزية. الثلاثاء اللغة العربية، الاربعاء الجغرافيا، والتربية الاسلامية، الخميس الكيمياء والتربية الاسلامية، السبت ٢/٢٢ الرياضيات والتاريخ، الاحد الفيزياء والحاسوب.

الصف الثاني الثانوي أدبي الاحد ٢/١٦ مبادىء الاجتماع والرياضيات، الاثنين التاريخ، الثلاثاء الجغرافيا، الاربعاء اللغة الانجليزية، الخميس التربية الاسلامية، السبت اللغة العربية، الاحد ٢/٢٣ مبادئ الاقتصاد والتربية الاسرية.

الصف الثاني الثانوي العلمي الاحد ٢/١٦ الاحياء والجيولوجيا. الاثنين الفيزياء، الثلاثاء الرياضيات. الاربعاء اللغة الانجليزية، الخميس التربية الاسلامية، السبت ٢/٢٢ اللغة العربية ورقة اولى وثانية. الاحد ٢/٢٣ الكيمياء والتربية الاسرية.

الصف الثالث الثانوي الادبي الاحد ٢/١٦، الجغرافيا والاقتصاد، الاثنين اللغة العربية، الثلاثاء الانجليزي، الاربعاء التاريخ، الخميس الفلسفة والاخلاق. الاحد ١٢/٢٣ علم النفس والتربية الاسرية.

الصف الثالث الثانوي العلمي الاحد ٢/١٦ الاحياء والجيولوجيا، الاثنين اللغة الانجليزية، الثلاثاء الكيمياء. الاربعاء اللغة العربية. الخميس الفيزياء، السبت الرياضيات. الاحد ٢/٢٣ التربية الاسلامية.

ندوة حول المستهلك وقضايا الاستهلاك

■ الفجيرة ـ شيخة حنيفة:

■ ضمن نشاطات شهر رمضان الفضيل تعقد جمعية الامارات لحماية المستهلك ندوة حول «المستهلك وقضايا الاستهلاك» وذلك في منزل سعادة الاستاذ خليفة خميس مطر عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/١/٣٠ وذلك في الساعة التاسعة والنصف مساء في منطقة الفصيل بالفجيرة.



للحفاظ على ارواح المواطنين
الغاء المشروع الذي يعمل به حرفيون مخالفون

■ صرح الدكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية انه سيتم التنسيق مع وزارة قطاع الاعمال العام واتحاد المقاولين لاتخاذ الاجراءات التنفيذية لاعداد مشروع قانون يعرض على مجلسي الشعب والوزراء يمنع اي عامل من مزاولة مهنة التشييد والبناء الا بعد حصوله على التدريب والترخيص بمزاولة المهنة وعدم منح اي تصنيف للمقاولين قبل تدريب عمالهم وحصولهم على التراخيص. اكد الوزير ان جهاز التفتيش على اعمال البناء التابع للوزارة مع مهندس التنظيم بالاحياء وبالمجمعة العشرية سيقومون بالغاء وسحب اي مشروع يعمل به عمال بناء وحرفيون غير حاصلين على ترخيص بمزاولة المهنة وذلك ابتداء من اول العام القادم.

مناطق صناعية جديدة على ٢٢ الف فدان بالجيزة

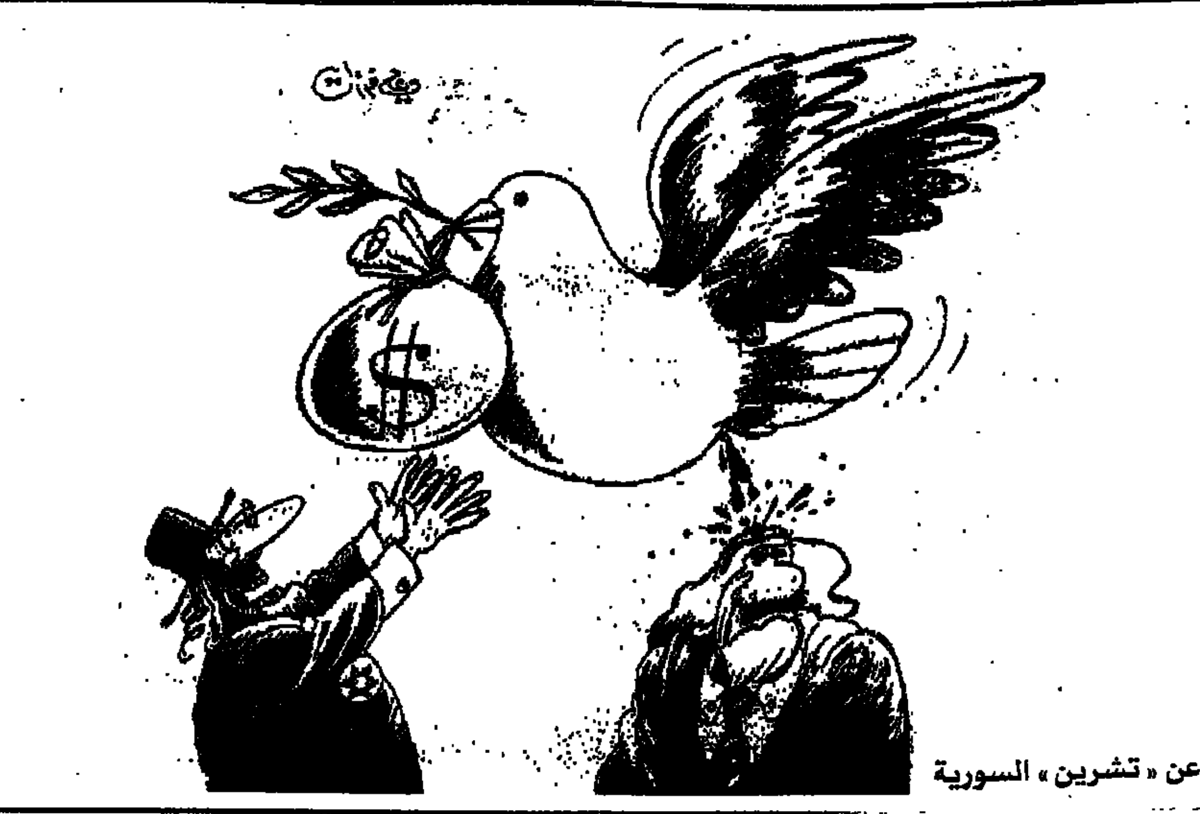
■ اعلن الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة ان اراضي املاك الدولة لا تسقط بالتقادم او بوضع اليد، وان خطة الاستثمار بالجيزة تتضمن اقامة مناطق صناعية جديدة على مساحة ٢٢ الف فدان يتم تزويدها بالمرافق والبنية الاساسية عن طريق المستثمرين. وطرح تخطيط هذه المناطق على مكاتب استشارية متخصصة وانشاء منطقة حرة بطهما بلعياط وقرر المحافظ اعطاء مهلة لـ ٣٣ مشروعا متعثرا بالمنطقة الصناعية بابي رواش لتشجيع المستثمرين الجادين في اقامة مشروعات منتجة. جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة المؤقته للمجلس الشعبي المحلي للمحافظة برئاسة سيد حسب الله، واشار المحافظ الى زيادة سعة السنترالات بالجيزة خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ١١١٪ وتم زيادة مكاتب التلغرافات والتليفونات بالمحافظة الى ٥٦ مكتبا، وتم تركيب ٢٧٨ كابينة تليفون خدمة علمة. و٣٣ منفذا تحصيل لاقساط المشتركين للتيسير عليهم.

خطة لتبسيط اجراءات تأدية الخدمات التأمينية للمواطنين

■ ناقشت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية خلال الاجتماع الموسع امس مع رؤساء صندوقي التأمين الاجتماعي والمعاشات والمناطق والمكاتب التأمينية سبل تطوير اداء الخدمات التأمينية بما يتماشى وسياسة الحكومة في خطة الاصلاح الاداري للدولة ووضع خطة عاجلة لتبسيط اجراءات التعامل مع شركات قطاع الاعمال التي تمر بمرحلة الخصخصة والتي يتم تحويلها الى القطاع الخاص وتيسير الاجراءات بما يتلاءم مع المتغيرات والظروف الطارئة خلال المرحلة المقبلة على وضع الاشكال القانونية الجديدة لهذه الشركات بعد التحول الى القطاع الخاص.

البقاء لله

■ الطفل مينا نجيب مطر، نجيب مطر زفتي. سميحة غالب حرم المرحوم الشاعر الكبير صلاح عبدالصبور، ٢٣ ش دجلة المهندسين. عائشة هانم حسين كامل سري، سرهنك الزمالك. الدكتور ماهر زكي رسلة، رامي ماهر ٣٤ ش عبدالمعطي خيال بهليوبوليس. الحاجة وجيدة محمد رفاعي، بلقيس قليوب. الحاجة ادلة هان درويش ناصر، ٣١ ش محمد شكري بالعجوزة. زكريا محمود عبدالعال، آل ابوسالم بابوتيج. الحاجة خيرية محمد شاكر سري، ١٥ ش الدكتور احمد محمد كمال المنطقة الثامنة مدينة نصر. محمد ابراهيم جلال، بالولايات المتحدة. شيخ العرب الحاج ابوالعيون عبدالقوى سلطان، آل الانقط بطوخ الخيل المنيا. الحاج محمد سمير ابراهيم، عائلة سمير بالهرم.


عن «تشرين» السورية

اصدار ٢٣٧٠٥ سندات تمليك بادلب

■ بلغ عدد بيانات القيد المستخرجة من دائرة السجل العقاري في مديرية المصالح العقارية بادلب خلال العام الماضي ٦٤٥٩١ بيانا وبلغ عدد سندات التمليك ٢٣٧٠٥ سندات في حين بلغ عدد العقود المدخلة والمعدلة بالفهرس الهجائي ٢٢٧٨٠ عقدا اما التكاليف المرسلة الى الاعمال الفنية فقد بلغت ٤٠٣٠ تكليفا والمحاضر المدققة والمسجلة في شعبة المحاضر ٥٨٦٣٣ محضرا.

كما بلغ عدد العقود المدققة والمسجلة ٢٢٦٦٦ عقدا بالاضافة الى الرد على كتب الدوائر الرسمية والحجوزات وتسيير امور المواطنين اليومية. وحول الصعوبات التي تعاني منها الدائرة تحدث رئيس دائرة السجل العقاري خالد سويدان فقال، ينقص الدائرة عدد من العاملين وخاصة الحقوقيين منهم، كما ان الاعتماد المخصص من قبل المديرية العامة غير كاف ويجب رفد الدائرة بسيارات حديثة لمواكبة العمل المتنامي كما ان الدائرة بحاجة الى ادخال الحاسوب لتسهيل العمل ولمواكبة التطور الحاصل.

البقاء لله

نذير محمد صادق، دمشق. عادل يونس ياسين، دمشق. محمد اسود. دمشق.

سوريا

تنفيذ مشروعات خدمية جديدة بالرقة بكلفة ٤٦ مليون ليرة سورية بالامانة

حققت مديرية الخدمات الفنية بالرقة خلال العام الماضي انطلاقة كبيرة في المشروعات المنفذة بالامانة من خلال ورشات وكوادر المديرية بما يحمله هذا الاسلوب من وفر في الكلف وسرعة في الانجاز واتقان في العمل وزيادة في عدد المشروعات واعداد المواطنين الذين تخدمهم حيث وصل اجمالي كلف المشاريع المنفذة بالامانة الى ٤٦ مليون ليرة سورية.

وذكر المهندس نجيب زعيتر مدير الخدمات الفنية بالرقة ان المديرية قد اعتمدت هذا الاسلوب لمواكبة الاحتياجات المتزايدة في المجال الخدمي وتوجهات العمل المحلي لزيادة اعدا المشروعات الخدمية وتوزعها واعداد المواطنين المستفيدين منها والذي اتخذته المحافظة بمتابعة من السيد محمد احمد نفاخ محافظ الرقة اساسا لتلبية الاحتياجات وتطوير الخدمات وتعميمها. ففي مجال الطرق ومن خلال مجبل مديرية الخدمات الفنية في موقع المشيرفة على تقاطع طريق الحسكة مع الرقة. تل ابيض الذي بلغ اجمالي انتاجه في موسم التزفيت كمية ١٨ الف متر مكعب من المجبول الزفتي تم تنفيذ صيانة طرق اسلوك. محيسن وسلوك الكنطري وسلوك. الزيدي وعين العروس بندرخان والخويرة نصف تل ومدخل مدينة تل ابيض وسلوك الحميرة وكرومازات وبئر عاشق. عيادين وعين عيسى كفيفة وطرق اخرى وبلغ اجمالي كلفة المجبول ٢٧ مليون ليرة سورية. كما شملت المشروعات تأسيس وانشاء طرق جديدة بآليات المديرية بطول ٦٨ كم من اعمال الشق والردم وبكلفة قدرها ١٢ مليون ليرة سورية وتقديم ودحل ٧٥ الف متر مكعب من الطرق المحلية بطول ٨٧ كم وبكلفة ٥ ملايين ليرة سورية وشملت شوارع بلدية حزيمة طرق الكالطة السمن وحمام التركمان. عين العروس وتحويلات لطريق المشيرفة. سلوك وسدات لوادي الجلاب واكتاف طريق سلوك. محيسن وطريق المرج الاخضر ومقبرة تل البيعة وجزر وساحات شارع الشهيد باسل الاسد بمدينة الرقة وقساطل لطريق حمام التركمان عين العروس وتعبيد طريق مجينية العمياء والرملة. ابوكهف وتل عثمان. ام اسود. مشرفة شمس الدين وابو حوايا وابو جوبيته. الكروان وام سكيف. بئر كننو والطركة. جعيبر. دخان والطويحينه وعين عيسى. خرمة هدله. الدروبية والكرامة. المطب جسر البريج. البديع والصفصافة والرقة. معدان والرقة. تل ابيض والهيشة وصخرة محمد العمر والمطرد وحوجز وطر خينز والدوغانية وصخر الخدام وبانوراما مدخل المدينة وطريق البلدية بالسبخة والغولي ابوسوسة. الحباري. ابو حية. الرمثان والسبخاوي والجر؟نية. شمس الدين وحمارين. بيوض.

كما شملت المشاريع المنفذة بالامانة التخطيط العمراني حيث تقوم مديرية الخدمات باعمال المسح الطبوغرافي لـ ٧ قرى بمساحة اجمالية قدرها ١٢٩٥ هكتارا ووضع مخططات تنظيمية لـ٩ قرى على مساحة ١٣٣٧ هكتارا بعد تنفيذ مسح طبوغرافي لها وبكلفة اجمالية حوالى مليوني ليرة سورية.

إشارات

راشد عبد الرحيم

وقود وتعبئة

■ اعلن مجلس ولاية الخرطوم عن اضافة رسوم في اسعار الوقود لصالح التعبئة العامة.. وثمة ملاحظات ترد حول هذا الاجراء..

اولها ان التعبئة العامة لم تكن في حاجة لمثل هذا الاجراء.. لقد تطوع الناس بالمساهمة دون حاجة لاجراءات ادارية وتعديل في الرسوم حتى ان وزير المالية ذكر ان الصرف على التعبئة العامة لم يؤثر على ميزانية الدولة لانه يتم من خارجها وبمجهود شعبي.

وولاية الخرطوم نظمت تجريدتين تبرع لها المتنافسون على الخير بمليارين من الجنيهات. والتبرع والتطوع افضل واكثر وابرك للمال كما يبين مقدار الالتزام الوطني ويجعل تحمل العبء طوعيا من قبل القادرين ولن يؤثر ذلك على غير القادرين.

الملاحظة الثانية هي ان هذه الزيادة ستؤثر على خدمات وسلع والناس في حالة التعبئة العامة ليسوا في حاجة الى اجراءات تزيد من المعاناة والاضطراب طالما ان هذا الاجراء لم تقم الحاجة له وقد كفى الناس الحكومة مؤونة الصرف المضاف للمجهود الحربي.

الملاحظة الثالثة ان هذه الزيادات عادة ما تستمر بعد انقضاء الامر الذي قررت لاجله.

وملاحظة قد لاتعنى هذا القرار من ولاية الخرطوم مباشرة ولكنها ذات صلة بالتعبئة العامة وهي ان بعض المؤسسات ارادت ان تتدثر باجراءات التعبئة العامة وتتخذ قرارات او تتخلص من اوضاع او تعالجها بغطاء التعبئة العامة، فقد تخلف فريقنا القومي عن دورة سيكافا وما كان يستطيع ان يشارك فيها لان القضية في الاساس عجز عن توفير تكاليف البطولة.. وربما خوف ما في الغيب وكذا فعلت جامعة الخرطوم اذ سارعت بالاغلاق وهي بين يدي مشكلات.. ولم تفعل ذلك الجامعات الاخرى.

والقضية التي اثارها الطلاب حول القبول الداخلي كان فيها تعنت وتجاوزات من قبل الطلاب وكان الافضل مواجهتها وحلها ليدرك الطلاب حدود المسؤوليات.

عن «اخبار اليوم» السودانية

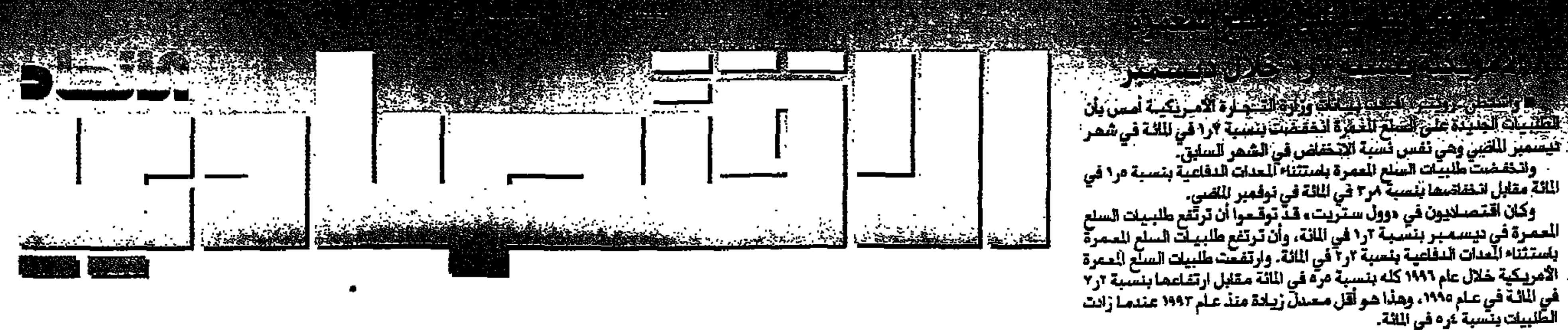
الاردن

وزير السياحة يدعو لتصويب اسماء فنادق

■ قرر وزير السياحة صالح ارشيدات منع تسجيل اي مؤسسة فندقية جديدة اذا كانت تحمل اسما مشابها او تحمل اسماء تجارية عالمية، والتي تعتبر مقررة للسائح والنزيل: وطالب الوزير من اصحاب المؤسسات الفندقية المرخصة والعاملة والتي تحمل اسماء تجارية مشابهة لاسماء سلاسل الفنادق العالمية او اسماء مترجمة ضرورة تعديلها وعدم تجديد ترخيصها لهذا العام الا بعد تصويب هذه الاسماء.

البقاء لله

■ زي، خليل احمد فلاح الحسن. برقا، هنا هزاع السعايدة. الخريبة. محمد طه شحادة عباينة. كفرجايز. منصور محمد كنعان. سموع. ازهيا غالب التوافلة. عمان، جميلة ابراهيم المعايطة. دابوق. عايد عيد قموه. سوم، علي محمد متاينة. عمان، رقية عبدالخالق طه. عزريت، ترفه فلاح الروسان. عمان، عبدالرحمن عبدالرحيم ابوحميدان. الزرقاء. طاهر محمد جلغوم. عمان، ناجي خالد المحتسب.



... خلال ديسمبر

■ واشنطن - رويتر: افادت بيانات وزارة التجارة الامريكية امس بأن الطلبيات الجديدة على السلع المعمرة انخفضت بنسبة ٩ر١ في المائة في شهر ديسمبر الماضي وهي نفس نسبة الانخفاض في الشهر السابق.

وانخفضت طلبيات السلع المعمرة باستثناء المعدات الدفاعية بنسبة ٥ر١ في المائة مقابل انخفاضها بنسبة ٨ر٣ في المائة في نوفمبر الماضي.

وكان اقتصاديون في «وول ستريت» قد توقعوا أن ترتفع طلبيات السلع المعمرة في ديسمبر بنسبة ٢ر١ في المائة، وأن ترتفع طلبيات السلع المعمرة باستثناء المعدات الدفاعية بنسبة ٢ر٢ في المائة. وارتفعت طلبيات السلع المعمرة الأمريكية خلال عام ١٩٩٦ كله بنسبة ٥ر٥ في المائة مقابل ارتفاعها بنسبة ٢ر٧ في المائة في عام ١٩٩٥، وهذا هو أقل معدل زيادة منذ عام ١٩٩٣ عندما زادت الطلبيات بنسبة ٤ر٥ في المائة.

٢٦ مليار جنيه العائدات المتوقعة
مصر تبدأ تصدير كهرباء في ٩٨

■ القاهرة (ا ف ب): اعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ان مصر ستبدأ بتصدير الكهرباء من ١٩٩٨ متوقعا ان يدر عليها ذلك عائدات بقيمة ٢٦ مليار جنيه حتى علم ٢٠١٧. وقال الوزير في تصريحات نقلتها الصحف المصرية امس ان مصر ستتمكن من تصدير الكهرباء عن طريق «مشروع الربط الكهربائي لشبكات كهرباء دول المشرق والمغرب العربية التي سيتم ربطها بالشبكة الكهربائية الاوروبية الموحدة عن طريق ثلاثة محاور المحور الشرقي عن طريق تركيا والغربي عن طريق المغرب واسبانيا والمحور الوسط عن طريق تونس وايطاليا».

... عودة في لبنان خلال ٩٦

■ بيروت - ا ف ب: أعلن بنك عودة، الذي يحتل المرتبة الثالثة بين المصارف العاملة في لبنان ان ارباحه الصافية المجمعة بلغت ٨ر١٩ مليون دولار في عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٥ر٥٢ في المائة عن أرباح عام ١٩٩٥.

واكد مدير المصرف ريمون عودة في بيان صدر امس انه «بالقياس الى مجموع الموجودات. فإن حجم النشاط قد ارتفع بنسبة ٣ر٣٥ في المائة بفضل زيادة في ودائع الزبائن بلغت ٣٦٩ مليون دولار وبسبب اصدار سندات «يوربوند» بقيمة ١٠٠ مليون دولار في اكتوبر الماضي في بورصة لندن».

واشار الى أن «من أهم العناصر التي سيستند اليها نمو المصرف في السنوات المقبلة الأنواع الجديدة لقروض السكن وقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك تنويع منتجات المصرف وخدماته مثل انشائه بنك عودة للاعمال» واعتبر ان تراجع حصة النفقات العامة من المردود الاجمالي من ٣٣ر٦٦ في المائة علم ١٩٩٥ الى ٥٥ر٦٣ في المائة عام ١٩٩٦ هو «دليل على زيادة الانتاجية وضبط النفقات».

«توتال» الفرنسية تحصل على حصة في حقل نفط مأرب اليمني

■ باريس - رويتر: قال تيري ديسماريست رئيس شركة «توتال» النفطية الفرنسية ان شركته ستحصل على حصة في حقل مأرب النفطي اليمني اعتبارا من عام ٢٠٠٥ في اطار صفقة تشمل شركتي «هنت اويل» و «اكسون».

وانضمت شركات هنت واكسون ويوكونغ في الفترة الأخيرة الى شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال وهي مشروع مشترك للتكرير والتسويق بين شركة توتال بنسبة ٧٠ في المائة وشركة الغاز اليمنية الحكومية.

الدولار

	اقفال لندن
جنيه استرليني	١.٦٢١٢
مارك الماني	١.٦٤٢٠
ين ياباني	١٢١.٩٦
فرنك سويسري	١٠٤.٢٥٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالفلوس)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١.٣٨	٩٤.٠٨
دولار	٣٣٨.١٩	٣٣٩.٠٩

المعادن النفيسة

محليا (بالدرهم)

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٤٢.٣٦	١٣١٧.٥٤	٠.٦٣

عالميا (اونصة/دولار)

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٥١.٠٥	٤.٧١
زيوريخ	٣٥٠.٩٠	—
هونغ كونغ	٣٥١.٥٥	—

البورصات العالمية

	امس
نيويورك داوجونز (نقطة)	٦٦٩٩.٥٦
لندن فت	٤٢٠٧.٥
طوكيو نيكاي	١٨٣٣٥.٣٠
باريس كاك	٢٤٦٧.٤٣

اسعار خامات البترول

	اقفال لندن
خام برنت	٢٢.٨٠
خام تكساس	٢٣.٨٠
خام دبي	١٩.٩٠
خام عُمان	٢١.٠١

٤٢٣ مليار دولار عائدات السياحة العالمية خلال ١٩٩٦
منطقة الشرق الاوسط الأسرع في تحقيق أعلى معدلات للنمو السياحي

■ مدريد - دبا: اشارت التقارير الاولية الصادرة عن منظمة السياحة العالمية في مدريد امس الى ان منطقة الشرق الاوسط تحقق اعلى معدل نمو سياحي في مجال السياحة الدولية خلال عام ١٩٩٦.

وقال تقرير المنظمة التي مقرها العاصمة الاسبانية مدريد ان اوروبا احتفظت بموقعها كأبرز منطقة سياحية في العالم.

وكانت فرنسا أكثر الدول التي استقبلت سياحا وحصلت الولايات المتحدة على مركز اعلى رصيد من ايرادات السياحة وحققت السياحة الآسيوية مكاسب على الرغم من بوادر التباطؤ والمشاكل السياسية التي تعاني منها بعض المناطق.

وحققت السياحة العالمية نموا بواقع ٦ر٤ في المائة فيما يتعلق بوصول السائحين و ٦ر٧ في المائة فيما يتعلق بالايرادات في العام الماضي.

وبلغت معدلات وصول السائحين العالمية نحو ٥٩٢ مليون سائح عام ١٩٩٦ بينما قفزت فواتير السياحة الدولية باستثناء تكاليف الطيران الى ٤٢٣ مليار دولار وكلاهما يمثل رقما قياسيا جديدا.

وقال فرانشيسكو فرانجيالي سكرتير عام منظمة السياحة العالمية في مؤتمر صحفي ان السياحة واحدة من اكبر قطاعات الاقتصاد ديناميكية واستمرارية.

وعلى مدى العام الثاني على التوالي كانت منطقة الشرق الاوسط اسرع مناطق النمو السياحي حيث زادت السياحة بأكثر من عشرة في المائة في استقبال السائحين ونمو ١٥ في المائة في عوائدها.

ويرجع النمو بشكل اساسي الى الانتعاش في مصر التي كانت قد فقدت زوارها بسبب المخاوف من الارهاب وقال فرانجيالي ان سياحة الاعمال في دول الخليج وبزوغ وجهات جديدة مثل لبنان وسوريا كان سببا ايضا لهذا النمو السريع.

وسجلت منطقة شرق اسيا والمحيط الهادي ايضا مكاسب جيدة عام ١٩٩٦ غير ان النمو السياحي السريع الذي شهدته في الجزء الاول من العقد الحالي يظهر بعض بوادر التباطؤ. واظهرت جنوب اسيا تحقيق بعض المكاسب على الرغم من المشاكل السياسية في بعض المناطق.

وكانت الصين وهونج كونج والفلبين وماليزيا وفيتنام واندونيسيا من بين اهم الوجهات السياحية في آسيا.

وقال فرانجيالي ان اهم العقبات التي واجهت السياحة الآسيوية هو قصور البنية الاساسية خاصة في المطارات والقلق حول القضايا المتعلقة بالبيئة. واشارت التقارير الاولية الى ان اكثر من نصف سياح العالم زاروا اوروبا في العام الماضي وفي ضوء عدد الزائرين ظلت فرنسا المقصد الاول في العالم وزارها ٥ر٦١ مليون سائح.

وجاءت الولايات المتحدة الامريكية في المركز الثاني وزارها ٧٩ر٤٤ مليون سائح تلتها أسبانيا في المركز الثالث وزارها ٣ر٤١ مليون سائح.

وفيما يتعلق بالايرادات حققت الولايات المتحدة الامريكية أعلى عائد بدخل قدره ٢٧ر٦٤ مليار دولا، وجاءت اسبانيا في المركز الثاني وحققت ٤٢ر٢٨ مليار دولار وفرنسا في المركز الثالث محققة ايرادات بلغت ٤٢ر٢٨ مليار دولار.

واحتلت ايطاليا مركز ثالث مقصد سياحي في العالم وزارها ٥ر٣٥ مليون سائح وتلتها الصين في المركز الرابع وزارها ٦٠ر٢٦ مليون سائح.

وكانت اكثر المناطق تباطؤا من حيث النمو السياحة هي افريقيا حيث زادت السياحة فيها بنسبة ٣ر٢ في المائة فقط في العام الماضي ويرجع ذلك بصورة اساسية الى المخاوف من تأمين سلامة الفرد بين المسافرين الذين كانوا يميلون الى تجنب جنوب افريقيا ومعظم شمال افريقيا باستثناء المغرب. وذكر تقرير منظمة السياحة العالمية ان السياحة الى الامريكتين شهدت تعزيزا لتحقيق كندا والمكسيك والولايات المتحدة لنمو مطرد على الرغم من ان نمو الولايات المتحدة كان اقل مما هو متوقع.



■ عاملة صينية تعمل على احدى الآلات في اكبر مصانع القطن ببكين. يذكر ان الولايات المتحدة والصين تجريان حاليا الجولة الرابعة من المفاوضات منذ ان اعلنت واشنطن تخفيضا في الحصة التي تستوردها من المنسوجات الصينية في سبتمبر الماضي. (ا ف ب)

بلغت ٣ مليارات دولار في ٩٦
توقعات بارتفاع تدفق الاستثمارات على مصر الى ٥ مليارات دولار العام الجاري

■ كتب - سعد جمعة:

اوضح تقرير من ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولى بوزارة الخارجية عن الاقتصاد المصرى خلال ٩٦، ١٩٩٧، وعمم على مختلف الجهات الاقتصادية بالدولة. ان الاقتصاد المصرى يشهد تطورا كبيرا في جميع المجالات، وبلغت التدفقات الاستثمارية اليها في عام ١٩٩٦، ٣ مليارات دولار ومن المتوقع ان تصل في العام الجارى الى ٥ مليارات دولار.

وذكر التقرير ان قطاع الصناعة شهد العديد من الاحداث ذات الاهمية الكبيرة منها تبسيط اجراءات الاستثمار وحدوث تطور كبير في حجم الاستثمار الصناعى، شمل القطاع الخاص في مشروعات ضخمة بمجالات صناعية عديدة منها صناعة الصلب والالكترونيات.

كما تحقق نمو وتطور كبير في صناعة السيارات والتوسع في الصناعات المغذية لها وزيادة الانتاج بالنسبة للاسمنت، والقضاء على مشكلة نقصه من الاسواق، اضافة لصدور بعض القوانين لتشجيع الاستثمار وتبسيط الاجراءات.

وتوقع التقرير ان تتلقى مصر خلال العام الجارى استثمارات جديدة يكون للصناعة فيها نصيب كبير، كما يسمح للقطاع الخاص بالدخول في مجالات جديدة لاقامة المشروعات وهو الامر الذي سيؤدى الى زيادة تنشيط الصناعة وارتفاع حجم الطلب على المنتجات المصرية.

ومن المتوقع كذلك اقامة عدد كبير من المشروعات الصناعية الضخمة كنتيجة لما تم الاتفاق عليه واعداده في العام الماضي، وايضا زيادة معدلات التنمية في مجال الصناعة، ومن المنتظر ان يرتفع حجم النمو في مجال الصناعة الى ٧٪ سنويا.

وفي مجال الاستثمارات لعام ١٩٩٧ ذكر التقرير انها ستشهد زيادة في حجم الاستثمار الصناعى من خلال اقامة مشروعات صناعية جديدة مما يترتب عليه اتاحة فرص عمل جديدة بأجور مجزية تسهم في زيادة القوة الشرائية للاقتصاد المصرى، وبالتالى تؤدى الى زيادة حجم الاقبال على المنتجات الصناعية، ومن ثم زيادة حجم النشاط الصناعى والتوسع في جذب الاستثمارات الاجنبية للصناعة المصرية خاصة بعد شهادات المؤسسات العالمية بنجاح الاقتصاد المصرى والتي كان العام الماضى حافلا بها.

اما عن توقعات محافظ البنك المركزى لعام ١٩٩٧. كما ذكر التقرير فانها تؤكد استمرار قوة الجنيه امام الدولار مع زيادة النمو وانخفاض معدلات التضخم.

ومن المتوقع زيادة في حجم الودائع المحلية تصل ١١٪ على الرغم من انخفاض اسعار الفائدة. وكذلك انخفاض الودائع بالعملات الاجنبية الى ٢٢٪ من اجمالي الودائع بدلا من ٥٧٪ من بداية الاصلاح، ويشير محافظ البنك المركزي الى ان زيادة الاستثمارات الاجنبية تؤدى الى دعم الاقتصاد ودعم ميزان المدفوعات ومن المتوقع ان تكون اعباء خروج عوائد الاستثمار الاجنبى منخفضة على ميزان المدفوعات لانها تزيد من العرض الاجنبى نتيجة زيادة التصدير او احلال الوارد من المنتجات الخارجية.

الكويت تبدأ الافراج عن سفن محتجزة مملوكة لتجار من الامارات

■ دبى - وجدى راتب:

بدأ الافراج عن السفن واللنشات المحجوزة في دولة الكويت الشقيقة والمخالفة لقواعد الحظر المفروضة على الصادرات العراقية من قبل الامم المتحدة.

وصرح سالم البادي صاحب مكتب الطيف للتجارة بدبى امس «للاتحاد» بان اعداد السفن المحتجزة والمملوكة لمواطنين من الامارات تصل الى ١١ سفينة هى سى وولف ١٠٤ ونورستار وجولدن اوشن ودياموند وايجل ١ و٦ وديبا ٦ وسى كينج وام اس ٢٠٠

واضاف انه تم الافراج بالفعل عن سفينتين مملوكتين لاحد المواطنين في عجمان ودلنا اصحاب السفن المحتجزة لمناقشة تسوية اوضاع سفنهم هناك وفك الحجز عنها واوضح ان توجه بنفسه للسلطات الكويتية للافراج عن سفينتين محتجزتين له وحصل على موافقة منها بالافراج عن باقى السفن بعد تسوية اوضاعها تمهيدا لفك الحجز عنها والسماح لها بالابحار والعودة الى الامارات.

وذكرت مصادر ملاحية ان بعض السفن واللنشات التي تحمل مواد غذائية وادوية للموانىء العراقية صادرة من الموانىء الخليجية دأبت على تحميل صادرات عراقية غير مصرح بها بموجب اتفاقية النفط مقابل الغذاء الامر الذى يؤدى الى اعتراضها بواسطة السلطات الكويتية وقوات التحالف وبيع حمولتها والسفن في مزاد علني وفقا للقانون واضافت المصادر ان عددا كبيرا من اللنشات الاسيوية والايرانية والخليجية يقوم بنقل مواد غذائية وطبية بموانىء خور الزبير والبصرة والبكر وتعود محملة بمنتجات عراقية الامر الذي يعرضها للمصادرة.

وقال سالم البادي ان السلطات الكويتية وتقديرا منها للامارات شعبا وحكومة وافقت على الافراج عن السفن الاماراتية المحتجزة بمجرد تقديم اصحابها طلبا بذلك وتعهدا بالالتزام بالقوانين الدولية والمحلية السارية وقال انه يقوم عن طريق مكتبه في دبى بالاتصالات اللازمة لذلك.

«ارامكو» السعودية تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي - رويتر: اعلنت شركة «ارامكو» السعودية امس خفض سعر وقود السفن من نوعية ايه ٨٨٨ للشحن من ميناءى رأس تنورة والدمام الى ٢١١ دولارا للطن من ٢٣٦ دولارا وذلك اعتبارا من اليوم الخميس.

وخفضت ارامكو سعر الوقود من نوعية ايه ٨٨٨ من موانىء البحر الاحمر الى ٢١٦ دولارا للطن من ٢٤٠ دولارا. كما خفضت الشركة سعر وقود السفن من نوعية ايه - ٩٦٠ للتسليم من موانىء الخليج الى ١٠٥ دولارات للطن ١٦.١٢ دولار للبرميل من ١٢٠ دولارا. كما نزل السعر للتحميل من جدة وينبع الى ١٠٥ دولارات للطن من ١٢٤ دولارا.

السعودية تتوقع استمرار انتعاش اسعار النفط خلال العام الحالي

■ لندن - رويتر: تقول مصادر خليجية ان المملكة العربية السعودية مازالت متمسكة بتوقعاتها المرتفعة لاسعار النفط هذا العام.

وقالت المصادر المطلعة على السياسات النفطية في السعودية ومنتجين كبار آخرين في الشرق الاوسط مثل الامارات والكويت ان من الممكن «بسهولة» ان يتراوح متوسط سعر خام القياس العالمى مزيج برنت بين ٢٠ دولارا و ٢٥ دولارا للبرميل خلال عام ١٩٩٧. واضافت ان السعودية وغيرها من الدول العربية الخليجية المنتجة للنفط تقبل السماح لاسعار النفط ببلوغ الحد الاقصى لهذا النطاق دون دراسة زيادة انتاجها زيادة كبيرة.

وقال مصدر خليجي «يمكننا بالتاكيد قبول سعر اعلى للنفط. انه اساسا يعكس القيمة الحقيقية للنفط. انه سعر واقعى». من جهة أخرى قال سماسرة ان خام برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن ارتفع امس في رد فعل لاخفاق عقود مارس في النزول عن مستوى الدعم عند ٢٢ دولارا للبرميل في وقت سابق من هذا الاسبوع. وقال احد السماسرة «مازلت اعتقد انه مجرد تصحيح لما حدث امس الاول عندما حاولوا دفع السعر للنزول عن مستوى ٢٢ دولارا واخفقوا».

اليمن يرفع تعرفة الاتصالات الهاتفية الدولية

■ صنعاء - رويتر: قرر اليمن الذى يطبق اصلاحات اقتصادية في اطار توصيات من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي زيادة تعرفة الاتصالات الهاتفية الدولية للمرة الثانية خلال اقل من سنة. وقال بيان صدر امس عن الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تليمن» ان الشركة «قررت تعديل اجور التحصيل بزيادة تتراوح بين ٥ر٢ و٨ر٣ في المئة بالاضافة الى رسوم خدمة بواقع ١٠٠ ريال شهريا».

وقال البيان ان الزيادة الجديدة سيعمل بها اعتبارا من الشهر الجارى. ولم يعط البيان سببا للزيادة.

وتقسم الشركة دول العالم لاغراض تسعير تعرفة الاتصالات مجموعات تتراوح رسومها بين ١٦٢ و٤١٧ ريالا للدقيقة الواحدة وفقا للتعرفة الجديدة. ورفعت الشركة في سبتمبر الماضى تعرفة الاتصال مع سبع دول بنسب تتراوح بين ثمانية و٦٧ في المئة. ورفعت الشركة رسوم الاتصال في ديسمبر كانون الاول ١٩٩٥ بنسب مختلفة بحد اقصى ٤٠٪. وتتوزع ملكية تليمن بين المؤسسة العامة للاتصالات بنسبة ٥١٪ وشركة كيبل اند وايرلس البريطانية بنسبة ٤٩٪.

٦ر١٣ مليون دولار حجم الخسائر الزراعية بالمغرب بسبب الفيضانات

■ الرباط - رويتر: قالت وزارة الزراعة في المغرب ان الفيضانات والامطار الشتوية التى اصابت نحو ١٣٦٠٠ هكتار من زراعات الحبوب وغيرها من المحاصيل الزراعية في شمال المغرب تسببت في اضرار تقدر بنحو ٦ر١٣ مليون دولار.

وقالت الوزارة في بيان ان ١١٩٧٠ هكتارا من الحبوب لحقت بها اضرار من جراء الفيضانات في منطقة المغرب وان ١٦٦٣ هكتارا اخرى من محاصيل القمح والسكر تدمرت.

واضاف البيان ان مجمل الخسائر تقدر بنحو ١٢٩ مليون درهم.

٩٥٪ نسبة استخدام النقود محليا

بنك المشرق وفيزا يصدران بطاقة برجمان الائتمانية المتميزة
البطاقة مقبولة الدفع في ١٢ مليون متجر و٢٨٠ الف جهاز صرف آلي

■ دبي - عاطف فتحي: اعلن مركز برجمان للتسوق بدبي عن طرح بطاقة دفع جديدة تحمل اسم «بطاقة برجمان الائتمانية المتميزة بالتعاون مع بنك المشرق وفيزا» العالمية.

وتسمح البطاقة الجديدة باتمام عمليات الشراء في اكثر من ١٢ مليون متجر يتعامل مع «فيزا» في دول العالم المختلفة. كما يمكن استخدامها للحصول على النقود من اكثر من ٢٨٠ الف جهاز صرف آلي تابع لفيزا عالميا.

وقال عبدالعزيز الغرير رئيس مجموعة مراكز الغرير للتسوق، والرئيس التنفيذي لبنك المشرق ان هذه البطاقة تؤكد سعي مجموعة مراكز الغرير وبنك المشرق لتقديم افضل الخدمات الممكنة للعملاء والمتسوقين.

واضاف الغرير «تعتبر هذه البطاقة هدية من مركز برجمان لمتسوقيه، مؤكدا حرص المركز على ارضاء العملاء ومحاولة لزيادة القيمة المضافة لعملية التسوق.

واشار الغرير الى ان متاجر التجزئة سواء داخل مركز برجمان او خارجه رحبت بهذه الفكرة وابدت حماسا شديدا لتقديم خصومات كبيرة تتراوح نسبتها بين ١٠٪ و٤٠٪ لحاملي هذه البطاقة.

من جانبه قال بيتر سكرتين مدير عام فيزا الاقليمي ان هذه الخدمة تأتي في اطار تكامل الانشطة التي يقوم بها بنك المشرق كمؤسسة مالية هامة بالتوازي مع خدمات مركز برجمان وامكانيات «فيزا» العالمية. مشيرا الى ان هذه الخدمة ستدعم التوجه نحو استخدام بطاقات الدفع في الدولة.

وقال سكرتين انه ورغم الاقبال المتزايد على استخدام بطاقات الدفع، الا ان نسبة الاعتماد على النقود السائلة مازالت في حدود ٩٥٪، ولكن وفي ظل وجود مثل هذه الخدمة لن يكون هناك اي مبرر لاستخدام «الكاش» في الامارات.

من جهته قال شافل سريفا ستافا مدير مجموعة مراكز الغرير ان هذه البطاقة تساهم في تعزيز خدماتنا وتأكيد اهمية مركز برجمان، الذي يعد متوسط الانفاق في كل مرة شراء به الاعلى بين مراكز التسوق بالدولة.

واضاف سريفا ستافا ان حاملي البطاقة الجديدة ستكون لهم افضلية في الحملات الترويجية والتنزيلات التي تجريها متاجر المركز حيث سيتم الاتصال بهم من قبل اصحاب المتاجر قبل الاعلان عن اي نشاط.

اما نادر حقيقت نائب الرئيس، ورئيس المجموعة التجارية في بنك المشرق فأكد ان استخدام هذه البطاقة يتيح لحاملها المشاركة في برنامج جمع النقاط، ويتم فيه تحويل قيمة الشراء الى قيمة نقدية من خلال عدد النقاط التي يجمعها كل متسوق بحيث تستخدم هذه القيمة في عملية شراء جديدة.

وقال انه يتم منح حامل البطاقة نقطة عن كل درهم ينفقه، ويتم رصد مجموع النقاط كل ثلاثة اشهر ليستفيد منها العميل.

ويصل رسم الاشتراك السنوي في البطاقة الى ٢٥٠ درهما ويحصل المشترك على قسيمة شراء مجانية بقيمة ١٥٠ درهما يمكن الاستفادة منها في بستان المطاعم بمركز برجمان.

وبخلاف الخصومات العالية التي يقدمها مركز برجمان يمكن لحامل البطاقة الجديدة الحصول على خصومات كبيرة في مراكز تصليح السيارات وتأجيرها، اضافة الى خصم ٣٠٪ في شركة عمان للتمويل على القيمة المفروض دفعها للحصول على قروض شخصية او تمويل ايجار المنزل وخصم ١٥٪ من قيمة التأمين وخصم ٢٣٪ على اسعار التذاكر في «وندر لاند».

PRIVILEGE CARD

خلال المؤتمر الصحفي «تصوير / محمد حنيفة»

٥١٫٥ مليون ريال ارباح قطر للتأمين في ٩٦
زيادة رأس مال الشركة الى ١٠٠ مليون ريال

■ الدوحة - ق ن أ: بلغ صافي ارباح شركة قطر للتأمين خلال العام الماضي ٥١٫٥ مليون ريال مقابل ٥٤٫٧ مليون ريال خلال ١٩٩٥.

وصادقت الجمعية العمومية العادية لشركة قطر للتأمين في اجتماعها الذي عقدته بالدوحة برئاسة خلف احمد شبيب المناعي عضو مجلس الادارة على تقرير مجلس الادارة السنوي الذي يتضمن نتائج اداء الشركة ومركزها المالي عن عام ١٩٩٦.. كما صادقت الجمعية العمومية العادية على تقرير مراقبي الحسابات وعلى الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦.

واعتمدت الجمعية العمومية اقتراح مجلس الادارة الخاص بتوزيع الارباح على المساهمين بما نسبته ٢٥٪ من القيمة الاسمية للسهم بالاضافة الى منح سهم مجاني واحد لكل تسعة اسهم مملوكة.

وصادقت الجمعية العمومية غير العادية لشركة قطر للتأمين التي عقدت عقب الجمعية العمومية العادية على زيادة رأس مال الشركة بمبلغ عشرة ملايين ريال قطري ليصبح مائة مليون ريال قطري.

واكد تقرير مجلس الادارة على ان الشركة استطاعت خلال العام الماضي وللسنة العاشرة على التوالي المحافظة على معدلات ادائها وانتاجيتها وذلك على رغم المنافسة الحادة التي يشهدها سوق التأمين المحلي في معظم انواع التأمين على مستوى العالم مشيرا الى ان عوائد استثمار حققت تحسنا ملموسا رغم استمرار التقلبات في اسواق المال العالمية.

واوضح التقرير ان الاقساط المكتتبة في عام ١٩٩٦/ ٢٤٣٫٤ مليون ريال مقابل ٢٦٣٫١ مليون ريال في عام ١٩٩٥ وبانخفاض طفيف بلغت نسبته ٧٫٥٪ كما سجلت الارباح المحققة من العمليات انخفاضا نسبيا لتصبح ٤٢ مليون ريال مقابل ٤٨ مليون ريال في عام ١٩٩٥.

كما اوضح التقرير ان عوائد الاستثمار والايرادات الاخرى قد زادت الى ٣٢٫٥ مليون ريال.. مقابل ٣٠٫٦ مليون ريال في عام ١٩٩٥ واوضح التقرير ايضا ان صافي الارباح لعام ١٩٩٦ بلغ ٥١٫٥ مليون ريال مقابل ٥٤٫٧ مليون ريال في عام ١٩٩٥.

وذكر التقرير ان ارباح عام ١٩٩٦ بلغت ٥١ مليونا و٥٣٢ الفا و١٥٦ الف ريال اضافة الى فائض ارباح وصل من السنوات السابقة مقدارها ٣١ مليونا و٦٢٢ الفا و٨٥٢ ريالا مشيرا الى ان اجمالي الارباح القابلة للتوزيع تقدر بـ ٨٣ مليونا و١٥٥ الف ريال.

كما ذكر التقرير ان توزيع الارباح على المساهمين وبنسبة ٢٥٪ من رأس المال بلغت ٢٢٫٥ مليون ريال.. وتحويل عشرة ملايين ريال الى الاحتياطي.. وترحيل فائض الى العام القادم يقدر بنحو ٤٩ مليونا و٥٧٥ الف ريال.

واوضح التقرير ان حقوق المساهمين بلغ في عام ١٩٩٦ (٤٠١٫٦) مليون ريال مقابل ٣٧٢٫٦ مليون ريال في عام ١٩٩٥.. كما زادت الاستثمارات والودائع النقدية في العام الماضي الى ٤٦٧٫٨ مليون ريال مقابل ٤٥٦٫٥ مليون ريال في عام ١٩٩٥.

كما اوضح التقرير ان مجموع موجودات الشركة بلغ في عام ١٩٩٦ «٥٦٢» مليونا و ٩٧٧ الفا و٥١٠ ريالات.. مقابل ٥٥٦ مليونا و٧٠٧ آلاف و٧٦٩ ريالا في عام ١٩٩٥.

الخليج للحاسبات الآلية تحقق نموا بنسبة ٣٠٪ خلال ٩٦

■ دبي - الاتحاد: اعلنت شركة الخليج للحسابات الآلية وهي الموزع الوحيد لمنتجات (IBM) في ابوظبي عن تحقيق معدل نمو كبير في اعمال الشركة وذلك في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية الذي عقد مؤخرا في ابوظبي. وقد تم في الاجتماع الذي تحدث فيه اكرم جوهري، المدير العام بشركة الخليج للحسابات الآلية، بحث انجازات الشركة في العام الماضي كما تم وضع الاهداف التي ستعمل الشركة على تحقيقها في عام ١٩٩٧.

وأشار جوهري انه حدث زيادة في القوى العاملة بالشركة بنسبة قدرها ٣٠ بالمائة في عام ١٩٩٦. ويأتي هذا النمو الملحوظ كنتيجة مباشرة للطلب المتزايد من العملاء.

واضاف ان انجازات الشركة في العام الماضي اشتملت على تركيب نظام خادم موازي للمؤسسات من طراز «ا ب م» في شركة ادكو ونظام المؤسسات في شركة «جامكو» بالاضافة الى عدد من حلول الحسابات المعقدة في القطاعات الحكومية والنفطية والدفاعية.

تنظيم معرض متخصص للخدمات المالية والتمويل في دبي خلال ٩٨

■ دبي - الاتحاد: يقام لاول مرة في الامارات والشرق الاوسط معرض متخصص للخدمات المالية والتمويل وسيكون مخصصا للعاملين في القطاع المالي، وتعقد خلاله مؤتمرات وندوات تغطي خمسة موضوعات رئيسية هي.. المصارف، والاستشارات المالية والوساطة والخدمات المالية، والمحاسبة، وتبادل العملات الاجنبية.

وقد اعلنت امس مؤسسة الابحاث الدولية اي اي ار اكزيبشنز عن تنظيم هذا المعرض لخدمة السوق المالية الخليجية، اضافة الى المعارض الثمانية الاخرى التي تقيمها بمركز دبي التجاري العالمي.

وقال جيف ريكنسون مدير عام المجموعة في الشرقين الاوسط والاقصى ان قطاع الخدمات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي يشهد توسعا واعادة هيكله، لذلك يقام معرض الخدمات المالية خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ ابريل ٩٨ بمركز دبي التجاري العالمي وسيكون «فينبرو ٩٨» مجالا لتسويق المنتجات وشركات الخدمات المالية المتزايدة التي تسعى لدخول هذه السوق المزدهرة والتي تشهد نموا سريعا.

استثمارات

شركة عراقية تشارك للمرة الأولى بمعرض العيد باكسبو الشارقة

يشهد معرض عيد الفطر الذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من ٢ الى ١٤ فبراير القادم مشاركة عدد من الشركات المحلية والاقليمية والعالمية والتي تعرض العديد من المنتجات المتنوعة والبعض منها يدخل اسواق الامارات للمرة الاولى، تشارك شركة الاصيل للخياطة وحياكة البشوت العربية من العراق لاول مرة حيث تطرح منتجاتها من افخر انواع البشوت العربية النجفية.

وذكر عليوي عبد مسلم الخويلدي ان الشركة تأسست علم ١٩٥٨ وتنتج انواع البشوت المختلفة النجفية المشهورة والمصنوعة من الصوف الخالص بحياكة يدوية ومطرزة بالزري الفرنسي الفاخر وتوزع الشركة منتجاتها الى سوريا والاردن ودول مجلس التعاون الخليجي واضاف ان هذه هي المشاركة الخارجية الاولى لشركته والتي يطمح من خلالها تعيين وكلاء او موزعين لمنتجاته في الامارات وباقي الدول الخليجية. (خاص)

اليمن اجتذب استثمارات بقيمة ١٫٧٥ مليار دولار منذ عام ٩٢

قال اليمن أمس انه اجتذب استثمارات بقيمة ١٫٧٥ مليار دولار منذ عام ١٩٩٢. وقالت هيئة الاستثمار اليمنية في بيان انها منحت ٩٢٩ ترخيصا لمستثمرين عرب واجانب ستساعد في توفير ٤٧ الف فرصة عمل في اليمن حيث يبلغ معدل البطالة حاليا نحو ٢٥ في المائة.

ولم تذكر الهيئة عدد ماتم تنفيذه من هذه المشروعات التي يبلغ اجمالي اصولها ٦٨٫٩ مليار ريال.

ومن بين ٢٥٣ ترخيصا صدرت في عام ١٩٩٦ وحده هناك ١٠٥ تراخيص لمشروعات صناعية و٧١ ترخيصا لشركات تقوم على الخدمات.

وتمنح الهيئة مزايا ضريبية واعفاءات من الرسوم الجمركية وتؤجر الاراضي برسوم اسمية في اطار جهودها لجذب المستثمرين الاجانب الى اليمن. وتتحسن احوال اليمن ببطء في ظل اصلاحات اتفق عليها مع صندوق النقد اليمنى في علم ١٩٩٥. (رويتر)

ارتفاع عائدات السياحة المغربية الى ١١٫٥ مليار درهم

حققت السياحة المغربية خلال العلم الماضي دخلا كبيرا بلغ ١١٫٥ مليار درهم بزيادة نسبتها ١٦ في المائة عن عام ١٩٩٥ والبالغة ٩٫٩ مليار درهم.

وقالت وزارة السياحة المغربية ان هذه الارقام تعتبر مؤقتة ويمكن ان تكون هناك زيادة على هذا الرقم بعد التدقيق في الحسابات الختامية.. مشيرة الى ان عدد الزوار للمغرب خلال عام ١٩٩٦ بلغ حوالي مليون و٦٥٠ الف سائح حيث استضافت الفنادق خلال ذلك الموسم حوالي عشرة ملايين ليلة سياحية. (ق.ن.أ)

المكسيك تعتزم استثمار ٦ مليارات دولار في مجال النفط خلال عام ٩٦

تعتزم شركة النفط الوطنية المكسيكية «بيمكس» استثمار ٦ مليارات دولار لرفع انتاجها من النفط ومشتقاته خلال علم ١٩٩٧ ضمن خطة تعد الاكبر من نوعها خلال خمسة عشر عاما.

وذكرت انباء صحفية ان المكسيك الدولة المنتجة للنفط خارج منظمة اوبك ستضاعف استثماراتها خلال العلم الحالي في مجال انتاج النفط مقارنة بالعام الماضي الذي بلغت قيمة الاستثمارات فيه نحو ثلاثة مليارات دولار.. وان شركة النفط الوطنية «بيمكس» تأمل بأن تستقل عن الحكومة خلال هذا العام. واضافت ان الشركة تولي اهمية كبيرة لرفع انتاجها من النفط بنحو مائتي الف برميل يوميا خلال العام الحالي.

ونسبت الى خوان مانويل روميرو المدير المالي للشركة القول ان زيادة اسعار النفط ساعدت في تحسين ايرادات الشركة وتوفير التمويل الخارجي المطلوب لمشاريع توسيع الطاقة الانتاجية، وان انخفاض اسعار النفط الى مادون ١٤٫٠٠ دولار للبرميل سيقوض جميع خطط التوسعة التي تسعى الشركة لتحقيقها. واشارت الى «بيمكس» ترغب بتوسيع مجمع حقل «كانتاريل» الواقع جنوب شرق المكسيك والذي يعد سادس اكبر حقل للنفط في العالم بهدف رفع انتاجه بمقدار ١٥٠ الف برميل يوميا. (ق.ن.أ)

بدء الانتاج من ٨ آبار نفط جديدة في نيجيريا

اعلنت مصادر في شركتي «شيفرون بتروليوم» نيجيريا و «الف بتروليوم» نيجيريا انهما تعتزمان بدء انتاج النفط من ثمانية آبار جديدة للنفط في نيجيريا خلال العلم الحالي.

وقالت المصادر ان النفط سيستخرج من بئري «امينام والندوبيتي اوجون» التابعين لامتياز الف وابار ايوان وجبوكودا وديبي واوبولو وبنرين اخرين تابعين لشركة شيفرون بتروليوم.

واضافت ان طاقة شركة «موبيل» الانتاجية الحالية تجاوزت الشركات العاملة في نيجيريا خلال العام الماضي جميع التوقعات على الرغم من المصاعب المالية الناجمة عن خفض موازنات التشغيل للمشاريع المشتركة عند منتصف العام. واوضحت ان شركة موبيل تجاوزت هدفها المعلن البالغ ٥١٨ الف برميل يوميا بينما ارتفع انتاج شركتي شيفرون والف ليصل الى ٤٠١ الف برميل و١٢٤ الف برميل يوميا علي التوالي.

واشارت الى ان انتاج شركة شيفرون اليومي للعام الماضي سجل زيادة مقدارها ١٧ الف برميل يوميا مقارنة بانتاج علم ١٩٩٥ البالغ ٣٨٤ الف برميل يوميا. (ق.ن.أ)

الكويت تعتزم رفع معدل التوطين الى ١٠٪ سنويا

اكد الدكتور على الزميع وزير التخطيط ووزير التنمية الادارية الكويتي عزم الحكومة الكويتية على احلال العمالة الكويتية محل العمالة الوافدة بواقع عشرة في المائة سنويا.

وقال الزميع في بيان له امس امام مجلس الامة الكويتي ان حجم الكويتيين في القطاع الحكومي بلغ ١٨١ الف فرد، بينما بلغ في القطاع الخاص واحدا في المائة فقط من حجم العمالة الاجنبية في هذا القطاع والبالغ عددها ١٨٤ الف فرد. (أ.ش.أ)

البنوك العربية تودع ادوارها التقليدية في ١٩٩٧!

التوسع في مجال الصرف الآلي والربط الالكتروني ودقات خفيفة على باب الخصخصة

يضع العام الحالي القطاع المصرفي في الشرق الاوسط على اعتاب مرحلة جديدة يتلاشى فيها الدور التقليدي للبنوك كمكان لايداع المدخرات او لتمويل التجارة، لحساب الصعود المتوقع لقطاع الخدمات المالية، والتوسع في مجال العمليات المصرفية الاوتوماتيكية والاتجاه الى هياكل اقراض طويلة الاجل..

فعلى مدى عقود طويلة كانت الصناعة المصرفية في الكثير من دول المنطقة خاضعة لسيطرة الدولة او عائلات معينة كما ان نشاط البنوك الاجنبية كان يواجه قيودا عديدة، ولكن هذا الوضع بدأ يتغير، وبدأت حكومات المنطقة تعترف بشيء من الحذر كما تقول مجلة ميد بان التحرير الاقتصادي قد يكون السبيل الوحيد لزيادة معدلات النمو بما يتماشى مع النمو السكاني الكبير.

ونتيجة لذلك فقد بدأت صناعة المصارف العربية تفتح ابوابها ببطء امام الاسواق العالمية، وذلك اقتداء بتجارب عدد اخر من الدول النامية، وشهد القطاع المصرفي تغيرات عديدة تتعلق باطلاق اسعار الفائدة والغاء معوقات الاستثمار الاجنبي، وتعديل القواعد الخاصة بمتطلبات الاحتياطي لدى البنوك، اضافة الى ظهور اسواق اسهم جديدة.

وقد شددت معظم البنوك المصرفية القواعد الخاصة بمتطلبات الاحتياطي في البنوك التجارية خلال الاعوام القليلة الماضية لتتماشى مع المعايير العالمية.

ورغم ذلك يعتقد الكثيرون انه مازال يتعين ادخال المزيد من التعديلات، وقد رحب تقرير لصندوق النقد الدولي نهاية ١٩٩٦ بما حدث من تطورات، ولكنه اوضح ان على حكومات الشرق الاوسط بذل المزيد من الجهود لازالة مظاهر الاقتصاد الموجه، وفي الحقيقة فان حكومات دول المنطقة، كذلك المسؤولين عن القطاع المصرفي يدركون اهمية ادخال المزيد من التعديلات في اطار حركة العولمة التي تغلف مسار الاقتصاد العالمي حاليا

ومن المتوقع ان يشهد العام الحالي العديد من التوجهات المرتبطة بالعولمة سواء بشكل مباشر او غير مباشر ومنها التوسع في مجال التقدير الائتماني والمصارف الاوتوماتيكية والمصارف الاسلامية اضافة إلى التوسع في مجال تمويل المشروعات وتملك حصص اجنبية في بنوك الدول المنفتحة اقتصاديا، خاصة مصر ولبنان والمغرب.

وتقول مجلة ميد ان عام ١٩٩٧ يجب ان يقدم ايضا دليلا على ان احد اكثر المراكز المالية نشاطا في المنطقة، وهي البحرين بدأت تغير دورها، حيث بدأت تتجه الى التركيز على المصارف الاستثمارية المتخصصة والمؤسسات المالية الاسلامية.

وتشير المجلة الى ان التوسع في مجال التقدير الإئتماني بين بنوك الشرق الاوسط يعد احد مؤشرات العولمة. وقد بدأت مؤسسة موديز للتصدير الائتماني في متابعة بنوك المنطقة خلال ١٩٩٦، اضافة الى مؤسسات امريكية أخرى مناسبة.

ورغم ذلك تشير المجلة الي انه في منطقة الخليج حيث اغنى بنوك المنطقة فان هذا الامر لايسعد الجميع، وغالبا لاتطلب البنوك من المؤسسات تحديد تقديرها الائتماني وان الذي يطلب ذلك البنوك المراسلة خارج المنطقة، وتضيف المجلة كل البنوك لاتسعد بالضرورة باطلاع احدى المؤسسات علي حساباتها.

علاوة على ذلك تشعر بعض البنوك ان مؤسسة مثل موديز تعطي تقديرات اقل من الحقيقي نظرا لوجهة نظرها السلبية فيما يتعلق بالمناخ السياسي والاقتصادي في المنطقة ورغم عدم ارتياح بعض البنوك المركزية لتقديرات موديز الائتمانية الا انها تبقى مؤيدة لعملية التقدير في حد ذاتها.

ان البنوك نفسها بدأت تدرك اهمية التقدير الائتماني لانه يعطي نوعاً من الشفافية ويمكن من المقارنة الموضوعية مع البنوك الاخرى.

ومن المتوقع ان يشهد ١٩٩٧ اتجاه البنوك الوطنية الكبرى في كل دولة لتقدير وضعها الائتماني من خلال مؤسسة واحدة على الاقل.

وعلى مستوى اخر من المؤكد ان بنوك المنطقة ستتوسع خلال العام الحالي في مجال العمليات المصرفية الاوماتيكية وتوفير آلات الصرف الآلي،

أضافة الى الربط الالكتروني مع المصاريف الاخرى.

واشارت المجلة الى توفر هذه الخدمات المتطورة في دولة الامارات وقالت يمكنك ان تجد آلات الصرف الآلي في اي مدينة رئيسية وتقبل هذه آلات بطاقات الائتمان بالدولة، ومن المتوقع ان يزيد عدد آلات الصرف الآلي بشكل كبير هذا العام وخاصة في منطقة الخليج.

وتقول المجلة ان التوسع في هذا المجال ضرورة بالنسبة للبنوك المحلية لمواجهة المنافسة مع البنوك الاجنبية.

وتأتي المصارف الاسلامية لتقدم احد ملامح حركة البنوك في المنطقة خلال المرحلة المقبلة، وتتوقع المجلة ان تنمو هذه البنوك بشكل متسارع، وتشير الى ان اكثر هذه البنوك ربحية حاليا هي مؤسسة الراجحي المصرفية والاستثمارية ، وتقول ان تعامل السلطات المالية مع البنوك الاسلامية يتراوح بين القبول والشك.

واهمية البنوك الاسلامية في هذه المرحلة من وجهه نظر ميد هو خلق قنوات جديدة لتشغيل المدخرات، وتتوقع المجلة ان تركز البنوك في المرحلة المقبلة على خلق ادوات مالية جديدة وخدمات جديدة.

ولكن هناك عقبات تقف في طريق البنوك الاسلامية منها غياب المعايير، والسوق المشتركة بين البنوك الاسلامية، وقد قامت بنوك تقليدية عديدة في المنطقة بانشاء وحدات اسلامية، ليس هذا فقط بل اسست مؤسسة ستي بنك الشهيرة مصرفا اسلاميا في البحرين في منتصف ١٩٩٦، وهناك مصرفان جديدان على الاقل في الطريق هذا العام احدهما في البحرين والآخر في ابوظبي، وقد تم انشاء مصرف اسلامي في اليمن، واخر في لبنان.

وتشير المجلة الى ان العام الحالي سيشهد تغيرا في طبيعة دور البحرين كمركز مالي، خاصة بالنسبة لبنوك الاوفشور وتقول المجلة ان البحرين بدأت تركز على مصارف الاستثمار مثل انفستكورب اضافة الي المصارف الاسلامية، وتقول المجلة ان تغيرات الدور تتيح فرصة اكبر لدبي للعب دور اكبر في هذا المجال

من جهة اخرى من المتوقع ان تتوسع بنوك المنطقة في مجال تمويل المشروعات خلال المرحلة المقبلة، حيث تجد الحكومات صعوبة في ا ستمرار القيام بالدور الرئيسي وحدها، وهذا يعني ان جانبا كبيرا من الاموال المطلوبة لانشاء محطات الطاقة والكهرباء والمياه يجب ان يأتي من القطاع الخاص.

وهذا التوجه يخلق فرصا جديدة امام البنوك، رغم ان قلة خبرة معظم البنوك العربية في هذا المجال تهدد بسيطرة البنوك الاجنبية الى جانب عدد محدود من البنوك العربية الكبيرة.

وقد قطعت دول عربية عديدة خطوات مهمة خلال العامين الماضيين من اجل بيع حصص في بنوك وطنية للمستثمرين الاجانب، والقطاع الخاص الوطني، وفي مصر تم السماح للاجانب بتملك حصص مسيطرة في البنوك المشتركة في حين بدأت بعض البنوك اللبنانية عمليات مكثفة لطرح سندات في الاسواق الاوروبية بما يؤدي الى تغير قاعدة الملكية بعيداً عن سيطرة العائلات التقليدية.

وفي المغرب سمحت الخصخصة بدخول المستثمرين الاجانب الى احد اكبر البنوك المحلية، وهو بنك التجارة الخارجية المغربي، لكن البنوك الاخرى المرشحة للخصخصة قد لاتكون هدفا جذابا بالنسبة للمستثمرين الاجانب.

وبالنسبة لاسواق المال في المنطقة فانها بدأت خلال العام الماضي تحقق نقلات واضحة وان اتسمت بالبطء في بعض الدول، وعلى سبيل المثال سلهم برنامج الخصخصة المصري في تنشيط سوق الاسهم وجذب عدد كبير من المستثمرين الاجانب، كما ان هناك تقدما في الخليج في صورة تبادل تسجيل الاسهم وربط البورصات، ولكن ثلاث دول خليجية فقط لديها اسواق اسهم رسمية، كما ان القيود على المشاركة الاجنبية مازالت قوية

ويعتقد مصرفيون محليون في المنطقة ان هناك الكثير من البنوك بمايزيد عن الحاجة، ففي الخليج كان هناك ٦٨ مؤسسة مصرفية في ١٩٩٥ تصل اصولها الى اكثر من ٢١٧ مليار دولار، وهذا الرقم يكاد يعادل اصول بنك واحد فقط من البنوك المالية العملاقة، وبافتراض استمرار التحرير المالي فان البنوك العربية الصغيرة ستواجه صعوبة في المنافسة مع البنوك الاكبر حجما او مع البنوك العالمية العملاقة مثل مؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية اوسيتي بنك.

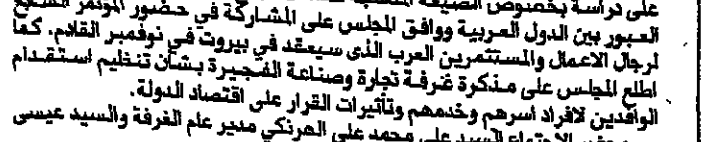
والمشكلة انه مازال من الصعب على اي بنك عربي قبول فكرة ابتلاعه من جانب بنك اخر فكل بنك يحرص علي استقلاليته كما ان الجهات التنظيمية قد لاتفضل الدمج لانه يركز المخاطر في عدد اقل من البنوك.

ومن حالات الدمج المرتقبة تلك التي يسعى الامير الوليد بن طلال لاتمامها بين مصرفين يساهم بأغلبية اسهمهما هما البنك السعودي التجاري المعتمد وبنك القاهرة السعودي، كما انه من المتوقع اتمام عمليات دمج او اغلاق بين بنوك صغيرة في المغرب

ورغم ذلك يمكن القطع بان حالات الدمج بين البنوك العربية في ١٩٩٧ ستكون محدودة رغم الحاجة الملحة لذلك وفي النهاية فان البنوك العربية ستواصل دعم ارتباطها بالسوق العالمي. وقد تكون عملية التغيير بطيئة ولكنها محققة!!

ترجمة : عاطف فتحي

غرفة تجارة رأس الخيمة تعتمد الموازنة التقديرية للعام ٩٧



علي عبدالله مصبح

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري: عقد مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة اجتماعا امس برئاسة سعادة علي عبدالله مصبح رئيس المجلس تم خلاله المصادقة على الموازنة التقديرية للعام المالي ١٩٩٧، مع مناقشة بعض بنود الموازنة للعام المالي ١٩٩٦. واطلع المجلس على قرار وزارة الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجية حول تسهيل توظيف وانتقال الايدى العاملة الوطنية، كما اطلع على دراسة بخصوص الصيغة المناسبة لضمان المبالغ المستحقة من جراء عملية العبور بين الدول العربية ووافق المجلس على المشاركة في حضور المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذى سيعقد في بيروت في نوفمبر القادم. كما اطلع المجلس على مذكرة غرفة تجارة وصناعة الفجيرة بشأن تنظيم استقدام الوافدين لافراد اسرهم وخدمهم وتأثيرات القرار على اقتصاد الدولة.

وحضر الاجتماع السيد علي محمد علي الهرنكي مدير علم الغرفة والسيد عيسى نائب المدير العام.

سلطنة عمان تسمح للاجانب بتملك ٤٩٪ من اسهم الشركات المدرجة بالبورصة

■ دبي - رويتر: تفتح سلطنة عمان ابوابها على مصراعيها امام المستثمرين الاجانب عن طريق قانون جديد ينتظر تمريره قريبا يسمح لهم بتملك حصص تصل الى ٤٩ في المائة من اسهم الشركات المدرجة في قوائم البورصة.

وقال سماسرة ومحللون ماليون امس ان السلطنة التى اتخذت في اكتوبر الماضى خطوة لدعم تدفقات الاموال من الخارج عن طريق تعديل ضرائب الشركات المحلية والاجنبية ستصدر تعديلا على قانون الاستثمار الاجنبى خلال الاسابيع المقبلة. وقال ديفيد اندروس من شركة الخليج لخدمات الاستثمار «ان مرسوما سلطانيا ثانيا ينتظر التوقيع. ومن المتوقع فعليا صدوره في اى وقت الان وسيفتح الطريق اليا امام تملك الاجانب نسبة ٤٩٪ في المائة من الشركات المحلية».

٤ر٥ مليار دولار صادرات الهند من الذهب خلال ٩٦

نيودلهي - أ ش أ: زادت صادرات الهند من الحلى والمجوهرات خلال علم ١٩٩٦ من ٤ر٦ مليار دولار الى ٤ر٥ مليار دولار اى بنسبة ١٧ في المائة على الرغم من انخفاض الطلب من الاسواق الرئيسية. وذكرت صحيفة «ايكونوميك تايمز» الهندية نقلا عن تقرير لمجلس تشجيع صادرات الحلى والمجوهرات الهندي ان الولايات المتحدة احتلت المرتبة الاولي في قائمة الدول المستوردة للحلى والمجوهرات الهندية بواردات قيمتها ٥ر١ مليار دولار خلال علم ١٩٩٦ تليها هونج كونج بواردات قيمتها ٢ر١ مليار دولار. وقالت الصحيفة ان الهند تستورد المجوهرات والذهب الخام ثم تقوم بتصنيعه الى مشغولات وتعيد تصديرها واكتسبت بذلك شهرة عالمية خاصة في قطاع الماس الذي تشتهر الهند بصقله وتصنيعه.

معرض الشرق الاوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية يشهد تنافسا كبيرا بين المحطات الفضائية

■ دبي - الاتحاد: تتنافس جميع المحطات الفضائية في ابراز انشطتها واحتلال اكبر مساحة من اهتمام المشاهدين من خلال مشاركتها في معرض الشرق الاوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية. يقام المعرض من ٥ الى ٨ مارس المقبل بمركز دبي التجاري العالمي. وقد اعلن تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي عن خطة ترويجية جديدة في مناطق الشرق الاوسط واوروبا وامريكا بهدف تكثيف التواجد على شبكات الكيبل وانظمة التوزيع المختلفة وتوسيع الانتشار في مختلف المناطق عبر القناة الفضائية.

وقال احمد سعيد القعود مدير علم تلفزيون دبي ان قناة دبي الفضائية كانت اول قناة عربية تجتاز بتغطيتها حدود الوطن العربي لتصل الى اوروبا والقارة الامريكية، واضاف ان التلفزيون يلعب دورا هاما في تشكيل وصياغة الثقافة في المجتمعات كافة. ولهذا، «فان ترك المجتمع تحت تأثير المحطات التلفزيونية الاجنبية منفردة انما يعنى التخلي عن هذا الدور الى جهات قد لا تكون من اولوياتها صياغة ثقافة الاجيال بالطريقة التى ينشدها المجتمع وبالتالى تنشأ هذه الاجيال غريبة عن مجتمعها». واوضح القعود الى ان دور القنوات العربية ليس دور مواجهة بل دور مشاركة وتفاعل.

واضاف ان تلفزيون دبي يقوم بانتاج العديد من الافلام والاعمال الدرامية حتى اصبحت دبي احد أهم مراكز الانتاج في المنطقة العربية، حيث تقوم بتوزيع هذه البرامج على المحطات العربية الاخرى. وعن النقص الحاصل في الانتاج المحلي من البرامج التلفزيونية العربية، قال القعود انه ما من محطة تلفزيونية في العالم قادرة على انتاج جميع احتياجاتها من البرامج بمفردها ولا بد من ان تشتري نسبة من البرامج من انتاج محطات او موسسات انتاجية اخرى. وقد قام تلفزيون دبي باقامة اول مؤسسة متخصصة في الانتاج البرامجي في المنطقة علم ١٩٧٤ ثم انشأ مؤسسة اخرى في علم ١٩٨٢. وتقوم هاتان المؤسستان برفد شاشة دبي بالاعمال البرامجية والدرامية. وقد بلغت حصيلة انتاج هاتين المؤسستين على ما يزيد على ٥ الاف ساعة من الاعمال الدرامية. وعن مدى نجاح خدمات البث التلفزيوني المدفوع في المنطقة العربية، قال القعود: «لا يزال هذا النوع من البث يخطو خطواته الاولى ولا نستطيع القول انه حقق نجاحا حتى هذه اللحظة، بل يمكننى القول ان السوق العربية لا زالت تحت تأثير «الصدمة» من هذا القادم الجديد. ان نجاح هذه الخدمات يتوقف في المدى القصير على مدى توفر القدرة الشرائية لدى الاغلبية العظمى من المشاهدين ومناسبة الاسعار لهذه القدرة علما بأن هذه القدرة تتفاوت بشكل حاد بين منطقة عربية واخرى. اما على المدى الطويل فان النجاح يتوقف على ما يمكن ان يقدمه التلفزيون المدفوع للمشاهد مقابل ما يدفعه من مبالغ.



الدولار يقفز الى ١٢٢ ينا في طوكيو

انتعاش أسعار الأسهم ومؤشر «نيكي» يرتفع بمقدار ٥٣٨,٧ نقطة

محللون: ارتفاع العملة الامريكية يدفع المستثمرين لبيع الاسهم اليابانية

■ طوكيو - لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم اليابانية أمس بشدة حيث قفز مؤشر «نيكي» عند الاغلاق الى ٨٣٣٥,٣٠ نقطة بزيادة مقدارها ٥٣٨,٧٣ نقطة، كما صعد الدولار الى اعلى مستوياته منذ ٤٧ شهرا مقابل الين. وقال سماسرة ان الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية ارتفعت استمرارا لموجة الصعود التي بدأت امس الاول. واضافوا ان العوامل اللازمة لدفع مؤشر «نيكي» للخروج من نطاقه الحالي قد تكون محدودة.

كما دفع سعر الين المنخفض المستثمرين الى التهافت على اسهم شركات التصدير اليابانية التي ستستفيد من زيادة القدرة الشرائية للدولار مما دفع مؤشر «نيكي» الى تحقيق ارتفاع كبير.. غير ان المحللين يقولون انه في حين يدعم ارتفاع الدولار الصادرات اليابانية الا انه قد يدفع المستثمرين الى بيع الاسهم اليابانية اذ تتآكل قيمتها المقومة بالدولار. وكان من العوامل التي ساعدت على ارتفاع الدولار صعوده في تعاملات نيويورك امس الاول مما دعم اتجاهه ودفعه الى تسجيل ١٢٢,٠٥ ين في التعاملات الصباحية في طوكيو وهو مستوى يقول المتعاملون انه الاعلى منذ فبراير علم ١٩٩٣. غير انه تراجع فيما بعد الى ١٢٢ ينا قبل ان يواصل ارتفاعه في التعاملات المتأخرة.

وساعدت عمليات شراء جديدة من جانب شركات التأمين على الحياة اليابانية الى دعم اتجاه الدولار كما ساعدت كذلك عوامل القلق المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط على صعود الدولار مقابل الين.

وتوقع المتعاملون ان يحقق الدولار المزيد من المكاسب قائلين انه ارتفع نتيجة لدلائل على قوة الاقتصاد الامريكي ومؤشرات على ان القوى المالية الكبرى مستعدة لقبول دولار قوي، وقال احدهم «ليس هناك عوائق حقيقية» امام تقدمه.

ولزمت السوق الحذر إزاء الصعود السريع للدولار ولكن السوق بشكل عام ظلت ترجح ارتفاع العملة الامريكية.

وقال متعاملون ان تقريرا جيدا عن تكاليف العمالة الامريكية صدر امس الاول قلل من المخاوف بشأن التضخم الامريكي وادى الى ارتفاع الاسهم في بورصة نيويورك. وقالوا ايضا ان انحسار المخاوف بشأن تدخل بنك اليابان المركزي بائعا للدولار سمح بتحقيق المكاسب.

وقال متعامل في احد البنوك اليابانية ان عمليات شراء خفيفة للدولار عند مستوى ١٢١,١٠ و ١٢١,٣٠ ين دفعت العملة الامريكية للارتفاع.

وتوقع ظهور عمليات بيع لجني الارباح حول مستوى ١٢١,٥٠ ين لكنه اضاف انه ليس مؤكدا ان كان ارتفاع الدولار سيتوقف عند هذا المستوى.

وعزا ارتفاع الدولار الى ضعف الين الياباني مقابل العملات الرئيسية.

وفي لندن دب الذعر في قلوب المستثمرين الاوروبيين امس بعد ان شهدوا التقلبات العنيفة في بورصة «وول ستريت» واسواق السندات الامريكية اثناء الليل.

وفي اسواق الصرف الاجنبي ارتفع سعر الدولار عند بدء التعاملات في اوروبا بعد ان بلغ مستويات قياسية جديدة مقابل الين في الاسواق الخارجية. كما صعد كذلك امام المارك.

وقال محللون انه قد يشهد اتجاها تصحيحيا طفيفا خاصة مقابل الين ولكن لن يكون هناك تغير حقيقي في اتجاهه الصعودي.

وتراجعت اسعار الاسهم في بورصتي لندن وباريس في بداية التعاملات كما اتجهت اسعار السندات الى الانخفاض بعد الهبوط الذي شهدته بورصة «وول ستريت». وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت في التعاملات المبكرة في محاولة لمواصلة ارتفاعاته بعد انتهاء تعاملات امس الاول.

وارتفعت اسعار الاسهم الامريكية الممتازة باكثر من مائة نقطة بعد انباء عن تحقيق معدلات تضخم معتدلة قبل ان تبدأ عمليات بيع لجني الارباح بددت كل المكاسب ودفعت مؤشر البورصة الى الهبوط ليقفل على انخفاض ٤,٦١ نقطة.

واثر تراجع الاسهم الامريكية على سوق السندات الذي شهد ارتفاع سندات الخزانة لاجل ٣٠ عاما باكثر من نقطة كاملة قبل ان تفقد السوق قوتها. وتراجعت السندات عن معظم مكاسبها. وقال متعامل الماني «كانت صدمة فعلا ان نشهد «داو جونز» ينهي التعاملات علي انخفاض بعد ارتفاعه مئة نقطة».

وقال متعامل اخر «الناس عادوا الى التشكك مرة اخرى ويتطلعون الى صدور بيانات اسعار السلع المعمرة في وقت لاحق».

وتراجعت الاسهم البريطانية في التعاملات المبكرة متخلية عن المكاسب التي حققتها امس الثلاثاء بعد ان تعلقت انظار المستثمرين بوول ستريت.

وقال متعاملون انه مع تراجع مؤشر «فايننشال تايمز» ٣١ نقطة ليسجل ٤٢٠٦ نقط في الساعة ١٠١٥ بتوقيت جرينتش تترقب السوق لمعرفة ما اذا كانت وول ستريت ستشهد ارتفاعا في وقت لاحق.

وقال احد المتعاملين «لا اتوقع اي عمليات بيع كبيرة اليوم.. وول ستريت تبدو معرضة للهبوط ولكن حتى نرى ذلك يحدث بشكل واضح لا يسعنا سوى الانتظار».

وتراجعت الاسهم الفرنسية عن جزء من المكاسب التي حققتها امس غير ان المتعاملين قالوا انهم غير قلقين بشأن بورصة باريس.

واضافوا ان السوق بحاجة الى التقاط الانفاس بعد المكاسب الكبيرة وان استثمار ارتفاع الدولار يشكل دعما للبورصة.

وارتفع سعر الدولار في التعاملات الاوروبية المبكرة غير انه اخفق في الوصول الى اعلى مستوى له منذ ٣١ شهرا امام المارك عند سعر ١,٦٥٧٠ اعلى مستوى له امام الين منذ ٤٧ شهرا عند سعر ١٢٢,٧٨.

متعاملون في بورصة طوكيو خلال تعاملات امس والتي تخطى فيها سعر الدولار ١٢٢ ينا وهو اعلى سعر منذ فبراير ٩٣.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,١٣	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٦٣
ريال سعودي	٥,٤٣	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٩٠
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,٨٥	٥,٧٨
دينار بحريني	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٨١	٦,٠٦
دينار كويتي	٦,٨٧	٦,٨٧	٧,٠٠	٧,٠٦

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٢٠	٦,١٢٤٤	٢,٢٦٤١	٠,٠٣١٢	٠,٦٧٠٩	٢,٥٩٧٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٧	٦,٢٥٣٩	٢,٣١٢٠	٠,٠٣١٨	٠,٦٨٥١	٢,٦٥٢٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٤٢٧٧	٠,٢٣٧٦٢	٠,٠٠٣٢٧	٠,٠٧٠٤٢	٠,٢٧٢٦٢
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٢٨٤٤	٠,٢٣٢٣٣	٠,٠٠٣٢٠	٠,٠٦٨٨٥	٠,٢٦٦٥٥
دينار كويتي	٠,٣٠١٢٥	٠,٥٠٢٣٠	٠,١٨٥٦٩	٠,٠٠٢٥٦	٠,٠٥٥٠٣	٠,٢١٣٠٥
جنيه مصري	٣,٤٠٠٥	٥,٦٧٠٠	٢,٠٩٦١	٠,٠٢٨٨	٠,٦٢١٢	٢,٤٠٤٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٨٤,٤٧	٩٥٥,٤٣	١٣,١٦	٢٨٣,١٣	١٠٩٦,١٨
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٨٣٩	٠,٤٣٧٧	٠,٠٠٦٠	٠,١٢٩٧	٠,٥٠٢١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٥٩٨
دولار استرالي	١,٢٩٣
فرنك بلجيكي	٣٠,٣
دولار كندي	١,٣٤٧
فرنك سويسري	١,٤٣
مارك الماني	١,٦٤٧
كرونا دنماركية	٦,٢٨١
بيزيتا اسبانية	١٣٨,٧
فرنك فرنسي	٥,٥٥٥
جنيه استرليني	٠,٦١٥٥
ين ياباني	١١٦,٥١
ايكو	٠,٨٤٩
ليرة ايطالية	١٦٠٢,٠٠
ليرة تركية	٥١٢٤٠,٠
جيلدر هولندي	١,٨٤٨
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣
كراون نرويجي	٦,٥٢٢
كراون سويدي	٦,٨٥
دولار نيوزيلندي	١,٤٤

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

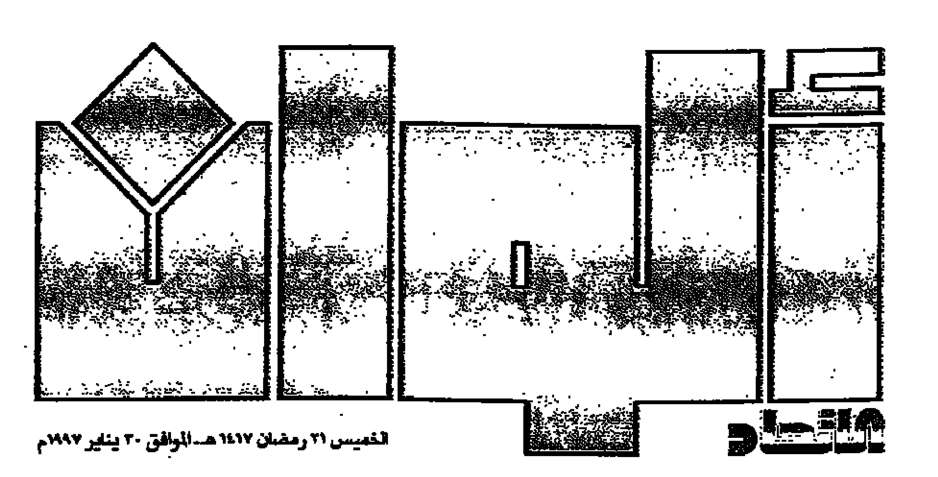
	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٥٩٩٧	١,٦٢٢٢	١١٧,٨٧	٥,٤٧٤	١,٤١٤٠
جنيه استرليني	١,٦٦٧٤	-	٢,٧٠٥٠	١٩٦,٥٤	٩,١٢٨٢	٢,٣٥٧٧
مارك الماني	٠,٦١٦٤	٠,٣٦٩٧	-	٧٢,٦٦	٣,٣٧٤٥	٠,٨٧١٦
ين ياباني	٠,٠٠٨٥	٠,٠٠٥١	٠,٠١٣٨	-	٠,٠٤٦٤	٠,٠١٢٠
فرنك فرنسي	-	-	-	-	-	-
فرنك سويسري	٠,١٨٢٧	٠,١٠٩٦	٠,٢٩٦٣	٢١,٥٣	٠,٢٥٨٣	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,١٩	٥,٣١	٥,١٩	٥,٣١	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١
جنيه استرليني	٥,٨٨	٦	٦	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٦٣	٦,٧٥
ين ياباني	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٥٠
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,١٩	٧,٢٩	٦,٩٤	٧,٠٣	٦,٦٥	٦,٧٥	٦,٢٤	٦,٣٤

المصدر: بنك الامارات الدولي



الاتحاد
الخميس ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٧م

نجاة الصغيرة تعود للأضواء


نجاة الصغيرة

المطربة الكبيرة نجاة الصغيرة.. استعادت حيويتها ونشاطها الغنائي.. وتعقد جلسات عمل مستمرة مع الشاعر عبدالرحمن الأبنودي والملحن سامي الحفناوي.. من أجل اصدار ألبومها الجديد الذي لم يتم اختيار اسم له بعد.

نجاة... صدر لها قبل عامين او اكثر ألبوم حمل اسم «إلا فراق الأحباب» الذي لحنه سامي الحفناوي وكتب اغنياته الشاعر عبدالرحمن الأبنودي.

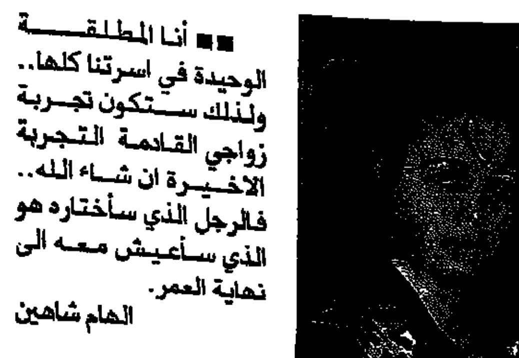
همسات النجوم

■■ اتعامل في بيتي بعقلية الرجل الشرقي ومنطق سي السيد.. وهذا ليس اجحافا بحق زوجتي.. بل هو حق كفله لي الدين والاعراف والمجتمع.. فأنا سي السيد ولكن متحضر.

طارق دسوقي

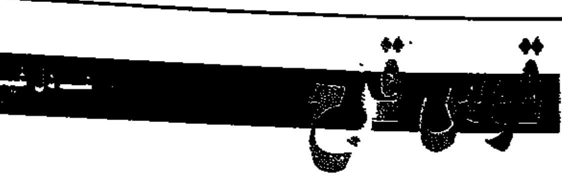
■■ في رمضان ابدأ افطاري بطبق «الشوربة».. وبعد ٣ ساعات اتناول وجبة كاملة بها كل انواع اللحوم والحلويات المغربية.. ثم اتفرغ لمشاهدة برامج التليفزيون.

سميرة سعيد



■■ أنا المطلقة الوحيدة في اسرتنا كلها.. ولذلك ستكون تجربة زواجي القادمة التجربة الاخيرة ان شاء الله.. فالرجل الذي سأختاره هو الذي سأعيش معه الى نهاية العمر.

الهام شاهين



دعوة لمطاردة باس الهباش!

■■ «عباس الهباش».. شخصية قدمها لنا مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» ورغم احساسي بضعف المسلسل الا ان هذه الشخصية جاءت لتقدم نموذجا للشخص الرافض للتقدم والنهضة.. والذي على استعداد لتدبير المكائد والمؤامرات لمحاولة ابعاد كل انسان لديه القدرة على العطاء.. عن طريقه من اجل ابقاء الامر كما هو عليه.. واتصور ان هذه الشخصية المنتشرة بيننا اصبحت تحتاج الى وقفة درامية اعمق.. لنكشف من خلالها كل «عباس هباش».. ولنضع الامور في اطارها الصحيح والدعوة الآن لمحطتنا التلفزيونية لمطاردة (عباس الهباش).. في عمل درامي متميز.. والامثلة كثيرة حولنا ولاتحتاج الى مؤلف ينقب ويبحث.. فهي بيننا والى جوارنا دائما.. وعفوا لاتنظر الى جوارك.. فعباس الهباش امامك مباشرة.

□□□

■■ مسلسل «حياة الجوهري» الذي يقدمه تليفزيون دبي حاليا.. وتشارك في بطولته النجمة المتألقة يسرا.. نجح باقتدار في جميع مشاهدي مسلسلي «الاكرمية» و «الحاوي».. ليلتقوا مع نجمة نصف الكرة الارضية يسرا.

□□□

■■ صفقوا معي ومع كل اطفالنا لبرنامج «أحلام العصافير».. برنامج القضائية المصرية الرمضاني.. الذي ترك الحرية كاملة لاطفالنا ليعبروا عن انفسهم.. احلامهم.. قضاياهم.. ولأن البرنامج جاء دون تدخل من المعد او المعدة.. فلقد كان مثيرا.. فكل طفل يروي حكاية او يحكي حلمه.. وليت كل ام وكل فتاة تحرص على مشاهدة البرنامج نرى بنفسها كيف ان الطفل الذي لم يبلغ السادسة من عمره قادر على تحليل شخصية الاب والام بل وتشريحها من خلال كلمات واحلام قد تبدو ساذجة ولكنها عميقة.. وعميقة جدا.. ولنتعلم من اطفالنا.

ورمضان كريم.

يسرا.. نجمة نصف الكرة الارضية

«حياة الجوهري».. عودة قوية للتليفزيون بعد غياب ٦ سنوات

■ القاهرة - محمود حسونة:

■ بعد غياب ٦ سنوات تعود الفنانة النجمة يسرا الى الشاشة الصغيرة في المسلسل التليفزيونى الجديد «حياة الجوهرى» والذي يعرض حاليا في دبي واكثر من قناة تليفزيونية.

المسلسل قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبد القوى واخراج وائل عبد الله، ويشارك في البطولة امام يسرا كل من مصطفى فهمى واحمد آدم ونيرمين الفقى ومصطفى متولى.

وكانت يسرا قد احتجت على عدم ادراج مسلسلها على خريطة التليفزيون الرمضانية بما يعد مخالفة لعقدها حيث اشترطت عرضه خلال شهر رمضان، وحلا للمشكلة قرر التليفزيون ارجاء عرض مسلسل «حكاية بلا بداية وبلا نهاية» بطولة آثار الحكيم وسهير المرشدى ونبيل الحلفاوى والذى كان مقررا عرضه خلال النصف الثانى من رمضان، على ان يجرى عرض مسلسل يسرا بدلا منه.

وحول المسلسل الذي تعود به بعد غيبة الى التليفزيون، ودورها في المسلسل، وجائزة نجمة نصف الكرة الارضية التى حصلت عليها مؤخرا كان هذا الحديث مع النجمة السينمائية

■ هل أغضبك خلو الخريطة الرمضانية التليفزيونية من مسلسلك الجديد «حياة الجوهرى»؟

□ بالطبع اغضبنى خاصة واننى مثلت هذا العمل ليعرض فى رمضان، وكان ذلك شرطى اثناءالتعاقد، خاصة وانه أول عمل لي بعد غياب ٦ سنوات منذ «رأفت الهجان».

■ وكيف تم تدارك الموقف ؟

□ يبدو ان المسؤولين في التليفزيون قد قرروا عدم عرضه بسبب عدم الانتهاء من تصويره وتوقعوا اننا لن نستطيع تكملة الحلقات قبل انتهاء رمضان ولكن بعد ان تأكدوا اننا نعمل فى اليوم ١٦ ساعة لسرعة الانتهاء منه كما ان ثلثي حلقاته جاهز للعرض كان القرار بعرضه في النصف الثانى من شهر رمضان.

■ وماهى طبيعة دورك فيه ؟

□ ألعب فيه شخصية حياة الجوهرى وهى سيدة تعمل رئيسة «شهر عقارى» ولها ٣ اولاد وزوجها رئيس احدى الشركات ولانها سيدة صارمة فى عملها وحازمة في علاقاتها مع الاخرين وترفض الرشوة في العمل يتم تلفيق قضية تزوير لها لتودع فى السجن وتحاول اثبات براءتها من خلف القضبان.

■ وما الذي اغراك بقبول هذا المسلسل رغم رفضك العديد من الاعمال التليفزيونية سابقا ؟

□ اعجبنى فى «حياة الجوهرى» مصريتها وصلابتها حيث وقع عليها ظلم غير عادى ومن اقرب الناس اليها وبالرغم من جرحها ظلت قوية وصلبة وقد ذكرتنى حكاية هذه السيدة بأزمتى الاخيرة بعد اقتحام الضابط لمسكنى وادعائه بأنه على علاقة بى ولذا كان تعاطفى معها وانجذابى اليها.

■ الم تقلقي للعمل مع المخرج الشاب وائل عبد الله الذى يتولى اخراج المسلسل بلا خبرات سابقة؟

□ فى البداية كنت قلقة ولكننى بعد ان جلست معه وشرح لي رؤيته الدرامية احسست بأنه فنان وموهوب جدا وسوف نقدم معا واحدا من افضل الاعمال الفنية.

■ وماهي اعمالك القادمة ؟

□ على مستوى السينما استعد لبطولة فيلم «دانتيلا» مع الهام شاهين واخراج ايناس الدغيدى عن قصة د. هالة سرحان ويحكى علاقة فتاتين احداهما مسيحية والثانية مسلمة وتربط بينهما صداقة قوية جدا وتقعان في غرام رجل واحد ولذلك تؤثران الابتعاد عنه لتظل بينهما علاقة الصداقة، وعلى مستوى التليفزيون استعد لبطولة مسلسل «اللحظات الاخيرة» عن قصة وسيناريو وحوار كوثر هيكل واخراج عبد العزيز السكرى ويشاركنى فيه مصطفى فهمى وهي حلقات متصلة منفصلة عن اللحظات الاخيرة في المواقف والمشاكل التى تتعرض لها المرأة.

■ وماذا تمثل لك جائزة نصف الكرة الارضية التى حصلت عليها مؤخرا ؟

□ هى جائزة اعتز بها خاصة وانها تمنح لاول مرة الى فنان عربى وقد نلتها بناء على استفتاء اجرته احدى دور النشر واستطلاع الرأى الكندية فى الامريكتين واستراليا ودول اوروبية بجانب ان الذين منحونى اياها ليس بينى وبينهم اى سابق معرفة.

■ ومتى ستتسلمينها ؟

□ سأستلمها بعد العيد حيث سأعرض مسرحية «كعب عالى» اول ايام العيد ولمدة اسبوعين لأطير بعد ذلك الى كندا لاستلام الجائزة ثم أقوم بجولة في اوروبا للراحة والاستجمام وبعدها اعود لاستئناف نشاطي الفنى.


يسرا في فيلم «النزوة» مع احمد زكي وشيرين رضا


... وفي فيلم «الغضب»

نهاوند.. نجمة الاغنية الشعبية

الاغنية لوحة فنية متكاملة والفيديو كليب سلاح ذو حدين..

■ دبي - مسعد النجار:

■ المطربة الاردنية الشابة نهاوند ابنة المطرب خميس بركات حققت اول نجاح في مشوارها الفني بحصولها على جائزة «المواهب الجديدة» في مهرجان الغناء العربي في ابوظبي ٩٦ وذلك عن اغنياتها الخفيفة «طل الحلوين» من كلمات والحان الفنان الاردني محمد وهيب.. وقد بدأت حياتها الفنية منذ عدة سنوات في فرقة كورال الاطفال بالاذاعة الاردنية حيث تبناها والدها كمطرب مخضرم وترك لها تكملة مشوارها الفني للفنان محمد وهيب حتى وصل رصيدها من الاغنيات الشعبية لاكثر من سبع وعشرين اغنية في عدة البومات منها البوم باللهجة المصرية يضم ست اغنيات بعنوان «عناديه»..

الاتحاد التقت بالمطربة نهاوند وسألتها:

■ نهاوند اسم فني بالتأكيد ماقصة هذا الاسم؟

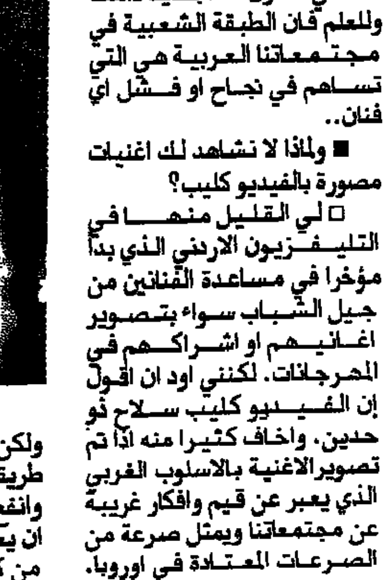
□ اطلقه علي والدي بالتشاور مع الفنان الاردني محمد وهيب وكما تعلم هو اسم مقام موسيقي عربي معروف ومشهور لان الاسماء الحقيقية غالبا لاتتناسب وعالم الفن واكثر من ٩٠٪ من الفنانين والفنانات يغيرون اسماءهم الحقيقية باسماء سهلة مرنة لها ايقاع ورنين خاص كي يسهل تداولها بين الناس..

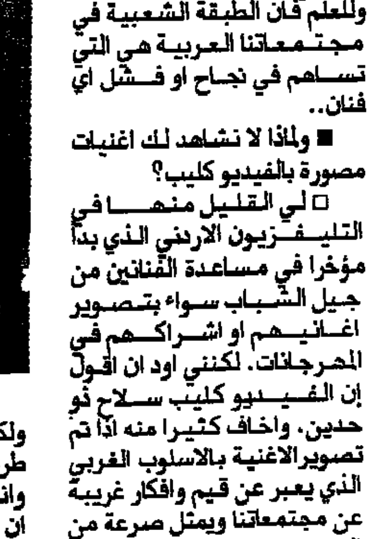
■ ماهو مفهومك للاغنية الناجحة وماهي المقاييس التي تعتبر هامة وضرورية لهذا النجاح؟

□ الاغنية مثل اللوحة يجب ان تكون متكاملة الالوان والخطوط والافكار والايحاءات والمعاني لان اللوحة رغم انها لرسام مبدع فنان واحد الا ان اللوحة الجميلة الموحية والمعبرة كأنها لعدة فنانين كل قام فيها بدوره وهذا الاحساس بالروح الجماعية للعمل الفني في الاغنية هو المقياس الاول والأخير لنجاحها فلايمكن ان تنجح اغنية لمجرد كلماتها القوية والمؤثرة فقط دون موسيقى والحان تعبر عن هذه الكلمات ودون صوت غنائي عذب يؤدي هذه الكلمات ويكون قادرا على التأثير في اذن ونفس وروح وعاطفة المتلقي او المستمع..

■ ظاهرة مطرب الاغنية الواحدة ثم يختفي او يفشل فمارأيك بهذه الظاهرة؟

□ موجودة بالفعل وهي ظاهرة غريبة وعجيبة ولكني عن نفسي لست مستعجلة النجاح ولا الشهرة فالعمل الجيد يحتاج للجهد والمثابرة ويحتاج للكثير من التعب والمعاناة وليست كل الاغاني المشهورة جيدة والناس تحب التنويع وتحب كل الالوان ولذلك فانا لا احاصر نفسي لا بلون معين ولا بلهجة واحدة رغم عشقي الكبير للاغاني الشعبية الا انني احاول التجديد دائما وللعلم فان الطبقة الشعبية في مجتمعاتنا العربية هي التي تساهم في نجاح او فشل اي فنان..





■ ولماذا لا نشاهد لك اغنيات مصورة بالفيديو كليب؟

□ لي القليل منها في التليفزيون الاردني الذي بدأ مؤخرا في مساعدة الفنانين من جيل الشباب سواء بتصوير اغانيهم او اشراكهم في المهرجانات. لكنني اود ان اقول إن الفيديو كليب سلاح ذو حدين. واخاف كثيرا منه اذا تم تصويرالاغنية بالاسلوب الغربي الذي يعبر عن قيم وافكار غريبة عن مجتمعاتنا ويمثل صرعة من الصرعات المعتادة في اوروبا.





ولكن اذا تم تصوير الاغنية على طريقتنا الشرقية فان ذلك اجدى وانفع للمطرب او المطربة. واتمنى ان يعود زمن الغناء القديم واغني من كل قلبي العودة السريعة للاغنية الكلاسيكية القديمة المليئة بالصدق في التعبير ونكون اقرب لجيل العمالقة والرواد وللاصالة في الغناء وفي الفن عموما!!

باربي.. مطربة خجولة وجميلة

هي فنانة ناجحة بامتياز «وجميلة بامتياز» و «خجولة».

في محياها ملامح لبنانية واضحة، وفي عينيها زرقة سماوية صافية.

■ بيروت. كلوديا مشرقية:

■ البسمة لم تفارق ثغرها اثناء اللقاء، وعلى وجنتيها حمرة خفيفة تنم عن خجل ابنة الستة عشر ربيعا.. الفنانة ليليانا صالحة.. تحدثت باندفاع وطموح، وبصراحة متناهية عبرت عن احلامها وطموحها في حوار فني سريع.

■ بعد فوزك بالميدالية الذهبية عن فئة الاغنية الشعبية اللبنانية، ما هو شعورك وكيف تصفين تجربتك؟

□ لقائي الأول بالجمهور عن طريق برنامج استوديو الفن اتسم بالرهبة وليس بالخوف. فأنا معتادة على الاضواء والكاميرات لانني عشت تجربة سابقة في برنامج «باربي» التلفزيوني حيث كنت نجمة البرنامج لمدة خمسة اعوام على شاشة تلفزيون لبنان الرسمي، ولكن وقوفي الاول امام لجنة التحكيم والجمهور في المسرح وعلى شاشات التلفزيون في لبنان والعالم العربي لم يكن سهلا، فالبرنامج ينقل عبر الاقمار الصناعية الى كافة الدول العربية، والجمهور في عصرنا صاحب ذوق فني دقيق، لهذا شعرت بالرهبة، والقلق سيطر علي، ولكنه زال بعد حصولي على الميدالية الذهبية التي احسست من خلالها اني اعجبت الجمهور مثلما اعجبت لجنة الحكم.

■ وما هي مشاريعك الفنية الحالية؟

□ حاليا أنا لا احيي حفلات لانني منشغلة بالدراسة، خاصة وانني في السنة المدرسية الأخيرة واتحضر للفوز ايضا في الامتحانات الرسمية.

■ بعيدا عن الدراسة كيف تخططين لعالم الفن؟

□ سأحيي حفلات مشتركة مع نجوم استديو الفن في عدة اماكن في لبنان كما احضر لكاسيت جديد واغنيات جديدة وادرس الموسيقى واتعلم الغناء الشرقي والعزف على آلة العود وسابقا درست لمدة ثلاثة اعوام على آلة البيانو.

■ انتم الجيل الجديد من الفنانين كيف ستحسنون وضع الفنان في لبنان؟

□ سنسعى للمطالبة بحقوق الفنان وبإنشاء نقابة للفنانين او تجمع لأهل الفن، وآمل ان ننجح في ذلك.

■ هل يخدم العلم الفن، وكيف تفيد الثقافة في انجاح الفنان؟

□ الفنان يزيد نجاحه بتواضعه وبثقافته، لان الفنان يحتاج للعلم. فالعالم اصبح «قرية صغيرة» بسبب انتشار وسائل الاعلام والاقمار الصناعية لهذا يجب ان يكون الفنان على مستوى كبير من العلم ليكون قادرا على ارضاء الجمهور في لقاءاته معه أو في اطلالاته عبر الوسائل الاعلامية المتنوعة. فالناس لا تريد ان تسمع الفنان يغني فقط، بل الاستمتاع ايضا بسماع حديثه وآرائه.

■ برأيك، هل شكل الفنان يؤثر على نجاحه؟

□ الشكل اصبح في غاية الاهمية اليوم لانه يساعد الفنان في اطلالاته، ففي عصرنا هذا لم يعد الراديو الوسيلة الوحيدة للوصول الى الناس، بل الاولوية اليوم للتلفزيون، لذلك فان للشكل دورا في انجاح الفنان وجعله قريبا أكثر ومحببا للجمهور.

■ الى اي مدى يستطيع ستوديو الفن ان يؤمن للفنان النجاح الدائم؟

□ ستوديو الفن مهم كإطلالة اولى، لهذا فضلت ان انطلق منه لانه جدير بأن يخرج من يستحق من الفنانين. ولكن النجاح المستمر يتطلب الجهد المستمر والانتاج المستمر من الفنان نفسه لكي يبقى على اتصال دائم بالجمهور.

■ لماذا اخترت الاغنية الشعبية اللبنانية كإنطلاقة اولى، وهل ستنوعين في المستقبل؟

□ اخترتها لانها تراثنا وفيها اصالتنا وتاريخنا. ولانني شعرت بانها تناسب مقدراتي الصوتية، ولكن فيما بعد سأغني لهجات والوانا مختلفة اذا توفرت الكلمات الحلوة والالحان الناجحة.

ليليانا صالحة

الفنان المغربي عبداللطيف المزوري:

الاغنية الشبابية موجهة للاستهلاك السريع

■ الرباط. جمال عدوي:

■ يتميز القطاع الموسيقي من بين قطاعات الفنون كافة بكونه الى جانب التشكيل فنا مفتوحا يسهل على المتلقي من اي منطقة في العالم التجاوب معه وتفهم مضامينه عبر محاولات تفسيرها وتذوقها بصورة من الصور. وفي المغرب يجد مجال الموسيقى عناية كبيرة من وزارة الشؤون الثقافية التي تقوم بالاشراف المباشر على العديد من المعاهد الموسيقية بمدن مغربية مختلفة من بينها المعهد الموسيقي بتازة. «الاتحاد» زارت مدينة تازة (شرق المغرب) حيث كان لها اللقاء التالي مع الاستاذ عبداللطيف المزوري مدير المعهد الموسيقي بتازة. واشتمل هذا الحوار مع مدير المعهد الموسيقي على العديد من الاسئلة التي تتعلق بطبيعة الدراسة الموسيقية التي يتلقاها طلاب وطالبات المعهد، وهم ممن تتراوح اعمارهم مابين ٨ سنوات الى ١٦ سنة. ويتناول الحوار كذلك مسألة العناية بتراث الموسيقى الاندلسية في المغرب وآراء خاصة لمدير المعهد حول المستوى الراهن للموسيقى العربية والمغربية، حيث ينتقد الاستاذ المزوري من موقع تخصصه كأستاذ وباحث موسيقي ظاهرة الاغنية الشبابية، مبديا العديد من الملاحظات حول الطريقة التي يتم بها تصوير واخراج «الفيديو كليب» للاغنيات حديثا.

■ معهد تازة الموسيقي:

يقول عبداللطيف المزوري مدير المعهد الموسيقي بتازة مستعرضا في بداية هذا اللقاء عددا من النقاط المتعلقة بالمعهد منذ نشأته في علم ١٩٧٢ وطبيعة التعليم الموسيقي الذي يتلقاه الطلاب حاليا. وأود أن أشير في البداية الى أن التعليم والتكوين الموسيقي بالمغرب لم يظهر بمفهومه العلمي الا في فترة الاستعمار الاجنبي. فقد أقيمت وقتها عدة معاهد في مدن مغربية مختلفة وخصصت بالاساس لفائدة الجاليات الاجنبية. وقد تأسس المعهد الموسيقي بتازة في سنة ١٩٧٢. وبالنسبة للفترة التي تلت انشاء هذا المعهد، فهي تمثل مرحلة أصبحت فيها الثقافة الموسيقية من نصيب الجميع. فقبلها كانت النخبة هي التي تدرس الموسيقى. فأتاح المعهد بعد تأسيسه فرصة التأهيل الموسيقي لكل راغب كيفما كان وضعه الاجتماعي. ولقد قام المعهد في رأيي بدور هام في تكوين واعداد الطلاب في المجال الموسيقي تعليما مشرفا، وبعض من هؤلاء الطلاب تحولوا لاحقا الى معلمين للموسيقى أو موسيقيين بالاذاعة وجوق الدرء الملكي والفرق الموسيقية الاخرى بالمغرب. ويعاني المعهد من عدة معوقات نحاول تجاوزها، من بينها العمل في ظل امكانيات وتجهيزات متواضعة، فالمعهد يطمح الى تقديم اعداد وتأهيل وتكوين موسيقي شامل بتدريس مواد المسرح والتشكيل والرقص واللغات الاجنبية وتاريخ الفنون وعلم النفس، كذلك نعاني من نقص الاساتذة المتخصصين في تدريس العديد من مواد ومناهج التعليم الموسيقي، الى جانب حاجتنا لزيادة قاعات التدريب.

■ التراث الاندلسي:

التراث الشعبي في مدينة تازة يتميز بالتنوع بحكم اختلاف القبائل التي سكنت هذه المنطقة عبر العصور التاريخية المختلفة. وبالنسبة للتراث الاندلسي، فقد برزت عدة أسماء في الموسيقى الاندلسية من مدينة تازة. ويتحدث عن هذا الجانب مدير المعهد الموسيقي بتازة قائلا: برزت عدة أسماء في الموسيقى الاندلسية من تازة كان لهم الفضل في تطويرها، على سبيل المثال الشيخ البريهي التازي، وهو من قبيلة أولاد بريه نواحي تازة قرب مكناسة. وهذا الشيخ كون فيما بعد مدرسة خاصة تعرف بالمدرسة البريهية، حينما هاجر الى فاس. وتلك الدار تسمى دار البريهي، وهو الاسم المعروف بأنه يطلق على دار الاذاعة المغربية بالرباط التي تقع في زنقة البريهي. في تازة تزال توجد زنقة البريهي الذي كان يأتي لتازة بين الفينة والاخرى. المعاهد الموسيقية لها دور هام في المحافظة على هذا التراث الاندلسي. وحاليا الموسيقى الاندلسية تعلمها عدد كبير من الشباب بمختلف المدن المغربية. وذلك مايبشر بخير وأن الرسالة ستستمر لاجيال أخرى. جميع المعاهد الموسيقية بالمغرب تهتم بتدريس الموسيقى الاندلسية، وخصصت لها أساتذة مقتدرين. في البداية كان يتم تلقيها بطرق تقليدية لكنها حاليا صارت تدرس بطرق حديثة. وقد استطاعت وزارة الشؤون الثقافية المغربية بالتعاون مع الجهات المسؤولة في فرنسا تسجيل كل التراث الاندلسي المحفوظ بالمغرب في أسطوانات الليزر.

■ الأغنية مغربيا وعربيا:

وفي حديثه عن المستوى الراهن للاغنية في المغرب والوطن العربي يقول مدير المعهد الموسيقي بتازة: - ماسأقوله عن الاغنية المغربية ينطبق على الوطن العربي. فالاغنية المغربية لازال تبحث عن هويتها بحكم الاختلاط والتأثيرات الغربية والعالمية. وكل هذه المسائل قد أثرت سلبا على الذوق والاذن الموسيقية. وهذا الخليط من الموسيقى في نظري قد أثر بالغ التأثير بشكل سلبي على الاغنية المغربية، فهي قد طغى عليها الطابع التجاري أكثر من الطابع الفني. وأصبح المغني أو المؤلف لايراعي الذوق أو الابداع الفني المحض، وانما يفكر في العائد التجاري. وليس هذا هو الفن. فالفن لابد أن يكون نابعا من الاعماق برينا. وماهو موجود على الساحة ليس سوى اجتهادات متواضعة لبعض الملحنين. أؤمن بأن الملحن لابد أن يكون ملما بطريقة علمية بأسس التلحين والتوزيع والالمام بجميع الالات الموسيقية. ومايتم حاليا هو أن «لحنهم» بعد أمسية وضحاها يصبح ملحنا وهو يفتقر لعدة تخصصات. ورأيي في هذا الجانب أن الاغنية لديها عناصر ثلاثة، الشعر واللحن والصوت التي يجب التنسيق بينها. فحينما يتوفر شعر جيد هادف وتلحين متميز ومدروس وصوت عذب ستكون أغنية ناجحة. وغياب أحد هذه العناصر الثلاثة سيفقد الاغنية توازنها. وعلى سبيل المثال، فان أم كلثوم وفريد الاطرش وسيد درويش وعبدالوهاب سيبقون الى الابد، لانهم تعاملوا مع الكلمة الهادفة النقية. فحاليا القصائد لم تعد تغنى فهي رغم طولها كانت تحمل اشباعا روحيا.. وأقول كذلك من وجهة نظري أن ظاهرة الاغنية الشبابية و «الكليب» ماهي الا تقليد أعمى لايخدم حتى الموضوع.. فمثلا نشاهد أغنية تتحدث عن الحب والجمال تصور بالسيارات والعنف.. لايوجد في هذه الاغنية (الكليب) التنسيق بين الصورة والأذن (الصوت).. فالصورة فيها لاتعكس الموسيقى.. الموضوع شكل و «الكليب» يتحدث عن شيء مغاير.. كذلك اقول أن الاغنية المغربية استولت عليها مجموعة من القراصنة لايخدمون الفن وانما تهمهم المصالح التجارية ومعدلات التوزيع المرتفعة.. أما الاغنية الشبابية أكرر انها أغنية موسمية محضة للاستهلاك السريع!.

فرقة معهد الموسيقى بتازة المغربية

أعماق

في الوقت الذي أصبح يعتبر فيه البعض طريقة تعامل الرجل مع المرأة علما وفنا وثقافة إلا أن البعض الآخر لايزال يصر على أفكاره وطرقه القديمة التي يحاول أن يلمعها دائما ليؤكد أنها لاتزال ملائمة وذلك بعد أن أصبح من الواضح أن طريقة التعامل العلمية والفنية الصحيحة بين الرجل والمرأة تساعد كثيرا على حل الخلافات التي تعترض مسيرة حياتهم الزوجية.

ولو عرف الرجل أسرار المرأة والتعامل معها لاجتهد في تعلم هذا العلم وممارسة ذلك الفن والاغتراف من تلك الثقافة..

وهناك اسطورة هندية قديمة لكنها طريفة وهي تتحدث عن سر من أسرار المرأة فتقول:

«ان الله عز وجل أخذ اشراقة الشمس.. ورطوبة الندى.. وتقلب الرياح.. وخفة الورقة.. ونظرة الظبي.. ووداعة الحمامة.. وجبن الأرنب.. وقسوة النمر.. وصلابة الجوهرة.. وحلاوة العسل.. وحرارة النار.. وبرودة الثلج.. ثم مزج كل هذا ليصنع منه امرأة».. لاشك انها اسطورة جميلة.

بعض الرجال كانوا يؤمنون بهذه الاسطورة وبعدما وقع الفأس في الرأس كفروا بها، كما انه كان ولايزال البعض يؤمن بها حتى هذه الساعة. على الرغم من وقوع الفأس في الرأس؟!!..

ولكن لماذا اختلفت النتيجة رغم تشابه الظروف؟!..

هناك أجوبة كثيرة وسنختار احداها وهي أن السبب هو المرأة. فهي تجعل حياة الرجل جنة أو تحولها الى نار ولكن ماالذي يجعل المرأة تحول حياة الرجل الى نار؟! الاجابة هي: الرجل نفسه لأنه لايعرف ما تريده المرأة..

ومطالب المرأة صغيرة، ولكن للأسف لايستطيع بعض الرجال تلبيتها.. وبسرعة نذكر بعض مطالب المرأة.. فهي تحتاج الى أدلة شخصية وصادقة على حب زوجها لها وهذه الأدلة لاتعني الهدايا الثمينة والمادية وانما الأشياء التي تحتاجها فعلا ويكون هذا الشيء يحمل ذوقها هي وباقات الورود التي تحمل عبارات العرفان.. والمرأة تشتاق كثيرا للمجاملة التي هي مفتاح الرومانسية.. المرأة تأخذ عملها على محمل الجد.. فهي تحتاج ان ينظر شريك حياتها الى عملها نظرة مماثلة كتلك التي ينظر بها هو لعمله لا ان يعتبره شيئا زائدا عن الحاجة وكذلك المرأة تحتاج الى صديق يشاركها في افكارها ويناقشها ويصفح عنها..

هذه أغلب الأشياء التي تريدها المرأة من الرجل والتي اذا استطاع أن يحققها. بتعاون المرأة طبعا. فقد يستطيع ان يصدق تلك الاسطورة الهندية القديمة وبالتالي يطور من اسلوبه في التعامل معها لاستمرار السعادة في حياته الزوجية.

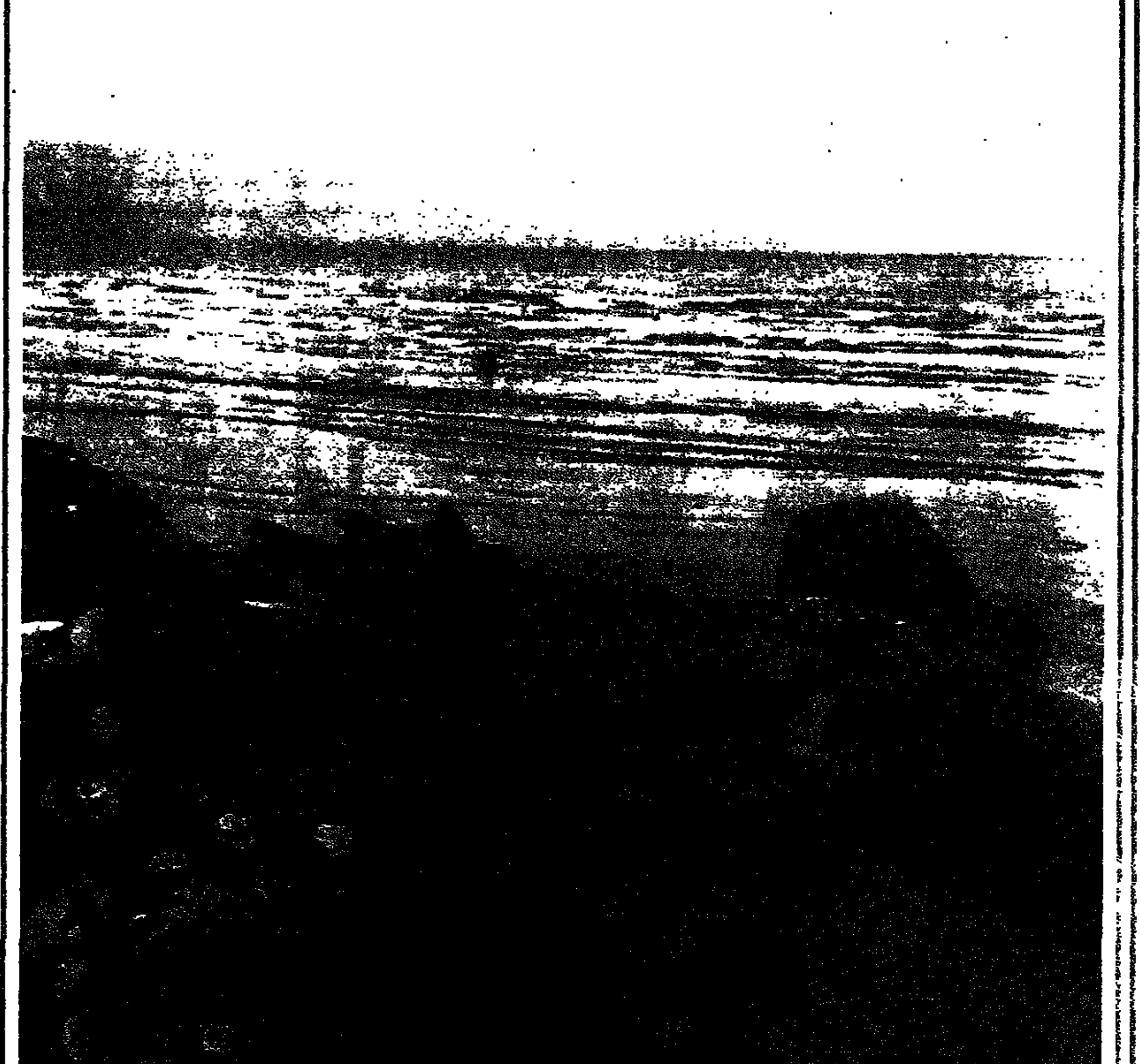
محمد الحمادي

حديث الكاميرا

قلوبنا في البحر

ويبقى للبحر حبه الابدي في قلوبنا فمهما ابتعدنا عنه وحجبته عنا الحواجز الاسمنتية الا انه يبقى يذكرنا دائما بالماضي البسيط ونشتم منه رائحة اجدادنا الذين لم يعرفوا سوى الغوص فيه والركوب على امواجه والجلوس على شطآنه حيث كان البحر ولايزال مصدرا للرزق الحلال..

تصوير القارئة . أميرة الحوسني / الشهامة



براءة «رأي الناس»

■ تعقيبا على مقال (المحاكمة) الذي رد فيه القارئ علي مبارك على مقالة نور - العين (عجوز سقطت اسنانها).. لقد كانت نور محقة في بعض ما قالته من تكاسل القراء وابتعادهم عن المشاركة في صفحة «رأي الناس» وأنا بدوري اضع نفسي مكان القراء الذين تخلفوا او ابتعدوا عن الصفحة، وفي رأيي الخاص ان السبب في هذا الابتعاد هو فقدان الامل لعدم وجود تجاوب من قبل المسؤولين وفهم مواضيعنا فهما الصحيح، ووصفهم لها بالتفاهات.

فالقارئ عندما يكتب يكون على يقين بأن ما يكتبه سيصل الى المسؤولين عقب نشره.. ولكن عندما يتجاهله المسؤولون ويتجاهله بعض القراء، فإن القارئ يصاب بالاحباط ويتوقف عن الكتابة، والمسؤولون عن الصفحة ليس لهم اي دخل في تراجعنا وابتعادنا، لأنهم يحاولون دائما ان يخدموا القراء بكل حب وتفاهم ولا يفضلون قارئا على الآخر.. ولكن افكارنا في بعض الاوقات تأخذنا بعيدا الى امور لا يجب التفكير بها. فالحذف مثلا لبعض المقالات قد يخدم القارئ ويكون لصالحه لكي يظهر بشكل جيد ومتناسق، ولا توجد تفرقة في صفحة «رأي الناس»، والذي يكتب ويستمر هو الذي يفرض نفسه على الصفحة واما من يبتعد ويتكاسل فيخسر الصفحة وقراءها، ونحن عندما نكتب لا ننتظر ثناء أو اهتماما لأننا نكتب بثقة تجعلنا نشعر بأن مواضيعنا سوف تأخذ حقها وسوف تعجب الجميع.. والثقة هي حافزنا للاستمرار، ولو فضلوا قارئا على آخر فهم يبقون بحاجة لكل قارئ. فنحن القراء جميعا نكمل بعضنا البعض، وصفحتنا عبارة عن «بوفيه» لا يكتمل الا بالوجبات ذات الانواع والاشكال المختلفة، وأخيرا فان الذي يستطيع الكتابة سوف يستمر. والبعيد سوف يرجع، لأن هذه الصفحة «اوكسجين» لكل من يكتب فيها، والواحة التي نجد فيها ضالتنا.

(جواهر)

تعويق التسويق

■ نحن مجموعة من المواطنين أصحاب المزارع في منطقة ليوا تواجهنا مشكلة التسويق الزراعي في المنطقة وبالاخص في تسويق «حصان» بحيث يوجد فيه ميزان واحد فقط صغير لا يفي بحاجة اهالي المزارع. فإذا أراد الشخص بيع محصوله يجب عليه الانتظار ٣٦ ساعة الى ان يبلغ الدور. وهذا شيء لا يحتمل، واذا اردتم التأكد يمكنكم الذهاب الى هذه المنطقة في ليوا وسترون بأنفسكم العجب.

لقد أخذنا سلفيات ضخمة من البنوك وصرفناها على مزارعنا من اجل الربح لا الخسارة.. ونتوجه الى الجهات المختصة عبر «رأي الناس» لمساعدتنا في ايجاد حل سريع لهذه المشكلة التي نعاني منها..

مجموعة من المزارعين . عنهم: سالم محمد المزروعي

يرى بعين إبرة

■ لنا وقفة مع مقالة الاخت نور والتي جعلتني أعيد تفكيري وأسأل نفسي مرة اخرى: نور رجل ام امرأة؟. وعذرا على هذا اللبس وارجو الا يعتبر تقليلا من شأن نور. ولكن من خلال متابعتي لكتابات نور وثقافتها الواسعة استنتجت انها سافرت الى اكثر من دولة عربية واجنبية وان ثقافتها الواسعة هي حصيلة تجارب من الواقع والاحتكاك بأفراد المجتمع.. ونظرا للعادات التي تقيد المرأة نوعا ما وتمنعها من ذلك تشكل عندي لبس وسألت نفسي كثيرا عن حقيقة نور وحقيقة جنسها.. اعود لأعتذر مرة ثانية لنور ولكن ما شجعني ان ابوح بهذا الاحساس هو مقال لنور بعنوان «احبك حتى آخر فلس». ولي تعليق على هذا المقال، فأولا وقبل كل شيء اعارض بشدة هذا الرجل الذي يرى بعين ابرة ولأنه كما اختتمت نور مقالتها يحكي عن المرأة المتواجدة بالشارع فقط، وكل ما ادعاه عن المرأة العاملة باطل لأن المرأة التي تتعب وتكافح للحصول على المال تعرف قيمته ولا تفرط فيه. وانا على علم بأن كثيرا من النساء العاملات يضعن أنفسهن في آخر القائمة ويبدأن بالاسرة والبيت والاطفال ثم بالادخار.. لبناء مستقبل اولادهن.

والمرأة التي يتكلم عنها المحاضر الجديد هي المرأة العاطلة عن العمل والتفكير ولا يوجد لدينا كثيرات منهن والحمد لله، ولكن اذا وجدت فيكون العيب في الرجل الذي ينقاد لمثل هذا النوع من النساء فتسيطر عليه وعلى تفكيره. يدخل السوق ويشتري وهو صامت دون ان يفهم ويقيم ما يشتريه لأنه معدوم الشخصية ويحتاج لتطوير سريع. اما موضوع غلاء المهور الذي سببته المرأة فهذا ليس عاما وشاملا لكل نساء الوطن. حيث هناك من تدفع ضعف المهر المقدم لها في تجهيز البيت. اما الظلم البين في ارتياد المرأة المطاعم او الاعتماد على اكل المطاعم فهذا يبين العكس. فرواد المطاعم أكثرهم من العزاب وبعض الفتيان الصغار يحبون التغيير احيانا ويتركون طعام المنزل.. وهنا اريد ان اوضح للمحاضر الكريم ان المرأة عندما خرجت للعمل هدفها الاول والاخير مساعدة الاسرة وتحسين دخلها. ونجدها اقتصادية بكل شيء وتعرف قيمة الوقت. مدبرة ومنظمة وتعمل ضمن ميزانية وخطة شاملة لحياتها وحياة اسرتها من طعام وكساء ودواء وادخار.. هذا هو واقع المرأة العاملة وهذه هي المرأة العربية بشكل عام. وهذا يجعلني أخبر الأخت نور اذا كانت لا تعرف عن بنات جنسها بقدر ما تعرف عن العلوم والثقافة بأن النساء بشكل عام هن سبب الاقتصاد لا التبذير. لذا نجد الشاب قبل الزواج يبذر فلوسه بالسهر والرحلات والتنزه والمظاهر والمطاعم، لا للمرأة بل لنفسه الأمارة بالسوء وعدم احساسه بالمسؤولية. وبعد الزواج ماشاء الله يتغير ويصبح رجلا ملتزما نوعا ما. ويجبر على ادخار المال ويبني منزلا ويعلم اطفالا. كل هذه الاجابات على ما اظن كافية ولا أحد يستطيع نكران هذا.

هذا المحاضر متعاون مع ماري كلير التي سبق واتهمت المرأة الخليجية بكل ما ذكر وبنفس الطريقة.

● همسة:

الانسان المتزن هو من يكون معتدلا في كلماته وطعامه ومظهره ومتفانيا في عطائه في عمله وتعامله، وقليل الكلام فيما لا يعلم.

فتاة العين

عيون
بنت اسمها جيهان !!

■ عندما يذهب جفاء ما ينفع الناس ويمكث الزبد في الأرض.. لابد أن يكون هناك خلل ومرض خطير وفيروس قاتل ينخر في الرؤوس ويعشش في الأدمغة.

عندما يصبح المشي على اليدين والأكل بالقدمين من الأمور العادية المألوفة فلابد ان العمى أصاب الأبصار والقلوب جميعا.

عندما يصبح عاديا وواردا أن يجمع الناس على الباطل والغث.. لابد أن كارثة وقعت وزلزالا قويا ضرب مراكز التفكير فنقل العقول في الجوارب ونقل أنقاض المباني المهدومة وكدسها في الأمخاخ.

كنا زمان نقول ومازلنا أن النكرات والذين لا دور لهم يطبقون شعار «خالف تعرف» يحاولون السباحة ضد تيار الاجماع ليلفتوا الانتباه ويثيروا الاهتمام ويفوزوا بدور.

اليوم نقول أو لابد أن نقول: «خالف تسلم».. «اسبح ضد التيار تصل».. فقد مضى زمن الاعتماد على الاجماع كمصدر للحق والصدق وكأحد مصادر التشريع التي عول عليها الفقهاء الأفذاذ رحمهم الله وجزاهم عنا خير الجزاء.

مفاهيم مثل القمامة كثرت وقيمة استقرت في المخ العلم او الفكر العام للامة بفعل وبفضل الاعلام الذي أفسد ما أصلحه الدهر والعطار معا.. وجمع العقول على التفاهة والسطحية وبرمج الناس.. كل الناس أو جلهم على البلاهة و«العبط» وخيبة الأمل التي لم تعد تركب الجمل وانما تستقل صاروخا لتصل الينا بسرعة فائقة.

انني أعلن أنني أختلف ولو اتهمتموني بالبحث عن دور.. أعلن أنني سأسبح ضد تيار الاعلام والاجماع والمفاهيم السائدة ولو غرقت «ورحت في ستين داهية».. أعلن أنني أعمم ولا أستثني حين أتحدث عن خطايا وسيئات الاعلام والكبائر التي يرتكبها الاعلام المرئي العربي بالذات في حق الأمة.

ان كل النجوم.. كل النجوم وسأقول (كل) حتى الموت.. الذين يلح التليفزيون علينا بهم ويدخرهم ليسعدنا بهم في رمضان هم الزبد الذي يمكث في تربة أمخاخنا الجرداء.. هم الفن والفكر اللذان يمشيان على الأيدي.. هم الخطيئة الكبرى التي نرتكبها كل لحظة بالتصفيق لهم ومشاهدتهم واشهارهم.. والا فأجيبوني.. ماهي المقومات والمعايير الموضوعية والمواهب التي عميت عنها والتي تجعل فتاة عادية في كل شيء وأقل من عادية في أشياء كثيرة مثل جيهان نصر تصبح طبقنا اليومي على كل الفضائيات العربية الغاضبة؟

ماهي الخفايا والأبعاد البورية كما يقول النقاد الموظفون التي تجعلني أفتح صنفور المياه فتنزل لي منه جيهان نصر..؟ هنا وعندما أعجز وتعجزون وبالتأكيد سأعجز وتعجزون عن ايجاد أبعاد ومبررات ومقاييس منطقية فلابد أن نقول انها (مسنودة).. هناك من يتبناها.. هناك من يريد فرضها فرضا علينا اعتمادا على أننا إمعات قابلون للانبهار، نكذب أنفسنا وعقولنا والمنطق من حولنا ونصدق الاعلام.

هناك رجل عظيم يقف وراء امرأة في المسألة الجيهانية.. لاتفسير آخر يبرر أن تتحول هذه البنت ذات العامين في الساحة الفنية الى مطربة وراقصة وممثلة وصاحبة تجربة عظيمة وقدوة يعرضها علينا ذلك الصحفي غير المفيد.. لايعقل ان تكون هذه البنت بإرادة الصحفي المذيع غير المفيد محيطا عميقا يتطلب الابحار فيه غواصا يفترض ان له تاريخا صحفيا مثل ذلك الرجل.. لابد ان الجميع مستفيد من ذلك الابحار.. الجميع إلا المشاهد المسكين الذي تحول الى العوبة وعجينة في يد أهل الاعلام.

والظاهرة الجيهانية ليست خاصة فقط بالبنت إياها وانما هي ظاهرة فنية واعلامية عامة.. فلاتوجد أي مقومات موضوعية للذيوع والشهرة والنجومية في عالمنا العربي.. ماعليك إلا أن تدفع أو تكون (مسنودا) ووراءك رجل عظيم أو امرأة عظيمة بمقاييس العظمة في أيامنا التي لا لون لها.. فلو قلنا أنها سوداء لحددنا لونها واسترحنا.. لكنها بلا لون..

جمهور المشاهدين والقراء والمستمعين مضمون الولاء في أمتنا.. ما علينا إلا ان نلح عليه بالنجم الجديد والأغنية والبرنامج والتفاهات.. نلح عليه يوميا حتى يبلغ حد الادمان.. ثم نقطع عنه الجرعة أو نخففها فيصاب بالتوتر والعصبية ويصرخ ويتمرغ في الأرض ويقول: (الحقوني بحقنة أو تذكرة أو شمة أو نظرة الى البرنامج أو الفنان أو الأغنية).

نعم.. الاعلام يتعامل مع زبائنه بنفس أسلوب تجار المخدرات الكبار والخبراء المخضرمين في كولومبيا.. يغدق عليهم مجانا وبلا طلب وبلا حساب ثم يخفض الجرعة ويرفع سعرها عندما يتأكد أن الزبون صار مدمنا..

وعندما يصبح الزبون مدمنا تنهار لديه كل قرون الاستشعار ومراكز الاحساس وأجهزة الرفض والامتعاض والاستنكار ويتحول الى نمر عجوز بلا أسنان وبلا مخالب.. ثم يقول له رجال الاعلام ما بدا لهم فيقول: سمعا وطاعة.. صفق لجيهان نصر (حاضرين).. اهتف للصحفي المستفيد غير المفيد.. (حاضرين).. اعمل عجين الفلاحة.. (حاضرين).. اضحك على خيبتك وعلى بعثرة كرامة التقاليد والعادات والقيم والأعراف وبث المنكرات على الهواء في الكاميرات الخفية المخزية.. (حاضرين).

أما اختلافي وسباحتي ضد التيار بالنسبة للصحفي غير المفيد الذي يعتبرونه استاذ البرامج الحوارية في الامة العربية فله ألف تبرير منطقي.. على الأقل بالنسبة لي أنا المشاهدة البلهاء.

هذا الرجل يفتقد أبسط مقومات الذكاء في الحوار.. لأن الذي يحاور رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان بنفس الطريقة التي يحاور بها جيهان نصر.. لا أظن أنه يتمتع بألف باء اللباقة والحوار الذكي.. كما انه يفتقد أبسط قواعد الذكاء في اختيار ضيوفه باعتباره المعد والمقدم اذا لم أخطىء.. فماالذي يجعل رئيس تحرير مجلة شهيرة سابقا وله باع طويل في الصحافة يستضيف فتاة ناشئة للابحار في تجربتها العميقة.. والمفترض ان الابحار يكون في عقل من له تجربة ممتدة نصف قرن أو حتى عشر سنوات.. في عقل نجيب محفوظ.. في عقل فاتن حمامة.. من اسم البرنامج يفترض أن الضيوف أصحاب تاريخ.. إلا اذا كان التاريخ هذه الأيام يكتب بالصلصة!!

كما أن ردود فعل هذا الصحفي المذيع غير المفيد مبالغ فيها حتى السماجة وفيها قدر كبير من الاستخفاف بعقول المشاهدين.. فهو يقول للضيف مثلا: بصراحة شديدة وبدون زعل وبسرعة ماهو طبقك المفضل؟..

فيجيب الضيف: أنا أهيم بالكوسة.. فيرد المحاور العبقري.. الله.. الله.. أهيم بالكوسة.. أهيم.. تعبير عظيم وجديد فعلا.. أهيم بالكوسة!!.

انني أسوق نماذج لأرصد ظاهرة اعلامية عامة.. ظاهرة فرض نجوم علينا بالسماجة والالحاح.. وظاهرة النجم الشامل حيث صار كل من يقال عنه انه فنان يغني ويرقص ويمثل ويقدم برامج حوارية.. ونحن مقبلون بالتأكيد على أيام المذيعة الشاملة.. التي تغني وترقص وتمثل وتطبل وهي تقدم فترات الربط بين الفقرات.

انني أحاول ان أجمع التوقيعات من القراء والقارئات وربما أجمع التبرعات أيضا لافتتاح مصحة لعلاج مدمني الاعلام ومدمني الاعلام المرئي بالتحديد.. وأحاول بهذه الصرخات الهيستيرية التي أطلقها أن أعالج نفسي أولا.. أن أصنع لنفسي ارادة حديدية رافضة لكل ما يقدمه الاعلام المرئي العربي.. كل ما يقدمه حتى المواد الدينية.. فهي ليست من أجل الدين وانما هي مجرد محاولة لذر الرماد في العيون وصرف الانتباه عن الخطايا والجرائم التي ترتكب في حق أبناء هذه الامة.. فالاعلام قلب الآية ببراعة فدمر ما ينفع الناس وبث جذور الزبد في الأرض.

■ نظرة:

المشكلة الكبرى اننا لانملك إلا أن نشكو من الاعلام للاعلام.. فهو الجاني والقاضي.

نور . العين

مستشفى المحبة

■ قبل ان اطرح موضوعي هذا قد يحاور بعض الأخوة انفسهم قبل اتمامهم لقراءة هذا الموضوع بقولهم (اليس هو مستشفى المتخلفين عقليا)؟!

فأقول لكم ايها الأخوة الكرام (لا) هذه الفكرة ليست صحيحة.... فلقد كانت لي نفس النظرة بالسابق ولكن من خلال فترة وجودي كطالبة من طالبات التدريب الصيفي تغيرت وجهة نظري.

ربما تساءل افراد كثيرون عن السر الجوهري لوجود هذا المستشفى وما هو سبب تأسيسه يا ترى؟!

اقول ان متاعب الحياة كثيرة وتزداد تعقدا بعد يوم سواء من الناحية الاجتماعية او المادية فلا يخلو احد من هذه المشاكل. ولكل شخص ايضا درجات متفاوتة في قدرته على تحمل ومواجهة هذه الصعوبات فبعض الافراد لديهم من طاقة التحمل ما تجعلهم يستطيعون السيطرة على النفس ويأخذون الامور بروح رياضية.

اما الفئة الاخرى فمن الذين لا يحسنون التصرف في هذه المواقف فيظلون محصورين في متاهات عميقة لا يستطيعون التوصل الى الحل الانسب... فتبدأ حالة هؤلاء بالتدهور شيئا فشيئا الى الأسوأ حتى يصاب الفرد منهم باحدى هذه الامراض النفسية كالوساوس والقلق والتوتر او الاكتئاب والاضطراب.

من هنا تم تأسيس مستشفى الطب النفسي والذي يضم مجموعة من الوحدات الاساسية كل وحدة شبه اسرة وتكون في النهاية عائلة واحدة.

طالبة / بني ياس

جمعية للمتطوعين

■ العمل التطوعي من انبل واسمى الاعمال التعاونية الخيرة والنبيلة والتي حث عليها الدين الاسلامي الحنيف فتلبية نداء العمل التطوعي والانخراط فيه من شأنه دعم الخدمات التي تقدمها الدولة في مختلف المجالات وهو يشكل جزءا متكاملا من جهود الافراد (التطوعية) لتطوير وزيادة خدمات المجتمع وتحقيق افضل للتعاون الصادق والرغبة الشخصية الاكيدة مع مجهودات الدولة.

توجد حاليا مبادرات شخصية واجتهادات فردية في العمل التطوعي وان كان عملا غير منظم الا اذا وجدت جمعية للمتطوعين تضع الاهداف والخطط والمبادئ والتنظيم واللوائح والقوانين، وتبرز اهمية العمل التطوعي بصورة جلية في ميادين العمل المختلفة وخاصة في القوات المسلحة وحماية البيئة والصحة والدفاع المدني والمناسبات الوطنية.

واذكر هنا دور بعض المتطوعين في مهرجان دبي للتسوق الاول - ومهرجان الرياضة الصيفي - ويوم حماية البيئة والقوافل الثقافية.

واليوم لا يقتصر العمل التطوعي على نوع محدد من الاعمال بل تعدى ذلك الى كل عمل مفيد يخدم الانسان والمجتمع ويعين على قضاء حاجته، وعلى سبيل المثال:

في اندونيسيا (٣٥٠,٠٠٠) متطوع - وفي اليابان (١,٢٠٠,٠٠٠) متطوع في ميدان الحماية المدنية وفي الامارات يوجد عدد من المتطوعين سواء على شكل مجموعات او افراد لا بأس به، وهي ثمرة لعمل تطوعي تنظيمي في المستقبل يمثل قاعدة هامة لتدعيم الخدمات الحيوية التي تقدمها الدولة لكل موقع من ارض الوطن.

واقامة جمعية لهواة العمل التطوعي ظاهرة ايجابية باعتبارها الرافد الحيوي والمكمل لدور الحكومة ولا شك ان مثل هذه الجمعية سوف تعمل على تهيئة الجمهور نفسيا لتقبل العمل التطوعي على نطاق واسع وانا على يقين ان كبار المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية سوف يتحمسون لتأسيس جمعية لهواة العمل التطوعي، وسوف تلقى الجمعية المبادرة والاهتمام والدعم والتقدير من كل الجهات، وانا شخصيا سوف اكون اول المنتسبين للجمعية وادعمها بما أملك من خبرات ومهارات في ميدان العمل التطوعي.

وانشاء الجمعية لا يكلف شيئا يذكر مقابل تقديم خدماتها للمجتمع، وخلال السنوات الاخيرة شهدت الساحة الاماراتية اشهار العديد من جمعيات النفع العام والمهنية والاجتماعية وهذا يدل على انتشار الوعي الاجتماعي واهمية هذه الجمعيات في تحقيق اهدافها واغراضها لدى افراد المجتمع وخاصة ان الانسان اجتماعي بطبعه. والدور الكبير الذي تلعبه هذه الجمعيات في تطوير العمل التطوعي يكون للفرد الاثر الاجتماعي والمهني الفعال في مجال تقديم الخدمات وخاصة البيئية والتطوعية الاخرى نرجو استجابة سريعة لفكرة تأسيس جمعية تطوعية.

محمد صالح بداه / دبي

صيدلي ياصيدلي

مللنا وتعبنا والله كثيرا فكل يوم قرار جديد وكل يوم محظور جديد تلعن اليوم الذي فكرنا فيه في دراسة الصيدلة ألف مرة فأصبحت أي دراسة اخرى اجدى وأنفع فقد عانينا سنوات الدراسة الخمس موادا مكثفة ودسمة نجمع بين دراسة مواد الصيدلة وجزء ليس بيسير من مواد الطب لنكون جديرين بتقدير الامراض ووصف العلاج المناسب عند الضرورة وانتظرنا تخرجنا بفارغ الصبر لتطبيق ما درسناه.. خمس سنوات في واقع عملنا ومهنتنا التي تحمل الكثير وتعني الاكثر.. ولكننا للأسف صدمنا بواقع مرير فلم يعد في يد الصيدلي اي صلاحية في وصف علاج لأبسط حالات المرض واقتصر عملنا على بيع الكبود وتوابعه فكل يوم محظور جديد فلماذا كل هذا لماذا درسنا وفهمنا وجلسنا حتى اول ساعات الليل داخل المختبرات وفي الجامعات.. لماذا درسنا وضيعنا خمس سنوات من عمرنا لنعمل في النهاية كتبة داخل الصيدليات فهذه مهنة الصيدلي الحقيقية اليوم كاتب ليس اكثر لماذا تحقير الصيادلة الى هذا الحد؟. اين نذهب بما تعلمناه؟.

والغريب في الامر ان تجريد الصيادلة من علمهم وحقهم في ممارسته تأتي على يد صيادلة مثلهم يعرفون ويعون دور الصيدلي وعمق دراسته.

بالله عليكم مادام الامر كذلك فلماذا امتحان الصيادلة بالاسئلة التي ما انزل الله بها من سلطان فالصيدلي المحظوظ والنجيب الذي ينجح في الامتحان من آخر فرصة لديه اكل هذا ليجلس وراء المكتب داخل الصيدلية ويبدأ بالنسخ وعمل التقارير الشهرية التي تتعدى في معظم الاحيان الخمسين صفحة، فالأجدر الآن ان يمتحن الصيدلاني بقراءة الوصفات وتسطير دفاتر المحظورات هل هو عبقري في ذلك وبسرعة الكتابة كم كلمة يستطيع كتابتها في الدقيقة.

ارحمونا ياصيادلة فنحن لم ندرس ونتعلم ونضيع خمس سنوات من عمرنا لنعمل كتبة فمعظم الصيادلة الآن لا يجدون وقتا حتى للتنفس وارحموا أعيننا التي تكاد تفقد البصر من كثرة النظر والتدقيق.. فأي قانون يحرم على الصيدلي وصف المضاد الحيوي وأي قانون يفرض على الفقير والمسكين والغني اذا كان يعاني من التهاب بسيط في اللوزتين الذهاب الى الطبيب ودفع الشيء الفلاني لشراء دواء لا يزيد ثمنه على خمسين درهما وان وصل الطبيب فلن يكتب له المضاد الحيوي فقط بل سيكتب ويكتب ليقال انه طبيب شاطر فليس جميع الناس قادرين على الذهاب الى الطبيب فارحموا المسكين والفقير.. ومن قال لكم ان جميع الاطباء نزيهون ولن يعطوا اي وصفة دون حق وكشف حقيقي وكم من طبيب يعمل تحليلا مخبريا لمعرفة نوع الالتهاب ليصف الدواء الفعال حقا ام ان جميع الاطباء شرفاء وجميع الصيادلة لا ضمير لهم، فكل ما جاء انما هو زيادة أعباء الفقراء فهم ضحايا هذه القرارات وهم من يحتاجون الدواء ولا يستطيعون الحصول عليه اما الغني فلا يهمه فهو يذهب الى الطبيب ويدفع ويملي على الطبيب اسم الدواء الذي يرغب فيه.

ولماذا اشتراط وجود صيدلي داخل كل صيدلية فلا حاجة له الآن فأي شخص بإمكانه اجتياز الامتحان (امتحان القراءة والكتابة والسرعة) والجلوس وراء المكتب لتسجيل الوصفات فلا حاجة للصيدلي فلماذا تزيدون عبء رب العمل لدفع راتب مرتفع للصيدلي فالمساعد يكفي بل اي شخص ليس بمساعد صيدلي يقوم بالمهمة فلم يعد هناك عمل مهم او حتى له قيمة للصيدلي.

ولماذا مسؤولية الادوية المراقبة تقع على عاتق الصيدلي فقط فمساعد الصيدلي يدرس ايضا ويقدم امتحانا ليس بأسهل من امتحان الصيادلة وهو يجلس في الصيدلية فترة اطول من الصيدلي فلماذا هو مجرد من المسؤولية وهل الصيدلي سيبقى رقيبا عليه وهو في بيته ام تريدون اضافة مهام واعباء اخرى على كاهل الصيدلي وهي عد الادوية المراقبة التي لا عدد لها ولا حصر الآن كل صباح ليتأكد من ان كل شيء على مايرام.. اما اذا كان المساعد مسؤولا ايضا فلن يبيع دون وصفة لصديق او لغيره لأنه سيكون حريصا كالصيدلي على ان تكون جميع الارصدة على مايرام.

ارحمونا يازملاء المهنة ارحمونا يا من تعرفون كم هي حجم معلوماتنا فلماذا تحقروننا وتجردوننا من علمنا ومسؤولياتنا.

ارحمونا فقد تخلينا عن كل شيء لمساعد الصيدلي لنجد الوقت الكافي لتسجيل الوصفات والتقارير فلم نعد نرى المريض ولم نعد نقف معه لنواسيه فلدينا من الكتابة ما يكفي لقتل وقت دوامنا. فما هو الاهم بالله عليكم رؤية المريض والتخفيف عنه ومساعدته في التغلب على مرضه ام الانكفاء على الكتابة دون النظر حتى في وجهه وطمأنته.

الصيدلاني: أبومحمد / أبوظبي

محرومون من السفر

■ نحن مجموعة من السودانيين المقيمين على أرض دولة الامارات الرحبة حرمنا منذ ثلاث سنوات من السفر بالسيارات الى السودان دون ان نعلم سببا لذلك او الجهة الرسمية وراء هذا القرار في حين ان السودانيين المقيمين في جميع دول الخليج العربية الاخرى يسمح لهم بالسفر برا بسياراتهم الى السودان.

ويمثل السفر بالسيارات خاصة خلال الاجازات الصيفية اهمية كبيرة بالنسبة لنا نظرا لارتفاع تكاليف السفر بالطائرات للاسر الكبيرة وكذلك لأهمية السيارة نفسها في التنقل لزيارة الاهل داخل محافظات السودان ومناطقها المتباعدة.

لقد أدى هذا القرار الى ان عددا كبيرا منا لم يتمكن من السفر الى السودان خلال السنوات الماضية مما كان له الاثر الكبير في عدم التواصل مع الاهل والارتباط بالوطن. وللحقيقة فان السودانيين الذين يرغبون في اداء مناسك العمرة بسياراتهم يجدون كل التسهيلات للسفر والعودة ولكن لا يسمح لهم بعبور البحر الاحمر بسياراتهم الى السودان والعودة منه الى دولة الامارات.. فهل المشكلة التي استوجبت هذا القرار تكمن في مرحلة العبور بالعبارات الى ميناء سواكن او ميناء بورتسودان.. ام ماذا؟.

إننا مستعدون للالتزام بأي قرارات او ضوابط تصدرها الجهات المعنية والمختصة لتنظيم هذه الرحلات.. آملين ان يعاد النظر في هذا القرار، خاصة في هذا الشهر الكريم المبارك.. شهر التراحم والتواصل.. والله المستعان..

عنهم: حسن أحمد عبدالهادي / أبوظبي

اليد التي توجعه

■ السهم الذي اطلقه الاستاذ محمد الحمادي في زاويته اليومية «أعماق» بتاريخ ٩٧/١/٢٠ اصاب الهدف المنشود وهو الاستغلال والجشع من جانب المصارف الوطنية وغير الوطنية، والقيود المزمنة التي تفرضها على اصحاب القروض حيث تمسكهم من اليد التي توجعهم وهي حاجتهم الماسة للمال لشراء منزل او لسداد دين قديم او للزواج وما شابه من لوازم الناس الحياتية، ولعل الشباب هم اكثر الفئات تعرضا لهذا الاستغلال لأنهم قليلو الخبرة والمعرفة في امور الحياة، بالاضافة الى الطيش والمراهقة. وهناك فئة اخرى من الناس تقترض وهم الاميون.. وعموما فأن المصارف تقدم لهم الاغراءات بالتسهيلات الطويلة المدى وبمبالغ كبيرة متى يريدون، وهكذا يبقى العديد منهم يعانون من سداد القروض مدى الحياة.

والامر من ذلك ان بعض هذه المصارف اذا كان حول لأحد المستدينين مبلغ من المال عن مكافأة نهاية خدمة، وعليه سلفة للمصرف او راتبه كبير يقتطع يوميا من هذا المبلغ حتى ينتهي ولا يبقى منه شيء، وعندما يسأل صاحبه عن فلوسه ويجدها ناقصة او لم يبق منها شيء، يقال له من اجل كذا وكذا، وعليه كذا وكذا حتى يتيه المستدين في دوامة لا يعرف ماذا يقول، حيث يقنعونه بما تم وهو غير مقتنع وفي قلبه حسرة ولوعة. ولا يدري ماذا يفعل، والله يكون في عون المستدينين.

والحق ليس اللوم على المصارف بل على المتعاملين معها، والذين يقيدون انفسهم بأنفسهم تحت تأثير الاغراءات الملعونة والخبيثة والملغومة.

أحمد خميس المريخاني الكعبي

ردود في حدود

● القارئ عبدالحميد سليم الصمادي: وصلتنا مساهماتك التي نشكرك عليها وننتظر «مقالاتك الاجتماعية».

● القارئة سارة الانصاري - عجمان: نرحب بك عضوة جديدة في رأي الناس ونعتذر عن عدم نشر رسالتك الاولى لتأخرها قليلا ونحن ننتظر مساهماتك الاجتماعية الجديدة.

● القارئة (النادمة - ابوظبي): خاطرتك وصلتنا وهي بحاجة الى توضيح اكثر.. ونحن بانتظار مساهماتك القادمة.

● القارئ حمد - العين: رسالتك التي بعثتها عن طريق الفاكس وصلتنا ولكنها غير واضحة ونتمنى ان تعيد ارسالها ولكن على ورقة بيضاء غير مسطرة وان تترك مسافة كافية بين الاسطر.

● القارئة منى الشامسي - الوثبة: نرحب بك صديقة جديدة لرأي الناس وننتظر مساهماتك الجديدة.

● القارئة سلامة الرميثي - ابوظبي: وصلتنا ملاحظاتك واستفساراتك التي سنجيب عنها قريبا ان شاء الله وننتظر مساهماتك في رأي الناس.

● القارئ محمد - رأس الخيمة: القصص القصيرة لا تنشر في رأي الناس وسنقوم بارسال قصتك للصفحة المختصة.. وننتظر اتصالك.

المحرر

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

جيران الكلاب

■ تكثر في بعض البنايات تربية الكلاب.. هناك أسر مغرمة بهذه العادة القبيحة.. الكلاب تصعد معك على الدرج وفي المصاعد وتواجهك في طرقات الطوابق.. والكلاب تؤذينا كثيرا.. ونحن مسلمون وفي شهر الصوم.. ونريد ان نصلي دون ان يمسنا كلب او يصادفنا او يصيب ملابسنا.. الامر لا يسلم في ظل مخالطة الكلاب الدائمة للسكان.. نتمنى الا نفعل ما يؤذي الناس ويسيء اليهم تحت شعار الحرية الشخصية.. وحبذا لو تدخلت الاجهزة المختصة للحد من هذه الظاهرة السيئة..

أم فادي / أبوظبي

لغتك

■ كثيرا ما تستعمل احرف الجر في غير مواضعها الصحيحة وقد لاحظت ذلك في اللغة الانجليزية أيضا.. اذ ان هناك كتبا حول استعمالها الصحيح، ولدينا أمثلة كثيرة في استعمال أحرف الجر في اللغة العربية.

كان شديدا مع طلابه. والصواب: كان شديدا على طلابه.. شرع بحصاد الارض، والصواب: شرع في حصاد الارض.. اشتركوا بالعمل، والصواب اشتركوا في العمل.. أشركه بالعمل، والصواب: اشركه في العمل.. قال تعالى: «وشاركهم في الاموال».. الشره في الطعام، والصواب: الشره الى الطعام أو الشره على الطعام. شجع الدرس، والصواب: شجع على الدرس، لكن تقول شجع الطلاب على الدرس.

هذا ليس من شأنك، والصواب: هذا ليس شأنك.. ولكن نقول: ليس من شأنك.. اهمال الواجب بمعنى ليس من طبعك او من عادتك.. اشتبه بالامر.. والصواب: اشتبه في الامر.. تشابها بشيء واحد، والصواب: تشابها في شيء واحد.. لكن نقول: شبهه بصديقه.. تشبه بأبيه. اشتاق له، والصواب: اشتاق اليه او اشتاقه، شوقي لك شديد، والصواب: شوقي اليك شديد.

منصف / أبوظبي

الفقر والغنى اختبار

تنقسم الطبقات الى قسمين طبقة الاغنياء وطبقة الفقراء والجميع حتما يتمنى أن يكون من الطبقة الاولى لان المال نعمة يسعى كل انسان للحصول عليها قد تكون المنافسة وحياة الرفاهية هي الحافز والدافع الاساسي الذي يدفع الانسان لمواجهة الصعاب وتحدي القرناء من بني البشر فنحن جميعا نحاول السير وفق ما تقتضيه متطلبات الحياة ونتخطى الازمات والمحن من أجل الحصول على المكاسب المادية ونسخر طاقتنا البشرية من أجل أن تكون ثروتنا ونحرص كل الحرص على أن يكون مكسبنا المادي عن طرق مشروعة حتى لا نعرض انفسنا للوقوع في مشاكل نحن في غنى عنها وتتعدد جهودنا في سبيل توفير الامكانيات اللازمة لكي نرتقي بمستوى معيشي افضل يليق بنا.

ولكن ما هو العبء الذي يحمله الفقراء على كاهلهم فهذه الطبقة تبني الآمال والاحلام وسرعان ما تنهدم في لحظة واحدة، فنرى كلا يسعى للحصول على أكبر قدر ممكن من المال لكي يكون متساويا مع أقرانه فالقاعدة هي ان الفقر يصنع المعجزات.

فبإمكان كل منا أن يحقق الثروة فمشاهير الاغنياء في العالم الغربي بدأوا حياتهم من الصفر أي فقراء لا يملكون قوت يومهم ولكنهم بعزيمتهم واصرارهم كونوا ثروتهم وبكفاحهم وجهدهم وكان شعارهم دائما هو مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة فنرى الواحد منهم يفتخر بأنه بدأ حياته فقيرا ولكننا نحن العرب للأسف عندما نرى فقيرا نحتقره ونقلل من شأنه ولا نحترمه فهل الغني هو وحده الذي يستحق منا الاحترام والتقدير؟ فهل ذلك هو العدل والمساواة.

نحن لا نفكر بأن حال الدنيا قد يتحول وينقلب على عقبيه يوما ويصبح الفقير غنيا والغني فقيرا فالمال نعمة لمن يعرف معناها ويحافظ على هذه النعمة التي يملكها ولا يحولها الى نقمة، وما المال الا وسيلة اختبار وامتحان من الله لنا لكي يعلم الكريم من البخيل ويعلم المبذر من المقتصد ويعلم اوجه انفاقنا المال.

نحن مطالبون بأن نكون اكثر عطاء وسخاء فالابتلاء بنقص الاموال والفقر ليس غضبا وسخطا من الله سبحانه ولكنه اختبار وامتحان لمدى قوة تحملنا وايماننا وصبرنا فذلك من شأنه أن يجعلنا نلجأ الى الله سبحانه وتعالى.

منى السويدي / ابوظبي

مشـاهـد

● هناك عمالة وافدة أجنبية متواجدة بكثرة بيننا، فلماذا لاتسعى لاعطاء فرص العمل للكوادر في البلاد التي تنتشر فيها البطالة نتيجة للظروف الاقتصادية؟ ولا أقصد بكلامي هذا قطع الارزاق ولكن اقتناعا فقط بأن الأقربين أولى بالمعروف.

● بعض البرامج التي تعرض على شاشتنا في رمضان تعتبر بلافائدة ولاتستحق الوقت الذي يضيع هباء من أجل متابعتها. وأغربها برنامج هو الطبخ الذي يعرض يوميا أكلات غريبة بعيدة كل البعد عن مجتمعنا العربي، وعلى سبيل المثال ذلك الطباخ الماهر الذي قدم طريقة عمل «الشورية» وكانت المقادير بدون مبالغة (سكر محروق وحليب ومرقة دجاج وبهارات وتفاح مقلي)..

● تعرض القناة مادلين طبر برنامج الفصول الأربعة والذي أشاد النقاد بنجاحه.. ولكن هل لنا بسؤال، ما المعنى ان تقوم ممثلة بتقديم برنامج كمذيعة؟ هل يعتبر ذلك عدم الاعتراف بمقدمات البرامج المتخصصات أم أن الممثلة ثقافتها ومعلوماتها أوسع؟ وهل يمكن أن تفصل الممثلة مهنتها الأساسية أمام الكاميرات أم ستمزج بين الاثنين التمثيل والتقديم ليفقد البرنامج مصداقيته وعفويته.

● بعض المذيعات اللاتي يظهرن في برامجنا المحلية يرتدين غطاء على الرأس (شيلة) وكثيرا ما كانت تنسدل من على رؤوسهن وطبعا من غير عمد! الى ان قررت احدى المذيعات الاستغناء عنه نهائيا في احد البرامج المحلية.. وفي هذا الشهر الجليل.. ولكن يبقى لنا نحن الجمهور كلمة (هونوها تهون).

● بمناسبة اقتراب موعد عيد الفطر تكتظ الاسواق بالعائلات لشراء الحاجيات احتفالا بهذه المناسبة، وصادفني الحظ يوما للذهاب والتسوق ورأيت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، قافلة تمشي من العوائل والبنات ومن ورائهم شباب لا حصر لهم وكأنهم قسموا أنفسهم بالتساوي وشغلهم الشاغل التسكع وملاحقة الفتيات، وذكرني هذا الموقف بالراعي الذي يمشي وتتبعه الاغنام دون هوية ولا هدف، وطبعا كلامي مصوب تجاه فئة معينة.

عبير حسين ـ أبوظبي

ورطة يا شرطة

بالرغم من اننا في دولة تتميز بالنظام وقوانين المرور الزامية للجميع الا اننا نجد بعض الناس يتحدونها ويتفاخرون ويتسابقون الى مخالفتها حيث خالف تعرف ولكن ان كنت معروفا فلماذا تخالف!!

امام بنك ابوظبي التجاري المطل على الكورنيش يوجد موقف للسيارات له مدخل وله مخرج طبعا، عند المدخل تقف سيارة لاند كروزر لوحة رقمها مميز جدا جدا فتغلق (اي السيارة) المدخل الى الموقف من جهة اليمين، وبالعكس ايضا تقف بجانبها وعلى نفس المستوى سيارة اخرى لاند كروزر وبلوحة ذات رقم مميز جدا فتغلق طريق المدخل من اليسار وبهذا يغلق المدخل بسبب سيارتين وكأن السائقين كانا يتحديان بعضهما او الناس لا يهم... المهم ان المدخل مغلق بوجه الجميع.

من المخرج تقف سيارة بالعرض وهي الاخرى تحمل رقما مميزا فتغلق على السيارات الاخرى الموجودة في الداخل طريق الخروج واصحابها من بني آدم أيضا، فان كان عندك موعد فلتنتظر والا فان امامك ثلاث لوحات اختر منها رقما يعجبك اكثر واضرب رأسك فيها ولكن.... حذار ان تخدشها!!

الناس العاديون ينتظرون وينتظرون .... واصحاب الأرقام المميزة عفوا اقصد السيارات الواقفة في الممنوع لم يأتوا بعد... ان كان لديك موعدا مهم جدا جدا او كان لاحد الارحام يموت وينتظرك لتأخذه فورا الى المستشفى قبل ان يلفظ انفاسه فما عليك الا ان تتمنى ان يتأجل ذلك بضع دقائق او ساعات حتى يأتي الفرج!!

قال احد اهل البلد المواطنين (والذي كان ينتظر الفرج ايضا) لاحد الضيوف المقيمين عندما رآه متضايقا: (لماذا تتضايق هل لديك رقم مثله، ان كنت تمتلك رقما مثله، فقف يا أخي في منتصف الشارع!! من سيكلمك؟؟ ولأنه كان عصبيا جدا وقد انتظروا كثيرا اتصل بشرطة المرور حتى يحلوا المشكلة ولكن شرطة المرور تأخرت قليلا فجاء صاحب السيارة التي تغلق باب الخروج ونظر اليهم (اي الناس وليس السيارات!!) فأفلتت منه ضحكة هستيرية ثم اتبعها بنوبة من الضحك وهو ينظر اليهم واحدا تلو الآخر ويهز برأسه ويداه تطيران يمنة ويسرة ركب سيارته وذهب بعيدا (دون ان ينبس بكلمة اعتذار او حتى نظرة اسف!!) معذرة اقصد قبل ان تصل الشرطة، اما الناس فاخذوا يحمدون الله لأن كابوسهم قد انتهى ودعوا له بالشفاء من هذه النوبة.

المسألة ليست كبيرة فهي سهلة جدا فقط تحتاج الى فن وذوق واخلاق... فقط لا غير، هل صعبتها قليلا؟ اتمنى الا اكون قد فعلت!!

الآن ادعوكم لأن تدعوا الله الا يضعكم في مأزق كهذا ولا بشبيه له كما اوصيكم بحفظ دعاء الفرج بالاخص عند الدخول الى هذه المواقف فالداخل مسجون والخارج مولود! وقد اعذر من انذر!!

اميرة البنفسج - ابوظبي

وطني حياتي

ها انا اقبل على ربوعك ارتوي منك الحنان
ارتمي بين احضانك انت يا سر الحياة
استمد منك الالحان انت يا وتر الزمان
ارتدي منك الفراء انت يادفء الشتاء
استنطق منك الكلام انت يا مربية الاجيال
استنشق منك الهواء انت يا عبير الازهار
والتقط منك لوحة انت يا فرشاة الوان
وها أنا احبو وامشي خطوة خطوة للامام لا للوراء
واغمد السكين في عنق الزمان واقول له لا بديل للأوطان

نجم الثريا / جامعة الامارات

محطات التدريب

التدريب العملي فرصة تمنحها الجامعة لأبنائها الطلبة... ولا شك ان الهدف الاساسي منه هو رؤية الجوانب التي لم تستطع الدراسة النظرية ان ترسخها في اذهان الطلبة.... وكنا نحن طلبة الاتصال الجماهيري من بين اولئك الذين اتيحت لهم هذه الفرص ونسعى جاهدين لاظهار امكانياتنا واثبات ذاتنا... فالتدريب العملي بالنسبة لنا هو الميدان الذي نضع انفسنا فيه داخل اطار الصورة... وهو يحفزنا على تذكر الدروس النظرية وتحويلها الى واقع ملموس.

لكن لو القينا نظرة على هذا الواقع الذي نعيشه لظهرت لنا العديد من المحطات التي نقف عند احداها... فكلنا يعلم ان الصحافة والاذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة مسارات الاعلام... لكن لو فصلنا هذه المسارات وبدأنا بالصحافة لوجدنا اننا نحظى برعاية من حولنا من المشرفين الاكاديميين والميدانيين. كذلك الحال مع الطلبة المتدربين في المؤسسات الاعلامية جميعا.. لكن ذلك لا يمنع من وجود بعض العوائق التي طالما تحدث عنها طلبة الاتصال الجماهيري.. ومنها عدم تعاون بعض الفئات معهم... وقد يكون المسؤولون عن التدريب من هذه الفئة... وانا هنا لا اتحدث عن مؤسسة معينة... انما هذه الفئة تعرف نفسها.

هذه الجماعة تتقاعس عن واجبها ربما لانهم لا يريدون ان يتعلم هذا الاعلامي الصغير حتى لا يكبر يوما ويأخذ مكان من كان يدربه.

ومن ضمن العوائق الاخرى التي نصادفها ايضا عدم تعاون بعض المصادر مع الصحفي المتدرب، وبالطبع هذه مشكلة يصادفها كل من دخل بلاط صاحبة الجلالة، لكن هذه المصادر رغم انها تعلم ان من ستعطيه الخبر انما هو متدرب صغير يكمل دراسته ويصقل موهبته الا انها مع التحفظ الشديد على اعطاء الاخبار يقابلون الطالب المتدرب بطريقة تغلق في وجهه كل الابواب... ورغم ان هذا المتدرب مقبل على عمله الجديد بروح مرحة الا ان تلك المصادر تعرقل عملية التدريب.

ونأتي الى قسم الاذاعة والتلفزيون فنجد ان هذا المسار لا يقل عن الصحافة في عند الطلاب والطالبات.

ولكن كما يواجه طلاب الصحافة بعض العوائق فطلاب هذا المسار ايضا عوائقهم ومشاكلهم واهمها عدم الاهتمام والاكتراث بهم والسؤال الذي نطرحه: لماذا يعاملهم هؤلاء المسؤولون بهذه الطريقة التي من غير المفترض ان يعامل بها طلاب التدريب؟!

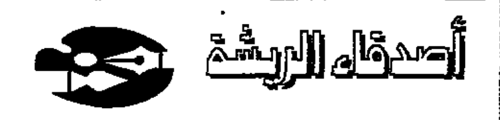
العلاقات العامة بصفتها مسارا جديدا في قسم الاتصال الجماهيري لا تخلو ايضا من المشاكل... ومن بينها ان بعض الطلاب يضطرون الى الذهاب الى امارات اخرى غير الامارة التي يقطنون فيها بغرض التدريب... وبالطبع ذلك يكلف الكثير من الجهد والوقت خاصة ونحن الآن في شهر الصوم.

الجامعة نسقت مع المؤسسات كيفية التعاون المشترك... فلماذا لا تراعي هذه المؤسسات ذلك؟!

وما دامت مشاكل التدريب دائمة التكرار كل عام فلماذا تصر الجامعة على هذا النظام؟!

نحن لا نريد الكثير بل يكفينا ان يتم التعاون بطريقة جيدة بين المؤسسات والجامعة كي يخدم الهدف الاساسي من التدريب العملي.

موزة الزيودي / الفجيرة



بريشة مياسة

كراهية مع الحليب

(كل العالم يكره العربي ويتمنى موته. سأسحقه بقدمي هاتين، واقطعه بأسناني)

الكلمات غريبة وعنيفة على مسامعنا. تنطق بالحقد والكراهية والبغض. وتبدو جديدة ومستهجنة بالنسبة لنا ولكنها ليست كذلك لجماعة من اليهود المتشددين والذين يقطنون الولايات المتحدة. حيث يربون اطفالهم صغارا على كراهية العرب، ويرضعونهم ذلك الحقد والغل على العربي منذ المهد، يدرسونهم تربية الكراهية ليكبروا وقد تشربوا تلك التربية وتغذوا بها.

ويكفي ان نعلم ان الكلمات السابقة هي مقطع من اغنية يرددها اولئك الاطفال يوما في الحافلة التي تقلهم من والى المدرسة.

فهل نحزن على حال كهذه؟ وهل تغلي دماؤنا العربية في عروقنا عندما نسمع ذلك؟؟

لا أعلم فأشياء كثيرة في حياتنا اليوم تثير الاستغراب والذهول حتى مشاعرنا واحاسيسنا وتوجهاتنا. التناقض الغريب الذي تعيشه امتنا اليوم يشعرنا بالتيه الحقيقي، يشعرنا بالقلق وبتضارب الافكار.

اما الشيء الواقعي الذي لا نستطيع انكاره فهو ان امتنا العربية لم تعش عصرا من التمزق في مشاعر شعوبها كما تعيشه في ايامنا هذه، وتلك هي المأساة فلقد اصبحنا شعوبا تتنازعنا مشاعر واحاسيس مختلفة وهو شيء لم يمر على امتنا من قبل.

فلقد عاشت الامة العربية مراحل كثيرة في تاريخها عانت خلالها من الخلافات والاختلافات والآلام والحروب والاستعمار الكثير، وبقيت مشاعر الشعوب العربية واحدة متوحدة يجمعها دين واحد، مصير واحد، تاريخ واحد، ولغة مشتركة تمثل قاعدة تجمع ذلك الشعب عليها.

ولكن ما يحدث اليوم مؤلم حقا وغير قابل للتفسير المقنع الذي نستطيع تصديقه بالنسبة لي على الاقل كمواطنة عربية ولمن هم مثلي. فأنا للآن لا استطيع ان افهم:

* ما معنى ذلك السلام الذي نبحث عنه فيهرب منا. نتنازل من اجله فيتدلل علينا، نطلب وده فيطلقنا. ما معنى ذلك السلام؟؟ اهو لعبة لم تعرف اصولها قبل ان نواجهها، ام انه استسلام نقاوم حتى لا نعترف به.

* ما معنى ان نتعلم كيف نتعايش مع شعب منذ ولادة الاسلام وهم يضمرون الشر لنا ويحاربون ديننا. كيف نصافح ايادي ملطخة بدماء جرائم كثيرة في حقنا.

* ما زلت لا افهم كيف نستطيع ان نفسر لطفل العراق اسباب الازمة التي حدثت والتي بسببها توفي والده. ولم يجد لعبة يلهو بها او حليبا يرضعه في المهد، وافسر له السبب الذي من اجله خضعت والدته لعملية جراحية دون مخدر، كيف عبث المشرط بجسدها وهي تراه.

لا اعرف كيف سنشرح له ان صراخها الذي كان يدمي قلبه الصغير سببه عدم وجود مسكنات للألم في المستشفى الذي ترقد فيه.

لا اعرف كيف نجيبه عندما يتساءل، لمصلحة من تصبح عراق العراقة بهذه الحال المؤلمة تدفن كل يوم جثث اطفالها الرضع؟؟

* لا افهم كيف ستجد دولة عربية اخرى القدرة على تغيير التاريخ وتحويره ليصبح طفلها الجديد مستوعبا لماذا عليه ان يكره جاره العربي ويمقته وهما اللذان ينتميان لنفس الاحوال. يجمعهما دين واحد ولغة واحدة وتاريخ واحد، وهما لا يتحملان وزر ما حدث.

* لا افهم كيف سنستطيع تجاوز ذلك الانكسار العميق الذي اصاب جسد الامة، ولا كيف نجبره ليعود مرة اخرى معافى يشد بعضه بعضا.

الشيء الوحيد الذي استطيع فهمه واستيعابه هو ان الألم على مصاب الامة الام هو ألم مباح استشعره ولا احاول الهروب منه.

- وان المشاعر العربية لو تستطيع الصراخ لأسمعت صوتها للعالم اجمع ولهزت اركان الكون بجملة واحدة: انا وحدة واحدة لا اتجزأ فلا تحاولوا تمزيقي.

وان الجراح العربية لو نزفت لأغرقت ابناءها بدمائها، مجبرة اياهم على علاجها ومداواتها حتى لا يغرقوا بدمائها.

وان الآلام العربية لو استطاعت البكاء لداوت نفسها بنفسها بأنهار الدموع التي ستدر منها.

وان الآمال العربية لو استطاعت ان تتجسد لأصبحت كتلة متحركة تعانق السماء بشموخها وانها لو عبرت عن نفسها لقالت: انني الشيء الوحيد الذي كان وما زال ابنائي يتطلعون اليه، ينتظرون بزوغ فجره كل يوم وهم يترقبون من خلاله شمس وحدة حقيقية.

عائشة - العين

زيادة العمر نقص

دورة من دورات الزمن انصرمت وعام من اعوام حياتنا انقضى هكذا هي الدنيا... كوكب يجري وفلك يسبح وساعة تدور عقاربها فتدير دولاب الحياة! هذا مما يتعلمه المرء من رمضان اذا اقبل (فرمضان يعلم الاحساس بالزمن وانها لهبة جليلة ان يشعر الانسان بذهاب الوقت وانقضائه ولعظم هذا الامر نجد ان القرآن في غير موضع ينبه الى اهمية الوقت.

والناس متفاوتون في فهم اسرار اختلاف الليل والنهار فمنهم من لا يتعدى فهمه لها كونها سوادا يغمض عينيه فيه وبياضا يفتحهما فيرى الوان الحياة وبريقها ومنهم من يراها زيادة طرأت عليه فظهر له سن او كبر له عظم او انحنى له ظهر ومنهم من ذهب بعيدا فرأى في الليل والنهار تنينا ان لم يقتله قتله واذا اردنا ان نعرف مدى حساسية احدنا للوقت فلنسأل سؤالا: رزق احدهم مولودا ومر على ولادته ثلاثون يوما فهل زاد عمره ام نقص؟ ان اللبيب يرى في تقدم السن قربا من الاجل لا زيادة فيه ولقد التقيت مرة بأحد الاصدقاء المقيمين فأخبرني انه رزق بمولودة فلما سألته عن عمرها اجابني مبتسما: (دي أربت تموت!) ملمحا الى ان ميلادها قرب من اجلها.

كيف يستريح طريد طالبه خلفه؟ وكيف تطيب دار لسكانها والقبر آخر غرفة فيها؟ ولقد مثل الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - عمر الانسان بمثل بليغ فصوره بالشجرة يأتيها المسافر فيستريح في ظلها لينطلق لنهاية المطاف فهل تصدقون ان سني اعماركم استراحة في رحلة طويلة تبدأونها بمجرد مفارقتكم للحياة؟! لذلك قيل (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) فلو كنت تعلم ان موتك غدا لظننتك تقضي كل ما بقي من عمرك في سجدة واحدة.

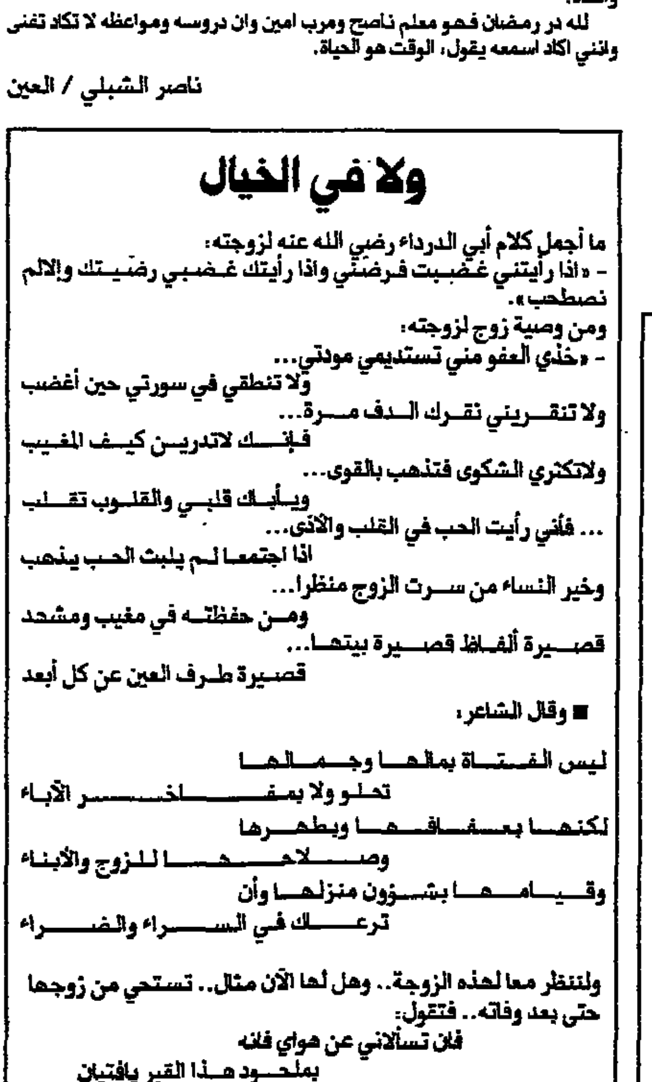
لله در رمضان فهو معلم ناصح ومرب امين وان دروسه ومواعظه لا تكاد تفنى والنني اكاد اسمعه يقول: الوقت هو الحياة.

ناصر الشبلي / العين

بلا مصلحة

الحياة: قطار لا بد ان ينفذ وقوده.
النجاح: شمعة وشعلتها الارادة
الامل: ضوء خافت يخترق غرفة ظلماء.
الصبر: طريق مليء بالاشواك ولكن في نهايته شجرة مثمرة.
الحب: المعاملة الوحيدة التي بدون مصلحة

فادي حجاج - ابوظبي



ولا في الخيال

ما أجمل كلام أبي الدرداء رضي الله عنه لزوجته:
- «اذا رأيتني غضبت فرضني واذا رأيتك غضبى رضيتك والالم نصطحب».
ومن وصية زوج لزوجته:
- «خذي العفو مني تستديمي مودتي...
ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
ولا تنقريني نقرك الدف مرة...
فإنك لاتدرين كيف المغيب
ولاتكثري الشكوى فتذهب بالقوى...
ويأباك قلبي والقلوب تقلب
... فأني رأيت الحب في القلب والأذى...
اذا اجتمعا لم يلبث الحب ينهب
وخير النساء من سرت الزوج منظرا...
ومن حفظته في مغيب ومشهد
قصيرة ألفاظ قصيرة بيتها...
قصيرة طرف العين عن كل أبعد

■ وقال الشاعر:

ليس الفتاة بمالها وجمالها
تحلو ولا بمفاخر الآباء
لكنها بعفافها وبطهرها
وصلاحها للزوج والأبناء
وقيامها بشؤون منزلها وأن
ترعاك في السراء والضراء

ولننظر معا لهذه الزوجة.. وهل لها الآن مثال.. تستحي من زوجها حتى بعد وفاته.. فتقول:
فلن تسألاني عن هواي فانه
بملحود هذا القبر يافتيان
واني لأستحييه والترب بيننا
كما كنت أستحييه وهو يراني

قطرة ندى - العين

عين التخلف

■ تعددت الآراء واختلف الطرفان بين المصيب والمخطئ وتحول الأمر الى اتهامات مبالغ فيها في أحيان كثيرة، فمن المخطئ الرجل أم المرأة؟

ارفعوا راية الهدنة وأصدروا القرارات بسحب جيوشكم واعقدوا الصلح.. لا شيء يزعج مثل احساس طرف بأن الطرف الآخر يكرهه، ولماذا كل هذا؟.. فقط لترديد شعارات تافهة ابتعدت عن طبيعة البشر.

لماذا ازدادت الضغينة بين الطرفين؟ ولماذا تكثر المواجهات الآن وليس من قبل؟

هل كانت أمهاتنا وجداتنا متخلفات عندما كن يرضين بالنصيب ويحافظن على البيت والاولاد ولا يطالبن بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة؟..

ان عين التخلف ان نتجاهل الطبيعة الانسانية عند كل طرف واحتياجاتها، وننقاد وراء شعارات وهتافات فارغة.. وهذا هو عين التخلف.

ايتها المرأة لاتغرك المرأة الاوروبية فهي مهانة اهانة الحيوان نتيجة الحرية التي تدفع ثمنها غاليا.

ايها الرجل لايغرك الرجل الهندوسي الذي ترمي زوجته بنفسها في النار خلفه بعد أن يموت، فلو رجع الأمر لها ما فعلت، فذنبها في رقبته ورقبة معتقداتهم ومصيرها ومصيره النار، فلاداعي للتعصب والهجوم المتبادل لأن الخلافات بين الرجل والمرأة ازلية وقديمة وستستمر الى الأبد والمفروض هو التفهم، ومراعاة كل طرف للآخر، ومحاولة استيعاب وجهة نظره، وان نترك شعارات الغرب ودعواتهم الهدامة والافكار المتخلفة وان يمارس كل منا ما عليه وفق طبيعته التي خلقه الله عليها.

مريم عامر العيساني ـ العين

رقصة الفراق!

امام شاشتنا الصغيرة نقضي جل وقت فراغنا حيث تسلبنا القنوات الفضائية التي لاتحصى أحقية استغلال أوقاتنا في تغذية الروح بكتاب أو مجالسة صديق وان كان هذا الموضوع ليس بمحور اهتمامي بل ما يضايقني ويحز في نفسي هو الاغاني المصورة بطريقة (الفيديو كليب) ولست ضد التكنولوجيا والتطور. وان كان مجرد تقليد ليس إلا.. ما لايعجبني هو الاستغلال الخاطئ للعنصر الانثوي.. فأنا أريد أن أفهم كيف نجد تلك الحسناء تتمايل بقدها المياس سواء أكان المغني يقول، أحبك.. وحشتيني.. اتركيني.. ارحلي.. انسيني.. لاتريني وجهك!!

لم هذا اللاوعي في استخدام الكلمات؟.. لقد ضاع عنصر الكلمة في أغانينا العربية، فنحن نردد الكلمات لا اراديا بسبب كثرة تكرارها على مسامعنا لا لتعمقنا في معانيها.. فالكلمات في الاغنية قصة تروى لا حروف متصلة بلا معنى.. ان العنصر النسائي مسلوب الأنوثة في هذا التصوير المعتمد على لحن لايحتاج الى كلمات مادامت كل الكلمات ترقص الفاتنات ارضاء لجمهورنا الراقص حتى بت اشك أننا نسمع (بخصرنا) لا بآذاننا.. كيف لا وكل نغمات السلم الموسيقي ترقصنا من الدو الى السي؟!! كيف لا والمطرب ينكوي بنار الفراق وهي كذلك وهي تتهادى راقصة.. ان الانثى أرقى من أن تكون دمية الألحان.. الانثى وإن كانت الحبيبة فهي قبل ذلك الأم، والأخت والزوجة..!

إني ألتمس من مخرجي الفيديو كليب الذين يتبارون في سرعة لقطات تصويرهم وعدد حسناواتهم لضمان نجاح عملهم.. ارجو منهم الاهتمام بالنص المغنى اكثر من النص الراقص وان يجسدوا في اطار القالب المرسوم من الكلمات فلو اعتمدوا على ذلك لأصبحت الاغاني اجمل الروايات.. وأعذب قصص الحب.

لنا العيسى

■ رأي الناس:

نرحب بك وبمساهماتك ونتمنى استمرارك معنا.

اضربوا كفا بكف

لا شيء في الدنيا يعدل العقل فهو زينة الانسان... بل هو رأس ماله الحقيقي... وعلى الآباء مسؤولية جسيمة تتمثل في ضرورة تدريب ابنائهم على التفكير الجيد في كل الظروف والمواقف... صدقوني ان تعليم فن التفكير امر ذو اهمية كبيرة، وله علاقة بحسن التصرف وابداء الحكم... وعلى الأب ان يشرك ابنه في اتخاذ القرار وان يناقشه في مسببات ونتائج ذلك القرار... وبذلك يتحقق لدى الطفل الوعي المنشود ويكون لديه فكر ناضج وسليم يساعده على اجتياز العقبات.

ان اهمال الطفل بسبب انشغال الأب وعدم مشاركته في كل خطوة من خطوات الحياة ينتج بالضرورة نقصا في الادراك واضطرابا في التكيف وخللا في التصور.

ومن هنا يمكن القول ان الذكاء يتطور مع التدريب ويتبلور مع المراس ويؤتي اكله مع الممارسة الفعلية، وبغير ذلك فتوقع من ولدك الخطأ وعندئذ ستضرب كفا بكف لانك لم تتعهده بالرعاية والحياة كما يقولون مدرسة تعلم ابناءها ما لا يمكن تعلمه في حجرة الصف او على مقعد الدرس، روى ابن الجوزي الحكاية الطريفة التالية: -

ضاع لرجل ولد فجاءوا بالنوائح ولطموا عليه وبقوا على ذلك ساعات، فصعد ابوه الى الغرفة فرآه جالسا في زاوية من زواياها فقال: يا بني أنت بالحياة؟ أما ترى ما نحن فيه؟

قال الولد: قد علمت... ولكن تحتي بيضا قعدت عليه كالدجاجة لا يمكنني ان ابرحه... اريد فريخات انا احبها... فاطلع ابوه الى الناس وقال: قد وجدت ابني حيا... ولكن لا تقطعوا اللطم عليه... الطموا كما انتم!!!

محمد الحسين / ابوظبي

محنة احتجاز الرهائن في ليما تتواصل:

الأزمة اجبرت طوكيو على اعادة النظر في نهجها السلمي


السفارة اليابانية في ليما، ازمة مازال تنتظر الحل

بعد ان تردد في مغادرة طوكيو فيما كانت عملية احتجاز الرهائن في منزل السفير الياباني في ليما تدخل يومها العشرين، بدأ رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في السابع من يناير الجاري جولة في جنوب شرق آسيا.

لقد اضطر اليابانيون للرضوخ للامر الواقع فالحل السريع لايبدو موضع بحث في ازمة مسرحها ارض تحت سيادتهم. حيث السفارة وملحقاتها تعتبر ارضا يابانية. ومعرضة فيها للخطر حياة ٧٤ رهينة، عشرون منهم رجال اعمال ودبلوماسيون يابانيون. تبدو المشكلة في الوقت الحالي مجمدة، ويبدو اطراف الخلاف الأساسيون وقد شل بعضهم البعض الآخر. ذلك ان الرئيس فوجيموري لم يتخل عن تصلبه في الاحاديث التي ادلى بها لكنه غير قادر على التفكير بحل يتم من خلاله استخدام القوة حيث حذرته طوكيو من تصرف كهذا مشددة بصورة حازمة على انه يجب الحفاظ على حياة الرهائن بأي ثمن.

ما من شك ان الخروج عن رغبة اليابانيين يؤكد تقييد فوجيموري في حربه ضد الثوار، لكنه سيضعف نظامه بحجب الثقة عنه، وبالتالي حرمانه من الدعم المالي الذي تقدمه طوكيو.

اليابانيون من جانبهم لايمكنهم فرض حل يتمثل في الرضوخ لمطالب الثوار. وقد جرت العادة ان يكون الرضوخ موقفهم، كما حدث في حالة احتجاز الرهائن في داكا عام ١٩٧٧ من قبل زمرة ارهابية يابانية كانت تطلق على نفسها اسم «الجيش الاحمر» فحدث ان دفعت الحكومة فدية بلغت ٧٠٠ مليون دولار وحررت ستة اعضاء من المنظمة كانوا معتقلين في طوكيو. وكذلك حادثة احتجاز الرهائن في المكسيك حيث دفعت شركة (سانيو) في اغسطس عام ١٩٩٦ مبلغ مليوني دولار لتحرير مدير فرعها الذي كان اختطف في تيجوانا من قبل.

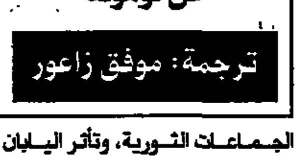
في عام ١٩٧٧، كانت حكومة فوكودا التي بررت تصرفها بعبارة نبيلة تقول: «ان حياة الانسان أغلى من كل كنوز العالم» كانت قد تعرضت لانتقادات الدول الغربية.

اما هذه المرة، فقد قيدت اليابان بوصفها احدى الدول الاعضاء في نادي الدول الصناعية السبع الكبرى بالتزاماتها حيال مكافحة الارهاب خلال قمة ليون التي عقدت بفرنسا، كما ادركت بعد حيرة ان مصداقيتها الدولية قد تعرضت للخطر وهي تتجنب بحذر ان تضع نفسها كوسيط. بعد ذلك لم تغب الرغبة بحل «اعوج» كما تؤكد الشائعات حول مفاوضات موازية بغية دفع فدية من قبل المؤسسات التي احتجز ممثلوها كرهائن، الا ان طوكيو تكذب وجود مثل هذه المحادثات رغم ان موظفين رفيعين لايستبعدون فيما بينهم فرضية الاتصال بين بعض المؤسسات وحركة توباك آمارو الثورية.

هذا وتعتبر قضية ليما نتيجة سلبية لموقفين متعارضين. التعنت السلطوي للرئيس فو جيموري ازاء

طائفة اوم: ارهاب اليابان من الداخل

عن لوموند


ترجمة: موفق زاعور

الجماعات الثورية، وتأثر اليابان بضغوط الارهابيين بصفتها مانحة اموال هامة للنظام في البيرو.

من هنا استخلص الثوار النتائج التي فرضت نفسها، بحيث انه من اجل اخضاع الرئيس فو جيموري، ارادوا الضغط على مرشده الياباني كونه هدفا سهل المنال، وربما ايضا استفادوا من مشورة ما تبقى من «الجيش الاحمر» مثلما قد يوحي به اعتقال (ياسو يوشيمورا) في ليما في يونيو عام ١٩٩٦ والتي تورطت في عملية احتجاز رهائن في سفارة فرنسا في لاهاي عام ١٩٧٤. لقد تمكنت (يوشيمورا) من الهرب منذ ذلك الوقت حتى سلمتها السلطات البيروفية لليابان.

بصرف النظر عن طريقة حل هذه الازمة. سوف يتعين على طوكيو ان تستخلص العبر على ضوئها وتؤكد ان الارخبيل لم يعد في مأمن من النزاعات والتهديدات.

على عتبات نهاية القرن العشرين حيث وفرت له الولايات المتحدة حمايتها النووية، تمكنت اليابان من التحصن خلف نهجها السلمي الدستوري، والوقوف على هامش الازمات والمخاتلة تجنبا للمواجهة. ان اليابان اليوم لم تعد تقبل بان تكون جزيرة الهدوء الصغيرة المنعزلة عن باقي العالم، واحست طوكيو فجأة بانها عرضة لكل اشكال التهديد.

من المؤكد ان التحالف الامريكي يحمي اليابان باستمرار على المستوى الاستراتيجي، لكنها مهددة الان بشكل مباشر على صعيد آخر من خلال الارهاب الداخلي على ضوء عملية طائفة (أدم شينريكيو) والارهاب الخارجي عن طريق الهجمات التي تستهدف رعاياها المنتشرين ما وراء البحار من خلال الشركات اليابانية. غير ذلك تفرض قضية ليما على طوكيو ان تعيد النظر بسياستها الخاصة بمساعدات التنمية. ودون ان تتخلى عن نهجها السلمي الذي سيمنعها لفترة قادمة ايضا من اللجوء للقوة تطمع اليابان لان تتمتع بمزيد من التأثير في توجهات السياسة العالمية، وتسعى ايضا للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للامم المتحدة معتمدة على مساعدات التنمية كسلاح دبلوماسي هام حيث تعتبر اليابان اهم دولة تمنح مساعدات للبلدان النامية وتقدر الميزانية السنوية التي تخصصها لذلك بعشرة مليارات دولار.


الرئيس فوجيموري، تعنت سلطوي

رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو، ازمة الرهائن والامتحان الصعب

منذ وصول فو جيموري للسلطة جعلت طوكيو من البيرو رأس جسر لوجودها في امريكا اللاتينية. كما ان طبيعة العلاقات مع بلد يهاجر اليه اليابانيون بكثرة منذ نهاية القرن التاسع عشر (١٠٠ ألف بيروفي هم من اصل ياباني) وشخصية الرئيس فوجيموري قد ساهما في تعزيز التعاون بين البلدين.

رغم جنوح البيرو لتبني سياسة استبدادية عام ١٩٩٢ لم تتعرض طوكيو لهذا الدعم خوفا من تشبيه صورتها بصورة النظام. بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٤ منحت اليابان البيرو مساعدات بقيمة ٨٥٨ مليون دولار، وخلال زيارته الى ليما في اغسطس الماضي وعد السيد هاشيموتو بتقديم ٦٠٠ مليون دولار اضافية للاعوام المقبلة. مما سيجعل البيرو في مقدمة البلدان الحاصلة على مساعدات يابانية في امريكا اللاتينية.

ان هذه الاموال مخصصة لانجاز مشاريع ضخمة تتعلق بالبنية التحتية ولا تساهم بالتالي في تحسين الظروف المعيشية للسكان الذين يعيش نصفهم في فقر مدقع. ولما كانت هذه المشاريع الضخمة تدار من قبل المحال التجارية اليابانية. فقد تعرضت اليابان لحملة من التحذيرات بل لتهديدات صريحة من جانب الثوار. ففي عام ١٩٩١ قتل ثلاثة من المتعاونين معها في عملية قام بها اعضاء الحركة الماوية التي يطلق عليها اسم «حركة الدرب المنير».

امام مثل هذه الاحداث لم يعد بامكان اليابان التنكر بثوب الحياد والنزاهة في سياستها الخاصة بتقديم مساعدات التنمية. ففي انتقاد مبطن للسياسة اليابانية نحو البيرو قال تلفزيون اساهي مؤخرا: «انه يجب استئصال الارهاب من جذوره. لكنه لن يتم القضاء عليه طالما لن تعالج الاوضاع التي مهدت لظهوره».



هددت بإعاقة توسيع «الناتو»

تشيلر: تركيا لن توافق على دخول الاتحاد الأوروبي كدولة «درجة ثانية»

■ روما: أكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في روما ان بلادها لن توافق على دخول الاتحاد الاوروبي «بوضع من الدرجة الثانية».

وأوضحت خلال مناقشة نظمت في العاصمة الايطالية تحت شعار «السياسة الخارجية التركية والعلاقات مع أوروبا» ان «الاتحاد الأوروبي لاينبغي أن يعتقد ان تركيا يمكن أن تقبل بوضع من الدرجة الثانية».

وقالت «البعض يتحدث عن وضع خاص يمنح الى تركيا، لسنا في ظروف تضطرنا الى الموافقة على حل خاص بالنسبة لتركيا»، وأكدت «ان الرأي العام التركي قد يشعر بأن هذا الافتراض اهانة له».

وأضافت قائلة «لدينا انطباع دائم بأن مجرد فكرة انضمام تركيا الكامل الى الاتحاد الأوروبي يزعج البعض. ان استبعادنا (من الاتحاد الأوروبي) يعد من أفدح الأخطاء التاريخية».

وقالت تشيلر محذرة انه إذا لم تنضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي «كعضو كامل العضوية» ربما «تعترض على بعض المشروعات الكبرى لحلف شمال الأطلسي مثل توسيع نطاقه ليشمل اوروبا الشرقية».

وقالت عن الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان مؤخرا لكل من ليبيا وايران «إذا ذهبنا الى ليبيا لاتسير الأمور على ما يرام ولكن إذا ذهب اليها ايطالي فلا يهم». وفيما يتعلق بقبرص أكدت تشيلر ان «تركيا شاسعة الى حد حد أنها لاتريد شيئا تابعا لليونان، يمكن حل جميع الخلافات عن طريق الحوار بما في ذلك هذا الخلاف». (أ ف ب)


● تشيلر تتحدث في مؤتمر صحفي بروما (رويتر)

بعد انتصاره في معركة القمح

الكباريتي يخوض الحرب ضد المهربين

■ عمان. الاتحاد: يبدو أن صراعا حقيقيا ينتظر حكومة رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي في أعقاب انتصاره على قضية تعويم أسعار القمح والأعلاف في البلاد. ويتمثل في مواجهة «المهربين» الذين يخوضون حربا في صراع البقاء.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر مقربة ان عصابات التهريب وخاصة المخدرات قد زادت من نشاطاتها في الآونة الأخيرة متخذة من الصحراء الأردنية شرقا ساحة لعملياتها، وان مواجهات فعلية قد استخدمت فيها الأسلحة النارية بين قوات الأمن والمهربين.

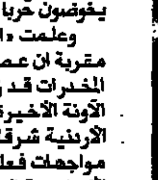
وعمد العاهل الأردني الملك حسين في الشهر الماضي الى زيارة المنطقة الشرقية وحذر المهربين من التمادي في أعمالهم باتخاذ تدابير اضافية للحد من عمليات التهريب وخاصة المخدرات.

وأخذت الحكومة تحذير العاهل الأردني على محمل الجد وباشرت في عقد اجتماعات مع مختلف الأجهزة الأمنية في البلاد، حيث تشير المعلومات الى أن عملية انتشار الجيش في مسرح عمليات المهربين كان أهم الخيارات المطروحة.

ويذكر ان حركة تهريب نشطة شهدها العام الماضي عبر الحدود المشتركة بين الأردن والعراق قاسمها المشترك تهريب الأسلحة فيما شهدت الحدود السورية والسعودية حركة تهريب مضاعفة للمخدرات والأغنام.

وفي خضم الصراع ومن جانب آخر فإن التوجه الحكومي الجديد سينصب لوضع حد لتجاوز عدد من المتنفذين بالاستيلاء على آبار المياه الجوفية، بطرق غير مشروعة.

وقالت مصادر حكومية ان هناك قرابة ٤٠٠ بئر ماء يتم استغلالها منذ سنوات جراء التهاون وغض الطرف عن تجاوزات شكلت معها مشكلة حقيقية، مشيرة الى أن قرارا حكوميا سيصدر بمنع اعطاء أية تراخيص جديدة لحفر آبار المياه. بما في ذلك وضع اليد على الآبار غير المرخصة. فيما يتوقع المراقبون أن تشكل الخطوات الجديدة للاغلاق حالة من التصادم مع المواطنين وأصحاب المصالح من المتنفذين.


كاسترو يعلن ان أمريكا لن تستطيع شراء كوبا (رويتر)

كاسترو: التنين الأمريكي لن يفترس الحمل الكوبي

أمريكا تعد كوبا بمليارات الدولارات بعد رحيل كاسترو

■ واشنطن: ذكر تقرير للبيت الأبيض ان الولايات المتحدة وعدت بتقديم مليارات الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديمقراطية بعد رحيل فيديل كاسترو.

وقد نشر البيت الأبيض أمس الأول مقدمة التقرير فقط، وليس نصه الكامل الذي عرض على الكونجرس حسبما ذكرت الرئاسة الأمريكية.

وأوضح التقرير انه «نظرا للقرب (كوبا) وللمصلحة القومية يمكننا أن نتوقع أن تكون الولايات المتحدة الجهة الرئيسية المانحة لهذه المساعدة» التي قدرت بما بين أربعة وثمانية مليارات دولارات للسنوات الست الأولى. ورأى التقرير ان هذه التقديرات «معقولة».

وأشار التقرير الى المساعدات الأمريكية التي قدمت «لدول اخرى عاشت تغييرات سياسية مهمة» مثل هاييتي وبنما ونيكاراجوا.

وأكد أن مؤسسات مالية دولية ومنظمات متعددة الأطراف وحكومات اخرى يفترض أن تساهم على شكل قروض في تمويل هذه التغييرات.

وأشار التقرير الذي أعدته الحكومة الأمريكية في اطار قانون هيلمس - بورتون الذي يشدد الحظر المفروض على هافانا، الى ان كوبا كانت عند اندلاع الثورة في ١٩٥٩ «من بين الدول الأكثر ازدهارا في أمريكا اللاتينية»، وأضاف ان الناتج الوطني الخام لكوبا يشكل اليوم ثلث الناتج الوطني الخام لتشيلي وسدس ما هو عليه في الأرجنتين.

وأكد ان «الصحة والشروط الغذائية تدهورت الى حد كبير» في الجزيرة وان الكوبيين «مازالوا محرومين من أبسط حقوق الانسان».

وقال التقرير ان واشنطن - وطبقا لقرار هيلمس - بورتون الذي وقعه الرئيس الأمريكي العام الماضي، ستعلق بعد رحيل كاسترو العقوبات المفروضة على كوبا منذ ثلاثين عاما، وستعيد علاقاتها مع كوبا بعد اقامة حكومة انتقالية.

وأكد التقرير ان شروط تقديم مساعدة مالية لكوبا هي رحيل فيديل كاسترو وشقيقه راول والافراج عن المعتقلين السياسيين وحل وزارة الداخلية والتعهد باجراء انتخابات يشرف عليها مراقبون دوليون خلال ١٨ شهرا.

وقد أعدت الجزء الأساسي من هذا التقرير وكالة التنمية الدولية بالتعاون مع وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي.

ومن جانبه قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان الولايات المتحدة «تريد شراءنا» وذلك تعليقا على تقرير البيت الأبيض.

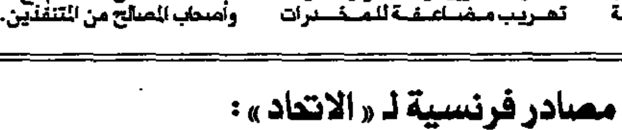
وقال الرئيس الكوبي في كلمة ألقاها أمام جموع احتشدت للاحتفال بالذكرى الرابعة والاربعين بعد المائة لولادة الشاعر والسياسي الكوبي جوزي مارتي «يحزننا أن يتصور أحد انه يمكن شراء الحرية والكرامة». وأضاف ان الولايات المتحدة «تحاول أن تشتري اليوم الذي سنستسلم فيه».

وأكد كاسترو «هناك فعلا ما يثير غضبنا كما لو أن الشعب قادر على خيانة الدم الذي أهدر. كيف يمكن لأحد أن يتصور اننا نستطيع مقابل كل ذهب العالم القبول بأن نكون عبيدا من جديد».

وختم زعيم الثورة الكوبية قائلا «لن يستطيع التنين (الأمريكي) اطلاقا أن يفترس الحمل (الكوبي)». (أ ف ب)

مصادر فرنسية لـ «الاتحاد»:

تركيا تشترى ٣٠ مروحية «كوجار» الحديثة من فرنسا والمانيا



■ باريس . سيد حمدي:

■ علمت «الاتحاد» ان «تركيا على وشك توقيع عقد مع فرنسا والمانيا تشترى بمقتضاه ثلاثين مروحية حديثة من طراز (كوجار) تبلغ قيمتها مليارى فرنك». وتعد هذ الطائرة التى تنتجها البلدان عبر شركة «ايرو سباسيال» و«ديملر بنز». خطوة اولى في اطار عدة خطوات تركية على طريق استيراد السلاح الاوروبي من اجل امتلاك التقنية العسكرية اللازمة ومن اجل تسهيل الالتحاق بالاتحاد الاوروبي فضلا عن تخفيف تبعيتها للمنتج العسكري الامريكي في ظل لعبة التوازنات بين اوروبا والولايات المتحدة. ويشترط الاتراك منح شركتهم الوطنية «تاى» حصة انتاجية بتصريح من منتج «كوجار». وذكرت مصادر مطلعة في وزارة الدفاع الفرنسية ان «تاى» التى قامت بتصنيع المقاتلة الامريكية «اف ١٦» تسعى الى تطوير ادائها التصنيعي العسكري خاصة في مجال الطيران.

واعربت المصادر عن ارتياح لا يخلو من تحفظ ازاء نزوع انقرة للاتجاه اكثر نحو اوروبا رغم العلاقات الوثيقة التي تربطها بالولايات المتحدة والتنسيق الثنائي بينهما من خلال حلف شمال الاطلسي وتواجده فوق الاراض التركية. واضافت المصادر ان تركيا «ابدت اهتماما ملحوظا بشراء الصواريخ الفرنسية . الالمانية (ايه سي ٣ جي» المضادة للمدرعات وتنتجها شركتا «ايروسباسيال» و«ديملر بنز ايروسباس»، فضلا عن المروحية «تيجر» من انتاج شركة «ايروكبتر الاوروبية. وفي السياق ذاته تسعى تركيا لشراء المدرعة «قاب» التى تنتجها شركة «رينو» وتصدرها «جيات».

وتدور مفاوضات حاليا بين تركيا والشركة الاخيرة للحصول على ترخيص تصنيع المدرعة «قاب». لكن «جيات» تحاول بطرق شتي جذب انتباه انقرة لشراء الدبابة «لوكليرك» الموصوفة بانها دبابة القرن الحادي والعشرين.

وتتردد انباء في وزارة الدفاع الفرنسية مفادها ان الجانبين «يتحادثان حول صفقة تضم المئات من هذه الدبابة تبلغ قيمتها مليارات الفرنكات».

وتعرب «تاى» عن املها في «المشاركة في انتاج طائرة النقل الاوروبية العسكرية (ايه تي اف) التى يعدها الاوروبيون للمستقبل تحت رعاية شركة (ايرباص)».

لكن هذا الطموح تعترضه الان مشكلة توفير التمويل المالي اللازم. ولا تقتصر المحاولات التركية على الجانب العسكري، وتعمد الى طرق اسواق الانتاج الاوروبي المدني. وتدرس انقرة في الوقت الراهن عروضا لطائرة «بوينج» الامريكية و«ايرباص» الاوروبية «لشراء اربعين طائرة بمبلغ يصل الى خمسة عشر مليار فرنك». واستطرادا لسياستها تطلب انقرة ان تتولى «تاى» انتاج جزء من اى من الطائرات اذا ما تم التوصل الى اتفاق. وتشدد المصادر على ان «ايرباص» تتمتع بنوع من الافضلية نظرا لرغبة تركيا الشديدة في الالتحاق بـ «الاتحاد الاوروبي». ويستند الاوروبيون في رفض انضمام تركيا لـ «الاتحاد» الى عوامل سكانية ودينية. والمعروف ان عدد سكان تركيا متوقع ارتفاعه الى ستة وستين مليون نسمة عام ٢٠٠٠. كما تؤكد المفوضية الاوروبية على ضرورة التوصل الى حل للمشكلة القبرصية المقسمة حاليا بين الطائفتين القبرصيتين المسلمة والمسيحية.

حول العالم

كلينتون والاعتراف بالخطأ

واشنطن: اعترف الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بأن «أخطاء ارتكبت» في البيت الأبيض فيما يتعلق بتمويل حملة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية. لكنه أوضح ان أيا من قراراته لم يكن بتأثير من المتبرعين للحزب الديمقراطي. وقال كلينتون في مؤتمر صحفي أمس الأول «ثمة أخطاء ارتكبت هنا، واقترفها أشخاص سواء عمدا أو سهوا».

وأثارت الصحف الأمريكية بشكل موسع أخيرا قضية دعوة عدد من الشخصيات الى «تناول القهوة» في البيت الأبيض قبل الانتخابات الرئاسية وتقديم هذه الشخصيات، بعد أيام من زيارتها. تبرعات كبيرة الى الحزب الديمقراطي. وجدد كلينتون تأكيده انه سيفعل ما في وسعه لاستصدار قانون في شأن تمويل الأحزاب. بعدما كان أكد في الأسبوع الماضي انه سيضع مسألة الاصلاح في هذا المجال في رأس أولويات ولايته الثانية.

وقال كلينتون «علينا أن نجد طريقة جديدة لتمويل حملاتنا الانتخابية». ودافع عن مبدأ الدعوات الى البيت الأبيض. معتبرا انها «جيدة» لأن على الرئيس أن «يستمع الى الناس». لكنه اعترف بأن وجود بعض الأشخاص لم يكن مستحسنا.

كلينتون يعترف بأخطائه خلال مؤتمر صحفي (رويتر)

أمريكا تتخلى عن تنظيم الأسرة

واشنطن: قال تقرير لمؤسسة «روكفيلر» ان الولايات المتحدة التي تخضع لضغط من الجماعات المناهضة للاجهاض تراجعت عن التزاماتها بالبرامج العالمية لتنظيم الأسرة والسكان.

وتبرعت الولايات المتحدة لهذه البرامج بمبلغ ٥٤٦ مليون دولار منذ عامين ولكن مجلس الشيوخ استقطع ٣٥ في المائة من التمويل في العام الماضي ولن يتم انفاق أي مبالغ حتى أول يوليو المقبل إلا إذا وافق مجلس الشيوخ على ذلك في فبراير.

الجمارك الروسية باقية في الشيشان

موسكو: أعلن رئيس لجنة الجمارك الروسية في الشيشان أناتولي كروجلوف ان الجمارك الروسية ستبقى موجودة في الشيشان حتى اشعار آخر.

وقال كروجلوف خلال مؤتمر صحفي عقده في موسكو أمس الأول ان «الجمارك الروسية ستبقى في الشيشان حتى يتم التوصل الى تسوية مع السلطات الشيشانية الجديدة». (أ ف ب)

حريق في بومباي

بومباي (الهند): ذكرت الشرطة ان أربعة أشخاص قتلوا في حريق هائل شب أمس في مبنى يضم مكاتب في وسط بومباي (غرب الهند).

وقال أحد رجال الاطفاء ان الحريق اندلع في الطابق الحادي والعشرين من المبنى، وقد نجح رجال الاطفاء في السيطرة على الحريق.

وقالت الشرطة ان ٢١ شخصا كانوا محتجزين في الطابق السادس والعشرين من المبنى تم انقاذهم، واصيب اثنان منهم بجروح طفيفة، وأوضحت ان القتلى الأربعة هم ثلاثة رجال وامرأة، عثر على جثثهم في الطابق الرابع بعد أن اختنقوا بالدخان. (أ ف ب)

دعوة هيئة الرئاسة الخماسية لمجلس الانقاذ الصومالي لمحادثات في القاهرة

■ أديس أبابا: صرح محمد عاصم سفير مصر في أديس أبابا أمس بأن عمرو موسى وزير الخارجية المصري قد وجه الدعوة الى هيئة الرئاسة الخماسية لمجلس الانقاذ الوطني الصومالي الجديد لاجراء مباحثات في القاهرة حول سبل دعم الجهود الحالية لحل أزمة الصومال.

وأضاف السفير المصري في تصريح لمراسل وكالة «أنباء الشرق الأوسط» في أديس أبابا ان وفدا ثلاثيا من رئاسة مجلس الانقاذ الوطني سيتوجه الى القاهرة خلال الشهر القادم لمزيد من الحوار مع موسى حول العملية السلمية الجارية بشأن الصومال.

وكان العديد من الزعماء الصوماليين بمجلس الانقاذ الوطني الجديد (الذي يضم واحدا وأربعين عضوا يمثلون ٢٦ من الفصائل الصومالية) قد أعربوا عن رغبتهم في زيارة القاهرة لحوار مع المسؤولين المصريين. (أ ش أ)

روسيا تصدر أسلحة بـ ٩ مليارات دولار

■ موسكو: أعلن مصدر كبير في وزارة الدفاع الروسية لوكالة «انترفاكس» ان قيمة صادرات روسيا من الأسلحة في علم ١٩٩٧ قد تصل الى تسعة مليارات دولار.

وقال هذا المصدر لوكالة «فرانس برس» «إذا نجحت عدة مشاريع مهمة فإن قيمة الطلبات المقدمة للحصول على أسلحة روسية قد تصل الى تسعة مليارات دولار في نهاية ١٩٩٧».

وأوضح ان الطلبات المقدمة حتى الآن تشمل أسلحة بقيمة سبعة مليارات دولار.

وفي عام ١٩٩٦ احتلت روسيا المرتبة الثانية عالميا في تصدير الأسلحة بعد الولايات المتحدة وبلغت قيمة صادراتها ٣,٤ مليار دولار.

وأضاف المصدر نفسه ان «الأسلحة التي يكثر الطلب عليها في السوق العالمية هي المقاتلات والأنظمة المضادة للطائرات والمدرعات والأسلحة النارية».

وتابع ان «الأسلحة الروسية بدأت بالفعل تدخل الى السوق العالمية في عام ١٩٩٥ عندما وصلت قيمة الصادرات الروسية من الأسلحة ثلاثة مليارات دولار. ويمكن وصف هذا المؤشر بأنه ظاهرة لأنه تحقق في مرحلة تدني الانتاج الصناعي الروسي وفي مرحلة انخفاض الصادرات الروسية من الأسلحة بشكل كبير على المستوى الدولي».

العثور على أسلحة في مرفأ نفطي كويتي

الكويت: قالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية أمس انه عثر على أسلحة وذخيرة مخبأة في ميناء الأحمدي النفطي. وذكرت الصحيفة ان الأسلحة المخبأة ليست لها أي صلة بأزمة الخليج عام ١٩٩٠ وانها خبئت حديثا «لتستخدم فيما بعد». ونقلت الصحيفة عن «مصادر مطلعة» قولها في تقرير نشر في الصفحة الأولى ان الأسلحة المضبوطة تضم قنابل يدوية وقاذفات صواريخ. وقالت الصحيفة نقلا عن المصادر انه عثر على الأسلحة مخزنة تخزينا جيدا في حجرة في ميناء الأحمدي النفطي. وأضافت الصحيفة قولها ان طريقة التخزين لاتدل على أن الأسلحة من مخلفات الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

(رويتر)

في اطار الحملة المضادة للتطبيع مع اسرائيل

الاعضاء العرب في الشراكة المتوسطية يرفضون استضافة المؤتمر الثاني «لبرشلونة»

■ بروكسل . اسماعيل زاير:

■ حققت المجموعة العربية نقطة لصالحها في سجل الشراكة المتوسطية - الاوروبية التي ارستها معاهدة برشلونة العام الماضي عندما نجحت في قطع الطريق على اسرائيل لحضور اعمال المؤتمر الثاني لبرشلونة الذي سيعقد يومي الخامس والسادس عشر من ابريل القادم في احدى العواصم العربية المتوسطية.

وابلغت مصادر الوفد العربي لاجتماعات التنسيق المتوسطية «الاتحاد» ان الدول العربية الثماني الاعضاء في برشلونة (وهي المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وسوريا وفلسطين ولبنان والاردن) اتفقت على عدم استضافة «برشلونة» في تونس كما كان مقررا من الناحية المبدئية. لا سيما بعد ان تخلت المغرب عن نيتها عقد المؤتمر في الرباط لصالحها.

ويجيء هذا التطور كانتصار لوجهة النظر السورية . اللبنانية التي شددت على رفضها المطلق لعقد اي من اجتماعات الشراكة على ارض عربية مادامت اسرائيل تحتل اراضي عربية وغير ملتزمة التزاما ناجزا بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني. وقال محمد فتحي الشاذلي مساعد وزير خارجية مصر للشؤون الاوروبية لـ «الاتحاد» ان الجانب العربي اتفق مع مالطا على ترشيحها لاستضافة المؤتمر كحل يلبي الهدف الاوروبي بعقد الدورة الثانية من برشلونة في احدى العواصم الجنوبية.

ومن جهة ثانية بقيت الخلافات المصرية - الاوروبية حول القيود التجارية على دخول المنتجات المصرية الزراعية على حالها، واعلن مساعد وزير الخارجية المصري «ان مصر لاتزال تتمسك بعرضها المقدم في ابريل العام الماضي وتعتبر الكميات التي ادرجتها في العرض والنوعية وليس من الضروري اجراء اي تغيير فيها». ويعني الموقف المصري الجديد رفضا لطلب اوروبي تقدمت به المفوضية الاسبوع الثالث كما ينطوي الموقف على سحب العرض الاوروبي الاخير الذي كان قدم اواخر ديسمبر الماضي من بساط البحث والمفاوضات. مع ان المفوضية الاوروبية ضاعفت في بعض البنود كميات المنتجات الزراعية المسموح بدخولها السوق الاوروبية.

ويضع الموقف العربي من مكان عقد برشلونة ٢ والرفض المصري للتوجهات الاوروبية بشأن حلحلة المفاوضات مع القاهرة لتوقيع اتفاق انتسب وتعاون اقتصادي، الشراكة المتوسطية امام واقع صعب للغاية ويفاقم من المعضلات العضوية التي تواجهها الشراكة وعملية برشلونة بالكامل.

وكانت اجتماعات امس شهدت بعض التقدم في ملف المفهوم المشترك لحقوق الانسان والمسار الديمقراطي في الضفة الجنوبية للمتوسط، حيث ابلغ فتحي الشاذلي «الاتحاد» ان الدول الاعضاء في برشلونة سلمت الردود الخطية على استبيان الاتحاد الاوروبي لمواقف كل دولة على حدة عن هذا الموضوع. الا ان مصادر دبلوماسية عربية في بروكسل، اكدت ان موضوعين لايزالان تحت المناقشة ولم تنته المشاورات بشأنهما وهما موضوع نزع التسلح والموقف من الارهاب، حيث تتباين مواقف الدول العربية عن غيرها من دول الشراكة المتوسطية.

ومع ان المصادر الاسرائيلية في مقر الاتحاد الاوروبي التزمت الصمت ولم تدل دبلوماسيتها بأي مواقف عن الخلافات المتوسطية بسبب الوضع في الشرق الاوسط، الا ان الواضح ان النجاح العربي في بلورة موقف منسق وجماعي بشأن القضايا التي تهم العرب يشكل سابقة متقدمة لصالح العرب ويفضي الى جعل البعد السياسي في الشراكة المتوسطية اكثر عمقا وهو ما يتعارض مع الرغبة الاسرائيلية بتحويل الشراكة الى اداة للتطبيع السياسي مع تل ابيب بذراع اوروبية هذه المرة.

وعلمت «الاتحاد» ان الاطراف الاوروبية رفضت عرضا عربيا بمفاتحة ليبيا بالمساهمة في الميثاق المتوسطي اسوة ببقية الدول المتوسطية.

وقال فتحي الشاذلي لـ «الاتحاد» ان هذا المطلب مطلب عربي دائم وسيظل يطرح حتى نصل الى صيغة قبول بها. الا ان الاوروبيين يفضلون ان يبحث الملف الليبي لدخول الشراكة بعد تسوية وتطبيع العلاقات بين طرابلس والامم المتحدة.

ويذكر ان ظلال ازمة «لوكيربي» تهيمن على المناخ العام هنا لاسيما وان بريطانيا شديدة التمسك بموقفها الرافض لتليين الموقف الاوروبي من ليبيا.

على خلفية قضايا الفساد

اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي الفلسطيني تقترح حل وزارة التموين ومحاكمة وزير السياحة

■ غزة ـ الاتحاد: ما لم يتدخل مرجع سياسي فلسطيني رفيع المستوي فأن الايام القادمة ستشهد اولي المواجهات الحادة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في فلسطين، وذلك على خلفية توصيات اقرتها اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني حول قضايا تتعلق بالفساد المالي والشركات الاحتكارية الناشطة في مناطق السلطة.

وحسب ما اكدته مصادر مطلعة داخل المجلس التشريعي الفلسطيني فإن اللجنة الاقتصادية التي تحقق منذ عدة اشهر في قضايا الشركات الاحتكارية المملوكة لشخصيات نافذة في السلطة التنفيذية اقرت مجموعة توصيات ابرزها احالة وزير السياحة الفلسطيني الياس فريج الى القضاء بتهمة الفساد المالي على خلفية قيامه بتأجير واخلاء مرافق عامة الى احد البنوك الذي يشغل فيه «فريج» منصبا مرموقا.

وكذلك اقرت اللجنة حل عدة شركات احتكارية قامت بتسميتها، وذلك لأنها مملوكة لعدد من الاشخاص النافذين في السلطة الفلسطينية. ولأنها تحتكر استيراد العديد من السلع الاساسية والهامة بما يخالف التوجهات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية.

واشارت اللجنة الى ان المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني محمد برهان رشيد المعروف باسم «خالد سلام» يمتلك معظم اسهم هذه الشركات الاحتكارية عبر شركته المعروفة باسم الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية.

والجدير بالذكر أن «خالد سلام» يعتبر من الشخصيات المقربة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويحظى بثقته ويتولى منذ نشوء السلطة الفلسطينية الاشراف على الصفقات الاقتصادية التي تعقدها السلطة الفلسطينية. اضافة الى امتلاكه لعدة شركات مالية واقتصادية كبرى يقع المقر الرئيسي لبعضها في «تل أبيب».

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت منذ عدة اشهر النقاب عن وجود حساب شخصي لخالد سلام في احد البنوك الاسرائيلية وبه عدة ملايين من الدولارات.

واشارت مصادر المجلس التشريعي الفلسطيني التي اكدت على ضرورة عدم كشف النقاب عن هويتها الى ان هنلك توصية اخرى بحل وزارة التموين الفلسطينية وذلك على خلفية قضية الدقيق الفاسد التي اثيرت مؤخرا بعد ان تم تسريب الاف الاطنان من الدقيق غير الصالح للاستهلاك البشري الى الاسواق الفلسطينية.

وكانت لجنة الرقابة العامة والحريات التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني قد عقدت اجتماعا خاصا لمناقشة قضية الدقيق الفاسد يوم الاحد الماضي وتوجهت الى مدير عام الشؤون الادارية والمالية في وزارة المالية الفلسطينية باسل الرمحي المتهم بالتورط في هذه القضية، حيث رفض المذكور التجاوب مع اللجنة مؤكدا أنه تلقى تعليمات من وزيري المالية والتموين بعدم الادلاء بأي تصريح حول هذا الموضوع او اطلاع اللجنة على اي وثيقة.

وافاد تقرير صادر عن لجنة الرقابة وتم توزيعه على الصحف المحلية ولم تقم بنشره ان الرمحي اكد لأعضاء اللجنة ان بحوزته ملفا كاملا حول هذه القضية يحتوي على تفاصيل كاملة لكل ما يتعلق بصفقات الطحين والاشخاص الذين استلموه مشيرا الى انه قام بتسليم نسخة منه الى وكيل وزارة المالية عاطف علاونة.

وقال التقرير ان اللجنة التقت مع مدير عام وزارة التموين الفلسطينية سعيد ابوعمارة الذي اكد انه يعمل بالوزارة بعد شراء صفقة الطحين الفاسد ويذكر ان هيئة الاستعلامات نشرت بيانا في الصحف الفلسطينية اكدت فيه ان الدقيق غير فاسد. لكن ابوعمار اكد للجنة الرقابة ان احدا من هذه الهيئة لم يقم بزيارة وزارة التموين للاستفسار منها حول هذا الموضوع.

ومن جانب آخر طالبت احدى التوصيات التي اقرتها اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي برفع وصاية الاجهزة الامنية عن المعابر فيما يتعلق باجراءات التصدير والاستيراد مشيرة من طرف خفي الى وجود بعض التجاوزات من قبل رجال الاجهزة الامنية فيما يتعلق بهذا الشأن.

واشارت اللجنة الى ان العديد من وزراء السلطة الفلسطينية اطلعوا على مثل هذه التجاوزات غير انهم لم يتخذوا اجراءات بشأنها بل كانوا يكتشفون بالتحدث مع الرئيس الفلسطيني بشأنها ودون اتخاذ اي اجراء عملي.

ولا تستبعد مصادر متابعة الاحداث هنا ان يؤدي طرح مثل هذه التوصيات على المجلس التشريعي وتناقلها في وسائل الاعلام المحلية الى اثارة ازمة حادة في العلاقة المتوترة اصلا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في فلسطين. خاصة وأن مجلس وزراء السلطة الفلسطينية لم يلتزم بتنفيذ قرار واحد من القرارات التي اتخذها المجلس التشريعي الفلسطيني طوال الفترة الماضية.

علي عبد الله صالح

الشيخ عبد الله الاحمر

مسؤول بحزب التجمع اليمني للاصلاح لـ «الاتحاد»:

استمرار الائتلاف مع المؤتمر مرهون بطبيعة المرحلة القادمة اختلاف في وجهات النظر بشأن الاصلاحات الاقتصادية

■ صنعاء ـ أحمد الجبلي

■ كشف محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك في الائتلاف الحاكم باليمن عن تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين حزبه «والمؤتمر الشعبي العام».

وتحدث قحطان في حوار مع «الاتحاد» عن تجربة الائتلاف بين المؤتمر والاصلاح خلال المرحلة السابقة والعثرات التي صادفت تلك التجربة كما تحدث عن علاقة حزبه بمجلس التنسيق الأعلى للمعارضة فيما يسمى بـ «اللقاء المشترك» بعد توقيع الاتفاق الأخير بين حزبي الائتلاف والذي اعتبرته أحزاب المعارضة التفافا على الديمقراطية. وفيما يلي نص الحوار:

■ ماهو تقييمكم لتجربة الائتلاف بين المؤتمر والاصلاح خلال الفترة السابقة؟

●● أعتقد ان المعني بتقييم تجربة الائتلاف بصورة اساسية هو الحكومة نفسها وكان هذا السعي موجود في اتفاقية الائتلاف، وكما اعرف ان الاصلاح حاول اكثر من مرة الضغط بهذا الاتجاه ولكن الاشكالات الادارية لم تساعدنا على هذا الأمر.

ومع ذلك في رأيي فان حكومة الائتلاف حققت نجاحات في جانب وأخفقت في جانب اخر، ولعل ابرز الاخفاقات هي في جانب الاصلاح الاداري، اما مايتعلق بالجانب الاقتصادي اعتقد ان الحكومة حققت بعض النجاحات، لكن هذه النجاحات جاءت على حساب الشعب وتحمل اعباءها المواطنون وخاصة محدودي الدخل وكان الامريكيون اكثر ايجابية لو أن هذه النجاحات على محدوديتها تحمل جوانبها السلبية الحكومة والشعب معا وفي آن واحد، واعتقد ان برنامج التقشف الحكومي لم ينفذ بالشكل المطلوب.

ولكن يمكن القول عموما ان الطابع الغالب على حكومة الائتلاف هو النجاح بشكل عام.

■ وفي الجانب السياسي؟

●● في الجانب السياسي لاشك ان اول ماواجهته حكومة الائتلاف هو التوتر الحدودي بين اليمن والمملكة العربية السعودية، وبحمد الله فقد تم نزع فتيل هذا التوتر والتوصل الى مذكرة تفاهم مشتركة وأعقبت ذلك زيارة الرئيس علي عبدالله صالح الى المملكة ثم زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى صنعاء وتوالت بعد ذلك الزيارات المتبادلة والمتكررة من الطرفين.. واعتقد ان هذه الخطوات كانت مؤشرا لبعض جوانب النجاحات في الجانب السياسي، ولكن يمكن القول انه على صعيد ممارسة حقوق الانسان والحريات العامة وحرية الانتخابات لم تتمكن حكومة الائتلاف من تقديم النموذج اللائق بها.

الهم الذي يقلقنا

■ في الفترة السابقة واجهت تجربة الائتلاف بعض العثرات والخلافات.. هل تتوقعون أن تستمر التجربة بين الحزبين (المؤتمر والاصلاح) بعد الانتخابات القادمة؟

●● اعتقد ان استمرار تجربة الائتلاف من عدمها مرهون بطبيعة المرحلة القادمة ومدى توفر شروط موضوعية لاستمرار هذه التجربة من عدمها، لكن الشيء الأساسي انه لاينبغي ان تشغل بالنا بالتفكير فيمن سيشكل الحكومة القادمة، لكن ينبغي أن نفكر فيما هو برنامج الحكومة القادمة والتي ستأتي بعد الانتخابات خاصة وان الحكومة الحالية او الاوضاع في ظل الحكومة الحالية وصلت الى مستوى غير محمود في كثير من الجوانب سواء في جانب التعليم او الاقتصاد او الخدمات العامة التي تقدمها الدولة والتي تحتاج الى اعادة نظر وانقاذ بكل ماتحمله الكلمة من معنى، وهناك امور كثيرة تحتاج ايضا الى اعادة النظر، وتحتاج ان تحظى باهتمام الحكومة مثل مشاريع البنى الاساسية، الاستقرار، العدل، والقضاء، ولذلك أكرر القول ان الأهم هو مالدى الحكومة في برنامجها القادم، ولايهم من سيشكل الحكومة لكن المهم ماهو برنامج الحكومة القادمة.

نحن من جانبنا سنعمل كحزب سياسي على لفت النظر الى هذه المسألة وممكن ان نجعل من هذه القضية اساسا لحواراتنا المستقبلية مع المؤتمر الشعبي او مع غيره من الاحزاب الأخرى لأن ذلك في الحقيقة هو الهم الذي يقلقنا كثيرا.

الخلاف حول برنامج الاصلاح

■ على ذكر برنامج الاصلاح، كان للاصلاح رؤية مغايرة للمؤتمر حول برنامج الاصلاحات الاقتصادية. هل تم الاتفاق على المراحل القادمة من البرنامج؟

●● هي ليست رؤية مغايرة تماما كما ذكرت، لكننا كنا نرى فعلا ان اقتصاد البلد قد وصل الى حالة مترديه حقا ويحتاج الى انقاذ ويحتاج الى معالجة وان هذه المعالجة ستكون لها مرارة، هذا المدخل الاساسي كنا متفقين عليه، ولكننا كنا نرى ان هذه المرارة يجب ان تتحملها الحكومة اولا وذوو الدخول العالية والمرتفعة ثانيا ثم بعد ذلك اذا اضطررنا لاشراك ذوي الدخل المحدود فلامانع، ثم انه كانت لنا نظرتنا ايضا فيما يتعلق بالاصلاح الاداري فقد كنا نعتقد بأنه مدخل حيوي وضروري للاصلاحات المالية بينما الأخوة في المؤتمر الشعبي يرون أهمية الاصلاح الاداري لكنهم لايرونه مدخلا نبدأ به الاصلاحات الشاملة، ومن هنا جاء الخلاف حول البرنامج.

■ واذا سألنا عن تقييمكم للمراحل التي مرت حتى الآن من برنامج الاصلاح ماذا تقولون؟

●● لقد سبق وان أشرت الى ان البرنامج حقق بعض النجاحات لعل ابرزها استقرار اسعار الصرف وتثبيت قيمة الريال اليمني عند مستوى محدد وان كنا نعتبره مستوى مرتفعا. ومن جانب آخر، فقد خفت عملية طباعة العملة او مايعني التمويل بالعجز عن طريق التضخم. الى جانب بعض المؤشرات الايجابية في الجانب المالي والايرادات بالذات. لكن المشكلة انه حتى هذه النتائج الايجابية لو كان غرمها تقاسمته الحكومة والشعب كان الانفراج سيكون أفضل والركود أقل..

تقريب هوة الخلافات

■ ننتقل الى الاجتماع الأخير الذي ضم حزبي الائتلاف الحاكم وماتوصل اليه من نتائج.. كيف تقيمونه؟

●● نحن نعتقد بأننا متفقون مع المؤتمر كائتلاف والتباين او الخلاف الذي حصل واتسعت شقته اكثر هو حول مايتعلق بالانتخابات القادمة، وهي مسألة لم ترد في وثيقة الائتلاف ولافي برنامج الحكومة ولم يكن بيننا حولها اي نوع من الاتفاق. فعندما نصل الى تقريب هذه الهوة بقدر من التنسيق فهذا شيء ايجابي. وبالطبع فان الاتفاق النهائي لم يتبلور بعد ومازالت الحوارات جارية بيننا حوله، وقبل ان تأتي بقليل كان عندي الدكتور عبدالهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي العام وكنا نبحث في مسودة الاتفاق وقد ضاقت نقاط الاختلافات الى حد كبير في هذه المسودة، وسأقوم بزيارته في مكتبه لمواصلة البحث. فالمسألة اذن مسألة وقت فقط، لكننا على أي حال قد توصلنا الى اتفاق فعلا. وهذا المبدأ اصبح مقرا ولاجدال فيه.

تنسيق وتنافس

■ ماهي ابرز ملامح هذا الاتفاق؟

●● أبرز ملامح الاتفاق ان يكون بين المؤتمر والاصلاح تنسيق وايضا تنافس، لأن التنافس المطلق قد يقودنا الى تنافس حاد لاتتحمله التجربة الديمقراطية الوليدة ولاتتحمله طبيعة الحساسيات التي ورثناها تجاه النقد. كبلد من بلدان العالم الثالث، وبالتالي ايضا اذا كان هناك تنسيق لاتنافس فيه قد لايكون عاملا يصب في ترسيخ تجربتنا الديمقراطية، وبالتالي فقد اتفقنا ان يكون هناك تنسيق وتنافس بيننا في الانتخابات القادمة.

ومن جانب آخر، فقد اتفقنا ايضا ان نحاول توسعة هذه المحاولة مع جميع القوى السياسية الاخرى ونوسع مساحة التنسيق مع هذه القوى واتفقنا على اساس انه لابد من اتخاذ الاجراءات لتصحيح اي خلل يثبت حدوثه في العمليات الانتخابية التي قد تمت، بمعنى اننا اتفقنا على عدد من الضمانات المتعلقة بسلامة الاجراءات المستقبلية، وهذه الاجراءات بالطبع لاتشكل الطموح الذي كنا نريده ولكنها تشكل الممكن على الأقل.

■ ماذا عما يتردد بأن المؤتمر والاصلاح اتفقا على توزيع بعض الدوائر بينهما؟

●● مرة اخرى أكرر القول بأن الدوائر ليست ميراثا يورث او يقسم، لكن التنسيق حق ديمقراطي وسبق ان قلت بأنه بالنسبة لعدد الدوائر فقد طرحت بدائل عديدة وارقام متعددة، لكن التحديد النهائي متروك للمرحلة التفصيلية، المرحلة التي سنحدد فيها على المستوى الميداني دوائر بعينها وفقا لمؤشرات موضوعية وأعتقد ان هذه المؤشرات هي التي ستتحدد في ضوئها الدوائر وهي التي ستتحكم في دوائر التنسيق هنا أو هناك.

مصير اللقاء المشترك

■ في ضوء الاتفاق الأخير بينكم وبين المؤتمر الشعبي العام.. ماذا سيكون مصير اللقاء المشترك والذي يضم الاصلاح ومجلس التنسيق الأعلى للمعارضة؟

●● نحن تبنينا في اتفاقنا التفصيلي مع المؤتمر الذي مازلنا نناقش في مسودته كثيرا من المطالب التي كنا قد تبنيناها مع المعارضة من خلال اللقاء المشترك. وأعتقد ان التوصل اليها سيكون مفيدا للجميع والوصول الى الممكن منها سيكون مفيدا. ونحن متفقون ايضا مع المؤتمر على أننا يجب ان نراعي القوى السياسية الأخرى وأن نوسع دائرة التعاون والتنسيق وأعتقد ان علاقتنا مع المعارضة لم تكن على حساب علاقتنا مع المؤتمر، وبالتالي فان تطوير علاقتنا مع المؤتمر لتشمل الانتخابات القادمة لن تكون على حساب علاقة اي منا بأطراف المعارضة.

■ صدر مؤخرا عن أحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة ماسمي بـ «آلية تنفيذ الضمانات» الخاصة بالانتخابات القادمة مارأيكم فيها؟

●● أنا شخصيا لم تصلني رسميا هذه الآلية، لكن نحن اتفقنا في حواراتنا الأخيرة على التركيز على قضايا اساسية وجوهرية ستشكل الحد الادنى الذي يسمح بقدر من التكافؤ في فرص التنافس بين الأطراف السياسية والتي يمكن في ضوئها تشجيع الاحزاب لخوض المنافسة المتكافئة للانتخابات.

بتكريس الاستيطان

اسرائيل تسعى لالغاء أي امكانية لجعل القدس الشرقية عاصمة فلسطينية

■ رام الله ـ الاتحاد ـ سنان شقديح:

■ تسعى اسرائيل الى الغاء اي امكانية لتكريس القدس الشرقية كعاصمة للفلسطينيين من خلال تعزيز الاستيطان داخل المدينة لخلق اغلبية يهودية فيها.

وعقب خبير فلسطيني في شؤون الاستيطان على قرار الحكومة الاسرائيلية تخصيص ٤٣ مليون دولار لاحكام سيطرتها على المدينة بانه يهدف الى اجهاض الرؤية الفلسطينية في ايجاد عاصمة للدولة الفلسطينية في المنطقة الشرقية من القدس وخلق اغلبية يهودية في المنطقة وتوسيع حدود بلدية القدس الشرقية، حيث تمت السيطرة على ٣٤٪ من مساحة القدس الشرقية حتى الان ومنع التوسع العمراني الفلسطيني من الناحية الشرقية والشمالية الشرقية للقدس.

ولاحظ خليل تفكجي رئيس دائرة الخرائط في مركز الدراسات العربية بالقدس ان التوسع الاستيطاني وفتح الشوارع الالتفافية يهدف الى ربط المستوطنات غربي القدس بشرقيها والشمالية بالجنوبية، الامر الذي سوف يؤدي الى خلق امر واقع لمفهوم ما يسمى بالقدس الكبرى.

وتحدث تفكجي عن موافقة الحكومة الاسرائيلية على بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جبل ابو غنيم الواقع الى الجهة الجنوبية الشرقية من القدس، واوضح ان اهداف هذا المشروع هي فصل القدس عن مدينتي بيت لحم وبيت ساحور، وبالتالي فان الواقع الجغرافي والديمرغرافي يؤدي الى خلق اغلبية يهودية للقدس الكبرى، من اجل خلق امر واقع قبل الشروع في محادثات الوضع النهائي.

واوضح ان شارع رقم ٤٥ الذي يصل بين مطاري اللد وقلنديه والذي يجري شقه الان نجم عنه مصادرة ٦٦٠٠ دونم، اما الشارع رقم ٤ الذي يصل مطار قلنديا. القدس مع غوش عنصيون بالجنوب فقد نجم عنه مصادرة ٢٣٠٠ دونم واما شارع الطوق فقد تمت مصادرة ١٧٠٠ دونم لصالحه بهدف ربط المناطق الجنوبية الغربية بالجنوبية الشرقية والمناطق الشمالية.

ومن جانب آخر شهدت مدينة القدس خلال الايام القليلة الماضية التي اعقبت التوقيع على اتفاق الخليل تصاعدا في الاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد المدينة بهدف خلق وقائع جديدة فيها قبل واثناء مفاوضات الوضع النهائي التي سيطرح فيها ملف المدينة. واشار تقرير اصدرته مؤسسة حقوقية دولية الى ان اجراءات دؤوبة ومتواصلة من قبل السلطات الاسرائيلية تجري لتغيير المعالم والحقائق التاريخية في القدس، مشيرا الى مصادرة السلطات الاسرائيلية لبطاقات الهوية للمواطنين الفلسطينيين المقدسيين بهدف حرمانهم من حقوقهم في الاقامة في المدينة بحجة ان مركز الحياة للشخص ليس مدينة القدس.

واشارت مؤسسة الحق فرع اللجنة الحقوقية الدولية ومقرها جنيف الى المساعي الاسرائيلية لتغيير الحقائق الديمغرافية في القدس، حيث قامت هذه السلطات بهدم ما يزيد على ٣٢ بيتا فلسطينيا في محيط المدينة بحجة ان البناء فيها تم بدون ترخيص خلال العام الماضي في الوقت الذي دفعت به هذه السلطات لتنفيذ مخططات لها تهدف لبناء مستوطنات يهودية جديدة في قلب التجمعات الفلسطينية في المدينة المقدسة، منها مستوطنة «رأس العامود» وفوق هذا وذلك يشير التقرير ان فتح اسرائيل للنفق الذي يصل حائط البراق بقلب الحي الاسلامي في البلدة القديمة «نفق المترمتين».

وشددت المؤسسة الحقوقية على ان جميع هذه الانتهاكات وغيرها مما شهده العام المنصرم مرت بدون ان تلتزم اسرائيل بوقف خروقاتها بحق الفلسطينيين مطالبة المقرر الخاص للمنظمة الذي يقوم بزيارة الاراضي الفلسطينية حاليا بان يشمل تقريره المتعلق بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية هذه الخروقات امام اللجنة الخاصة في الامم المتحدة في مارس القادم لهذه الحقائق لايجاد آليات لوقفها.

غوكسيل: الامكانيات المحدودة



نتوقع مفاجآت قريبا

بعد تمديد مجلس الامن الدولي للقوات الدولية جنوب لبنان

تيمور غوكسيل لـ «الاتحاد»:

التمديد هذه المرة ليس عاديا ونتوقع مفاجآت جئنا لنساعد السكان والآن نطلب مساعدتهم

■ إيمان غانم ـ مكتب الاتحاد ـ بيروت

■ بعد قرار مجلس الامن الدولي التمديد لعمل وانتشار قوات الطوارئ الدولية في جنوبي لبنان لمدة ٦ أشهر اخرى. تنظر الحكومة اللبنانية بهذا الاجراء هذه المرة لجهة التوقيت بأنه ربما ينسجم مع الاحتمالات المتوقعة في المرحلة المقبلة والتي ستعزز دور هذه القوات في اي ترتيبات يمكن الوصول اليها مستقبلا خلال المفاوضات.

وقد اجرت «الاتحاد» حوارا مع الناطق الاعلامي باسم هذه القوات تيمور غوكسيل في مقر اليونيفل في مدينة صور في جنوبي لبنان حيث اكد غوكسيل على ان التمديد الجديد لن يكون عاديا.

واشار الى ان الحكومة اللبنانية هي التي تتقدم عادة بطلب التجديد بهذه القوات متمنيا ان يتم الوصول الى اتفاق مستقبلي يتضمن تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يدعو الى نشر القوات الدولية حتى الحدود.

وجاء في الحوار:

س ـ الأمم المتحدة تعاني من ظروف مادية صعبة هل يؤثر ذلك على عملكم؟

ج ـ بالطبع، فالقوات الدولية متواجدة هنا منذ عام ١٩٧٨ وكل تجهيزاتها ومعداتها قديمة، ونحن بحاجة ماسة على الأقل الى اغطية ومساكن للجنود ونحن لا نطلب الرفاهية لجنودنا لكن الوضع سيء فمنذ ثمانية عشر عاما لم يتم تجديد التجهيزات الضرورية لنا وهذا يؤثر على عملنا ويعيقه لأننا نضيع وقتا كثيرا في تسوية اوضاع الجنود وتدبير امورهم. وفي الواقع فإن المواطنين اللبنانيين يتعاونون معنا في هذا الموضوع. لكن الوضع اصبح لا يطاق. نحن نعلم ان الامم المتحدة تعاني من اوضاع مادية صعبة وبسببها تم سحب خمسمائة جندي من القوات الدولية السنة الماضية فتقلص عددنا. ولكن ما نحاول ان نفعله هو الثبات في مواقعنا والاستمرار في عملنا دون ان يؤثر شيء ما في دورنا السلمي وعلينا التنبه من ان المدنيين يخافون من أي تغيير على الارض خاصة وأن هناك تقاتل وحالة حرب وما نحاول عمله هو ان نستمر في عملنا بحسب الامكانات الموجودة ونحن نعمل في ظروف صعبة للغاية وعلينا ان نبحث عن طريقة تساعدنا على البقاء لكن كم يمكننا الاستمرار على هذه الحال لا ادري.

الامم المتحدة التي عليها ان تدفع للدول التي ترسل جنوداً للمشاركة في القوات الدولية لم تدفع منذ سنوات والدول المعنية تطالبها بذلك ولا نعلم كيف ستسير الامور.

س ـ هل لكم دور او علاقة بلجنة المراقبة لتفاهم نيسان؟

ج ـ ان هذه اللجنة تضم خمس دول لا تجتمع إلا اذا حدث خرق ما ونحن لسنا اعضاء بها ولكن بحكم مسؤوليتنا وعملنا ندعم هذه اللجنة من خلال تقارير نعدها عن الوضع الميداني لكننا لا نشارك في المناقشات الفعلية للجنة.

س ـ لقد حصلت اعتداءات اسرائيلية عدة في منطقة عمل القوات الدولية فيما انتم بقيتم على الحياد وبرغم ذلك يخاف المدنيون والحكومة اللبنانية من غيابكم؟

ج ـ تسمية «قوات السلام» يعني اننا لسنا قوات للتدخل. انما الاطراف المتصارعة تريد تواجدنا وما يمكننا فعله هو التهدئة ومراقبة الوضع واحتواء المشكلة والصراع وحماية المدنيين وبدون القوات الدولية فإن الوضع سيتدهور ومهمتنا هي عملية مراقبة معقدة وهناك عدة اسباب تجعل الحكومة اللبنانية والمدنيين وبخاصة في الجنوب يطالبون بوجودنا. فبالنسبة للحكومة اللبنانية يشكل هذا اهتماما دوليا بلبنان حيث يتم تطبيق القرارات الدولية كما ان قسما من الاراضي اللبنانية مازال محتلا ويجب الفصل بين الاطراف المتقاتلة ووجودنا هو لطمأنة المدنيين. ربما لا نضمن سلامتهم مئة بالمئة لكننا نشكل لهم من الناحية النفسية مظلة آمان.

س ـ كيف تقيم علاقتكم بالمدنيين اللبنانيين؟

ج ـ نحن نهتم بهم ونؤمن لهم المساعدات وهم بدورهم يحضرون الى مواقعنا ويجلبون لنا اشياء وأشياء ولقد نشأت علاقة حميمة بيننا لم تنص عليها قرارات الامم المتحدة فالسكان يعلمون الظروف الصعبة التي نعانيها وبرغم ذلك نحن معهم وهم معنا.. جئنا لنساعدهم.. وها هم ساعدونا لكي نكمل مهمتنا ونبقى هنا.. الجميع يريدنا هنا واعتقد اننا سنبقى.

س ـ اذا ما توصلت المفاوضات الى تسوية سلمية ماذا سيكون دوركم؟

ج ـ كل ما طرح بشأن ابقاء القوات الدولية هو مجرد اقتراحات غير رسمية ولا شيء مجدد بعد في هذا المجال.

الامم المتحدة تتهم جيش بوروندي بقتل الف شخص

■ جنيف: قال مكتب الامم المتحدة لحقوق الانسان امس ان جيش بوروندى الذى يهيمن عليه التوتسى قتل ما لا يقل عن الف شخص معظمهم من الهوتو منذ شهر ديسمبر الماضى وان البلاد تسقط اكثر فاكثر في دائرة العنف.

وذكر المكتب في بيان ان عمليات القتل التى قام بها الجيش جرت على مدى سبعة اسابيع وحتى ٢١ يناير الجارى. كما يتحمل ثوار الهوتو الذين يشنون حربا ضد جيش بوروندى مسؤولية قتل عشرات الاشخاص في نفس الفترة.

وجاء في بيان الامم المتحدة انه في واحدة من اسوأ المذابح قتلت القوات البوروندية نحو ٧٠٠ شخص في اقليم كيانزا الشمالى في الثانى والثالث من ديسمبر. كما وقعت مذبحة اخرى يوم ١٢ ديسمبر في العاصمة بوجومبورا قتل فيها ١٢١ شخصا. (رويتر)

مناورات يونانية ـ اسرائيلية الصيف المقبل

■ غزة: كشف سفير اليونان لدى اسرائيل سابيروس فارتيباتوس عن ان سلاحي البحرية الاسرائيلى واليونانى سيجريان في خلال الصيف القادم مناورات مشتركة في بحر ايجة قرب سواحل اليونان لتعزيز التعاون العسكرى والامنى بين البلدين.

ونقل راديو اسرائيل عن صحيفة هاآرتس الاسرائيلية الصادرة امس قولها ان قائد سلاح الجو الجنرال الاسرائيلى ايتان بينى اليا هو اجري لدى زيارته لاثينا قبل اسبوعين محادثات مع كبار المسؤولين العسكريين اليونانيين حول امكانية اجراء مناورات جوية مشتركة.

(ا ش ا)

تحليل اخباري

مؤشرات حول استئناف محادثات السلام بين سوريا واسرائيل برعاية أمريكية

■ واشنطن ـ هدى توفيق:

■ هناك عدة مؤشرات تتردد على المسرح الاسرائيلي والامريكي والسوري، حول امكانية عقد مفاوضات بين الحكومتين السورية والاسرائيلية، بالرغم من التناقض الحاد في موقف كل طرف ازاء الأسس التي يتم عليها استئناف المفاوضات.

فالولايات المتحدة وهي الوسيط الرئيسي كررت مؤخراً ان السلام الشامل من أولويات الرئيس بيل كلينتون.

وكشفت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عن ان اسرائيل طلبت من سوريا استطلاع امكانية استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

وذكر المسؤولون الامريكيون رسميا على لسان اولبرايت ومنسق السلام دينس روس ان الولايات المتحدة تبحث في ايجاد صيغة تسمح باستئناف المفاوضات.

كل هذه المؤشرات تأتي في الوقت الذي سيبدأ فيه كلينتون لقاءات للقمة حول عملية السلام الشامل.. حيث يبدأ نتانياهو سلسلة لقاءات القمة للرئيس كلينتون في الحادي عشر من فبراير القادم ويأتي بعده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم لقاءات القمة بين كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

في هذه الاثناء نشطت سوريا على المسرح الاوروبي والعربي والدولي، لطرح حقائق هامة عن النقطة التي وصلت إليها عملية التفاوض مع اسرائيل قبل ان تتوقف في فبراير الماضي.

والصورة التي طرحها السفير السوري وليد المعلم، وهو الذي قاد هذه المفاوضات في واشنطن، توضح ان العملية كانت تسير بتقدم لدرجة ان رؤساء الوفود الثلاثة اسرائيل وسوريا وأمريكا حددوا شهر يونيو الماضي لانهاء الاتفاق على كل عناصر معاهدة السلام بين سوريا واسرائيل.

ومن المؤكد ان سوريا تريد العودة للمفاوضات بشكل جدي.. وأن سوريا تبحث عن مدخل لذلك فإن التحرك السوري الراهن يؤكد ان المدخل لابد أن يكون من حيث توقفت المفاوضات.. وهذا هو السبب في ان الدبلوماسية السورية كشفت على غير عادة سوريا، عن تفاصيل هامة في المفاوضات التي حققت تقدما.. كذلك اكد مسؤول امريكي ان اسرائيل ايضا تريد ايجاد مدخل، لاستئناف المفاوضات رغم اختلاف المواقف السورية والاسرائيلية.. ازاء الاساس لاستئناف المفاوضات.

أما الولايات المتحدة فهي تؤكد اهتمامها باستعادة المفاوضات بحيث تبقى عملية السلام الشامل على مسار التفاوض، في الوقت الذي تركز امريكا واسرائيل على اعادة ادماج اسرائيل في عملية المفاوضات المتعددة للتعاون الاقليمي الاقتصادي والتجاري والعلاقات الطبيعية .. تحت دعاوى ان بناء الثقة في نتانياهو واسرائيل هو المفتاح السحري، الذي يسهل حل قضايا معقدة قد تؤدي لتفجير الوضع من اساسه.. مثل قضية المستوطنات واللاجئين والقدس والحدود. وغيرها.

وكل هذه القضايا المؤجلة للمرحلة النهائية. قد حل توقيت بحثها خلال اسابيع.. قليلة.

وفي هذه الاثناء نشط الاسرائيليون في وضع وثيقة بين العمل والليكود لمواجهة قضايا الحل النهائي على اسس تتعارض مع الاساس الذي قرره اتفاق اوسلو.

وقال ممثل السلطة الفلسطينية السفير حسن عبدالرحمن لـ «الاتحاد» ان الجانب الفلسطيني يتمسك بأساس اوسلو وهوتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢، الذي يؤكد الانسحاب الكامل من كل الاراضي وان المستوطنات الموجودة على هذه الاراضي. يجب ان يشملها الانسحاب والإزالة.

وقال ان اتفاق اوسلو تم بين الفلسطينيين واسرائيل وليس بين الليكود والعمل. لذلك فإن هذه الوثيقة غير ملزمة للجانب الفلسطيني.

أما الولايات المتحدة فقد اتخذت جانب الحياد رغم ان الوثيقة بين العمل والليكود عرضت بالفعل على دنيس روس وسيط عملية السلام، قبل اعلانها.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة ليس لها رأي في الوثيقة والموضوع متروك بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

مع ذلك. فإن اوراق عملية السلام تصب كلها في الجانب الامريكي سواء بالنسبة لسوريا أو بالنسبة للوسيط الامريكي الذي قدم رسائل تأكيدات الى نتانياهو حول مرحلة ما بعد الخليل.. وكما صرح المعلم. فإن الولايات المتحدة لم تكن وسيطا فقط ولكن شريكا ايضا لانهم تقدموا بمقترحات لردم الهوة بين المواقف وامريكا هي التي تقدمت بورقة أهداف ومبادئ الترتيبات الأمنية، التي كانت أساس المفاوضات، ولتحقيق التقدم فإن الصيغة التي تسمح باستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية. هي الان موضع بحث في واشنطن. ولعل لقاءات القمة للرئيس كلينتون خلال فبراير واوائل مارس المقبلين هي التي تعد مؤشرا لتوقع استئناف المفاوضات في الربيع بين سوريا واسرائيل.

سيدات شيشانيات بوسط جروزني حيث تبدو على الجدران آثار الحرب اثناء غزو الروس. (رويتر)

عقلاني وهادئ

اصلان مسخادوف.. من قيادة الثوار الى رئاسة الشيشان

■ جروزني: لا يبدو على اصلان مسخادوف انه قاد فرقا من الثوار الفقراء الى الانتصار على الجيش الروس ناهيك بكونه رئيسا.

ولكن مسخادوف الوقور المتواضع حقق فوزا كاسحا أمس الاول في انتخابات الرئاسة في الشيشان ويصر على ان تحوز الشيشان التي دمرتها الحرب اعترافا بانها دولة مستقلة. ويزهو الشيشانيون بكرامتهم وحبهم للسلاح وتشتهر بلادهم بان أي خلاف شخصي يمكن ان يتحول الى صراع ثأري دموي بين مختلف العشائر ربما يستمر عشرات السنين. ولكن مسخادوف (٤٥ عاما) الهادئ الطبع تقدم السباق الى رئاسة الشيشان التي اعلن استقلالها ولكن لم تعترف به اي دولة اجنبية.

كان مسخادوف قائدا لجيش المقاومة الشيشانية اثناء حرب استمرت ٢١ شهرا ضد قوات روسية ارسلتها موسكو لقمع مطلب بلده بالاستقلال.

وفي بداية الحرب اعتاد الشيشان على مشاهدة مسخادوف كل ليلة على شاشة التليفزيون المحلي وهو يشرح الوضع من الطابق الارضي بقصر الرئاسة الذي كان مركز المقاومة الشيشانية. وترأس مسخادوف الجانب الشيشاني في مفاوضات السلام التي انتهت بانسحاب الروس الكامل من بلاده.

ويعتبره مسؤولون في الكرملين اكثر الزعماء الشيشان واقعية وقبولا مما يؤهله لرئاسة جانب بلاده في اي مفاوضات قادمة. ومثله مثل مرشحين آخرين كثيرا ما يذكر مسخادوف اسم الزعيم الراحل جوهر دوداييف رفيقه في السلاح عندما كانا ضابطين كبيران في الجيش السوفييتي. كان مسخادوف يحمل رتبة كولونيل.

وكان هذا الموقع في العسكرية السوفييتية امرا نادر الحدوث بين الشيشان. ولكن رفقة السلاح هي السمة الوحيدة بين مسخادوف ودوداييف.

وعن دوداييف قال مسخادوف «لرويتر» كان متصلبا وعاطفيا. بينما كنت دائما اقول انه لا يجب ان نتعجل الحرب. ولكن فيما يتعلق باستقلال الشيشان فانني لا اختلف عنه قيد انملة. نحن دولة ذات سيادة». وطالب مسخادوف الاشيب الشعر بتعويضات حرب من روسيا وقال انه يعتزم اجراء مفاوضات مع موسكو للحصول على حصة من عائدات انابيب النفط الروسية المربحة التي تمر بالشيشان.

وتنبأ مراقبون قبل عملية التصويت بان مسخادوف بفضل تفكيره المتزن وسمعته العسكرية سيحظى بتأييد الناخبين ليكون مرشحا رئيسيا.

وقال اصلان دوكاييف الاستاذ بجامعة الشيشان الحكومية «مسخادوف شخصية عقلانية هادئة. يمنح الشعب املا ان الخمس سنوات القادمة ستأتي بشيء من الاستقرار في حياتهم على الاقل. سئم الجميع الحرب والاضطرابات». (رويتر)



مسخادوف (في الوسط) يتحدث في مؤتمر صحفي بجروزني عقب اعلان فوزه في انتخابات الرئاسة الشيشانية امس الاول. (رويتر)



محامي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بالقتل في السعودية يسعى لاستصدار عفو عنهما

■ الرياض: قال محامي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بالقتل في السعودية في تصريحات نشرت امس الاربعاء انه سيسعى لاستصدار عفو من اسرة الضحية بعد تلقيه التقرير النهائي للشرطة.

وتلقى المحامي السعودي عبدالله الحجيلان تقرير الطب الشرعي ايضا بشأن قتل الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد (٥٥ عاما) في مجمع سكني تابع لمستشفى في المنطقة الشرقية في ديسمبر الماضي.

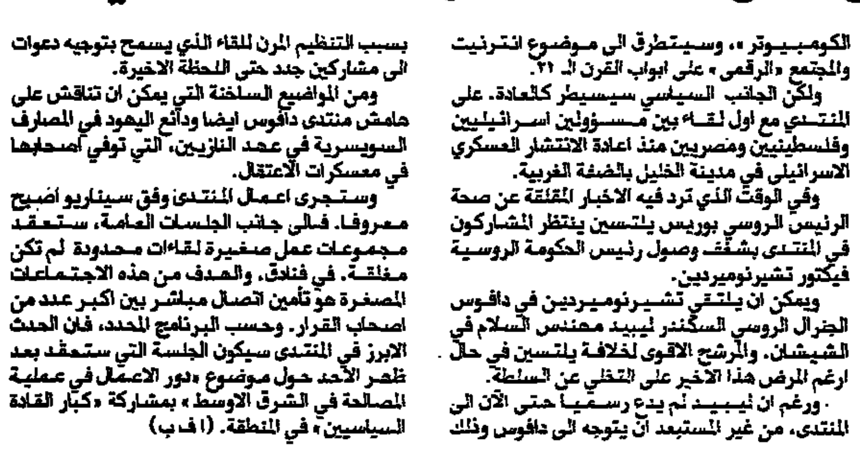
ووجه الاتهام بقتل جيلفورد الى ديبورا باري ٤١ عاما ولوسيل ماكلوخلان ٣١ عاما.

واستبعدت اسرة جيلفورد في استراليا العفو عنهما وقالت ان عليهما مواجهة اقصى عقوبة. وتقول مصادر قانونية انه في حالة الادانة ستكون هذه هي اول مرة تنفذ فيها السعودية حد القتل بضرب العنق على نساء غربيات.

ونسبت صحيفة «اراب نيوز» الى الحجيلان انه اعرب عن امله ان تغير اسرة الضحية رايها من منح العفو عن الممرضتين في ضوء الحقيقة التي ستتضح في القضية بعد تقرير الطب الشرعي والتقرير النهائي للشرطة.

واضاف انه يعتزم الاتصال بهم في منتصف فبراير بعد عيد الفطر. (رويتر)

بحث دور الاعمال في عملية المصالحة بالمنطقة
السياسة تطغى على منتدى دافوس الاقتصادي



■ دافوس (سويسرا): يشارك حوالي ١٧٠٠ مسؤول سياسي ورجل اعمال اليوم بالدورة السابعة والعشرين للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

واصبح من غير الممكن التخلي عن هذا الموعد السنوي لاعضاء هذا النادي المغلق الذي يضم عددا من اصحاب القرار في العالم. وسيتولى ٣٠٠ صحافي في دافوس تغطية نشاطات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والامين العام الجديد للامم المتحدة كوفي عنان.

وسيشارك ايضا في هذا المنتدى الذي سيستمر حتى الرابع من فبراير المقبل عدد من رؤساء الدول والحكومات ورجال الصناعة في العالم مثل بيل جيتس، رئيس مجموعة مايكروسوفت.

وسيخصص المنتدى اعماله لـ «بناء مجتمع شبكات الكمبيوتر»، وسيتطرق الى موضوع انترنيت والمجتمع «الرقمي» على ابواب القرن الـ ٢١.

ولكن الجانب السياسي سيسيطر كالعادة. على المنتدى مع اول لقاء بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين ومصريين منذ اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

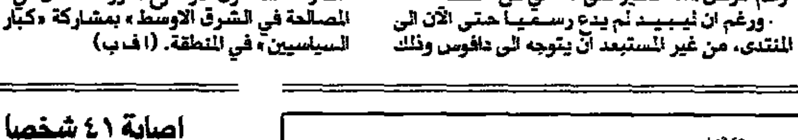
وفي الوقت الذي ترد فيه الاخبار المقلقة عن صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين ينتظر المشاركون في المنتدى بشغف وصول رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين.

ويمكن ان يلتقي تشيرنوميردين في دافوس الجنرال الروسي السكندر ليبيد مهندس السلام في الشيشان. والمرشح الاقوى لخلافة يلتسين في حال ارغم المرض هذا الاخير على التخلي عن السلطة.

ورغم ان ليبيد لم يدع رسميا حتى الآن الى المنتدى، من غير المستبعد ان يتوجه الى دافوس وذلك بسبب التنظيم المرن للقاء الذي يسمح بتوجيه دعوات الى مشاركين جدد حتى اللحظة الاخيرة.

ومن المواضيع الساخنة التي يمكن ان تناقش على هامش منتدى دافوس ايضا ودائع اليهود في المصارف السويسرية في عهد النازيين، التي توفي اصحابها في معسكرات الاعتقال.

وستجرى اعمال المنتدى وفق سيناريو اصبح معروفا. فالى جانب الجلسات العامة، ستعقد مجموعات عمل صغيرة لقاءات محدودة لم تكن مغلقة. في فنادق. والهدف من هذه الاجتماعات المصغرة هو تأمين اتصال مباشر بين اكبر عدد من اصحاب القرار. وحسب البرنامج المحدد، فان الحدث الابرز في المنتدى سيكون الجلسة التي ستعقد بعد ظهر الأحد حول موضوع «دور الاعمال في عملية المصالحة في الشرق الاوسط» بمشاركة «كبار القادة السياسيين» في المنطقة. (ا ف ب)



اصابة ٤١ شخصا في حريق بغزة

■ غزة: اعلن مصدر طبي فلسطيني في غزة امس ان ٤١ شخصا اصيبوا بحروق بعد ان شب حريق كبير ليلة امس الاول في مبنى في مدينة غزة مؤلف من ١٦ طبقة نتيجة تماس كهربائي اندلع في الطبقة الارضية وامتد حتى الطبقة الخامسة. وقالت مصادر في مستشفى الشفاء ان «٤١ شخصا نقلوا الى المستشفى وهم مصابون بحروق مختلفة، وحال ثلاثة منهم حرجة. وبين المصابين خمسة من افراد الدفاع المدني».

ونقلت الصحف الفلسطينية امس عن قائد الدفاع المدني في قطاع غزة محمود ابو مرزوق قوله انه «تم استدعاء كافة وحدات الدفاع المدني في القطاع للمشاركة في اخماد الحريق الذي الحق اضرارا مادية بخمس طبقات». واضاف ان فرق الاطفاء «تمكنت من السيطرة على الحريق ومنعت ألسنة النيران من الامتداد الى طبقات اخرى، رغم الصعوبة التي وجدتها في عملها بسبب عدم توفر وسائل الامان والسلامة في البرج». وقال العقيد في شرطة غزة حمدي الريفي ان «الحريق نجم عن تماس كهربائي ادى اليه الافراط في استخدام الطاقة». ويضم البرج قرابة مائة شقة سكنية ومكتب، ويشغل الطابق الأرضي منه بنك الاسكان الاردني الذي افتتح قبل ثلاثة ايام وجريدة «الايام» الفلسطينية. (ا ف ب)

نتانياهو: سنفرج عن الشيخ ياسين اذا كان مريضا

■ القدس المحتلة: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان اسرائيل ستفرج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس اذا كان مريضا.

واضاف نتانياهو لصحيفة هاآرتس الاسرائيلية ينبغي التأكد من انه مريض. فلدينا هناك تقييم لحالته الصحية ولديهم هناك تقييم آخر.. فاذا كان في صحة جيدة فهناك ما يدعو الى بقائه في السجن لقضاء عقوبته».

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات هذا الشهر ان اسرائيل ستطلق سراح الشيخ احمد ياسين قريبا. وقال وزير الامن العام الاسرائيلي بعد زيارة ياسين في ديسمبر الماضي ان هناك مجالا لمناقشة الافراج عنه. (رويتر)



احتجاج بحلق الرأس

■ احتجاجا على صفقة تورد بمقتضاها تايوان ٢٠٠ ألف برميل من النفايات النووية لدفنها في كوريا الشمالية نظم نشطاء احتجاجات امس في تايبيه عاصمة تايوان وحلق بعضهم رؤوسهم. (رويتر)

معتقلون اعلنوا الأضراب عن الطعام

تحذير من تصفية اسرائيلية للمفقودين العرب والفلسطينيين

■ رام الله ـ الاتحاد: اعلن اثنا عشر معتقلا في زنازين القسم الارضي في سجن الجلمة اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على استمرار ادارة السجون في عزلهم والتحقيق المستمر معهم منذ ٧٠ يوما بدون ان تحدد موعدا لمحاكمتهم.

وكان معتقلو سجن الدامون نفذوا في وقت سابق اضرابا عن الطعام احتجاجا على رداءة الطعام المقدم لهم كما ونوعا. واكد الاسرى تزايد ضغوط ادارة السجون عليهم واستمرار رفضها تقديم العلاج اللازم للمرضى منهم.

ويعد الاسرى الاداريون في معتقل مجدو لاعلان الاضراب المفتوح عن الطعام حتى تستجيب ادارة المعتقل لمطالبهم العادلة.

وافادوا في بيان تسرب من المعتقل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي مستمرة في استخدام سياسة الاعتقال الاداري بشكل واسع وبدون الاستناد لاي اساس قانوني اضافة الى تجديد الاعتقال الاداري لعشرات الشبان الذين لم تدنهم بشكل واضح. واضاف الاسرى في بيانهم ان سلطات الاحتلال اعادت. اعتقال الشابين وائل امين شنوش وابراهيم ثلجي صبحي من على بوابة سجن مجدو. وذلك بعد دقائق من اطلاق سراحهما، وحولتهما لزنازين التحقيق رغم انتهاء فترة اعتقالهما البالغة عاما كاملا.

وافادت لجنة الاسير الفلسطيني ان سلطات الاحتلال اعتقلت من على بوابة معتقلي مجدو وعسقلان منذ مطلع العام الجاري ١٤ معتقلا. ودعت اللجنة المؤسسات الانسانية الى وضع حد لهذه الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان.

وعلى الصعيد ذاته. نقلت ادارة السجون، المعتقل براء موفق الشيخ يوسف لمستشفى سجن الرملة بعد تردي وضعه الصحي وفقدانه القدرة على الوقوف جراء تعذيبه المستمر منذ ٦٥ يوما في زنازين سجون عسقلان وعتليت والجلمة.

من جهة اخرى، عزلت ادارة سجن شطة المعتقل الامني اليهودي حاييم كوروش الذي يقضي حكما بالسجن مدته ١٥ عاما بتهمة الانتماء لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في زنزانة انفرادية وسط ظروف اعتقالية صعبة.

وافاد احمد حبيب الله رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ان السجين كوروش يتعرض لممارسات قهرية وتعذيب وشبح متواصل من قبل ضباط مخابرات الاحتلال الاسرائيلي، وذلك في اعقاب مطالبته بالحصول على جنسية فلسطينية والانتقال للسكن في غزة حيث السلطة الوطنية الفلسطينية بعد ان قاربت مدة محكوميته على الانتهاء.

وخلال اتصال هاتفي اجراه مع حبيب الله وجه كوروش نداء للرئيس الفلسطيني عرفات والسلطة الوطنية التدخل السريع لوضع حد لمعاناته والضغط على الحكومة الاسرائيلية لتلبية مطالبه. مؤكدا انه يتعرض لضغوط نفسية وجسدية بشكل منافٍ لكل المواثيق والاعراف الدولية.

واوضح حبيب الله ان كوروش كان انضم لصفوف حركة فتح اوائل الثمانينات في لندن وتلقى تدريبات عسكرية في قواعدها في لبنان، والتقى عددا من قادة المقاومة الفلسطينية ومن بينهم الشهيدين صلاح خلاف (ابواياد) وخليل الوزير (ابوجهاد) واعتقلته المخابرات الاسرائيلية في عام ١٩٨٢م.

واكد حبيب الله ان الجمعية تتابع باهتمام بالغ قضية المعتقل اليهودي كوروش وستكثف محاميها بمتابعة مطالبه الى حين تحقيقها.

من جانب آخر طالبت اللجنة الشعبية للدفاع عن المفقودين، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالكشف عن مصير المفقودين الفلسطينيين، ايهاب ابو الكفن وبرهان عامر العامر اللذين تحتجزهما في سجونها منذ سنوات طويلة.

وذكرت اللجنة في بيان لها امس ان سلطات الاحتلال انكرت وجود ابو الكفن في سجن عسقلان. رغم توفر الادلة الدامغة التي تثبت اعتقاله هناك. حيث تسلمت عائلته التي تقطن في الاردن ثلاث رسائل منه عامي ٧٢ و١٩٧٣م.

واوضحت ان افراد من الجيش الاسرائيلي اسروا ابو الكفن بعد ان اصيب بعيار ناري في ساقه خلال معركة الكرامة عام ١٩٦٨، علما انه حارب في صفوف المقاومة الفلسطينية حيث اكد شهود عيان لعائلته ان اصابته كانت في قدمه وانه نقل الى مواقع الجيش الاسرائيلي.

وفي الرسائل التي تلقتها عائلته. اكد ايهاب ان حالته الصحية ممتازة ويقيم في زنازين عسقلان بدون تقديمه للمحاكمة. وذكرت ان عائلته اجرت اتصالات مكثفة مع كافة المؤسسات الانسانية والحقوقية، وفي مقدمتها الصليب الاحمر الدولي لمعرفة مصير نجلها المفقود وزيارته إلا ان اثاره اختفت وانقطعت رسائله.

اما المفقود العامر فقد اوضحت اللجنة ان السلطات الاسرائيلية انكرت وجود اسمه في سجلات جيشها ومصلحة سجونها العامة رغم مشاهدته من قبل اسرى لبنانيين في سجن الخيام، حيث نقلته دبابات الاحتلال الى المواقع الاسرائيلية.

وافادت ان العامر اعتقل خلال عمليات للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان في الثمانينات. واعربت اللجنة الشعبية للدفاع عن المفقودين عن قلقها الشديد على حياة المئات من المفقودين العرب والفلسطينيين في سجون الاحتلال، مؤكدة ان اسرائيل تحتجزهم في سجونها وسط ظروف صعبة وقاسية بدون ان تسجلهم في قوائم المعتقلين. وذكرت ان سلطات الاحتلال وامعانا منها في هذه السياسة الخطيرة منعتها اول امس من زيارة اسرى الدوريات في سجون الجلمة وعتليت وكفار يونا. بهدف التعرف والاطلاع على اوضاعهم الاعتقالية. ومشاكلهم وجمع شهادات ومعلومات عن مفقودين عرب وفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وادانت في بيانها هذه الممارسات التعسفية التي تهدف الى طمس قضية المفقودين، وحقيقة الممارسات الاسرائيلية المنافية لحقوق الانسان تجاه المعتقلين خصوصا، اسرى الدوريات.

وناشدت اللجنة سائر المؤسسات والهيئات الدولية العمل المشترك لمتابعة قضية المفقودين والضغط لحد والمستمر على اسرائيل لاجبارها على وقف سائر اجراءاتها الارهابية التي تعرقل عمل المؤسسات الانسانية محذرة من قيام اسرائيل بتصفية المفقودين جسديا مستغلة الظروف الدولية والصمت العلني على انتهاكاتها.

ابو مرزوق وافق على تسليمه لاسرائيل لعدم حصوله على حقوقه في امريكا!

■ القاهرة: اعرب شريف البسيوني محامي موسى ابو مرزوق رئيس الفرع السياسي لمنظمة «حماس» عن دهشته لمطالبة اسرائيل للولايات المتحدة بتسليمها ابو مرزوق، مشيرا الى ان الطلب الاسرائيلي لم يتضمن الاشارة الى ارتكاب ابو موسى جرائم معينة وجاء في اطار العموميات.

وحذر البسيوني في حوار اجراه معه راديو لندن امس من ان موافقة الولايات المتحدة على الطلب الاسرائيلي سترسخ قاعدة جنائية جديدة غير موجودة اصلا في القانون الجنائي.

وعن الاسباب التي دعت الى سحب ابو مرزوق طلبه الخاص بمعارضة تسليمه لاسرائيل قال البسيوني ان موكلي لم يحصل في الولايات المتحدة على حقوقه القانونية ورأى ان بقاءه في السجن اصبح غير مجد.

وبالنسبة لاحتمالات تسليم ابو مرزوق لاسرائيل اوضح البسيوني انه اذا حدث ذلك فان اسرائيل ستكون مطالبة بمحاكمته مشيرا الى ان اي محاكمة عادلة تضمن حصول ابو مرزوق على البراءة. (ا ش ا)

اسرائيل تسلم جثتي عضوين في «حماس»

■ غزة: سلم الجيش الاسرائيلي الفلسطينيين امس جثتي فلسطينيين عضوين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري التابع لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) كانا قتلا بعد قيامهما بتنفيذ عمليات عسكرية ضد جنود اسرائيليين عام ١٩٩٤ في القدس. وكان كل من صلاح جاد الله وحسن عباس قتلا قبل عامين في حادثين منفردين. الاول في محاولة للجيش الاسرائيلي الافراج عن الجندي الاسرائيلي نحشون فاكسمان الذي قتل في الهجوم في قرية بير نبالا في الضفة الغربية في اكتوبر ١٩٩٤. والثاني في الشهر ذاته على ايدي الشرطة الاسرائيلية بعد ان اطلق النار في اتجاه مقهى اسرائيلي في القدس مما ادى الى مقتل شخصين. وتم تسليم الجثتين عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل. ووافقت اسرائيل على اعادة جثتي الفلسطينيين بعد ان حصلت الشرطة الفلسطينية من حركة حماس على معلومات حول مكان وجود رفات الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي كانت حماس خطفته وقتلته عام ١٩٨٩ ثم دفنته بالقرب من عسقلان جنوب اسرائيل. (ا ف ب)



قريع يعبر عن تقدير الشعب الفلسطيني لدول الخليج العربية

■ غزة: اعرب احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عن تقدير الشعب الفلسطيني وقياداته السياسية لدول الخليج العربية لمواقفها المساندة والداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في ارضه وللهوية العربية والاسلامية للمقدسات في فلسطين وخاصة مدينة القدس ورفض اي استباق لتقرير مصير القدس سلفا وتكثيف الاستيطان اليهودي فيها وحولها بغرض فرض سياسة الامر الواقع.

واكد قريع في حديث لراديو صوت فلسطين اذاعه امس انه لا سلام ولا حل بدون اقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف.. معتبرا هذه المسألة وهي القدس خطا احمر بالنسبة للفلسطينيين لا يجوز المساس به اضافة إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم.

وقال قريع ان اتفاق حزبي الليكود والعمل الاسرائيليين مؤخرا من خلال ما سمي بوثيقة (بيلين ايتان) انما يستهدف تخفيض سقف المطالب الفلسطينية في مفاوضات المرحلة النهائية ووضع الفلسطينيين والعالم أمام الأمر الواقع بتكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي وحفر الانفاق وحصار القدس وطرد مواطنيها.

واشار الى ان اتفاق اعلان المبادئ السلمية المبرم بين الفلسطينيين واسرائيل تحدث بالنص عن مستقبل القدس بشقيها الغربي والشرقي في المفاوضات السلمية.

ودعا المسؤول الفلسطيني إلى حوار فلسطيني داخلي شامل لتحديد المواقف الموحدة من مختلف القضايا الأساسية التي ستكون مدار مباحثات في المرحلة المقبلة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. (ق.ن.أ)

مصدر فرنسي لـ «الاتحاد»:

باريس وواشنطن تقتربان من حل مشكلة القيادة الجنوبية لـ «الاطلسي»

■ باريس ـ سيد حمدي:

■ ذكر مصدر مطلع في العاصمة الفرنسية ان بلاده والولايات المتحدة حققتا مؤخرا تقدما على صعيد المشكلة القائمة بينهما والمتعلقة بالقيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي في مدينة نابولي الايطالية. واكد المصدر في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان الزيارة التي قام بها مؤخرا جون ديفيد لفيت المستشار الدبلوماسي للرئيس جاك شيراك الى واشنطن ادت الى احداث انفراج نسبي في هذا الملف الشائك الذي ادى الى تصعيد التوتر بين الجانبين في الاسابيع الاخيرة. وافاد المصدر ان باريس التي شددت مؤخرا على اسناد القيادة الجنوبية الى فرنسا او اي من الشركاء الاوروبيين طرحت على واشنطن تقسيم القيادة الجنوبية الى قيادتين تتولى كل منهما مهمة منفصلة. الأمر الذي قد يشكل مخرجا من المأزق الحالي الناجم عن اصرار الولايات المتحدة على امساكها بزمام القيادة حفاظا على اسرارها العسكرية.

في الوقت ذاته صرح المصدر بأن لفيت قد يتخلى عن موقعه خلال الايام القليلة القادمة لاعتراضه على تداخل السلطات في مقر الرئاسة (الاليزيه). واوضح المصدر ان المستشار الرئاسي قد يتولى مهمة سفير لبلاده في احدى الدول الكبرى. واتهم لفيت السكرتير العام «للاليزيه» دومينيك فيلبان بأنه ورط شيراك في تدعيم خطوة العضوية الكاملة في حلف شمال الاطلسي التي كان الرئيس الراحل شارل ديجول قد علق الجانب العسكري منها.

هذا ويسود تفاؤل في اوساط صناعة القرار الفرنسي حول امكانية تليين موقف الامريكيين من المشاركة الاوروبية في القيادة الجنوبية للحف. وقال المصدر ان مستشار شيراك «حمل في رحلته الى الولايات المتحدة حلاً يقوم على تقسيم القيادة الجنوبية الى قيادتين تمثل في مجموعها رئاسة الاركان للقوات العاملة». وافاد المصدر بأن جون ديفيد لفيت قال لمحدثه الكسندر برجر المستشار الجديد للأمن القومي للرئيس بيلي كلينتون ان «القيادة الأولى المقترحة تسمى بـ «القيادة الجهوية» وتسند الى جنرال اوروبي لا يشترط بالضرورة ان يكون فرنسيا». اما القيادة الثانية فتحمل اسم «القيادة الوظيفية» «وتسند الى جنرال امريكي يناط به تسيير كل القوات الجوية ـ البحرية في البحر المتوسط ومن بينها الاسطول السادس الامريكي». ويصر الامريكيون على تولي القيادة العملياتية للاسطول وحجبها عن أية دولة آخرى «حفاظا على اسرارهم التقنية العسكرية فضلا عن الخلفيات السياسية لتحركات الاسطول الذي يراقب عن كثب منطقة الشرق الاوسط» ذات الأهمية القصوى للولايات المتحدة.

ووصف المصدر الاجواء التي سادت محادثات لفيت وبرجر بـ «الممتازة». وذكر المصدر برغبة وزير الخارجية هيرفي دو شاريت في فتح صفحة جديدة مع واشنطن وانتهاز فرصة رحيل نظيره السابق وارن كريستوفر وقدوم وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت. وكان دو شاريت قد تعرض لاتهامات امريكية صريحة بأنه ابدى لفتات شخصية عدائية في حق كريستوفر، وهو ما كذبته الخارجية الفرنسية لاحقا. وقال المصدر ان واشنطن تدرس حاليا المقترح الفرنسي بـ «حماسة كبيرة».

والمعروف ان جون ديفيد لفيت من بين المسؤولين النافذين في قصر الرئاسة.

وقال المصدر لـ «الاتحاد» ان لفيت يعاني من جانبه ـ من مشاكل حقيقية مما اعتبره «معاملة غير لائقة من دومينيك دو فيلبان السكرتير العام لقصر الرئاسة (الاليزيه). واضاف المصدر ان هذه المعاملة لا تقتصر فقط على المستشار الدبلوماسي للرئيس، وتتعداه الى مسؤولين كثيرين غيره في الرئاسة. واعرب المصدر عن اعتقاده بأن لفيت قد يغادر منصبه خلال نحو اسبوعين. واستطرد قائلا ان من بين اسباب سعيه للاستقالة «حالة الخلط التي تدور حول الاختصاصات» بين (الاليزيه) ورئاسة الحكومة (الماتينيو) ووزارة الخارجية (الكي دو رسيه). وعاب المصدر على رئيس الحكومة الان جوبيه انه «لم ينس حتى الآن منصبه السابق كوزير للخارجية «مما يسبب حساسيات بينه وبين دو شاريت المعروف عنه شخصيته القويةوصلابته.



جنود من قوة حفظ السلام الدولية يعملون في اصلاح جسر مدمر على بعد ٤٠ كيلومتراً شمال شرقي سراييفو (رويتر)

موسكو تطالب سراييفو بسداد ديون ضخمة

واشنطن ترفض المشاركة في قوة خاصة لتعقب مجرمي الحرب في البوسنة

■ واشنطن ـ موسكو: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية أمس ان قواتها المشاركة في عملية حفظ السلام في البوسنة لن تشارك في اية قوة دولية خاصة لتعقب واعتقال مجرمي الحرب وتسليمهم. ويذكر انه تم حتى الآن تسليم ٧ فقط من مجرمي الحرب الى محكمة الأمم المتحدة الخاصة في لاهاي.

وقالت الوزارة ان عملية التعقب هي مسألة من صميم عمل الشرطة الدولية في البوسنة واوضح المتحدث باسمها كينث باكون انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة الامريكية في هذا الصدد. واضاف ان حلف شمال الاطلسي يبحث حاليا مجموعة من الخيارات غير ان الولايات المتحدة تعتقد بأن هذه المهمة من اختصاص الشرطة المدنية.. وكان يعلق بذلك على اعلان بأن الادارة الامريكية تستكشف حاليا فكرة تشكيل قوة شرطة خاصة لتعقب مجرمي الحرب المسؤولين عن مقتل مئات الالاف من البوسنيين. وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكورى ذكر ان هذا خيار مشترك يجرى بحثه وليس خيارا امريكيا خالصا غير ان باكون رفض التكهن بما اذا كان من الممكن توفير التدريب العسكري لقوة مدنية ام لا في الوقت الذي لا يزال يجري حاليا التشاور مع الحلفاء. ولم يتم اتخاذ قرار. وقال ان الفشل في القاء القبض على مجرمي الحرب المزعومين الذي نصت عليه اتفاقات السلام باعتباره مسؤولية الاطراف المتحارية السابقة يعتبر امرا مثيرا للقلق والانزعاج ومع ذلك فهذه هي مهمة تقوم بها قوات شرطة مدنية.

الى ذلك لا يزال النواب الجمهوريون يطالبون بالتحقيق فيما اذا كان المسؤولون قد كذبوا على الكونجرس بشأن موقف ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون السابقة من ارسال ايران اسلحة الى البوسنة عام ١٩٩٤م.

وجاء في الرسالة التي ارسلها العام الماضي نواب جمهوريون في لجنة فرعية خاصة تابعة لمجلس النواب واسقطت عنها السرية مؤخرا ان النواب طلبوا من وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو التأكد مما اذا كان المسؤولون المعنيون ومن بينهم انتوني ليك المرشح لرئاسة وكالة المخابرات المركزية سي. اي.ايه قد حنثوا بالقسم اثناء ادلائهم بشهاداتهم امام الكونجرس.

من جهة اخرى ذكرت وكالة ايتار تاس ان روسيا هددت بتعليق نقل الغاز الى البوسنة ان لم تسدد ديونها قبل ١٥ فبراير المقبل. وقال مسؤول في شركة «انترغاز» التي تشرف على تصدير الغاز للوكالة ان الديون التي يترتب على البوسنة تسديدها لروسيا ثمنا للغاز تبلغ ١٢٫٣ مليار دولار. (وكالات الانباء)

بلهجة بعيدة عن الدبلوماسية

السفير السوري لدى فرنسا يهاجم أبناء الفاسدين في بلاده

■ باريس: سجل السفير السوري الجديد لدى فرنسا الياس نجمة مفاجأة أمام حشد من رجال الاعمال الفرنسيين عندما حمل على ابناء الفاسدين السوريين الذين يحاولون انتزاع عقود مع الخارج لتحقيق مصالحهم الرخيصة.

وقال السفير: «ليس مع ابناء الفاسدين تعقد الصفقات في سوريا» منددا بلهجة غير مألوفة دبلوماسيا بالبرجوازية والوسطاء الذين لا يفتشون سوى عن مصالحهم الشخصية والرخيصة.

وادلى السفير بهذه التصريحات امس الاول امام حشد من الصناعيين والمصرفيين الفرنسيين الذين دعتهم غرفة التجارة الفرنسية العربية، في فندق باريسي، لتعريفهم عن قرب الى فرص الاستثمار في سوريا.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ذكرت امس الاول نقلا عن دبلوماسيين وشخصيات سورية رفيعة، عن مؤشرات تظهر ان الرئيس السوري في صدد القضاء على اي طموح لدى اشقائه وابنائهم لخلافته، وانه يهيئ طريق الخلافة المحتملة امام نجله بشار.

واوضحت الصحيفة ان رفعت الاسد، الشقيق الاصغر للرئيس السوري موضوع في الاقامة الجبرية، بعد الاشتباه في انه حاول تجديد صلاته بمسؤولين كبار في الجيش السوري، بعد خمس سنوات من السماح له بالعودة من باريس التي ابعد اليها بعد محاولة لاطاحة شقيقه عام ١٩٨٣.

اما شقيقه الآخر جميل الاسد فغادر سوريا فجأة في نهاية الشهر الماضي وانتقل الى باريس في شبه نفي، لكنه يفترض ان يعود الى دمشق في الايام المقبلة. على ما ذكر مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة الفرنسية.

وردا على سؤال عن ضعف الاستثمارات الاجنبية في سوريا، اوضح السفير ان بلاده تتجه نحو توحيد قريب لاسعار صرف العملة. مضيفا: لكن يلزم بعض الوقت للوصول الى حرية الصرف في شكل كامل. (أ.ف.ب)

رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني والي يمينه نائبه ميشيل المر وزير الداخلية ويبدو خلفهما رئيس مجلس النواب نبيه بري في بداية جلسات المجلس امس (رويتر)

دعوة في اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان

بويز: اعادة العلاقات مع العراق أمر سابق لأوانه

■ بيروت ـ الاتحاد ووكالات الانباء: اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه من السابق لأوانه الحديث عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بيروت وبغداد. وقال بويز «ان الموضوع ليس مطروحا وليس هناك اي اتصال خارج الجوانب القضائية» لمسألة اخلاء سبيل ثلاثة دبلوماسين عراقيين كانوا معتقلين في لبنان منذ ثلاث سنوات لضلوعهم في اغتيال معارض عراقي في بيروت في ابريل ١٩٩٤م.

وكان اطلاق سراح الدبلوماسيين الثلاثة برا عبر الاراضي السورية. قد افسح المجال امام تكهنات باعادة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والعراق قريبا.

وكانت بيروت قطعت علاقاتها مع بغداد اثر اغتيال طالب سهيل التميمي احد زعماء «مجلس العراق الحر» المتمركز في لندن والمعارض لنظام الرئيس العراقي صدام حسين.

واكد مصدر مطلع لوكالة «فرانس برس» ان الزعماء اللبنانيين والسوريين لم يتطرقوا حتى الان الى ملف اقامة علاقات دبلوماسية مع بغداد.

وعلى صعيد اخر تسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نقلها له وزير الطاقة والصناعة القطري الشيخ عبدالله العطية، واكد عطية للهراوي دعم بلاده للبنان في كل المجالات.

ويزور عطية لبنان لتحديد المشاريع التي قررت قطر دعمها ضمن ما تعهدت به خلال «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد الشهر الماضي في واشنطن. واعلن انه اجرى مباحثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس الانماء والاعمار في سبل مساهمة قطر في الاعمار.

ومن جهة اخرى طلب الرئيس الهراوي امس من النواب التحلي بالدقة حين ينسبون إليه اقوالا قد تكون عكس ما قاله. واستنكر نقلهم عنه تصريحات واحاديث حول تسمية «الترويكا» واصدر القصر الجمهوري بيانا توضيحيا حول حقيقة ظهور صيغة «الترويكا» في الحكم والتي بدأت حين توجه الى الأمم المتحدة في عام ١٩٩١ ورافقه رئيس الحكومة حينها عمر كرامي ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني، وان احدى الصحف اللبنانية هي التي استخدمت هذا التعبير.

وفي الجنوب أغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على منطقة اقليم التفاح في غارتين متتاليتين استهدفتا تلة مليتا. وذكرت المعلومات الامنية ان الطائرات الاسرائيلية ألقت ٤ صواريخ ارض ـ جو على دفعتين. استهدفتا نفس المكان. وشوهدت سحب الدخان ترتفع في سماء المنطقة. دون ان يبلغ عن وقوع اصابات بشرية. وجوبهت الطائرات المغيرة بالمضادات الارضية وصواريخ «سام ٧» المحمولة على الكتف. وقد القت الطائرات بالونات حرارية في سماء المنطقة لتفادي اصابتها.

وكثفت الميليشيات اللحدية العميلة ممارساتها ضد اهالي القرى داخل الشريط الحدودي المحتل. وعمدت الى اعتقال عدد من الاشخاص بينهم فتاة خلال مرورهم على معبر الحمراء الحدودي.

ودعا أحد زعماء حزب «العمل» الى انسحاب اسرائيل من جانب واحد من جنوب لبنان. وقال يوسي بيلين عضو الكنيست «البرلمان» الذي كان يتحدث خلال ندوة في مركز يافا للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان اسرائيل ينبغي ان تنسحب «بمعاونة طرف ثالث».

وقال بيلين الذي يناضل لخلافة شيمون بيريز كزعيم لحزب «العمل» وليتقدم كمرشح لمنصب رئيس الوزراء «انه لا معنى للبقاء في جنوب لبنان لمدة ١٢ سنة اخرى ويتعين ان تكون لدينا الشجاعة على الانسحاب».

ومن جانب اخر بدأ مجلس النواب اللبناني امس مناقشة موازنة عام ١٩٩٧ والبالغة نفقاتها ٦٤٣٣ مليار ليرة بعجز يقدر بنحو ٣٧٫٥٠ في المائة وسط انتقادات من بعض النواب للدين العام وعجز الموازنة والاهدار في الانفاق العام.

ومن المقرر ان يستمر النواب في مناقشة الموازنة التي بلغ اجمالي الانفاق فيها ٤١٠٠ مليار ليرة لاربعة أيام. على ان تنقل جلسات المناقشة على الهواء مباشرة بواسطة محطات التليفزيون.

وكانت الحكومة قد فشلت العام الماضي في المحافظة على نسبة العجز المقدر والذي قالت انه سيبلغ ٣٨ في المائة. ووصل العجز في موازنة عام ١٩٩٦ الى اكثر من ٥٩ في المائة بحيث بلغ ٣٦٩٢ مليار ليرة علما بأن الدولار يساوي ١٥٥٠ ليرة.

وتوقع النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم. ان تنتهي مطالعته في قضية اغتيال رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق اليوم الخميس. ويجري التحقيق في هذه القضية مع سمير جعجع قائد حزب «القوات اللبنانية» المنحلة وعدد من العسكريين في الجيش اللبناني.

ويقضي جعجع عقوبة بالسجن مدي الحياة لادانته في قضية مقتل منافسه السياسي داني شمعون وافراد عائلته. وقالت الصحف اللبنانية امس ان جعجع طالب المدعي العام عضوم خلال قيامه بتفقد سجن وزارة الدفاع، بنقله الى زنزانة تدخلها الشمس او ارسال فريق طبي يتفقد الزنزانة التي يقبع فيها.

وعلى صعيد اخر تجتهد السلطات اللبنانية في ايجاد حل لمائة وعشرين سوريا كرديا تم انقاذهم الليلة قبل الماضية قبالة ساحل مدينة طرابلس بشمال لبنان.

وتواجه السلطات مشكلة كيفية تأمين اعادتهم الى المناطق التي انطلقوا منها بعد ان سلمتهم قيادة الجيش اللبناني للأمن العام.

وينزل هؤلاء في احد المقرات الامنية في طرابلس بعد ان تم تأمين اغاثتهم ونقل ثلاثة منهم الى المستشفى.

وتبحث السلطات اللبنانية بالتعاون مع السلطات السورية عن اعضاء شبكة التهريب التي قامت بنقلهم من مناطق سورية الى جزيرة نائية قبالة طرابلس تمهيدا لتنفيذ انتقالهم الى اليونان مقابل ٥٠٠ دولار عن كل شخص لكن الشبكة لم تف بوعدها. وواجه هؤلاء ظروفا صعبة عندما تخلى عنهم المهربون. وكشف النقاب عن ان عمليات مماثلة نفذت قبل اشهر وشملت افرادا من جنسيات مختلفة.

وتكثف وحدات من البحرية التابعة للجيش اللبناني دورياتها قبالة هذه الجزيرة المهجورة والتي تعتبر استراحة للصيادين.

ويتم التحقيق مع اثنين من اعضاء الشبكة بينما ترى المصادر الامنية انها تواجه مشكلة مع الذين نقلوا من الجزيرة لان القانون اللبناني لا يتضمن نصا لمعاقبة مرتكبي تهريب البشر.

وستضطر السلطات اللبنانية الى تأمين نفقات بدل انتقال هؤلاء لاعادتهم عبر الطريق البري الذي يربط لبنان بسوريا في منطقة الشمال.

اسرائيل تقدم دعما ماليا لـ ٨٤ مستوطنة جديدة

■ القدس المحتلة: افاد تقرير نشر امس ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو قررت تقديم دعم مالى خاص لحوالى ٨٤ مستوطنة جديدة بما فيها التجمع الاستيطانى في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. ويقول التقرير الذي نشرته امس صحيفة «هآرتس» ان الحكومة قررت خلال اجتماع لها اواخر العام الماضي منح حوافز مالية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة. وحسب الصحيفة. فان القرار رفع الى ١٢٢ عدد المستوطنات من هذا الدعم الخاص لاسيما في مجال التعليم. يشار الى ان هناك ١٤٤ مستوطنة اسرائيلية في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس.



الرئيس الألباني صالح بريشا محاطا بحراسه وهو يلوح لانصاره الذين تظاهروا لدعمه. (أ ف ب)

تصاعد حدة التوتر في دول البلقان

اضراب عام في بلغاريا احتجاجا على تسليم الحكم للاشتراكيين محاكمة زعماء المعارضة واعتقال العشرات في البانيا

■ صوفيا. بلجراد. تيرانا: تصاعدت حدة التوتر في الدول الثلاث المضطربة بمنطقة البلقان امس فقد نظمت المعارضة في بلغاريا اضرابا عاما احتجاجا على تكليف الحزب الاشتراكي الحاكم بتشكيل حكومة جديدة. واستمرت تظاهرات المعارضة في صربيا حيث يتجه الرئيس سلوبودان ميلوسغيتش الذي تولى ايضا رئاسة جمهورية يوغوسلافيا (صربيا والجبل الاسود) الى تفجير الوضع في اقليم كوسوفو ذو الاغلبية الالبانية المسلمة لملفت الانتباه عن الازمة السياسية الحالية وسط انباء بأنه يعتزم اقتراح حل للمواجهة مع المعارضة. أما في ألبانيا فقد قررت السلطات محاكمة زعماء المعارضة والرئيس الشيوعي السابق رامز عليا فيما تظاهر عشرات الآلاف في العاصمة تيرانا.

وأفادت الانباء الواردة من العاصمة البلغارية صوفيا بان عشرات القطارات توقفت لمدة ساعة في منتصف رحلاتها امس فيما بدأت النقابات العمالية الاضراب العام. ودعت احزاب المعارضة أنصارها الى التوقف عن العمل دعما لمطالبها باجراء انتخابات عامة مبكرة ووضع برنامج حكومي لحل الازمة الاقتصادية المستحكمة. وتوقفت حافلات الركاب وسيارات الأجرة لمدة ساعتين وسد العمال في جنوب البلاد الطريق الرابط مابين صوفيا وميناء سالونيكا اليوناني كما سد المضربون معبرين حدوديين على الطريق السريع الى اليونان.

وقال اتحاد النقابات العمالية المستقل ان ٣٤٧ مدرسة وروضة اطفال تشارك في الاضراب رغم ان مشاركة الكثير من المدرسين انحصرت على ارتداء الشارات الزرقاء بدلا من الاضراب الفعلي عن العمل.

وكانت هناك مؤشرات محدودة في صوفيا على توقف سير الخدمات فوسائل النقل العام عملت بصورة طبيعية كما فتحت المتاجر والمقاهي والمكاتب ابوابها في مواعيدها المعتادة ولم تنقطع امدادات الحرارة ووقود التدفئة او الكهرباء.

وفي العاصمة اليوغوسلافية بلجراد تظاهر آلاف الطلبة وعطلوا حركة المرور وسدوا ميدان سلافيا بوسط المدينة وذلك غداة تظاهرة ضخمة الليلة قبل الماضية شارك فيها ٥٠ الف معرضا ولم يتصد لهم رجال الشرطة الذين انتشروا في وسط العاصمة. لكن في مدينة سميديرفسكا بلانكا بجنوب شرق صربيا انهالت الشرطة بالضرب على المتظاهرين الذين ساروا في الشوارع عقب اجتماع المجلس البلدي الجديد بدعوة من اعضاء الحزب الاشتراكي الحاكم في المدينة التي تؤكد المعارضة انها فازت ببلديتها في الانتخابات الأخيرة.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف الزائر في بلجراد انه تلقى ضمانات من ميلوسفيتش بانه سيطرح شخصيا اقتراحات لحل الازمة السياسية في المستقبل القريب.

واوضح المسؤول الروسي الذي قام بمهمة وساطة استمرت اربعة ايام ان هذه الاقتراحات «ستكون في اطار روح الحوار بين القوى السياسية الرئيسية لما فيه مصلحة البلاد».

وقال أن الرئيس الصربي يعتقد ان تقرير منظمة الأمن والتعاون الأوروبية الذي اكد فوز المعارضة في الانتخابات البلدية له «طابع بناء».

لكن ايفانوف اعتبر ان النظام الصربي يواجه صعوبات في تنفيذ توصيات التقرير لانه يريد ان يتم ذلك في اطار «احترام القوانين اليوغوسلافية».

وفيما يتعلق باقليم كوسوفو في جنوب صربيا الذي يسكنه ٩٠٪ من الالبان يطالبون بالاستقلال. قال ايفانوف «انها مشكلة يوغوسلافية داخلية مرتبطة بمشكلة الاقليات». واوضح «هناك وثيقة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا حول وضع الاقليات».

وفي هذا الاطار يبدو مفيدا ان تسترد يوغوسلافيا عضويتها في هذه المنظمة».

لكن حتى الصرب المقيمين في الاقليم او الذين تم ارسالهم الى هناك من انحاء يوغوسلافيا للاستيطان انقلبوا الآن على ميلوسيفيتش. فقد اتهموه الاسبوع الماضي بانه «غير ديمقراطي» وقالوا انه يستخدمهم فقط للبقاء في السلطة. وكان الرئيس الصربي وصل الى الحكم مستفيدا من حملة انتخابية قومية متطرفة تستند الى حماية حقوق الاقلية الصربية في كوسوفو. وقال مراقبون انه يسعى حاليا لتفجير الاوضاع هناك حتى يلهي شعبه عن الازمة السياسية الحالية.

وحذر قادة الاغلبية الالبانية من اضطرابات خطيرة متوقعة بالاقليم حيث اسفر القمع الصربي عن مقتل ٢٠٠ شخص خلال السنوات الاخيرة. وتزيد الاضطرابات الحالية في البانيا المجاورة من توتر الوضع.

وفي العاصمة الالبانية تيرانا اعلن الحزب الاشتراكي المعارض (الشيوعي سابقا) امس ان السلطات وجهت تهما الى زعيمه رجب ميداني وزعيمي الحزب الاجتماعي الديمقراطي والتحالف الديمقراطي جينوتي اسكندر وأريان ايماني باشعال التظاهرات التي تشهدها البانيا حاليا بصفتهم رؤساء احزاب سياسية.

من جهة اخرى تم اعتقال اربعة مسؤولين من الحزب الاشتراكي في مناطق مختلفة من البلاد اضرم فيها المتظاهرون النار في مبان عامة وبلديات ومكاتب للحزب الديمقراطية الحاكم او الحقوا بها اضرارا. واعتقلت قوات الامن عشرات الاشخاص العاديين خلال اليومين الماضيين عندما تصدت لتظاهرات صاخبة في العاصمة.

وذكرت محكمة تيرانا أمس ان محاكمة الرئيس رامز عليا. ٧١ عاما. ستبدأ في ١٨ فبراير.

وقد وجهت الى عليا الذي خلف الديكتاتور انور خوجا علم ١٩٨٥. تهمة «الابادة وتنظيم عمليات ترحيل مكثفة». واعتقل في فبراير ١٩٩٦. (وكالات الانباء)

فلسطين تطلب اجتماعا طارئا للجامعة لبحث اجراءات تهويد القدس

■ القاهرة - الاتحاد: تقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية امس رسميا بطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين بينما تستعد لايفاد مبعوثين لها في مقدمتهم محمود عباس (ابومازن) وفيصل الحسيني الى العديد من العواصم العربية والاسلامية للترتيب لعقد اجتماع عاجل على مستوى وزراء الخارجية للجنة القدس الاسلامية لبحث المخططات الاسرائيلية لتهويد القدس وسبل مواجهتها واجهاضها.

وجاء هذا التحرك عقب موافقة اللجنة الوزارية الاسرائيلية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على رصد مبلغ ٤٢ مليون دولار لاقامة حي يهودي جديد بالقدس الشرقية.

وصرح محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية بان السلطة الفلسطينية بعثت امس برسائل عاجلة الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا بوصفهما راعيي عملية السلام، كما بعثت برسائل الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن تطالبهما فيها بسرعة التدخل لوقف مخططات اسرائيل لتهويد القدس.

وقال صبيح ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس تهدد بنسف عملية السلام من أساسها، وباعادة المنطقة إلى أجواء ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد وتوقيع اتفاق اوسلو.

واوضح ان السلطة الفلسطينية أبلغت الحكومة الاسرائيلية امس بانها ستعلق مشاركتها في مفاوضات المرحلة النهائية، وتوقف اي مفاوضات مع اسرائيل، ما لم تتراجع عن مخططاتها لتهويد القدس والتوسع في بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فضائح متلاحقة في اسرائيل
فتح تحقيق مع مدير مكتب نتانياهو وبدء محاكمة وزير العدل السابق

■ القدس المحتلة: تفاقمت أمس الفضائح السياسية التي تواجهها حكومة بنيامين نتانياهو. فقد بدأت أمس محاكمة وزير «العدل» الاسرائيلي السابق يعقوب نيئمان بتهمة الاحتيال وتعطيل القضاء، ضمن سلسلة من المشكلات القضائية التي يواجهها مقربون من نتانياهو.

ويتهم نيئمان، الذي استقال من منصبه في اواخر العام الماضي، بتقديم معلومات كاذبة الى محكمة والتأثير على شاهد في محاولة لمساعدة زعيم سياسي هو ارييه درعي الذي تنظر محكمة في قضية فساد ضده.

ويقف درعي، وهو رئيس حزب «شاس» الذي يحتل المرتبة الثانية ضمن إئتلاف حكومة نتانياهو، وسط الفضيحة الكبرى التي اثيرت في الاسبوع الماضي حول تعيين مقرب من نتانياهو في منصب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية.

وكانت الشرطة الاسرائيلية فتحت يوم الاحد الماضي، تحقيقا جزائيا بعد ان قامت الشبكة الاولى في التليفزيون الحكومي ببث تقرير يقول ان المحامي روني بار - اون عين مستشارا قضائيا كجزء من صفقة يسقط بموجبها تهما عن درعي الذي صوت حزبه في المقابل مع اتفاق إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الذي وقعته حكومة نتانياهو.

وكان بار - اون العضو القديم في حزب «الليكود» الذي يقوده نتانياهو قد اضطر الى سحب ترشيحه في يوم تنصيبه اثر احتجاجات واسعة تؤكد عدم أهليته لمنصب المستشار القضائي.

وفتحت الشرطة امس الاربعاء كذلك، تحقيقا جزائيا آخر ضد أفيغدور ليبرمان مدير مكتب نتانياهو للاشتباه في ضلوعه في قضايا تزوير واحتيال. ووجهت التهمة الى ليبرمان، بعد قيام نواب بتقديم شكوى ضده تقول انه قدم تقريرا كاذبا حول الشؤون المالية لسلطة البث الحكومية.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة ليندا ماتوخيم ان التهمة قد توجه الى ليبرمان بعد الشكاوى التي قدمت ضده وفيها انه زور ارقاما فيما يتعلق بتمويل التلفزيون الرسمي. ويذكر ان ليبرمان هو مهاجر روسي ويطلق عليه لقب «راسبوتين» لمناوراته السياسية لصالح نتانياهو.

ويتهم عدد كبير من نواب المعارضة ليبرمان بانه سلم الوزراء ملخصا مزورا لتقارير عن الوضع المالي للتلفزيون الاسرائيلي. ويقيم المتهمون رابطا بين هذه الخطوة وبين محاولات نتانياهو خصخصة التلفزيون الرسمي.

ويؤجج التحقيق مع ليبرمان الصراع بين الحكومة اليمينية وبين الشبكة الاولى في التليفزيون الرسمي التي تسببت الاسبوع الماضي بفضيحة سياسية - قضائية حول تعيين احد المقربين من نتانياهو في منصب المستشار القانوني للحكومة هو بار - أون.

واشارت مصادر رسمية امس ان بار - أون رفع شكوى على التليفزيون بتهمة القدح والذم بعدما اتهمه التليفزيون بانتهاك القانون. واكدت المصادر ان بار - أون رفع الشكوى على القناة الاولى في التليفزيون عندما استدعته الشرطة يوم الثلاثاء للتحقيق معه. ونفى ان يكون قد أبرم صفقة مع درعي. وتتركز شكواه خصوصا على الصحفي ايالا حسون، وعلى مدير الاخبار رفيق حلبي والمدير العام للقناة الاولى موردخاي كيرشنباوم، وفق مصادر الشرطة. وكان كل من نتانياهو ودرعي نفى كذلك ما ذكره التليفزيون الرسمي.

ومن جانب آخر صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي امس على تعيين الياكيم روبنشتاين مستشارا قانونيا (قضائيا) للحكومة خلفا لبار - أون. وقد رفض روبنشتاين الخضوع لفحص بواسطة جهاز كشف الكذب بناء على مطالبة من جهاز الامن العام للمشتغلين في هذا المنصب.

وذكر راديو اسرائيل ان مجلس الوزراء توصل الى حل وسط يتم بموجبه تشكيل لجنة برئاسة روبنشتاين على ان يكون قرار اللجنة ملزما.

واشار الراديو ان من بين اعضاء تلك اللجنة نتانياهو رئيس الحكومة والوزراء المعنيين وممثلي الجهات الامنية والهيئات القضائية. واعلنت وزارة «العدل» الاسرائيلية ان قاضي المحكمة العليا مئير شامغار، وافق على ترؤس لجنة خاصة لتحديد شروط تعيين المستشار القانوني للحكومة تجنبا لاي اشكالات في المستقبل. وقال شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست، ان مجرد اقدام الحكومة ورئيسها على تعيين مستشار قانوني تعتبر علاقاته الحزبية أهم من مهاراته القضائية. يشكل ظاهرة بالغة الخطورة.

واوضح بيريز ان اقواله تأتي بغض النظر عما اذاعته القناة الاولى حول محاولة تعيين المحامي بار - أون (من اتباع الليكود) لهذا المنصب. (وكالات الانباء)

اسرائيل تطلب اسلحة واعتدة عسكرية حديثة من امريكا

■ واشنطن: ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة واشنطن ومقربة من وزارة الدفاع الامريكية انه في اعقاب الاتفاق الذي تم حول مدينة الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بدأت اسرائيل بتقديم طلبات للادارة الامريكية للحصول على اسلحة وعتاد عسكري. واوضحت المصادر لوكالة انباء الامارات في واشنطن ان هذا هو السبب الرئيسي وراء الزيارة التي قام بها نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ماتان فيلاني للولايات المتحدة قبل ايام على رأس وفد من وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان زيارة فيلاني صنفت على انها زيارة عمل ولهذا طلب ألا تكون له تغطية صحفية وابتعد هو بدوره عن وسائل الاعلام. (و ا م)

الكويت تنفي مزاعم تعذيب سجناء اردنيين

■ عمان - الكويت: نفت الكويت امس مزاعم صحفية أردنية تتهم القوات الخاصة الكويتية بتعذيب سجناء اردنيين محتجزين هناك منذ حرب الخليج.

ونفت السفارة الكويتية في عمان الاتهامات في رد على مقال نشرته صحيفة (الدستور) واسعة الانتشار تتهم فيه القوات الخاصة الكويتية بضرب السجناء الاردنيين بصورة وحشية.

وفي بيان حصلت عليه وكالة الانباء الالمانية اكدت السفارة الكويتية ان تقرير صحيفة «الدستور» يفتقر الى المصداقية ويجانبه الصواب تماما.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر رسمية ان الحكومة الاردنية مازالت تجري تحقيقات في هذه القصة، وانها استدعت القائم بالاعمال في السفارة الكويتية في عمان لسؤاله عن هذا الامر. وذكرت المصادر التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها انه اجاب بان السجناء في الكويت يلقون معاملة طيبة.

عاملة في بلدية جروزني وهي تزيل شعارات وصور الحملة الانتخابية (أ.ف.ب)

روسيا تتوقع ومسخادوف يستبعد نشوب حرب أهلية في الشيشان

■ جروزني - موسكو: ظهرت بوادر انشقاق بين الرئيس الشيشاني المنتخب أصلان مسخادوف وأقوى منافسيه في انتخابات الرئاسة الأخيرة. فيما يحتدم الجدل في الشيشان وروسيا حول استقلال الجمهورية القوقازية الصغيرة. وتعول موسكو على اندلاع قتال بين الفصائل الشيشانية لمنع هذا التطور. إلا ان مسخادوف استبعد ذلك.

وفي تطور ينذر باسوأ العواقب لعملية اعمار الجمهورية المدمرة اعلن القائد الميداني السابق شامل باساييف ذو الشخصية الزعامية والذي حصل على ٢٣ في المائة من اصوات الناخبين واحتل المركز الثاني انه لن يعمل مع الرئيس الجديد.

ونقلت عنه صحيفة «سيجودنيا» اليومية التي تصدر في موسكو قوله في العاصمة جروزني «ليس بيننا اي خلافات محددة في الرأي تجاه السياسة الخارجية.. بوسعي وقف عملية نهب الشعب التي يمارسها صفوة أعضاء الحزب الشيوعي القديم، بينما ليس في وسع مسخادوف القيام بذلك لانهم جميعا اعضاء في فريق العمل المحيط به. كما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» العربية عن باساييف قوله ان الرئيس المنتخب تحيط به «عصابة من قطاع الطرق»، وانه خسر الانتخابات أمامه لأن الكثيرين من مؤيديه الذين يشكل الشباب اغلبيتهم سمحوا لأقاربهم الأكبر سنا بالتقدم عليهم في الصفوف الطويلة أمام مراكز الاقتراع فعجزوا هم انفسهم عن الادلاء باصواتهم قبل انتهاء الموعد المحدد للتصويت.

وكان جميع المرشحين قد اقسموا على القرآن الكريم بأن يحترموا نتيجة الانتخابات وألا ينازعوا الفائز بها. غير ان هذا لم يمنع باساييف من وصف مسخادوف والرئيس المؤقت سليم خان يلندرباييف بأنهما «محتالان».

ونقلت «سيجودنيا» عن نائب رئيس الوزراء الشيشاني مولادي اودوجوف قوله انه حث مؤيديه في اللحظة الاخيرة على اعطاء اصواتهم لمسخادوف للحيلولة دون ظهور «ديكتاتورية» على يد باساييف.

ومن جانبه أعلن يلندرباييف الذي حل ثالثا بنسبة ١٠٪ من الاصوات انه لن ينضم الى فريق الرئيس الجديد. والمح بعض السياسيين الروس الى احتمال اندلاع قتال بين الفصائل الشيشانية على غرار القتال الدائر في افغانستان. بيد ان مسخادوف بدد هذه المخاوف في مقابلة نشرت امس في مجلة «ارجومنتي اي فاكتي» الاسبوعية الروسية. وقال «ان الشيشان ليست افغانستان. فالمواطنون الشيشان يشكلون أغلبية السكان. ويشكلون قومية واحدة في حين توجد عدة جماعات عرقية في افغانستان.

واضاف انه سيعمل من اجل الحصول على اعتراف دولي باستقلال بلاده عن روسيا. لكنه أقر بصعوبة ذلك قائلا: نعرف ان الغرب لن يفتح أبوابه ببساطة لنا. لكننا سنفوز بهذا الأمر بنفس الشجاعة التي كسبنا بها الحرب».

ودعا مسخادوف المسؤولين الروس الى التفاوض معه في اسرع وقت ممكن حول الاستقلال رغم قوله ان بلاده حصلت على حريتها بالفعل. واوضح انه حان الوقت لكي تعترف روسيا بالشيشان بعد ان جربت كل الوسائل لمنع استقلالها وفشلت. غير انه استبعد العودة الى اسلوب المواجهة العسكرية. وأعلن نائبه لاهوار أرسانوف ان أولى مهام الادارة الجديدة ستكون تقديم طلب الى الأمم المتحدة لقبول الشيشان عضوا في المنظمة الدولية.

وقال ان بلاده لن تطالب روسيا بالاعتراف بها لأنها طلبت ذلك عام ١٩٩١ واستقلت بالفعل.

الموقف الروسي

وفي موسكو صرح وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بأنه لم يسمع حتى الان عن رغبة أية دولة في الاعتراف بالشيشان وانفصالها عن روسيا.

ونقلت وكالة انباء «ايتار - تاس» عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرجي ياسترجمبسكي امس انه. ليس هناك امكانية اخرى سوى انتماء جمهورية الشيشان الانفصالية الى الاتحاد الروسي.

أما الأمين العام السابق لمجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد فقد صرح بأن مسخادوف سيحترم الاتفاقات التي وقعها معه والقاضية بتحديد وضع البلاد بعد خمسة اعوام. واكد انه ليس لديه حتى الان اية شكوك في نزاهة الرئيس الشيشاني الجديد قائلا ان مسخادوف سيتبع «سياسة معقولة ومتوازنة».

الى ذلك ذكرت وكالة «انترفاكس» ان مسخادوف سيؤدي اليمين الدستورية في فبراير المقبل بعد اسبوعين من اعلان النتيجة الرسمية للانتخابات. ومن ثم سيتولى رئاسة الجمهورية والحكومة لمدة خمس سنوات بموجب دستور البلاد. (الوكالات)

تأكيدات فلسطينية لقيام اسرائيل بحفر نفق جديد تحت الأقصى

■ غزة: حذرت شخصيات إسلامية من خطورة حفر انفاق جديدة اسفل المسجد الاقصى المبارك. وقال الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم التي تقع في الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل منذ عام ٤٨ ان الحفريات مستمرة ويتم حفر نفق من الجنوب الغربي للمسجد الاقصى باتجاه الغرب بارتفاع من ٦ الى ٩ امتار.

واضاف «اننا شاهدنا مدخل النفق ولم نستطع الدخول فيه بسبب تغطيته بلوحة خشبية، لكن يمكن الاطلاع من خلال الشقوق على مدخله».

مجلس الأمن يرفض إعلان ليبيا عدم الالتزام بالحظر الجوي

■ نيويورك (الامم المتحدة): رفض مجلس الأمن الدولي رسميا امس قول ليبيا انها لم تعد ملزمة احترام الحظر الجوي عليها منذ ان حلق منطاد امريكي فوق اراضيها.

وجاء في بيان صدر عن رئاسة مجلس الامن ان المجلس «حيط علما بقلق» برسالة وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر في ١٧ يناير التي يعلن فيها ان ليبيا ستستأنف الرحلات الجوية على الفور. (أ.ف.ب)

جنازته تشيع اليوم
الجزائريون يتساءلون: من قتل رئيس الاتحاد العمالي العام

■ الجزائر - الاتحاد: بعد مناقشة لم تدم طويلا. تقرر دفن جثمان عبدالحق بن حمودة رئيس الاتحاد العمالي العام الجزائري اليوم الخميس في مقبرة العالية في العاصمة. وهي المقبرة التي يدفن فيها عادة السياسيون الجزائريون. وكان هناك اقتراح بدفن جثمان امين عام اكبر هيئة جزائرية منظمة بعد الجيش في مدينة قسنطينة. غير انه تجنبا لاثارة بعض الحساسيات الجهوية «قسنطينة - الاوراس» تقرر على ما يبدو دفن الجثمان في العاصمة وسيشيع اليوم في موكب رسمي وشعبي مهيب انطلاقا من المكان الذي اغتيل فيه حيث مكتبه في مقر الامانة العامة لاتحاد العمال الجزائريين.

وكان عبدالحق بن حمودة (٥١ سنة) قد اغتيل ظهر امس الاول وهو خارج من مكتبه حيث كان في انتظاره اربعة مسلحين قيل انهم من المحترفين، فحاجموه وحارسه وافرغوا فيهما ١٤ رصاصة من رشاش من نوع «عوزي» المصنوع في اسرائيل كما قال البعض.

وقد ترك بن حمودة وراءه علامات استفهام كبيرة وكثيرة حول العديد من القضايا مثل من هم القتلة؟ ما مصير الاتحاد العام للعمال الجزائريين؟ وما هو مصير الحزب الذي صرح قبيل ايام من اغتياله بانه سوف يعلن عن تأسيسه بعد انتهاء شهر رمضان المبارك؟ وما معنى اغتياله في ذلك اليوم وتلك الساعة بالذات حيث كان اعضاء المجلس الوطني الانتقالي ينهون مناقشتهم لقانون الاحزاب من جهة، وكانت مجموعة الـ ٢٤ تعقد مؤتمرا صحفيا ترد فيه على خطاب الرئيس الامين زروال الجمعة الماضي.

وتساءلت الصحف المستقلة في الجزائر امس عمن قتل بن حمودة. وقالت احدى الصحف ان بن حمودة قال قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة «لقد خانونا». وقالت صحيفة «الاخبار» التي نقلت آخر كلمات بن حمودة ان المسلحين اطلقوا عليه ما لا يقل عن ١٤ رصاصة.

واثارت كلماته هذه والكمين الذي نصب له مسلحون قالت الحكومة الجزائرية انهم متشددون في ميدان «اول مايو» وفرارهم رغم الوجود المكثف للشرطة في المدينة. تساؤلات عدة عن مدبري الحادث وبواعثه.

وتساءلت صحف الجزائر المستقلة عمن قتل بن حمودة وهو من انصار زروال الرئيسيين. وكان يستعد لتنحيته من رئاسة الاتحاد وتشكيل حزب سياسي بزعامته.



● القبارصة الاتراك يلوحون للسفن المغادرة (رويتر)

السفن الحربية التركية تغادر شمال قبرص

■ انقرة: ذكرت وكالة الاناضول التركية الرسمية ان السفن الحربية التركية الثلاث التى وصلت السبت الماضي الى مرفأ فاماغوستا (شمال جزيرة قبرص) غادرت امس الجزيرة.

وكانت هذه السفن ارسلت الى قبرص لاظهار دعم تركيا للقبارصة الاتراك اثر التوتر الذي نجم عن اعلان الحكومة القبرصية اليونانية في الرابع من الشهر الجاري. شراء صواريخ روسية الصنع، من طراز اس - ٣٠٠ ارض - جو يبلغ مداها ١٥٠ كيلو مترا.

والسفن هذه عبارة عن فرقاطة وزورقين سريعين. (أ ف ب)

سلطان بن زايد: الامارات تدعم
(تتمة الصفحة الاولى)

يومين ان صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اكد للسيد عبدالحليم خدام دعم وتأييد دولة الامارات للموقف السوري من عملية السلام واسترجاع الاراضي العربية المحتلة.

واعرب سموه عن امله ان تتكثف الجهود الدولية وخاصة من قبل الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن لابقاء المنطقة بعيدا عن أية أحداث تهدد أمن وسلام المنطقة. مؤكدا انه لن يتحقق السلام الشامل العادل في المنطقة بدون انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة واسترجاع كافة الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف.

وذكر سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ان السيد خدام اطلع صاحب السمو رئيس الدولة على تطورات الوضع على الساحة العربية في ضوء الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري والمخاطر التي تهدد عملية السلام نتيجة للتعنت الاسرائيلي.

وقال ان المباحثات تطرقت الى كيفية بلورة موقف عربي موحد من التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط. وخاصة في اطار الدعوة المستمرة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق التضامن العربي وتعزيز القدرات والامكانيات لمواجهة التحديات التي تحدق بالامة العربية.

وكان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في وداع السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري ومعالي فاروق الشرع وزير الخارجية لدى مغادرتهما البلاد امس في اطار جولة يقومان بها لعدد من دول المنطقة.

كما كان في وداعهما معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسعادة مصطفى عمران السفير السوري لدى الدولة.

والتقى السيد خدام خلال زيارته مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وسلمه رسالة خطية من فخامة الرئيس السوري حافظ الاسد حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما اطلع سموه على تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام وسبل تعزيز التضامن العربي. (وام)

لوردات بريطانيا ينامون في قاعة
(تتمة الصفحة الاولى)

الوزراء كل عام قائمة بالاشخاص الذين يعتقد أنهم يستحقون الحصول على عضوية هذا المجلس.

في المقابل يقوم الشعب البريطاني بانتخاب نوابه في مجلس العموم، حيث يشكل الحكومة الحزب الذي يحصل على أغلبية مقاعد «العموم» - كما يطلق عليه اختصارا - يمثل الهيئة التشريعية الأعلى في البلاد. ومن خلاله تمر القوانين والقرارات الحكومية.

ولأن عضوية مجلس اللوردات لا تمنح الا للأشخاص خدموا البلاد لفترات طويلة، أو قاموا بأعمال وطنية رفيعة، فان أغلبيتهم يندرجون ضمن شريحة كبار السن. ويسعى حزب العمال البريطاني المعارض الى اجراء اصلاحات في هيكلية مجلس اللوردات اذا وصل الى السلطة في الانتخابات العامة التي ستجري في موعد أقصاه الأول من مايو المقبل.

ولعل هذا المشهد الذي التقطته الكاميرا التلفزيونية في المجلس العريق، يعطي صورة تقريبية لأعمار هؤلاء النائمين، في حين يبدو اللورد ديفيد أوين الذي لم يتجاوز الستين من عمره، واقفا على قدميه يلقي خطابا أمام المجلس، وكأنه يقول: أفيقوا أيها اللوردات؟!.

واشنطن: عدي مصاب بشلل جزئي
(تتمة الصفحة الاولى)

للقوات العراقية توحي بأي تهديد للكويت.

وكان ماكوري يعلق بذلك على تصريحات لمسؤول عسكري كبير بوزارة الدفاع الامريكية في وقت سابق أمس بأن الاقامة الجبرية فرضت على ساجدة طلفاح. وان صدام يواصل اعادة بناء قواته المسلحة بمعدات وقطع غيار مهربة. وانه يستطيع احتلال الكويت مرة أخرى بسهولة في اي هجوم يتم التخطيط له بشكل جيد. واذا تم التحرك في حالة عدم وجود قوات برية أمريكية في المنطقة.

واضاف ان تدريبات القوات البرية العراقية زادت خلال الشهرين الماضيين كما ان تهريب قطع الغيار سمح للقوات الجوية باجراء حوالي مائة طلعة تدريبية كل ليلة.

واشار الى ان الرئيس صدام حسين لا يواجه اي خطر بفقدان سيطرته على الحكم رغم الهجوم الذي تعرض له نجله عدي في بغداد الشهر الماضي.

وقال ان مسؤولين امريكيين عنوا من مصادر مطلعة ان عقيلة صدام حسين وضعت رهن الاعتقال المنزلي لاسباب غير معروفة. لكنه اضاف ان اطلاق النار على عدي الشهر الماضي، ربما اثار مخاوف والده المتزايدة بشأن سلامته الشخصية. وقال انه ربما يتم قطع ساق عدي لاصابتها بغرغرينا.

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان عدي اصيب اصابة خطيرة نخاعية وان رصاصة او رصاصتين مازالتا مستقرتين في عموده الفقري. وانه مصاب بشلل جزئي.

واضاف ان مصادر موثوق بها في بغداد لم يحددها تشير الى ان صدام يتنقل كثيرا الآن ما بين العاصمة العراقية وشطرها الغربي ومدينة تكريت في الشمال.

الى ذلك نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن معارضين عراقيين ان صدام الذي يواجه تراجعا متزايدا في تأييد أعضاء دائرته الضيقة وافراد عائلته يحاول توسيط ابناء عمه من عائلة المجيد للعفو عن قتلة شقيقته حسين كامل المجيد وانهاء الخلاف الذي نشب معهم في اعقاب محاولة اغتيال عدي.

الى ذلك ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أمس نقلا عن مصادر عراقية وأردنية ان صدام تزوج نشعن من كريمة علي حسن المجيد التي ذكرت صحيفة بريطانية مؤخرا انه خطبها في محاولة لابعاد التهمة عن عائلة المجيد بالتورط في محاولة اغتياله. (وكالات الانباء)

المحكمة العليا الباكستانية تؤيد قرار عزل
(تتمة الصفحة الاولى)

واعتبرت المحكمة العليا ان الرئيس يملك صلاحية اقالة حكومة بوتو وحل الجمعية الوطنية والجمعيات الاقليمية. واعتبرت في حيثيات قرارها ان هناك مايكفي من الاسباب حتى يقرر الرئيس ان الحكومة لم تكن قادرة على الاستمرار من دون انتهاك الدستور.

وقالت بوتو في كراتشي بعد صدور الحكم ان «هذا القرار لم يكن مستبعدا» وان حزبها سيشارك في الانتخابات ويفوز بها. واتهمت الرئيس ليجاري بالسعي الى تزوير نتائج الانتخابات «لكن هل سيتمكن من ذلك؟ سنعرف ذلك قريبا».

وصرحت بوتو للصحافيين: تذكروا ان والدي شنق. لكن لايمكن قهر عائلة بوتو سياسيا. وكان ذو الفقار علي بوتو الذي اقيلت حكومته في عام ١٩٧٧ شنق في ١٩٧٩ في عهد الديكتاتور العسكري ضياء الحق.

واعتبرت بوتو ان التطرف الديني سيهدد باكستان مثلم يتغير النظام السياسي الحالي المقلس. وقالت في حديث لوكالة فرانس برس قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات التشريعية: اعتقد ان ثمة خطرا يتمثل في سيطرة مسلمين متطرفين على باكستان في مدى ثلاث او خمس سنوات.

واكدت ان حزب الشعب الباكستاني الذي تراسه سيفوز في هذه الانتخابات بفارق ٣٠ مقعدا على منافسه الرئيسي الرابطة الاسلامية الباكستانية برئاسة رئيس الوزراء السابق نواز شريف التي توقعت لها بنازير ان تحصل على ٦٠ مقعدا فقط. الا ان جميع المراقبين السياسيين الباكستانيين يؤكدون ان الرابطة الاسلامية هي التي ستفوز.

وقالت بنازير بوتو ان ليجاري هو اساسا رجل غير ذكي ويفتقر الى الابداع. واضافت قائلة: ني اخترت فاروق ليجاري رئيسا لانه يعرف كيف يتلقى الاوامر ويمكنكم ان تجعلوا من رجل رئيسا، ولكن ليس زعيما.

واتهمت ايضا رئيس الدولة بانه اشترك سواء بشكل مباشر او غير مباشر في قتل شقيقها مرتضى بوتو الذي حدث في اثناء تبادل اطلاق نار مع الشرطة في كراتشي في ٢٠ سبتمبر الماضي لاسباب لم تعرف بعد. (وكالات)

كلينتون: لا سلام من دون سوريا
(تتمة الصفحة الاولى)

حزب «العمل» السابقة قد اتفقت مع سوريا سرا على اعادة مرتفعات الجولان. كما ان نتانياهو جدد القول امس ان حكومته غير ملزمة بتنفيذ تعهدات حكومة «العمل» التي تؤكد سوريا انها مودعة لدى الولايات المتحدة.

وقال خدام لدى زيارته وفاروق الشرع وزير الخارجية سلطنة عمان ضمن جولتهما الخليجية ان اسرائيل تريد من العرب الاذعان لما تطلبه. واضاف ان البديل هو مقاومة ذلك والعمل على تعزيز الجهود العربية والدولية من أجل الضغط على اسرائيل حتى تلتزم بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في المفاوضات السابقة.

وقال خدام ان الهدف من جولته هو اطلاع الدول العربية على الموقف السوري والحصول على «دعم» لهذا الموقف. واضاف، لقد ابلغني السلطان قابوس بن سعيد دعم عمان لموقف سوريا ومساندتها لهذا الموقف وحملني رسالة جوابية للرئيس حافظ الاسد.

واكد خدام ان ما يدعو للارتياح ان اشقاءنا جميعا متفهمون للموقف السوري وداعمون لهذا الموقف. واضاف: عندما تعلن الحكومة الاسرائيلية التزامها بما كنا توصلنا اليه في المفاوضات. فنحن جاهزون لاستئناف هذه المفاوضات.

وقال ردا على سؤال انه من السابق لاوانه ان نتحدث عن تغيير في الموقف الامريكي. فحتى الآن الموقف الامريكي المبلغ لنا رسميا واضح.

وردا على سؤال لـ «الاتحاد» حول موقف سوريا من العملية السلمية قال خدام «ان مواقف سوريا في هذا الجانب واضحة. وشعارنا دائما اننا نريد السلام، وقد اخترنا هذا الطريق، وساهمنا بكل الجهود السلمية منذ عام ٧٣. ولكن جميع هذه الجهود تعطلت بفعل المواقف الاسرائيلية». واكد: «اننا جاهزون من جديد لدخول المفاوضات من أجل دعم العملية السلمية في الشرق الاوسط، ولكن من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السابقة».

وردا على سؤال آخر لـ «الاتحاد» عن الخيار البديل لتقريب وجهات النظر بين سوريا واسرائيل قال خدام: «هل يعني هذا اننا محاصرون بخيار استسلام كما تريده اسرائيل؟.. البديل هو الصمود والعمل وتعزيز الجهد العربي والجهود العالمية للضغط على اسرائيل من أجل الالتزام بما يجب ان تلتزم به وفق قرارات الامم المتحدة، ووفق ما تم الاتفاق عليه في المفاوضات السابقة». وقد وصل خدام والشرع مساء امس الى المنامة في اطار جولتهما الخليجية.

وعلى الجانب الآخر قال نتانياهو حول امكانية تخطي الخلافات في شأن شروط معاودة المفاوضات مع سوريا «من الممكن ايجاد صيغة جديدة تتيح للفريقين الخروج من الجمود من اجل بدء التفاوض». واضاف في حديث لصحيفة «هارتس» ان وزير الحرب اسحق مردخاي سيكلف بالتفاوض فيما يتعلق بالشق الامني بينما سيعهد بالشق السياسي اي تطبيع العلاقات بين البلدين بعد توقيع اتفاق سلام بينهما الى وزير الخارجية ديفيد ليفي.

واشار مصدر عسكري الى ان مردخاي طلب من الجيش. في هذا الشأن دراسة جديدة عن امكانات اسرائيل الدفاعية في حال الانسحاب من بعض أجزاء هضبة الجولان السورية.

واوضح نتانياهو، «انا مقتنع كذلك بان ثمة شقا اقتصاديا في المفاوضات وطلبت من وزير المال دان ميريدور الاهتمام».

وتأتي هذه التصريحات «المتفائلة» بعد ساعات من اعلان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل ستكون موضوعا رئيسيا في محادثاته المقبلة مع عدد من زعماء الشرق الاوسط.

واضاف كلينتون: لن يكون سلام شامل في الشرق الاوسط طالما لم نحل هذه المسألة بين سوريا واسرائيل.

واشار نتانياهو الى انه سيزور واشنطن في منتصف فبراير المقبل مع بعض الافكار لمعاودة المفاوضات مع دمشق. لم يحددها.

وفي دمشق اعلن المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية، ان الرئيس الاسد يرحب بعزم اوروبا على تأدية دور ايجابي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال كورية اثر لقاء بين الرئيس السوري والموفد الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس ان الرئيس الاسد رحب بعزم اوروبا على تأدية دور ايجابي وفعال لمصلحة سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط.

واضاف المتحدث السوري ان الرئيس الاسد اكد خلال اللقاء تمسك سوريا بعملية السلام مشددا على الاسس والمرجعية التي قامت عليها (العملية السلمية) وما نتج عنها.

وأعلن المبعوث الاوروبي انه سيتوجه بعد ايام الى اسرائيل لنقل رسالة من الرئيس السوري تتعلق بالتفسير الاسرائيلي لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

وذكر موراتينوس في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة الى سوريا دامت ثلاثة ايام، ان الرئيس السوري «يريد ايضاحات من جانب المسؤولين الاسرائيليين حول معنى (اقتراح) استئناف المفاوضات على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢».

وقال انه سيزور اسرائيل الاحد او الاثنين لنقل الرسالة السورية. مضيفا ان الرئيس الاسد يطالب المسؤولين الاسرائيليين ايضا بـ «مبادرات من اجل تحسين الاحوال» وبوقف التصريحات التي من شأنها اعاقة «عملية السلام».

البشير: باب الحوار لم يغلق
(تتمة الصفحة الاولى)

الاثيوبية وقوات قرنق لاتزال في مواقعها داخل المدينتين، وحاولت عدة مرات التقدم إلى داخل البلاد. لكن القوات الحكومية صدت كل محاولاتها. واضاف انه لا جديد في جبهة القتال، والاستعدادات جارية لشن هجمات مضادة ودحرها.

وذكرت صحيفة «السودان الحديث» ان القوات المسلحة السودانية ألقت القبض على اليوبيين واريتري وبعض جنود قرنق افادوا بان قوات «التغراي» لاتزال تقوم بتقديم كافة انواع الدعم العسكري والمدني والغذائي لجيش قرنق.

من جهة اخرى قالت الصحيفة ان الغموض لايزال يكتنف مصير اكثر من ٣ آلاف مواطن بينهم القيادات السياسية والشعبية بمحلية «الكيلك» احدى بلديات الكرمك. تحتجزهم القوات المعتدية. ونقلت عن شهود عيان قولهم ان قوات «التغراي» ذبحت بعض المواطنين. واشارت الى انها لا تستبعد وقوع ابادة جماعية للمواطنين المحتجزين.

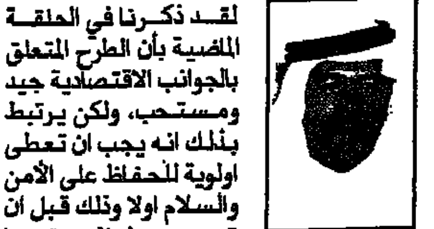
من جهة اخرى اعترف رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي بان السلطات اعتقلت عددا من قادة المعارضة في الخرطوم بعد سقوط الكرمك وقيسان. وقال لوكالة «رويتر» ان عدد المعتقلين يتراوح ما بين ١٠ و١٥ من اعضاء حزب الامة بزعامة الصادق المهدي والحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة محمد عثمان الميرغني «لان الزعيمين اعلنا انهما وراء الهجمات العسكرية». وتوقع حبس المعتقلين لفترة وجيزة من اجل ضمان استتباب الامن الداخلي ثم الافراج عنهم. وقال ان المهدي قد يقدم للمحاكمة، كما ان قادة المعارضة المعتقلين قد يحاكمون ايضا.

على جانب المعارضة اعلن العقيد جون قرنق زعيم المتمردين ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي بقيادته باتت على بعد ٣٠ كيلومترا فقط من مدينة الروصيرص الاستراتيجية حيث توجد محطة ضخمة لتوليد الكهرباء. وقال قرنق في بيان عسكري يحمل «الرقم ٦» ان قوات الدفاع الشعبي التي تمردت وانضمت اليه تمكنت من «تحرير» حاميتي يابردا و«دارفا» وواصلت تقدمها الى ما بعد منطقة «ود المحل» باتجاه الروصيرص والدمازين حيث السد الضخم المخصص للري وتوليد الكهرباء.

وذكر البيان ان قوات التحالف اصبحت على بعد خمسة كيلومترات فقط من حامية «الكرمة» احدى نقاط الدفاع الخارجية المتقدمة للروصيرص والتي تبعد عنها ٣٥ كيلومترا، واقامت الحكومة فيها مخيمات لايواء النازحين.

واعترف المتمردون، في وقت لاحق بوجود تحركات للجيش السوداني بالقرب من مدينة «توريت» بولاية شرق الاستوائية. وقال بيان لهم ان الجيش السوداني هاجم قرية لوهيلا جنوبي تورين مما اسفر عن مصرع سبعة مدنيين واصابة عدد آخر. وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية الخارجية اكد نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح امس ان بلاده لم تطلب اية مساعدة عسكرية او مالية من ايران. وقال بعد ان سلم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في طهران رسالة من البشير «ان السودان يعتبر ان ايران تقف الى جانبه» متهما دولا اجنبية منها الولايات المتحدة واسرائيل بالوقوف وراء مؤامرة تستهدف سيادة السودان ووحدة اراضيه.

الأوضاع العالمية نحو القرن الحادي والعشرين (٢ - ٤)



عبدالله جمعة الحاج

لقد ذكرنا في الحلقة الماضية بأن الطرح المتعلق بالجوانب الاقتصادية جيد ومستحب، ولكن يرتبط بذلك انه يجب ان تعطى اولوية للحفاظ على الأمن والسلام اولا وذلك قبل ان تصبح دول افريقيا جميعها في وضع سليم يمكنها من مساعدة بعضها البعض، فدولة كجنوب افريقيا تعتبر واعدة بالنسبة لمساعدة جيرانها الآخرين لا تستطيع القيام بذلك قبل ان يصبح ممكنا للهيئات متعددة الاعضاء على مستوى الدولة ان تصبح اوعية مفيدة لدفع التعاون في مجال المساعدات إلى الأمام. وفي الواقع فان تلك الهيئات يمكن ان تصبح عائقا للحوافز الذاتية لكل قطر على حدة لكي يساعد نفسه بنفسه اولا قبل ان يساعده الآخرون، أما على صعيد المشاركة السياسية والديمقراطية فان هناك توجها مشجعا نحو ذلك، او على الاقل نحو التعددية في انحاء كثيرة من افريقيا، ولكن توجد معركة متشابهة تتقاسم صورتها جميع الدول الافريقية لاحراز التقدم على الصعيدين السياسي والاقتصادي لابد من كسبها اولا.

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان مشاكل افريقيا الجوهرية لا تتعلق بالسياسة والاقتصاد فقط بل هناك مشكلة كبرى أخرى تتعلق بالجوانب الخاصة بالصحة العامة ايضا، وفي هذا السياق فان أفريقيا تتعرض الآن للعديد من الامراض القديمة والجديدة، فمن الملاريا إلى الايدز إلى ايبولا وغيرها، وهذه المشاكل الصحية التي تتعرض لها افريقيا قد تؤدي في نهاية المطاف إلى كوارث اجتماعية واقتصادية. ففي كينيا وحدها سيكون هناك ما يزيد على النصف مليون ضحية تحت سن الخامسة عشرة مع قدوم عام ٢٠٠٠ نتيجة للايدز والعلل الاخرى. وفي الوقت الذي اختفت فيه ولحسن الحظ امراض من قبيل الجدري والى حد ما البلهارسيا، فان هناك امراضا اخرى عادت للظهور من جديد وان كانت عودتها في اشكال جديدة وذلك في نفس الوقت الذي ظهرت فيه أمراض جديدة كلية على صعيد الجبهة الصحية العالمية.

ويمكن ان تعزى أسباب ذلك إلى أنماط التغييرات الاجتماعية الجديدة وإلى التساهل في نمط الاخلاقيات القديمة والى الاتصال البشري العالمي الآخذ في التزايد بسبب سهولة المواصلات الحديثة والى تزايد الاستقرار الحضري وبناء التجمعات السكانية الضخمة. وهنا لابد من المناداة الى التركيز على الجهود المتعلقة بمحاربة الامراض المختلفة والوقاية منها والى العمل على اجراء المزيد من الابحاث لاختراع الادوية الواقية وليس المعالجة والمهدئة فقط. وفي تقديري فان تلك الامور أهم كثيرا من التركيز على بناء العديد من المستشفيات فقط او اختراع المزيد من المهدئات والمسكنات والعقاقير.

واذا ما تطرقنا الى الحديث عن ما قيل ويقال حول الولايات المتحدة ودورها العالمي الجديد في القرن القادم كقوة عظمى وحيدة في عالم اليوم فاننا نجد بانه نتيجة لهذا الوضع الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ومعه الكتلة الاشتراكية فان الولايات المتحدة تجد نفسها في وضع صعب، ولكنه في الوقت نفسه يعتبر وضعا ذا مستقبل ليس معتما على طول الخط. وعندما أقول صعبا فان ذلك منبعه الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها الاقتصاد الامريكي والركود والتضخم، وفوق ذلك كله تدهور سعر صرف العملة الأمريكية، وهذا بحد ذاته مؤشر على عدم التوازنات الجوهرية في أنظمة الولايات المتحدة الاقتصادية والاجتماعية النابعة من عدم التيقن المنتشر في كافة الاوساط. وعندما أقول غير معتم فان ذلك منبعه ان هذا العملاق العسكري والسياسي والاقتصادي يقود العالم ايضا في النقاش الدائر حول الرغبة في الاصلاح، وخاصة بالنسبة لقيادة الاقطار الصناعية المتقدمة. وينطلق ذلك بالطبع من الصعوبات التي ذكرنا بان الولايات المتحدة تواجهها على الصعيد الاقتصادي.

ولكن إلى اي مدى سيؤثر هذا النقاش الدائر حول الاصلاح السياسي والاجتماعي والتعليمي والاقتصادي على ادارة الولايات المتحدة لسياستها الخارجية؟ ان الاجابة على هذا السؤال ليست بالامر الهين، وستبقى مجالا واسعا للنظر والتمعن فيها وتقليبها يمنة ويسرة وتقديم وجهات نظر شتى حولها. وعلى أية حال يعتبر موضوع سياسة الولايات المتحدة الخارجية الجديدة في العالم اليوم ان وجدت امرا مهما بالنسبة لنا في منطقة الخليج بشكل عام وفي الامارات بشكل خاص، وما لم يتواجد لدى الولايات المتحدة اقتصاد سليم معافى فانها ستجد نفسها في وضع صعب للغاية وبشكل متزايد مما سيؤثر سلبا على ادائها لمسؤولياتها الاستراتيجية العالمية. وهنا يمكننا الاقتراح بالقول بان ذلك الوضع يمكن التخفيف منه اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تتقاسم أعباءها مع حلفائها الآخرين.

وإلى حد كبير فان السؤال هنا يتعلق برغبة القوى الاقتصادية في آسيا بالذات للتحرك والمبادرة وتحمل مسؤوليات سياسية عالمية إلى جانب انهماكها الشديد في بناء اقتصاديات قوية تتمتع بنمو ملموس وقدرة على المنافسة في الاسواق العالمية. ويوجد لدى هذه «النمور الاقتصادية» تجربة ضئيلة وتراث متواضع في مجال التعاون والاندماج الدولي السياسي

لايزال التسلح غير التقليدي (النووي) في آسيا مسألة جدية خاصة بالنسبة لكوريا الشمالية والهند وباكستان وايران، ولا يمكن تحقيق عالمية الاقتصاد على المدى الطويل اذا لم تكن هناك بنية سياسية مستقرة، وإلى الآن لا يوجد من يستطيع الاجابة على التساؤلات المتعلقة بمن يسيطر على الشركات متعددة الجنسيات.

وتحمل المسؤوليات السياسية الدولية، هذا ان كان يوجد أصلا شيء من ذلك التراث.

ولايزال التسلح غير التقليدي (النووي) في آسيا مسألة جدية خاصة بالنسبة لكوريا الشمالية والهند وباكستان وايران، ولا يمكن تحقيق عالمية الاقتصاد على المدى الطويل اذا لم تكن هناك بنية سياسية مستقرة، وإلى الآن لا يوجد من يستطيع الاجابة على التساؤلات المتعلقة بمن يسيطر على الشركات متعددة الجنسيات، أو بمن يرغب في تقديم المساعدات المالية للأقطار المحتاجة اليها وذلك إلى جانب ما تقدمه الحكومات لبعضها البعض.

ومن جانب آخر فان الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة لا يعلم ما الذي يفعله تجاه الصين، تلك القوة الاقتصادية الفتية التي تعتبر الآن عملاقا ثقيل الوزن. وذلك خارج معرفة ما الذي يدور بداخله، او للسيطرة على اوضاعه وقت الضرورة. وسيكون احتواء الصين، او على الاقل اشراكها في السيطرة على الاوضاع العالمية سواء كانت ممزقة او متحدة أمرا بالغ الصعوبة بالنسبة للغرب عامة والولايات المتحدة خاصة. وبالنسبة للقوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة فانه لكي يتم اقناع الصين بان تصبح مسؤولة في المجال العالمي فانه لابد من الأخذ بعين الاعتبار بان تلك المسألة تعتبر أحد التحديات العظيمة على مستوى سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

ولكن هل هذا الطرح الاخير المتعلق بأوضاع الصين ينطبق ايضا على روسيا؟ وللاجابة على هذا التساؤل دعونا نقول ان المعركة بين مؤيدي ودعاة الانفتاح السياسي والاقتصادي ومناوئيهم لم تنته بعد والى غير رجعة، وبالاضافة إلى ذلك فان كاهل روسيا مثل ايضا بالمشاكل الداخلية الصعبة، وبمشاكل ما يسمى الآن بالجمهوريات السوفييتية السابقة، وبالفراغ السياسي في السلطة المرتبطة إلى حد كبير بصحة رئيس الدولة. فروسيا كانت ولاتزال ضالعة في مشاكل الشيشان وترازنستيريا ونوجورنو كاراباخ وابخازيا واوديستيا الجنوبية وجورجيا وطاجيكستان. ومشكلة روسيا الكبرى هي ان ضلوعها في مشاكل تلك الدول، سواء كانت حافظة للأمن ام صانعة له ينظر اليها ويعترف بها لتشابه الدور الذي تقوم به مع ما تقوم به الأمم المتحدة في مناطق العالم الأخرى.

وفي هذا السياق لابد من الاشارة إلى ملاحظة هامة يثيرها الكثير من المحللين الاقتصاديين والسياسيين الغربيين وتلفت انتباهنا وهي انه يوجد في اوساط دول الكومنولث الجديدة المتشكلة من الجمهوريات السوفييتية السابقة توجه قوي نحو اعادة الاندماج مع روسيا والابتعاد عن الانفصال التام عنها. ولا نعلم بالتحديد مدى صحة هذا الطرح من عدم صحته أخذا بعين الاعتبار التجربة المريرة التي عانت منها شعوب تلك المناطق من السيطرة الروسية عليها أثناء حياة الاتحاد السوفييتي المندثر. وللاستدراك، فان اوساطا كثيرة ايضا تشير إلى ان ذلك التوجه نحو الاندماج الجديد لا يعني باي حال من الاحوال اعادة احياء الاتحاد السوفييتي من جديد او حتى ايجاد شيء جديد مقارب لذلك، ولكنه نمط من الاندماج الذي قد تحذو الدول الضالعة فيه حذو الاتحاد الاوروبي.

ومنذ الآن وحتى نهاية العقد الاول من القرن القادم، فان طرحا من هذا القبيل يبدو بالنسبة لي متفائلا جدا اذا لم يكن متمنيا وخاصة اذا ما اتسم بالتأكيد التام كما تبدو به لهجة بعض من يتحدثون حوله، فهو كما نرى غير واقعي على الاطلاق على المدى المنظور، ولا توجد بين ايدينا اية معطيات او مؤشرات او دلائل تعمل في صالحه وذلك اذا ما أخذنا بعين الاعتبار اوضاع المنطقة التي تقع فيها تلك الدول.

وطالما اننا اشرنا الى الاتحاد الاوروبي فانه حري بنا ان نشير الى الاهمية المتزايدة لهذا الاتحاد في الشؤون العالمية وفي نفس الوقت يتبادر الى ذهننا فورا كيف ان تجمعات جديدة اخرى كالكمنولث الجديد المكون من الجمهوريات الجديدة التي خرجت من احشاء الاتحاد السوفييتي السابق، ومنظمة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) ومجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتزال بعيدة سياسيا واقتصاديا ومؤسسيا عن القدرة على لعب اي دور شبيه او حتى قريب الشبه لما يقوم به ويشكله الاتحاد الاوروبي. فالاتحاد الاوروبي ضالع في شؤون العالم على عدة جبهات وعلى اكثر من مستوى وفي اكثر من مجال. ومما يدل على ذلك ان الاتحاد الاوروبي عقد مؤخرا ما يزيد على عشر اتفاقيات تعاون وتبادل اقتصادي مشترك مع اقطار وسط اوروبا، وعقد مجموعة من اتفاقيات المشاركة مع روسيا واوكرانيا في طريقها الى التوقيع والتنفيذ، وهو بصدد عقد اتفاقية لومي رابعة، وله علاقة قوية عبر الاطلسي مع الولايات المتحدة الامريكية وهنك توجه قوي لعودة جديدة إلى منطقة البحر المتوسط، الى جانب شبكة من العلاقات التجارية السريعة مع اقطار آسيا كافة.

وبالقاء نظرة على الطبيعة الدستورية ...ة، وعلى الالتزام المبدئي لتوسيع النشاط العالمي للمنظمة فان الاتحاد الاوروبي اصبح أهم منظمة لديها القدرة على تشجيع اعضائها لبناء الثقة في ذاتها وفي ذات اعضائها في الوقت الراهن على الصعيدين الاوروبي والعالمي، وستتوقف مسألة تطور المنظمة من كونها مدنية الى قوة سياسية لها ذراع عسكرية قوية على طاقاتها واستعدادها للاصلاح والتطوير الداخلي المستمر، وعلى تطوير الترابط الاكبر في سياساتها الخارجية والامنية.

أستاذ بجامعة الامارات

آفاق

فضل النقيب

بدون شك فان للأزمة السودانية الحالية التي تنذر بحرب أهلية شاملة وممتدة جانبين: جانب داخلي بين أهل الدار، وهو جانب معروف وموصوف، ورموزه معروفة وموصوفة أيضا، وليس من الحكمة، ولا من الواقعية، ولا من الوطنية، محاولة تجاهل هذا العامل الذي هو الأساس لأنه من المعروف في علم السياسة ان العوامل الخارجية مهما بلغت سطوتها، لاتستطيع النفاذ إلا عبر العوامل الداخلية.

أما الجانب الثاني، وهو العامل الخارجي، فما من شك انه يلعب دوره في الأزمة الحالية بمزيد من صب الزيت على النار لتزداد اشتعالا، ومعلوم أن للسودان مشاكله مع دول الجوار بعضها مزمن، وبعضها مستجد، وبعضها مفتعل، وليس من الحكمة أيضا، ولا من الواقعية، ولا من حسن التدبير اغفال هذا الجانب، أو تبرئته من دم ابن يعقوب، أو على النقيض بتحميله كل الوزر.

ان اتفاق أهل الدار هو الأساس كما أشرنا، ومثل كل أهل بيت في هذه الدنيا، فان مبادئ التعايش جلية وواضحة: حق الجميع في السكنى، والأمن، والعمل، والحوار، وعدم افتئات فئة على فئة، أو التقليل من دورها، أو محاولة الانقلاب عليها في وجودها ومعاشها وحقوقها.

وبالنسبة لدول الجوار فان مبادئ القانون الدولي تحكم فيما بينها وفق ما هو معروف، فلاضرر ولاضرار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، أو التعرض لوحدة الأوطان، أو اتخاذ الحدود مقرا أو ممرا للاخلال بسيادة الغير.

لقد سمح العامل الأول الذي فرق أهل الدار وشتت شملهم باستشراء العامل الثاني وتعاظم دوره، مما يمكن تلمسه في حديث المعارضين، الذين يتحدثون عن حقهم في القتال لأن أبواب الحوار أغلقت، وفي حديث دول الجوار التي تتحدث عن سعيها لايجاد حلول سلمية لمشاكل السودان، كما ورد في حديث الرئيس الاثيوبي المنشور أمس، وهو تعبير ملطف أو ديبلوماسي، للاعتراف بالتدخل، والا فليس هناك من معنى للحديث عن مساع سلمية، في الوقت الذي توجه الاتهامات فيه لدول الجوار بأنها واغلة في اعتداءات مسلحة.

ان أصوات المصالحة تبدو اليوم خافتة وسط ضجيج الحرب والتحشيد، ولكنها مع ذلك تظل هي الأقرب الى حفظ وحدة السودان وحقن دماء أبنائه، وتجنيبه ويلات الحروب التي خبرها السودان وذاقها، وماهو عنها بالحديث المرجم، كما يقول زهير بن أبي سلمى.

لقد نصح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اخواننا في السودان باللقاء والحوار وحل مشاكلهم بأيديهم والاتفاق على كلمة سواء، وعرض سموه بذل كل الجهد اذا ما وافق الجانبان على ذلك، ولاتزال الفرصة سانحة حتى لانردد ذات يوم قول الشاعر العربي:

نصحتهم نصحي بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد

وضحى الغد، هو فوات الأوان، جنبنا الله جميعا الخسران.

استراتيجية فرنسا الجديدة تجاه الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين

مسعود ضاهر

يحاول الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يرسم سياسة جديدة لفرنسا في الوطن العربي تبدل جذريا ما كانت عليه صورتها طوال القرنين التاسع عشر والعشرين لذلك كتب في افتتاحية العدد السنوي الجديدة (السفير) اللبنانية التي اختارته رجل عام ١٩٩٦ مشددا على أولويات ثلاث للسياسة الفرنسية في البحر المتوسط، وبالتالي في الدول المحيطة به ومعظمها دول عربية. وهذه الاولويات الثلاث هي: وحدة ضفتي المتوسط، ودعم مسيرة السلام بين العرب والاسرائيليين. ومساعدة لبنان على تجديد دوره في هذه المنطقة.

يعتبر شيراك ان بناء السلم في حوض المتوسط ضرورة تاريخية لاوروبا وآسيا وافريقيا وان على المجموعة الدولية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه. وعليها ايضا دعم شعار الارض مقابل السلام لان الامن لا يقوم فقط على القوة بل على الاحترام المتبادل بين الشعوب.

ان قراءة متأنية لهذه الاهداف الاستراتيجية الفرنسية في حوض المتوسط وفي الدول العربية المجاورة له تبرز خطابا فرنسيا جديدا كل الجدة لكنه يجد بعض ركائزه في المرحلة الديجولية التي تركت بصماتها واضحة في العلاقات العربية - الفرنسية.

فطوال القرن التاسع عشر وحتى اواسط القرن العشرين كانت السياسة الفرنسية تجاه الوطن العربي ذات توجهات استعمارية واضحة. كما ان ممارسات قواتها العسكرية والقوى الملحقة بها من المستعمرات الفرنسية تركت اسوأ الذكريات لدى جميع الشعوب العربية التي خضعت للاحتلال الفرنسي او الوصاية او الحماية او الانتداب الفرنسي.

كانت فرنسا الى جانب بريطانيا تشكل احد اعمدة الاستعمار بكل اشكاله الهمجية، وبشكل خاص الاستعمار الاستيطاني في الجزائر حيث تعرض هذا البلد العربي الى محاولة لتذويب شخصيته الوطنية والقومية ومحو تراثه الثقافي العربي، والحاق شعبه واقتصاده تبعيا بالرأسمالية الفرنسية واحتكاراتها المالية.

خلاصة القول ان الذاكرة الشعبية في الوطن العربي شديدة التقور من الخطاب السياسي الفرنسي لان تاريخ العلاقات الفرنسية - العربية مليء بالمجازر الدموية التي ارتكبتها القوى العسكرية الفرنسية ضد العرب، في المشرق كما في المغرب ومصر ابان العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦.

وعندما حاول الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يمحو صور ذلك التاريخ العبء ببعض المواقف الجريئة والشجاعة في عام ١٩٩٦ فان اعدادا كبيرة من المواطنين العرب، في مختلف الاقطار التي زارها الرئيس الفرنسي مؤخرا، نزلت الى الشوارع ترحب بالرئيس الضيف. وتنثر عليه الورود والازهار. وتعلن عن ارتياحها للمواقف الفرنسية الجديدة.

دلالة ذلك ان قراءة احداث التاريخ لا تقرأ الا على ضوء تاريخيتها اي حركتها الدائمة وتبدلاتها المستمرة. فليس للدول والشعوب صداقات دائمة او عداوات دائمة بل لها مصالح دائمة كما كان ينبه الرئيس البريطاني ونستون تشرشل.

فقد انتهت المرحلة الاستعمارية التي كانت فرنسا فيها تسيطر على عدد من الدول العربية وتمارس عليها كل اشكال السيطرة والاضطهاد. فنالت تلك الدول استقلالها التام بفضل نضالات ابنائها وتضحياتهم الكبيرة بالدرجة الاولى والتي لاقت الدعم والتأييد الكامل من جانب دول عربية وغير عربية بحيث اجبر الفرنسيون على الرحيل عن جميع الاراضي العربية التي كانوا يسيطرون عليها. كما ان احلام العودة الى مصر عام ١٩٥٦ باءت بالفشل. فسارع الجنرال ديجول الى اعتماد سياسة فرنسية عقلانية قادت الى القبول باستقلال الجزائر واقامة علاقات حرة معها كدولتين مستقلتين تربطهما مصالح كبيرة مشتركة.

نتيجة لذلك تعرض ديجول لعدة محاولات اغتيال من جانب قوى فرنسية ذات مصالح كثيرة وحيوية في الجزائر وترفض الانسحاب النهائي منها. لكن صمود ديجول وقيادته الحكيمة لفرنسا جعلاه نموذجا يحتذى لدى بعض الرؤساء الفرنسيين الذين آمنوا بالنهج الديجولي ومنهم الرئيس جاك شيراك الذي يفتخر على الدوام بانتسابه الى السياسة الديجولية ويعمل على تجديدها واخراج فرنسا من التاريخ العبء مع العرب الى التاريخ المبني على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

آفاق السياسة الفرنسية في الوطن العربي.

ارسى الجنرال ديجول سياسة فرنسية جديدة تركت بصماتها على الاستراتيجية الفرنسية تجاه الوطن العربي طوال النصف الثاني من القرن العشرين وبلغت اقصى تجلياتها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقد تمحورت هذه الاستراتيجية على ركائز عدة ابرزها:

أ - التخلي نهائيا عن مقولة استخدام العنف لتعزيز المصالح الفرنسية في الوطن العربي. وسحب كل الجيوش الفرنسية من الاراضي العربية، وعدم المشاركة في مهمات عسكرية فيها الا تحت راية الامم المتحدة.

ب - تطوير التبادل الاقتصادي بين فرنسا والدول العربية على قاعدة المصالح المشتركة لكلا الطرفين. وقد تطورت هذه المصالح فبلغت عشرات المليارات من الدولارات كل عام لدرجة ان كثافة المصالح الفرنسية في الوطن العربي باتت تتطلب من فرنسا مواقف سياسية جديدة لدعم الحقوق المشروعة للشعوب العربية في المحافل الدولية ومنها حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة على ارضه وحق لبنان في اخراج الجيوش الاجنبية عن اراضيه على قاعدة قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وحق سوريا في استعادة اراضيها المحتلة في الجولان وغيرها.

ج - الاهتمام الخاص بنشر الثقافة الفرنسية وتنشيط المؤسسات الثقافية الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية. ومن نافل القول ان عددا من الدول العربية كلبنان وتونس والمغرب والجزائر يولي اللغة الفرنسية مكانة خاصة على صعيد التعليم والادارة والاعلام والمسرح ومختلف الفنون. ويلاحظ ان عدد المؤتمرات والندوات والمعارض الفنية والثقافية التي تقيمها فرنسا سنويا في الوطن العربي يزداد عاما بعد عام بحيث تتعزز مكانة اللغة الفرنسية في تنافسها الحاد مع المؤسسات الانكلوفونية التي تدعمها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا. فالمسألة الثقافية كانت وما زالت في صلب الاستراتيجية الفرنسية الرامية الى تعزيز الحضور الفرنسي الثقافي والاعلامي والتربوي في الوطن العربي.

د - اعادة تنشيط الدعوة المتوسطية التي اطلقها المفكر الفرنسي الشهير فرنان بروديل F.Bandel في كتابه المترجم الى عدة لغات عالمية حية تحت عنوان: (المتوسط والعالم المتوسطي) فهذه الدعوة تندرج في اطار المشروع الوحدوي الاوروبي الذي قطع اشواطا على طريق بناء اوروبا موحدة وخالية من السلاح النووي ومن الهيمنة الامريكية والروسية ومن نافل القول ان البحر المتوسط هو المدى الحيوي الاساسي للقارة الاوروبية في علاقاتها مع الدول المجاورة لها. ولديها فيها مصالح اقتصادية وثقافية على غاية من الاهمية.

هـ - تجدر الاشارة الى ان انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية السابقة جعل الولايات المتحدة الامريكية تطلق نظرية العولمة بهدف تحويل العالم كله الى بحيرة للمصالح الامريكية لكن زعامة القطب الواحد تثير الكثير من الاعتراضات خاصة من جانب القوى القادرة على مواجهة التفرد الامريكي وفي طليعتها اوروبا الموحدة. والصين واليابان وقد بدأت اوروبا، وتحديدا فرنسا والمانيا، تعد العدة لمواجهة حامية على الصعيد الدولي مع التفرد الامريكي ونظرية العولمة. وهي بحاجة ماسة الى الكتل الاقليمية الكبرى المجاورة لها وتحديدا الى الكتلة العربية التي تمتلك امكانيات بشرية واقتصادية ومالية هائلة في مختلف المجالات وتؤثر على الاقتصاد العالمي بشكل مباشر.

و - استنادا الى الملاحظة السابقة يمكن القول ان العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل قد تحولت الى تاريخ عبء لا تستطيع الولايات المتحدة التخلص منه بسهولة، فهي تدعم على الدوام، وفي جميع المحافل والمجالات، المطالب الصهيونية على حساب الحقوق المشروعة للشعوب العربية ورغم المحاولات المتلاحقة لاقامة سلام عادل ودائم بين العرب والاسرائيليين على قاعدة اتفاقيات مدريد واوسلو فان هذه المحاولات تتعثر باستمرار نظرا لصعوبة التوفيق بين احلام المشروع الصهيوني والرامي الى اقامة اسرائيل الكبرى بين الفرات والنيل وبين المشروع القومي العربي الرامي الى بناء الوحدة العربية كشرط اساسي لدخول العرب التاريخ المعاصر من باب الوحدات الجغرافية الفاعلة.

وتجد الولايات المتحدة صعوبة كبيرة في التوفيق بين دعمها للدول العربية المتحالفة معها وبين دعمها غير المشروط لاسرائيل على حساب العرب. وبدأ مأزق الاستراتيجية الامريكية في الوطن العربي يزداد حدة مما يسهل رسم استراتيجية اوروبية خاصة فرنسية جديدة. في الوطن العربي.

بعض الملاحظات الختامية

ان قراءة دقيقة لحركة التاريخ في القرنين التاسع عشر والعشرين تبرز ان هذه الحركة قد مرت بمراحل ثلاث هي:

اولا: مرحلة الاستعمار المباشر او فرض ارادة القوى على الضعيف والتي عرفت باسم التبعية وكان من نتائجها ان المركزية الاوروبية سيطرت على اجزاء واسعة من العالم لعقود طويلة.

ثانيا: مرحلة التحرر الوطني او الاستقلال السياسي وفيها نالت غالبية شعوب الارض استقلالها وحريتها على اساس نضالاتها وتضحيات ابنائها.

ثالثا: مرحلة تداخل المصالح او التبعية المتبادلة وهي المرحلة الممتدة من نهاية الحرب العالمية حتى الآن. وفيها استعادت الدول الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء موقعها الطبيعي على الخارطة السياسية بمعزل عن نظريات الاحتلال المباشر والسيطرة والوصاية فبدأت مسيرة هذه الدول والشعوب نحو اقامة السلام العالمي وتلافي الحروب المدمرة والحفاظ على البيئة ومحاربة الامراض الفتاكة والاوبئة وتطوير القدرات البشرية والاقتصادية وغيرها.

وكان من الطبيعي ان تعاد صياغة المقولات النظرية على اسس جديدة بحيث تزول رواسب التاريخ العبء ويبني مكانه تاريخ قائم على الثقة المتبادلة، والاحترام، والمصالح المشتركة.

كان الجنرال ديغول من رواد هذه المرحلة الذين استطاعوا رسم صورة جديدة لفرنسا في الوطن العربي تقوم على اساس رفض المقولات الاستعمارية السابقة واقامة علاقات متينة بين العرب والفرنسيين على اساس المصالح المشتركة في جميع المجالات.

ويعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك مكملا ومطورا لهذا النهج الديجولي الذي يسعى الى دعم المصالح الفرنسية دون الاضرار بالمصالح الاساسية والحيوية للشعوب العربية.

وقد ساعده في ذلك ان السياسة الامريكية تتجاهل الحقوق المشروعة للشعوب العربية، وتعادي قيام وحدة عربية قومية، وتدعم كل اشكال الصدامات الدموية داخل الاقطار العربية، وتستنزف قسما كبيرا من الموارد الاقتصادية والمالية العربية في تنمية محدودة النتائج ولا ترقى ابدا الى مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، كما ان اصرار الولايات المتحدة على دعم اسرائيل دون حدود او ضوابط وعلى حساب العرب اوجد تيارا شعبيا عريقا يدعو الى الاستفادة من التناقض الاوروبي او الياباني او الصيني مع الامريكيين والى انخراط العرب في توليد نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب والقيادات ورفض نظرية العولمة الامريكية وتفرد امريكا بزعامة العالم.

نخلص الى القول ان آفاق التعاون بين العرب وفرنسا كبيرة جدا في مرحلة الديجولية المتجددة التي يقودها الرئيس جاك شيراك لأن هناك مصالح كثيرة ومتنوعة تجمع العرب والفرنسيين ابرزها: نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب، بحر متوسط منزوع السلاح. اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. ودعم العرب في قضاياهم المصيرية الكبري وحل معضلات التنمية والبيئة والتصحر وغيرها.

لكن ما تجدر الاشارة اليه ان فرنسا تفتش بالدرجة الاولى عن حل لمشكلاتها الداخلية وهي كثيرة وصعبة الحل وما لم يرتق العرب الى مستوى التوحيد القومي والتنمية الشمولية فان حل المشكلات الفرنسية قد يكون على حساب العرب وليس لصالح العرب.

لذا فالعرب مطالبون بالاستفادة من التناقضات التي تزداد حدة بين اقطاب النظام العالمي كي يبنوا مشروعهم القومي العربي على اسس جديدة تعيد للعرب دورهم في التاريخ المعاصر من موقع الفاعل وليس المنفعل فهل يستفيد العرب من دروس التاريخ وعبره فيدخلوا مرحلة النظم الديموقراطية والعقلانية والعصرية القادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والاستفادة من تناقضات القوى الدولية الكبرى؟

مؤرخ لبناني

اتفاق الخليل وهوية اسرائيل المقبلة

جورج فؤاد

على الرغم من تسليم اتفاق الخليل الاخير بوجود المستوطنين في قلب المدينة إلا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو تلقى تهديدات بالقتل من منظمة «الثأر اليهودية» وادعت المنظمة ان زعيم الليكود «خائن لشعبه وبلاده وسيلقى المصير ذاته الذي لقيه الخائن اسحق رابين». والحقيقة ان هذا لا يهدد حياة نتانياهو بقدر ما يعطي المؤشرات على مصير دولة اسرائيل ذاتها.

لقد تزايدت المنظمات المتطرفة منذ الانتخابات الأخيرة كدليل على توسيع قاعدة التشدد الديني وتحول اسرائيل الى دولة دينية. فقد حصلت احزاب شاس، المفدال، يهوديت هتوراه على ٢٣ مقعدا مقابل ١٦ في انتخابات ١٩٩٢ وبالرغم من ان هذه الأحزاب احزاب أقلية إلا ان تركيبة النظام السياسي الاسرائيلي واسلوب الانتخابات النسبية جعلتها فعالة ومؤثرة.

ويطالب المتدينون بتلبية احتياجاتهم الدينية في اقرار العديد من القوانين والتشريعات التي تدور حول تطبيق الشريعة اليهودية. وتنحصر رؤى الاحزاب الدينية في زيادة المعاهد العسكرية (اليشيفوت) والاحتفاظ بالقدس والخليل وعدم التنازل عن أرض اسرائيل التوراتية.

ومن الملفت للنظر ان الليكود قاد حملة شرسة ضد اسحق رابين واعتبره خائنا حتى ان أرملة رئيس الوزراء الاسبق اتهمت نتانياهو بالتحريض الصريح لقتل زوجها. وفي حقيقة الأمر فإن المسألة ليست تحريضا أو زيادة في اعداد المتطرفين في الكنيست والحكومة وانما الاشكالية الجديدة التي تواجه اسرائيل. فصعود التيارات الدينية عمل على تنامي حدة الاستقطاب العلماني / الديني في المجتمع. ولقد تم احتواء هذا الاستقطاب مبكرا في الحركة الصهيونية واستمر بعد قيام الدولة التي وضعت صيغة التوازن المحسوب بين العلمانيين والدينيين. وتأتي الأحداث الأخيرة لتؤكد ابداء «المجتمع» لمزيد من التنازلات في صالح القوى الدينية مما أدى إلى تغليب النوازع الأصولية وا تطرفة وتغذيتها في المجتمع مما ينذر بأزمة حقيقية على ماسك الدولة ومستقبل دورها السياسي.

ويمكن رصد عدة مؤشرات في هذا الإطار:

أكدت الانتخابات الأخيرة أن الليكود لم يهزم حزب العمل وانما تغلبت وجهة نظر دينية - قومية شرقية أغلبها على وجهة نظر ليبرالية أغلبها اشكنازية حتى ساد الاعتقاد بأن القدس الدينية هزمت تل ابيب العلمانية. فإسرائيل لن تصبح مجتمعا واحدا متجانسا وانما أربعة مجتمعات على الأقل: العالم الديني التقليدي الذي يشحذ الطاقات الكافية ليشكل وحدة حكم ذاتي غير مرتبطة بالعلمانية وعالم يستمد وحيه من معايير دولية ثم التيار المركزي الذي يتطلع لمزج القيم الصهيونية مع اسلوب حياة عربي وأخيرا الجمهور العربي الذي يحاول حسم الصراع القائم بين وجوده مع الاسرائيليين وانتمائه الفلسطيني والاسلامي (معاريف ١٩٩٦/٦/٢). وسوف يكون من الصعوبة التكهن بنجاح الليكود في اقامة نموذج توفيقي بين الاتجاهات السابقة لأن التحولات الاجتماعية لا تصلح معها القرارات السياسية. ويمكن القول بعكس ذلك لأن نتانياهو هونفسه تعبير عن جيل الصابرا الذي نشأ في اسرائيل ويرى في وحداتها الدينية ضمانا لبقائها السياسي.

اثبتت الانتخابات الاخيرة صدق مقولة ان الدولة العبرية شعبان وليست شعبا اسرائيليا متجانسا (اوري افنيري - معاريف ١٩٩٦/٦/١٠). بل انها أكدت نجاح الشق الاسرائيلي للطائفة اليهودية. فبدلا من الرغبة في الاندماج الاقليمي والتطلع الى الانخراط في الثقافة الغربية الليبرالية فإن تزايد نفوذ المتدينين يشير الى سيادة نمط التفكير العنصري الذي يتمسك بكون اسرائيل ماهي إلا استمرار للشعب اليهودي التاريخي. ويكره هذا الشعب الاجانب ويحتقرهم ورغم انه يحمل ثقافة عشرة آلاف عام إلا انها ثقافة غير مستقرة تتناقض تماما مع ضرورات الامة المستقرة فوق ارضها ويمكنها اقامة علاقات اقليمية طبيعية.

نتج عن انتخابات الكنيست ١٩٩٦ نشأة ما يسمى حرب ثقافات (باروح كيمرلينغ - هآرتس ١٩٩٦/٦/٧) وانتصرت الثقافات الفرعية المتطرفة التي تسعى الى احتلال مركز المجتمع لتفرض نمطها الجديد الذي قد يؤدي الى تفسير مستحدث لمصطلحات المواطنة والديمقراطية والقومية وتحويل الكنيست إلى كنيس.

ان التشدد الأثني / القومي لبلورة هوية دينية لاسرائيل ليس مجرد ترف ثقافي وانما تأثيرات سلبية بعيدة المدى على الدولة وتوجهاتها السياسية. وقبل توقيع اتفاق الخليل حملت آلاف سيارات المستوطنين عبارات كتب عليها «نتانياهو جيد لليهود» وكانت نسبة تصويتهم له ٨٧٪ في القدس ومستوطنات الضفة بل وأفتى حاخام شاس بالتصويت له.. ولكن بعد توقيع الاتفاق والذي يكرس الوجود الاستيطاني في قلب الخليل ويعطي حق الاشراف على الوقف الاسلامي في الحرم الابراهيمي لليهود، نقول انه بعد كل ذلك يتلقى زعيم الليكود تهديدا بالقتل لأن المتطرفين «يؤيدون الفكرة وليس الشخص واذا لم يلتزم الشخص الذي دعمناه (نتانياهو) بالفكرة فإننا سنلقيه جانبا حتى لا يعرقل تطبيق الفكرة» (نكواده ١٩٩٦/١١/١٩).

وهكذا تسير دولة اسرائيل نحو التطرف الاصولي في المرحلة التي يمر فيها العالم نحو العولمة ليكون قرية ثقافية واحدة منفتحة دون تعقيدات ايديولوجية وتوجهات عنصرية. وفي واقع الحال ان هذا ليس غريبا على اسرائيل لانها كانت وستظل نموذجا للاستعمار الاستيطاني الاحلالي على حساب الشعب الفلسطيني وعلى أرضه.

كاتب وباحث عربي

الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

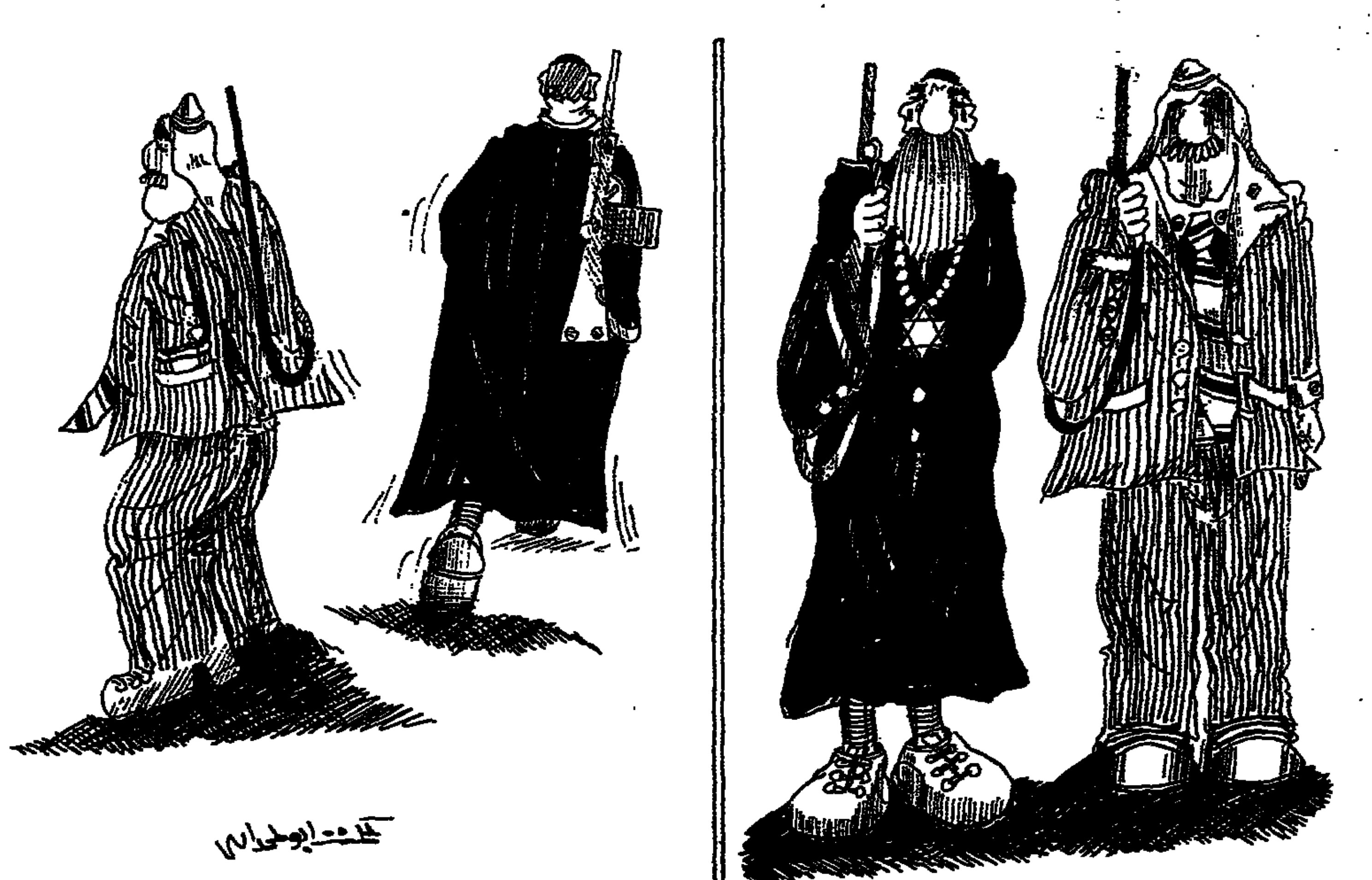
رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI

الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٢١٧٦٣

التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



الارض في يدهم.. السلام في يدنا

سواء تم استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل او لم يتم، فإن جوهر المسألة لا يتغير، ولن يتغير. فلكي يكون هناك سلام عادل ودائم، فان عودة الأرض لاصحابها هي الشرط الضروري والاساسي، وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام الذي أعلنته الادارة الامريكية وقبل به العرب.

وأيا كانت بالونات التضليل التي تطلقها الدولة اليهودية، بإثارة الآمال دون تقديم ادلة ملموسة على ذلك في القول والفعل، فان المأزق وكذلك المخرج كلاهما واضحان وجليان لطرفي المفاوضات وللوسطاء على اختلاف جنسياتهم وتمنياتهم.

لقد أكد السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية عقب لقائه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي نقل الى سموه رسالة من أخيه الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمتها مستقبل عملية السلام وسبل تعزيز التضامن العربي، أكد انه لا يوجد اي تحرك حتى الآن يتعلق باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وان الحملة الاسرائيلية الدعائية بابداء التفاؤل تجاه استئناف المفاوضات هدفها تضليل الرأي العام الدولي.

ان التضليل هو جوهر الحركة السياسية الاسرائيلية، وهي استطاعت وتستطيع تضليل الكثيرين، اما لأنهم لا يهتمون بالحقائق، واما لأنهم لا يدركون تعقيداتها، وإما لانهم يفصلون ويخلطون بين الحق الأزلي والواقع الطارىء المتحرك، واما لأنهم يريدون الضلالة ويفرحون بالتضليل، لغرض في نفس يعقوب ولمآرب اخرى، ولكن الطرف الذي لا يمكن تضليله هو صاحب الحق نفسه، لانه لا يمكن الهاؤه بالكلام وصرف نظره عن ترابه ومائه وأرضه وأهله، وفي الوقت نفسه مطالبته بدفع ثمن للعبة اضاعة الوقت.

لقد أدركت سوريا منذ البدء خطورة فك الارتباط بين القضايا والاطراف العربية والانفراد بكل منها على حدة، ثم القيام بزراعة الشكوك والتسريبات الخبيثة، اضافة الى تلغيم الاتفاقيات بالجمل الغامضة والشروط المستحيلة، واستغلال الظروف الضاغطة كالوضع المعيشي الفلسطيني، او اغلاق الاراضي وعزلها، واستعراض ذلك في مفاوضات لاحقة، باعتبارها حججا قانونية، او بنودا خاضعة لتفسيرات مختلف عليها.. وهكذا يأتي دور الوسطاء لا لاحقاق الحق ولكن للعثور على حلول وسط بين القاتل والضحية.. ومن حل وسط الى آخر تكون الحقوق قد تآكلت حتى اطرافها، ولا يبقى هناك سوى التدحرج الى الهاوية.

إن التأكيد على المشاركة الايجابية لكل العرب في دعم المفاوض العربي ورقة لا ينبغي التفريط بها، وهو ما تؤكد عليه سياسة دولة الامارات العربية المتحدة، كذلك اشراك اوروبا في المفاوضات وتفعيل دور روسيا ورقة اخرى توازن الضغط الامريكي الجامح والخاضع لحسابات واعتبارات داخلية وتحيزات تاريخية مسبقة.

ان استئناف المفاوضات لا يعني السلام بالضرورة كما ان تجميدها لا يعني ضياع الفرصة التاريخية، لان هذه أمور اجرائية شكلية محكومة بالنوايا وبالرؤية الاستراتيجية، واذا كان العرب قد اختاروا السلام فإنهم يرفضون الاستسلام كما ان الدولة اليهودية لن تستطيع الجمع بين الأرض والسلام ففي يديه الارض اما السلام ففي ايدي العرب.

الاتحاد

في المسألة الاعلامية

الفن والرسالة

الدكتور
علي قاسم الشعيبي

في حفل بهيج اقامه مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة (المعاقين) اتضح وبما لا يدع مجالاً للشك الايمان العميق بالقوى المبدعة لمجموعة من الفنانين الاماراتيين والخليجيين والعرب واكد الحفل قدرة تحويل الفن الى معول بناء واستثارة مشاعر وتحريك وجدان، ولأول مرة تتحول حناجر المطربين الى رسائل وجد وشوق وينتابنا نحن الحضور شعور خفي بأن هناك حدا فاصلا في الفن هو اشف من ومضة طيف. حدا فاصلا بين الابتذال والتهريج والابتذال وبين الفصل الانفصامي الذي يجسد عطاء الفنان ويكتب له الخلود وكان كرنفال الفرح في ليلة تكريم رجل الانسانية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اشراقا ليوم آخر في حياة فنانين كنت اعد بعضهم في زمرة الراقصين في مكعبات الليل او على شاشات الابهار ولكن الصورة تغيرت تحت ابهار من نوع آخر وتوظيف للفن بطريقة اخرى، كانت رسالة جديدة قدمها مركز راشد لكل المتاجرين بالفنان قالت الرسالة ان فناننا العربي معطاء مبدع مكابر وصاحب رسالة ولكن العيب كل العيب يكمن فيمن يحاول ان يسقط قدر هذا الفنان ويحوله الى مجرد بوق فارغ او جسد يتلوى امام الكاميرا يحرك الغرائز والشهوات.

في هذا المساء الجميل تألقت جوليا بطرس على الرغم من ضيق المساحة الزمنية التي تحصل عليها جوليا في الفضائيات العربية إلا انها في هذه الامسية امتلكت كل المساحة التي في القلب وداعبت بكلمات عذبة انشودتها الداخلية المتعبة من سفر السنين وتخريب الابهار ولم تكن جوليا وحدها في ميدان صنع الفرح للطفولة المعاقة وليتك عزيزي القارىء كنت معي لتشاهد الفنان القطري علي عبدالستار وهو يتحول الى عملاق كبير يجلس بين الاطفال المعاقين وينقر على الدفء ويغني لهم كل اغاني الفرح، انتقل علي عبدالستار من المسارح الكبيرة والاضواء واستديوهات التليفزيون ليمارس دورا انسانيا ويتحول بكل حنان الى أب واخ ومبدع ويتألق علي عبدالستار القادم من الدوحة ليصبح أكبر من مطرب باحث عن المادة ولكنه مبدع في داخله قلب كبير. الى جانب علي عبدالستار تألقت المطربة رباب وشدت للطفولة وابدعت وشاطرها الشدو فتى نحيل وصوت اماراتي انتظروه فهو حامل لحلم جميل وعلى المسرح كان المبدع والمتألق دائما من خلال الكلمة الرقيقة والعذبة الشاعر عارف الخاجة، عارف الذي يتغنى دائما وابدا بالإمارات انسانا وحبات رمل ومعه ايضا الشاعر علي الخوار وبينهما الملحن الأخ ابراهيم جمعة يؤكد ان للطفل ايا كان مكانا في قلبه كمبدع وقال ابراهيم في معرض رده لسؤال عريف الحفل الاعلامي جاسم العثمان اولا وأخيرا انا أب واقدر من منطلق احساس الابوة مشاعر الابناء المعاقين واعتقد بأن الفن الجميل قادر على تحقيق الأمنيات الجميلة في وطن هو ملك للجميع الفنان عبدالرحمن العقل بطل الفيلم التليفزيوني تربطه بأطفال المركز علاقة حب كانت خيوطها مشدودة على وتر المشاعر بينه وبين حلومه الطفلة البطلة المعاقة وهي ترسم ابتسامات الضحك والفرح امام الكاميرا التي وقف خلفها عادل عابد مخرجا يرسم بالنور ما عجز عنه الآخرون واستطاع بحركة الكاميرا وبالفكرة الاخراجية الذكية ان يطوف بنا في عالم المشاعر الانسانية السامية وهو يرحل من خلال سيناريو اعد ببدائية ولكن بذكاء وينتقل من عالم الحلم الى عالم الواقع موظفا التضاد اللوني بين الاسود والابيض متابعا خفقات قلب طفل ينظر الى العالم الداخلي لاخوانه المعاقين وهم داخل صومعة العطاء في مركز راشد وينتقل من عالم التساؤل الاسود والابيض الى عالم الحقيقة الملون بالفرح والامل. ولقد وظف المخرج عادل عابد الموسيقى لتصبح وحدة رئيسية في العمل ينتقل صداها الى الروح نشيدا كئيبا يحرك ساكن الوجدان ويخلق حالة فريدة من التعاطف والتقارب الوجداني وكأن عادل المخرج يحمل المطرقة ليدق بها ابواب الضمائر الميتة في محاولة للايقاظ او صناعة عالم جديد من التأنيب، وتأتي موسيقى الفيلم كئيبة حزينة مؤثرة جارحة شارحة ثقيلة على فؤاد ووجدان المتلقي ولكنها محركة لمشاعرد وموسيقى مدروسة وموظفة لخدمة العمل الفني اراد بها عادل عابد ان يظهر مهارته من خلال استخدامها كعنصر فعال واساسي من عناصر العمل الفني ان مقاربة اللونين الاسود والابيض والموسيقى الجنائزية وحجم اللقطات صنعت مادة الفيلم وتضادت هذه العناصر برغم الحزن الكبير المطروح فيها مع الصورة المليئة بالفرح من خلال الابتسامات والعيون المشعة بالأمل لاطفال المركز وهم يغنون ويلعبون ويلهون بكل براءة الطفولة ومعهم جمع من الفنانين لسان حالهم يردد لا نعرف المستحيل وقد كان عندما تناثرت باقات الورد محملة بعبارات العرفان لكل من أشاع بسمة واوقد شمعة في ظلام العمر الذي يعيشه المعاق.

في الحفل كل من حضر كان رائعا، الاطفال والمكرمون واختلطت الفرحة بالبسمة وارتسمت على وجوه كل من ساهم في التخطيط والمتابعة لنعيش ليلة فنية رائعة امتزج فيها الحرف والنغم بالصوت بالاداء في بوتقة حب رائعة سطرت ميلاد عمل تطوعي من اجل الانسان في هذا الوطن، جهد حول الاغنية الى معول بناء وحول المطرب الى صاحب رسالة سامية، حفل فني راقص، ولكن الرقص فيه كان لوحات حب وعشق لا ابتذال المكعبات وشاشات التلفزة.

علي العبدول الذي يبدو لي أنه المايسترو الخلاق الذي وقف خلف هذا الحفل الفني قال ارجو ان يعلم الجميع ان الفنان يمكن ان يعطي الكثير وهو ليس منفذا جيدا لاغنيات الفيديو كليب واعتقد ان الحديث هنا فيه اشارة ذكية الى علي العبدول مخرج الاغاني من خلال علي العبدول ذاته. عندما يرتبط العمل اي عمل ويقترن باسم المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم طيب الله ثراه فإنه لابد وان يكون رائعا يستمد نجاحه من وحي اصرار ذلك العظيم الذي رحل جسدا وترك خلفه منهج عمل واسلوب قيادة يتوارثه الابناء جيلا بعد جيل. هنيئا لنا جميعا هذا الحفل البهيج. وهمسة في اذن تجار المكعبات واصحاب نظريات الابهار التليفزيونية أقول فيها ان الفن يمكن ان يكون ساميا ورائعا لو قدر له ان يكون في ايدي المخلصين. والدليل ماثل في قدرة مركز حديث الولادة وامكانيات متواضعة جدا وجهد يمكن ان يتحدى به المركز اعتى التليفزيونات العربية، هذه الحقيقة تؤكد مجددا نقاء وصدق معدن الفنان العربي وقدرته على الابداع لو ان القائمين على صناعة الفن امتلكوا الرؤية والحس الفني وابتعدوا عن الهابط من الانتاج وتركوا الساحة لكل مبدع وعادوا الى احجامهم الطبيعية قبل ان يساقوا الى المحرقة.

في الختام اتمنى ان يتمكن المشاهد المغلوب على أمره من مشاهدة فقرات هذا الحفل الفني لا سيما وانه قد سجل تليفزيونيا ويبقى من حق المشاهدين متابعة عمل راق وفن لا يخدش الحياء وانما يخاطب العقل والوجدان وربما يفضح كل ادعاءات المتاجرين بالثقافة العربية والمزيفين للوجدان العربي وتحية اجلال واكبار للأخت مريم عثمان مديرة المركز وكل الفريق العامل معها على هذا الانجاز الرائع ولنا موعد مع الفرح في العام القادم ان شاء الله . واعتقد ان الفرصة مناسبة جدا لعرض العمل مرات ومرات خلال الشهر الفضيل لتعميم الاستفادة ولمداراة الفشل الكبير والسقوط الاعظم الذي منيت به الدورة الرمضانية على مستوى كافة الفضائيات العربية اللهم لا شماتة وألف مبروك لمركز راشد واخيرا لا يصح إلا الصحيح ونقول للتليفزيونات الغائبة عن المشاهد الى اين؟.

مدرس الاعلام بجامعة الإمارات

صفقة الصواريخ الروسية الى قبرص تثير فصلاً جديداً في الصدام التركي - اليوناني

عمر سعادة

العلاقة المتلبسة المليئة بالشكوك. والحذر المتبادل بين رئيس الوزراء التركي «نجم الدين أربكان» والمؤسسة العسكرية التركية تحولت الى انسجام كلي والى حالة «تلاحم» عندما طفا الموضوع القبرصي الى السطح مرة أخرى.

ظهر هذا الانسجام في تعبيرات عديدة ربما لان القضية القبرصية تمس عصبا تركيا حساسا، وتلتقي عندها الآراء المتعارضة والمختلفة، فمنذ ان بدأت أزمة «الصواريخ» لم يعد ممكنا التمييز بين مواقف تركية متعارضة على جاري العادة منذ تسلم أربكان رئاسة الحكومة خلافا لرأي التيار العلماني التركي، وبقبول «المكره» من المؤسسة العسكرية التي تعتبر حامية النظام العلماني في الجمهورية الاتاتوركية.

وكان لافتا أن يختار أربكان توقيت وجود رئيس الأركان التركي في جزيرة قبرص، ليطلق اكثر تصريحاته «نارية» منذ بدء الأزمة ولينطلق في تهديدات غير معهودة عنه منذ توليه منصب رئاسة الحكومة.

ولكنه ينبغي ملاحظة ان التصريحات المشار اليها جاءت ايضا في الوقت الذي بدا فيه ان «الوساطة الامريكية» ربما تقود الى تهدئة ومنع انجرافها نحو اصطدامات متوقعا بتكامل الظروف المهيئة له بين أنقرة وأثينا، وكان أربكان اراد ايصال رسالة واضحة مفادها ان اي تسوية للأزمة يجب ان تتم وفق الرؤية التركية الموحدة في النظر الى الجزيرة، وهي تقود الى هذا المعنى بشكل اكثر تكثيفا، اذا جرى الجمع بينها وبين تصريحات رئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي كارادي.

الاستعادة المركزية لتجربة ١٩٧٤

على وجه الاجمال ترى أنقرة ان جزيرة قبرص ان تظل حكرا لسياسات تركيا الاقليمية وانطلاقا من هذه النظرة فانها لا تبدي أي تردد في التدخل العسكري المباشر في الجزيرة على نحو ما جرى عام ١٩٧٤، وقاد الى تقسيم الجزيرة وتمركز ٣٠ ألف جندي تركي في الجزء الشمالي منها ما زالوا موجودين حتى الآن، فيما بات يسمى «بجمهورية شمال قبرص التركية» التي تعترف بها انقرة فقط.

ولذلك فانه ينبغي النظر بجدية كاملة الى التهديدات التركية التي اطلقها اربكان بقوله: «من الخطأ تحويل قبرص الى برميل بارود، وامل ان يعقل القبارصة اليونانيون فيتخلوا عن هذه الاستفزازات غير المقبولة.. يعرفنا اليونانيون جيدا جدا ولديهم خبرة في هذا المجال وقد رأوا نتائج ما جربوا عمله في عامي ١٩٢٢ و ١٩٧٤ وآمل الا يكرر التاريخ نفسه».

وفي الوقت نفسه كان رئيس الأركان التركي يصرح في قبرص ان قواته تملك القدرة والمعدات للهجوم بفاعلية عندما يتهدد امن القبارصة الأتراك».

توحي هذه التصريحات بأن أنقرة تضع الخيار العسكري في رأس سلم أولوياتها وانها لن تقبل بأقل من الغاء صفقة الصواريخ الروسية لقبرص، بيد ان ما يجعل المسألة ككل أشد تعقيدا هو كون الأزمة الأخيرة قد جاءت لتضاف الى رزمة حافلة من الأزمات بين تركيا واليونان، وهو ما جعل أربكان يشير في تصريحاته ليس الى نزع السلاح من قبرص فحسب بل الى نزع السلاح من جزر بحر ايجه التي يفترض ان تكون جزر سلام، ومثل هذا القول يعني في وجه من الوجوه ان فتح ملف التسلح القبرصي المنتظر سوف يقود الى فتح ملفات عديدة متحصلة من صراع معقد ومتشابك له من العمر عقود عديدة، فمن المعروف ان الصراع التركي - اليوناني يعود الى بدايات القرن وشهد تجاذبات عديدة وصلت الى حد الحروب فيما جرى عقد تحالفات في مراحل معينة.

ومنذ عام ١٩٥٤ بدأت قبرص بالحضور بقوة في مفردات هذا الصراع، اذ طلبت اليونان انهاء الوجود البريطاني في الجزيرة الأمر الذي عارضته انقرة معتبرة ان لليونان مصالح اهم من قبرص في البحر المتوسط، وان على أثينا التخلي عن افتراض نفوذ لها في الجزيرة، التي طمحت انقرة دوما الى ضمها بدعوى قربها من ساحل تركيا الشمالي.

في عام ١٩٥٥ توترت الأمور بسرعة وانتكست بالضرورة على الأوضاع في قبرص رغم ان منشأ التوتر كان على خلفية اشكالات تركية - يونانية بعيدة عن الجزيرة واستمر التوتر حتى عام ١٩٥٩، عندما جرى توقيع اتفاق برعاية بريطانية غدت بموجبه الجزيرة جمهورية مستقلة، مع ضمان مصالح الطرفين اليوناني والتركي في الجزيرة. غير ان التوترات عادت الى الجزيرة بدءا من عام ١٩٦٣ على خلفية اقتراحات بتعديلات دستورية قدمها الرئيس القبرصي في حينه «الأسقف مكاريوس» واعتبرها القبارصة الأتراك انتقاصا من حقوقهم في الجزيرة ورفضتها انقرة بالتالي ما قاد الى نزاع دموي في الجزيرة قاد الى شبه تقسيم غير معلن لها ووضعت القضية على جدول اعمال الأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٤.

تخللت الفترة من ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٤ اتصالات دبلوماسية واعمال عنف متواترة في الجزيرة حتى وقع الانقلاب العسكري الذي اراد ضم الجزيرة الى اليونان فأدى الى تدخل عسكري تركي احتل الجزء الشمالي من الجزيرة.

هذا الواقع لا يزال قائما وقد فشلت الجهود الدبلوماسية في ايجاد حل ينهي التقسيم ويقضي على حالة التوتر، في ظل تشابكات وتناقضات اقليمية ودولية وعرة، حيث تدخل في جهود الحل الى جانب الأمم المتحدة وسطاء بريطانيون وأمريكيون دون اي جدوى. خاصة وان اعلان الجمهوريات التركية لشمال قبرص عام ١٩٨٣ اضاف تعقيدا جديدا فيما تكفلت الملفات الشائكة والصعبة بين تركيا واليونان في اضفاء قدر كاف من الوعورة على اي تقدم باتجاه حل الأزمة.

أزمة الصواريخ

ضمن هذا السياق يمكن اعتبار الأزمة الناشئة عن اعلان قبرص عقد صفقة صواريخ (اس ٣٠٠) مع روسيا لتركيزها في الجزيرة حلقة جديدة في رزمة الأزمات القائمة في الجزيرة وبين القوتين المتصارعتين على أرضها اليونان وتركيا، بيد ان هذه الحلقة تبدو أشد تعقيدا مما سبقها، لأسباب عدة، فضلا عن كونها تشبه سكب الزيت على نار مشتعلة بين أثينا وأنقرة، فانها تنطوي ايضا على تدخل قوى دولية في الصراع تحركها مصالح متعارضة.

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية والى حد ما بريطانيا من الدول الحاضرة بقوة في الأزمة القبرصية. واذا كان الدور البريطاني يتضاءل باستمرار دون أن يقطع الصلة التاريخية بالقضية فان الحضور الامريكي الفاعل بقوة نظرا لحرص واشنطن على الحضور في المنطقة من جانب، ولأنها تريد ان ترى اصطدام حليفين لها في منطقة حساسة. وغالبا تسارع الولايات المتحدة الى جهود دبلوماسية للتهدئة بين الدولتين اليونانية والتركية مذكرة بأنهما عضوان في حلف شمال الأطلسي. وان تصادمهما سوف تكون له عواقب وخيمة على الحلف ومنطقة البلقان ومنطقة الشرق الأوسط.

وربما كانت هذه العوامل هي ذاتها التي أدت الى التحرك الامريكي الأخير، دون اغفال الرغبة الامريكية في ابعاد روسيا عن ان تصبح طرفا في الأزمة بينما هي مورد الصواريخ الى قبرص.

اما بالنسبة الى موسكو الحاضرة في البلقان فانها تبذل منذ بعض الوقت جهودا لاستعادة مكانتها الدولية. وبما يتناسب مع حجمها ولكن دون صخب دبلوماسي حول هذه العودة ويجدر ان نذكر انه عندما اعترضت واشنطن على صفقة الصواريخ الروسية الى قبرص، فان موسكو اعتبرت هذا الاعتراض من واشنطن محاولة من الأخيرة لابعاد روسيا عن سوق السلاح العالمي، وربما كانت روسيا حريصة بالفعل على المساهمة في سوق السلاح العالمي اقله بدوافع اقتصادية فان شيئا لا يمنع من الاعتقاد بأنها ترى لنفسها الحق في لعب دور في السياسات الدولية التي جرت ابعادها عنها بطريقة درامتيكية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

وعلى رغم ان الرد الروسي على واشنطن ارتبط بمسألة أسواق السلاح فانه اتسم بالحدة ايضا. لكن موسكو صبرت كثيرا على الاتهامات التركية بالمسؤولية عن الأزمة، حتى بدأ التراشق الاعلامي بين واشنطن وأنقرة وحينها اعتبرت موسكو ان التهديدات التي اطلقتها تانسو شيلر، وزيرة الخارجية التركية بتوجيه ضربة الى قبرص، «تصريحات غير واعية» واشارت المصادر الروسية الى ان «روسيا لا يمكنها ان تتجاهل تصريحات شيلر التي تنطوي على تهديد مباشر لا من قبرص الدولة ذات السيادة».

عند هذا الحد، بدت موسكو حاضرة في الأزمة، ولكن بصخب أقل تاركة للتفاعلات ان تأخذ مداها طالما ان قبرص تصر على الصفقة.

يبقى ما هو جدير بالتفحص، ونقصد الموقف الامريكي، فواشنطن اعترضت بحدة على تصريحات شيلر سالفة الذكر، ورأت انها تتجاوز الحدود المقبولة دوليا، وهو ما اعتبرته انقرة من جانبها تجاوزا كبيرا لحدود اللياقة الدبلوماسية ما جرى اعتباره توترا جديدا في العلاقات الامريكية التركية ما لبثت حدته ان تزايدت مع اطلاق اربكان تصريحاته سالفة الذكر في الوقت الذي كان المبعوث الامريكي الخاص «تاري كافانو» يعلن انه «يبدد الأزمة».

مسارات الأزمة

في مواجهة مهمة صعبة سعى المبعوث الامريكي الى اللعب على عامل الزمن. فالاتفاق القبرصي - الروسي، يقضي بأن تتسلم نيقوسيا الصواريخ بعد ١٦ شهرا وهذا يعني انه لن يتم نشرها على الأراضي القبرصية قبل ذلك الحين. ما اعتبره المبعوث الامريكي فترة كافية لايجاد حلول او تطويق المضاعفات.

وفي حين اراد «كافانو» تصدير الأمر على انه انجاز جاءت التصريحات النارية من أنقرة، كما حرص الرئيس القبرصي، على التأكيد بأنه لم يقدم تنازلا، حين اكد أنه لم يذعن لضغوط امريكية موضحا ان روسيا ابلغت الحكومة في نيقوسيا انه لا يمكنها تسليم الصواريخ قبل ١٦ شهرا، رغم رغبة الحكومة بالحصول عليها قبل ذلك.

يمكن الاستنتاج، بأن «تهدئة» ما يلوح في الأفق، استنادا الى عامل الزمن فقط. ولكن يبقى السؤال الذي طرحه رئيس المجموعة التركية القبرصية، «ماذا بعد الأشهر الستة عشر؟».

يرتبط التهديد التركي بـ «ضرب قبرص» بنشر الصواريخ، وعليه فان عدم نشرها في هذه الآونة، يبطل الذريعة التركية للتدخل العسكري خاصة وان ردود الفعل اليونانية اتسمت حتى اللحظة بالهدوء، في مقابل التصريحات التركية الحادة.

ولكن لأنقرة اعتبارات عديدة، ربما تجعلها اكثر حرصا على التصعيد حتى الحصول على وعد بالغاء الصفقة كليا على الأقل، واهم هذه الاعتبارات تتعلق بالوضع الداخلي، كما انها ترتبط بالملفات العالقة العديدة بين أثينا وأنقرة.

قبرص تعتبر انها ليست في وارد الغاء الصفقة التي تعتبرها دفاعية وأنقرة تجد في ذلك سببا كافيا للتوفير الذي يخدم من جانب آخر العلاقات بين أربكان والمؤسسة العسكرية.

من جانبها روسيا ستجد الفرصة سانحة للدخول على الخط في سياق خطتها لاستعادة المكانة الدولية، فهل يمكن الركون الى «هدنة» تمتد ستة عشر شهرا؟ يبدو هذا احتمالا بعيدا فالاستعادة المكثفة من جانب تركيا لتجربة ١٩٧٤، ليست مجرد تكتيك حافة الهاوية دون الاستعانة بما يمكن ان تفضي اليه الجهود الدبلوماسية لمنع اندلاع نزاع في منطقة مؤهلة للتفجر والانهيار على طريقة احجار «الدومينو».

كاتب وصحفي فلسطيني - دمشق

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٧٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٣٤٢٤٥٢(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٨٤٧١٧٩(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الحاجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٧٢٣ ٨٤٠(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٣٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨(٠٠٤٢٢٢)

طائر يحبس طفلا في منزله

■ يلاحق طائر جارح منذ ثلاثة ايام طفلا ايطاليا في السابعة من عمره في بلدة سانت اليسيو قرب بافيا في شمال البلاد، فما ان يراه حتى ينقض عليه.. ليستقر على كتفه.

وقالت الشرطة انه لم يعد بامكان الطفل اليسندرو رانيي الخروج من منزله الا مختبئاً في سيارة والديه، اذ ان الطائر الجارح الذي يصل طول جناحيه الى متر ونصف المتر والذي يظل جاثما على العمود الكهربائي قرب منزل الطفل، لايتركه يضع رجله خارج المنزل.. دون ان ينقض عليه ويستقر على كتفه.

وحتى ولو وقف اليسندرو الى نافذة غرفته، فان الطائر، وهو على الأرجح من نوع ابو الخطاف الهندي، يسارع اليه.

وعلى العكس من طيور فيلم «العصافير» لالفريد هيتشكوك، فان طائر بافيا ليس عدائيا، بل يهتم فقط بالطفل ويتجاهل الاشخاص الاخرين.

ويبدو انه جاء من محمية طبيعية قريبة معروفة جدا في شمال ايطاليا. ويبدي المسؤولون في هذه المحمية اقتناعهم بأن الطائر مولع فقط بالطفل ويؤكدون انهم سيحاولون القبض عليه دون اصابته بجروح.





عمال يشتغلون!

هذه الجملة الخبرية، تنطوي على الكثير، ومع انها جملة أسمية، مبتدأها جمع لاصحاب الزنود السمر، الذين لايكلون ولايملون، الا أن خبرها جملة فعلية، كاملة الفعل، المضارع الذي يفيد الحاضر والمستقبل.

فالفعل، يغني عن القول هنا، لانهم يفعلون مالايقولون، ونحن عندما نرفع شعار «قول وفعل» ننسالهم، ولكن الحديث الشريف: «اعطوا الأجير أجره قبل ان يجف عرقه» لخص الفكرة، واعطاها حقها، بأفضل مايكون..

عودا على بدء، نقول: كثيرا مانصادف يافطة صغيرة مغروسة في الارض، تحمل شعار: عمال يشتغلون!.

وهي يافطة ارشاد وتوجيه وتنبيه، بان هنالك عملا، في أحد مشروعات الطرق أو التشجير لاحدى البلديات.

ويتعلق الأمر هناك بالعمال المهرة، الذين ينتشرون في الارض، يحرثون، يزروعون، يبلطون، يحفرون..

ذات يوم، باغت أحد المراهقين المتهورين، مجموعة منهم عند احدى الشارات الضوئية، فصدم الجزيرة التي كانت مجموعة منهم، تقوم بزراعتها، وذهب خمسة منهم بين قتيل وجريح في يوم مشؤوم..

ومع ذلك مازال العمال الآخرون يشتغلون!.

عمال ماهرون، تراهم يتصببون عرقا، وهم يبنون الابراج العالية، وربما ابدى أحدهم، احتجاجا صامتا على الراتب الاقل من الف درهم! فقام بنشر «سرواله» من على احدى الشرفات، ليلوح ويتمايل مع هبوب رياح مابين البنايات..

هذه السواعد الماهرة، المعطاء والمخلصة، لايملك المرء الا أن يعجب بها، ويتعاطف معها، ويدعو لها بالعودة سالمة غانمة، الى امرأة طال انتظارها، وأطفال كبروا بعيدا عن عيون وحنان آبائهم..

ولكن هنالك عمالا، من النوع الرث، فلا مهارات ولايحزنون، بالامس، طرقت باب بيتي، مجموعة من هؤلاء، العمالة الرثة موفدين من احدى الشركات لتركيب نظام استقبال جديد، لاحدى المحطات.. واسقط في يدي، عندما لاحظت عدم معرفة هؤلاء بشيء من عملهم، كادوا يلطخون الحائط الابيض ببصمات ايديهم الملوثة بحاصل جمع العرق مع الغبار!.

وكادوا يخربون السجاد الجديد مرة يطلبون مني أن أناولهم مفكا مرة يريدون سلما أطول، ساعة يسألون عن فتحات المكيف وتساءلت عما اذا كانت الشركة، ستخسر كثيرا، اذا ماتعاقدت مع عمال فنيين، يملكون الحد المعقول من المعرفة، بهذه التكنولوجيا المتطورة؟

بالعكس عندما تبحث عن الرخص لعمال دون مهارة حقيقية! ستخسر عملاءك، وسمعتك.

بصراحة: نريد عمالة ماهرة، نحتضنها بدفء ومحبة وتقدير مادي ومعنوي. اما العمالة الرثة، فندعو لها بالصلاح والتوفيق، ولكن في بلادها!.

مرة في باريس انتقلت من بيت الى آخر، وكنت حاملا هم النقل وترحيل الاثاث واللوحات والزهور وتليفزيون بحجم الثلاجة ومكتبة وسرير من النوع القديم يتحمل ثقل شخصين يزيدان عن مائتي كيلوجرام.. لكن اسقط في يدي حين تمت العملية ببساطة ومن غير تعب ولاتكسير هاتف، تحديد موعد، معرفة العنوان القديم والجديد، سيارة نقل كبيرة خاصة بالترحيل شخصان ماهران لديهما عدة الدنيا وعتادها. ثلاث ساعات وكان كل ذلك البيت في كراتين محزومة وأكياس بلاستيكية استغرق من الزمن مثلها حتى استرحت على الكراسي اشاهد التليفزيون في البيت الجديد.

[signature]

اللعب بالنار



الاكوادوري خوزيه مسكويرا.. مهارته في قذف اللهب عوضته عن الاعاقة لتأمين قوته.

شجون

علي جاسم

يلعلع المسؤول في قطاع الرياضة والرياضيين للصحافة ويبحث عن رجالها ويسارع اليهم، ولا يتخوف ويتجهم منها، بعكس ما يكون عليه وهو على رأس عمله الوظيفي وفي مكتبه وتلتي اليه لتحاوره وتناقشه في القضايا العامة التي تهم المجتمع.

ربما تكون هذه «اللعلعة» مصدرها ان العمل الرياضي عمل تطوعي، ومهما تحدث وقال واعلن من افكار واقتراحات وآراء، فانها لا تؤثر عليه، حتى ولو كان في هذه التصريحات الكثير من الأخطاء، في حين يتصور ويعتقد ان لعلعته في مكان عمله ووظيفته غير مستحبة وتؤثر عليه، ولا يجب ان يتفوه بكلمة، حتى ولو كان سيقول الصحيح والصائب، لان كل شيء محسوب عليه، وربما يفقده منصبه ووظيفته.

وبالتأكيد مثل هذا التصور الذي يخيم على اذهان البعض من المسؤولين، تجاه الصحافة والصحفيين، هو الخطأ بعينه، عندما يتجاهلون رجالها. ويدعون الاجتماعات الوهمية او الاسباب الاخرى، ليتجنبوا الخوض في قضايا المجتمع التي جاءت الصحافة تكشف عنها وتنبش فيها.

وانزعاج هذا البعض من المسؤولين من الصحافة المحلية، وتجنبهم الحديث عن اي قضية عامة او عن قضية تهم مواقع أعمالهم، لن نبالغ اذا قلنا ان ذلك يجلب لهم الضرر والمتاعب أكثر مما يتصورون، ويقود إلى بث الشائعات حولهم، وادانتهم بالاهمال والتقصير.

والا بما يفسر هذا الابتعاد عن رجال الصحافة، والتخوف من رجالها الذين يعملون لصالح المجتمع، ويقفون على قضاياه لايجاد العلاج والحلول المناسبة لها بالتعاون مع المسؤولين.. وقضايانا المحلية كثيرة، وتستوجب التوقف عندها طويلا، وتسليط الضوء عليها كثيرا بالتعاون مع الصحافة المحلية، وهذه مسؤولية كل مسؤول، أخذ مكانه في اي موقع عمل.

واذا كان كل مسؤول اتخذ لنفسه مكانا في برج عاجي، وتوارى بعيدا عن هموم مجتمعه وعن قضايا بلاده المحلية، وابتعد عن رجال الصحافة لمداراة اهماله واخفاء تقصيره تجنبا للمساءلة، فمن الذي سوف يحل لنا قضايانا؟ ومن الذي يجد لها العلاج والحلول؟.

علينا ان نتيقن بان الصحافة ليست بعبعا حتى نخاف منها ونتهرب من رجالها، وانها الاسلوب الامثل لمعالجة قضايانا العامة، وهي الاسلوب الحضاري الذي يجب ان نسلكه في طرح آرائنا وافكارنا ونحن نعالج قضايانا المحلية العامة.

ولعلعتنا في القطاعات الرياضية لرجال الصحافة، يجب ان نكثر منها في مكاتبنا اذا أردنا ان نقف على هموم مجتمعنا، من غير تخوف ولا انزعاج.

جوليا بطرس غنت والمتعهدان فرا بالأموال

■ بيروت - الاتحاد:

■ وقعت الفنانة اللبنانية جوليا بطرس ضحية عملية احتيال تعرضت لها خلال جولتها الفنية في امريكا وكندا، وأدت الى اصابة والدها بأزمة قلبية أدخلته المستشفى لمدة شهرين.

وتقدم المحامي نضال داود بوكالته عن الفنانة جوليا بطرس بدعوى امام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ضد نبيه سليم مراد وجورج نقولا اديب المجهولي باقي الهوية بجرم الاحتيال عليها وعدم دفع اتعاب ست حفلات غنائية اقامتها في كندا والولايات المتحدة الامريكية.

وقد ادعى المحامي العام الاستئنافي في بيروت غسان فواز على نبيه مراد وجورج اديب وأحال الملف الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا.

ويقول مضمون الدعوى ان المدعى عليهما يقيمان مابين امريكا وكندا ويترددان الى لبنان بقصد التعاقد مع فنانين لإحياء حفلات في كندا وامريكا. ومنذ سنتين وقعت الفنانة جوليا بطرس بواسطة والدها خليل بطرس عقدا مع المدعى عليهما التزمت بموجبه احياء ست حفلات لصلحتهما وحسابهما في كل من البلدين مقابل ستين الف دولار، وأخذ المتعهدان على عاتقهما كافة المصاريف.

وعلى هذا الأساس سافرت جوليا وفرقتها الموسيقية وراحت تحيي الحفلة تلو الحفلة، وفي كل مرة كانت تنتظر تسديدها دفعة وفقا لما هو متفق عليه، لكن المتعهدين كانا يماطلان ويؤجلان بحجة عدم اكتمال محاسبة كل حفلة، وتحت وطأة هذه الظروف اضطرت الفنانة اللبنانية الى دفع المصاريف من جيبها الخاص، بعدما ايقنت انها وقعت ضحية فعل احتيالي. الا انها اضطرت الى متابعة الحفلات حرصا على سمعتها وشهرة اسمها الفني، وكانت المفاجأة بعد انتهاء الحفلة الأخيرة وقبل الانتهاء منها توارى المتعهدان عن الأنظار حاملين معهما كافة موارد الحفلات، تاركين الفنانة جوليا وفرقتها في مأزق حرج.

حملة لتأديب فيلة اندونيسيا

■ تعتزم السلطات الاندونيسية في بتدر لامبونج صيد ثلاثين من الأفيال البرية هذا العام بغرض «تأديبها» قبل اعادتها الى موئلها الطبيعي.

وقال مسؤول الغابات بالمحافظة الاندونيسية ان الأفيال المستهدفة هي تلك الأفيال التي دأبت على مهاجمة المناطق السكنية وتدمير محاصيل المزارعين عندما ينتابها الهياج في منطقة تانجو رانج.

وأضاف ان وكالة المحافظة على الموارد الطبيعية سترسل الأفيال المحمية «من الصيد او القتل» الى معسكر واي كامباس لتدريب الأفيال.. مشيرا الى ان المشروع يستهدف حماية المناطق السكنية والمزارع.

كنوز القياصرة تظهر في واشنطن

■ تعرض كنوز قياصرة روسيا التي تضم مجوهرات فريدة ومجموعة من اللوحات وعدة قطع تستخدم في المراسم الدينية للمرة الاولى في الولايات المتحدة منذ امس وحتى ١٣ ابريل المقبل.

وستعرض «مجوهرات رومانوف» التي تضم اكثر من ٢٥٠ قطعة من عدة مجموعات روسية منها مجموعة الكرملين في صالة عرض كوركوران في واشنطن قبل عرضها في هيوستن وسان دييغو وممفيس.

وبين المعروضات مشبك مرصع بالذهب والماس، تتوسطه ياقوتة فريدة من نوعها في العالم من ٢٦٠ قيراطا، كان الامبراطور اسكندر الثاني قدمه هدية الى زوجته الامبراطورة ماريا في عام ١٨٦٢ وسوار مرصع بأكبر قطعة ماس في العالم يعود الى قياصرة روسيا.

كما تضم المجموعة قلادة متدلية مرصعة بحجر كريم بحجم البيضة اهداها الملك غوستاف الثالث ملك السويد الى الامبراطورة كاترين الثانية، وتيجانا واقراطا ولؤلؤا.

وستعرض ايضا لوحات لقياصرة روس وبعض بزاتهم خصوصا بزة تعود الى الامبراطور بولس الأول (١٧٩٠) وفساتين تعود الى الامبراطورة الكسندرا زوجة نيقولا الثاني والامبراطورة ماريا فيودوروفنا زوجة بولس الاول. كما ستعرض ايقونات ومباخر وكؤوس وقطع دينية اخرى مصنوعة من الذهب او الفضة مرصعة بالاحجار الكريمة.

بدء تجارب عقار مضاد للانفلونزا

■ قال باحثون في مجال العقاقير المضادة للانفلونزا ان اختبارات على البشر ستبدأ في وقت مبكر من هذا العام على أمل القضاء على هذا الوباء الشتوي.

وتظهر اختبارات اولية اجريت على العديد من الحيوانات ان المركب جي اس ٤١٠٤ فعال في منع وباء الانفلونزا ومعالجته بمجرد ان يصاب الشخص بالبرد.

وبالرغم من ان مطوري العقار من شركة جيليد للعلوم عقدوا مؤتمرا صحفيا في واشنطن للاعراب عن املهم بناء على الدراسات المطبقة على الحيوانات فانه ينبغي اجراء اختبارات مكثفة للتيقن من ان استخدام العقار مأمون وفعال على بني البشر.

وقد يستغرق الأمر عدة اعوام قبل الانتهاء من التجارب المعملية والحصول على الموافقة على استخدام هذه الادوية.

اسماك الصدمات الكهربائية خطر على الصحة

■ حذر الدكتور اسماعيل عبدالمنعم عيسى استاذ ورئيس قسم امراض الاسماك والطيور في كلية الطب البيطري بجامعة قناة السويس المصرية من خطورة تناول الاسماك التي يتم صيدها عن طريق المتفجرات والصدمات الكهربائية. واضاف ان لحوم واحشاء هذه الاسماك تحتوي على بقايا او نواتج السموم المستخدمة بنسب بسيطة ناهيك عن انها تسبب على المدى البعيد امراضا خطيرة.

جيبسون ملّ الخيال

■ اعترف عبقري الخيال العلمي وليام جيبسون الذي اخترع لفظ «سايبرسبيس» اي تبادل المعلومات عبر الاثير بأن هذه الاجهزة تبعث على الملل.

بين رشفات من القهوة الساخنة قال جيبسون ٤٨ سنة وهو يراقب زبائن تنقر على طابعات كمبيوتر «هذه التكنولوجيا كلها باتت قديمة انها مثل تكوينات ثلجية عفا عليها الزمن».

اخترع جيبسون معشوق هواة الانترنيت لفظ سايبرسبيس في قصة قصيرة كتبها في عام ١٩٨٢ ثم حاز شهرة عالية في عام ١٩٨٤ بعد نشر اول رواياته «عبقري المستقبل» التي فازت بجوائز.





ايرينا سايز ملكة جمال العالم السابقة وعمدة احدى ضواحي العاصمة الفنزويلية كاراكاس تزور باريس لحضور مؤتمر للرابطة الفرنسية.

ديانا تقرر بيع ثوب عرسها

■ قالت صحيفة «ديلي تلجراف» امس ان الاميرة ديانا تنوي عرض ثوب عرسها الذي كان محط انظار العالم عام ١٩٨١ في متحف بريطاني كما انها قررت بيع ثياب السهرة لصالح الجمعيات الخيرية.

وذكرت الصحيفة ان الاميرة ديانا مطلقة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا عازمة على «القيام بدور جديد خارج القالب الملكي التقليدي».

واضافت الصحيفة قولها «ستقدم (ديانا) الشهر القادم عزمها على عرض ثوب العرس الذي خلب لب العالم عام ١٩٨١ في متحف فيكتوريا والبرت».

«وفي نفس الوقت ستعلن عن مزاد لملابس السهرة المستعملة تطرح فيه ٦٥ ثوبا في يونيو».

ومن المتوقع ان يقام المزاد في صالة كريستي لصالح الجمعيات الخيرية ويقدر ان يحقق ارباحا تصل الى مليون جنيه استرليني.



بحضور مكتوم

٣ ثوان فصلت بين بطل «القدرة» ووصيفه

العين والنصر.. قمة مبكرة في الدوري الممتاز الليلة

تصوير: محمد خالد ابراهيم

البيان الكلباوي.. وملاحظات لابد منها

■■ ما كنت أتمنى أن تضطرني الظروف للرد على ادارة نادي اتحاد كلباء، تلك الادارة التي أكن لها كل تقدير واحترام، وكم من مرة أشدت بجهودها التي حولت هذا النادي إلى منجم للمواهب الكروية وغير الكروية. ولكن يبدو أن حجم العقوبات التي تعرض لها لاعبو النادي والتي نشرناها في عدد الامس، جعلت ادارة كلباء لا تلتزم الدقة الكاملة في معالجتها هذا الموضوع من خلال البيان الذي أصدرته امس وهو تلميح أقرب الى التصريح بتحميلي، شخصيا، مسؤولية العقوبات التي لحقت بلاعبي الفريق!

■■ والغريب في الامر ان البيان الكلباوي تضمن فقرة تقول «كنا نتمنى الا يتم اثارة الموضوع الذي تم نشره في احدى الصحف والذي نراه من وجهة نظرنا كان له أكبر الاثر في اتخاذ القرارات بهذه القسوة، خصوصا وانه كان من المفروض على المحرر ان يتحرى الدقة فيما ينشر وأن يكون (موضوعيا) في نقله للاحداث بعيدا عن الانفعال الزائد والاثارة على حساب اللاعبين والاندية، خصوصا واننا نرى نشر الخبر بتلك الصورة يسيء إلى رياضة الامارات بشكل عام اكثر من اساءته للناديين حيث ان الصحيفة توزع خارج الدولة».

■■ وبصراحة فانني أرى ان هذه الفقرة افتقدت المنطق والموضوعية في آن واحد للأسباب التالية:

أولا: ان هذه الفقرة تحمل في طياتها اساءة للجنة المسابقات التي فرضت هذه العقوبات واتهمتها صراحة بانها تتأثر بما تنشره الصحف أكثر ما تهتم بتطبيق اللوائح المنظمة للمسابقة! وهذا الاتهام نفسه مردود عليه، فقد سبق أن دافعنا عن البرازيلي اميرالدو مدرب الوحدة لانه تعرض - من وجهة نظرنا - للظلم عندما طرده الحكم أحمد حكيم في مباراة الوحدة والشارقة، ومع ذلك طبقت لجنة المسابقات اللائحة وأوقفته ١٦ مباراة وغرامة قدرها ٨ آلاف درهم!

ثانيا: دعونا نتساءل.. من أساء لسمعة الرياضة الاماراتية: هل هم اللاعبون الذين تركوا الكرة ودخلوا في فاصل ملاكمة وكراتيه، في مشهد مؤسف نقله التليفزيون على الهواء مباشرة، أم انها الصحافة التي اكتفت بنقل تفاصيل ما حدث بالكلمة والصورة ولم نظلم أحدا، بدليل ان حسن سعيد «شخصيا» اعترف في اليوم التالي لتلك الواقعة بانه أخطأ وطلب من الجميع ان يسامحه!

ثالثا: عندما وجهنا رسالة إلى «النجم» حسن سعيد امس بعنوان «غلطة الشاطر حسن» لم نقصد سوى ان يشعر حسن سعيد بان النجومية مسؤولية كبيرة يجب ان يحافظ عليها بالبعد عن كل ما يسيء له كلاعب يحمل لقب نجم المستقبل في كرة الامارات.

■■ وبرغم البيان الكلباوي، الا اننا سنظل حريصين على عمق العلاقة التي تربطنا بالنادي ادارة ولاعبين.. والاختلاف في الرأي - لا يمكن أبدا - أن يفسد للود قضية.

عصام سالم

مكرمة من عبدالله بن زايد لاسرة البولينج

تخصيص مقر مجهز بأحدث الاجهزة بمدينة زايد استعدادا لمونديال ٩٩

■ وجه الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد البولينج شكره وتقديره لاخيه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم على مكرمته السخية بتخصيص مقر لاتحاد البولينج موثث ومجهز بأحدث الاجهزة والمعدات بمدينة زايد الرياضية وذلك لغرض الاستعداد المبكر لاستضافة بطولة العالم «مونديال البولينج ٩٩». هذا وسوف يتم ربط هذا المقر بشبكة الانترنيت الخاصة بالاتحاد الدولي للبولينج وكذلك فإن هذا المقر سوف تعقد فيه دورات متخصصة لتأهيل الكوادر الادارية والفنية للاتحاد بالاضافة الى استضافة العديد من المؤتمرات والاجتماعات الآسيوية والدولية.

واشاد الشيخ سعيد بن حمدان رئيس الاتحاد بمواقف سمو الشيخ عبدالله بن زايد النبيلة تجاه اتحاد البولينج وخصوصا جهود سموه في حل ازمة توقيع عقد بطولة العالم والتي لولا تدخل سموه في اللحظات الحرجة لما كان لنا شرف استضافة هذه التظاهرة العالمية وتوضيح للجميع ان سمو الشيخ عبدالله بن زايد اول من ابدى استعداده لوضع كافة امكانيات اتحاد الكرة تحت تصرف اتحاد الامارات للبولينج وذلك فور حصول الامارات على حق استضافة مونديال البولينج ٩٩ اثناء انعقاد مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبولينج في رينو ٩٥.

اعلان أحدث تشكيلة لمنتخب الامارات

القائمة تضم حسن سعيد وكاظم وشهداد.. وتخلو من يوسف والحداد

■ أعلن اتحاد كرة القدم أحدث تشكيلة للمنتخب الوطني استعدادا لتصفيات كأس العالم، وسيقود المدرب الجديد لوري ساندري اول مران للمنتخب مساء يوم السبت القادم بالشارقة.

وتضم القائمة عددا من الوجوه الجديدة وهم زكريا احمد حارس العين وخالد شهداد لاعب الاهلي بينما تخلو من عبدالرحمن الحداد ويوسف حسين مدافعي الشارقة وعبدالعزيز احمد مدافع الوحدة، ويعود اليها حمدون وفهد علي (العين) وكاظم علي لاعب النصر وعبدالعزيز العنبري لاعب الشارقة وعبدالله سالم لاعب الوحدة.

وفيما يلي اسماء احدث قائمة للمنتخب الوطني: محسن مصبح (الشارقة) جمعة راشد (الشباب) زكريا احمد (العين) اسماعيل راشد (الوصل) حسن سهيل (النصر) حمدون وفهد علي (العين) عبدالرحمن ابراهيم (الشعب) عبدالله سالم (الوحدة) منذر علي (الوصل) خالد شهداد (الاهلي) علي حسن (الوصل) عادل محمد (اتحاد كلباء) عبدالعزيز العنبري (الشارقة) جاسم توفيق (العين) محمد علي (النصر) بخيت سعد (الشباب) احمد ابراهيم (الشارقة) عدنان الطلياني (الشعب) حسن سعيد (اتحاد كلباء) زهير بخيت ومحمد عمر (الوصل) خميس سعد (الشباب) كاظم علي (النصر).

ويلاحظ ان عقوبة حسن سعيد لاعب اتحاد كلباء وايقافه ١٤ مباراة لم تحل دون اختياره للمنتخب.

اطلق عليها «أم المباريات»

نسيم حميد يدافع عن لقبه أمام توم جونسون الامريكي ٤ فبراير

سيدافع الملاكم البريطاني - اليمني نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) عن لقبه في مباراته مع متحديه الامريكي توم جونسون في ٨ فبراير المقبل في لندن.

وطلب جونسون من حميد عدم اعتبار هذه المباراة مواجهة بين بريطانيا والولايات المتحدة. لكن حميد وعده بأنها ستكون «أم المباريات».

وقال حميد: «اريد ان تكون الملاكمة البريطانية في القمة، لقد تعرضنا لكثير من الخسائر في المباريات الكبيرة».

واوضح «انني ادافع عن شرف بريطانيا والعرب، انها مسألة حياة أو موت بالنسبة لي».

واضاف «اكن كل الاحترام لجونسون لكنني اعده بأن هذه المباراة ستكون أم المباريات». وقال «لا شيء سيمنعني من ان اتحول الى اسطورة وطنية».

.. «الطبخة» .. استوت .. والعقود «جُهَزت»

كبار نجوم الوصل يدخلون عالم الاحتراف

.. هذه المرة الاحتراف يدخل رياضتنا عبر أبوابها.. الرائحة هذه المرة لن تزكم الأنوف.. لقد قرروا أن يسدوا كل الأبواب التي كان يأتي منها.. الريح!

.. وبعيدا عن «الديباجة» المعروفة.. بعيدا عن العقدة المزمنة التي جثمت فوق الصدور لمجرد ذكر كلمة شركة راعية.. أو نشر خبر يحمل علامة تجارية.. الاعلام الرياضي نفسه أضحى يعيش الاحتراف.. ويتنسم هواء السلع التي تلقى رواجا.. بعيدا عن هذا وذاك الوصل يلقى في الساحة الرياضية بقنبلة ليس من شأنها تحريك المياه الراكدة فحسب.. قد تعني تحريكا حتى للعقول الجامدة!

الحاج خميس:

زمان الوصل مع الهواية.. إنتهى في كل اللعبات

وسط عالم رياضي متغير.. في ذات زمن «الخصخصة» يأتينا الوصل بالخبر اليقين وعلى لسان الحاج خميس سالم نائب رئيس مجلس الادارة.. الرجل الذي كما قلنا «مسكون بروح أولمبية» نسج أخطر تصريح صدر من زعبيل منذ أمد وهاكم نص البيان غير المكتوب:

نحن في نادي الوصل قررنا ونحن «بكامل قوانا الفنية» فتح باب الاحتراف على مصرعيه امام لاعبينا.. قررنا أن نجعله يتنفس هواء نقيا.. بعد أن ظل الحديث عنه يدور همسا، هانحن نجعل كبار نجومنا يدقون له الابواب.. الموضوع برمته طلع من يد الفنيين.. نستطيع القول انه وصل الى أيدى صناع القرار الوصلاوى، ويمضى الحاج الذي اشتعل منه الرأس شيبا في سن الشباب عربونا للعمل الرياضي الذي «يعصر الدماغ» ويعصف بالشعر الاسود يمضى في سرد أخبار الساعة: لست أذيع سرا عندما أقول ان نادينا وبتوجيهات واضحة من سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم رئيس النادي ومن سمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب الرئيس توصلنا الى عدة قناعات «مكتوبة» تتحدث عنها محاضر الجلسات.. المجلس الموقر توصل الى حقيقة اننا امام صنعة لن تبور.. وتأكد له أن الأمر اكبر من مجرد «حديث مجالس».. أو كلام جرايد.. ونحن عندما نتحدث عن فتح صدورنا قبل أبوابنا امام تطبيق مفهوم الاحتراف بحذافيره نتكلم بصوت عال.. قرار نصف الهواية ونصف الاحتراف قررنا التخلص من آفته ليس هكذا «بجرة قلم» بل أشبعناه درسا وتمحيصا وجاهدنا جهدا كبيرا حتى توصلنا الى كثير من بنوده.. لا لائحة الاحتراف السعودية لم تكن دائما هي مربط الفرس.

نريد أخبارا ياحاج.. «نقمة الاحتراف» هذه من سيتناولها.. وهل من رأى النجوم انهم سوف يشبعون منها البطولة وعلى لسان الحاج نسجل: استطيع القول اننا فرغنا تقريبا من اعداد التصورات شبه النهائية لهذه المسألة، ولم يعد باقيا سوى التوقيع بالاحرف الاولى وفي سعينا لوضع الضوابط المطلوبة طرقنا أكثر من باب ومستعدون لرصد أى تجارب أخرى من حولنا، وسياسة حركة الابواب هذه اوصلتنا الى جهات عمل لاعبينا، عقدنا معهم اكثر من «جلسة عمل» وتوصلنا واياهم الى لغة مشتركة، استطيع القول الآن ودون تحديد أسماء أن غالبية وكبار نجوم الوصل في طريقهم حاليا لارتداء عباءة الاحتراف والتخلي بالتالى عن رداء الهواية غير المستترة.. كلها أيام وربما اسابيع وستسمعون عن قرارات عملية ستصب في وعاء الاحتراف هذا.

ثم وفي رده على سؤال يقول هل الأمر سيتعلق بنجوم الكرة وحدهم أم ان الأمر عام وليس فيه رائحة.. خصخصة والجواب واضح ومباشر لا يعرف لغة اللف والدوران: يا أخي نحن في نادي الوصل لم نعتد أن نفرق بين الابناء.. كلهم اولادنا من أصغر إلى اكبر لاعب.. من نجم كرة أو نجم شباك الى لاعب اللعبة المجهولة، ليس تحت يدى أرقام حاليا لكن دراسة الجدوى التي اجريناها «للعينة» التي تمثل شريحة كبيرة من نجوم كل اللعبات تدفعنا للقول ان الدائرة تتسع فعلا للاعبين ينتمون لأكثر من لعبة جماعية بالتحديد.

وعلى ذكر «الخصخصة» قد لا تصدق عندما أقول انها تكفلت بنصف الاعباء الادارية التي كانت ترهق كواهلنا من قبل.. المواصلات.. التغذية.. النظافة.. الخ.. هموم ادارية ودعناها هذا الموسم ووجدنا أنفسنا نخلص الى اعباء هم تتفرغ للعمل الابداعي وربما كانت دراسة جدوى الاحتراف احدى بنات افكار.. الخصخصة تلك.

× مذكرة التفاهم مع جهات عمل اللاعبين كيف تمت صياغتها؟

- نحن كما تعلم اعتدنا في كل المراحل التي مررنا بها أن نخضع ونعد قراراتنا على نار هادئة.. سياسة طهى القرار فوق قدر مشتعلة ليست من شيمنا في الوصل ولذلك عندما حملنا اوراقنا و«دقينا على الابواب المغلقة» الجماعة وجدوا انفسهم امام أناس لم يأتوا وتحت ابط الواحد منهم قرار للاستهلاك المحلى.. استطيع القول الآن ان تحت ايدينا موافقات من جهات (عمل قطاع عام وقطاع خاص) تنص على توفير المناخ الملائم لاحتراف اللاعب الموظف بشكل يضمن له لقمة العيش الشريفة ويؤمن مستقبل اولاده ويوفر الضمان الاجتماعي المطلوب.. أغلب العقود التي ستوقعها مع اللاعبين عقود محددة الأجل.. الاتفاق هنا هو شريعة المتعاقدين.. كل عقد في الدنيا هناك مدد محددة وهناك ضوابط وحقوق وواجبات وهناك أيضا شروط جزائية.. استطيع القول ان غالبية نجوم الوصل قرروا ان «يأخذوا اجازات طويلة» بالتفاهم بيننا وبين جهات عملهم ويدخلوا عالم الاحتراف من أوسع ابوابه.. مرة أخرى الاحتراف سيشمل كل اللعبات التي يمارسها في النادي.. لا فرق بين لاعب وآخر سوى بالاجادة.. تقول كل اللعبات اقتناعا من جانبنا ان ليس بالقدم وحدها يحيا الوصل!

× وماذا تم بشأن عودة اللاعب الاجنبي.. نادي «بولو» السابق الذي استغنى مبكرا عن خدمات الزائر المحترف وبلغ به الامر ان يحرز بطولة كرة يد بمواطنيه على حساب اجانب الاندية الاخرى هل مازال يغلق هذا الملف بالشمع الاحمر والاجابة طازجة.. مفاجئة اشبه بقنبلة.. العكس هو الصحيح.. هانحن نقولها بملء افواهنا الوصل يفتح ذراعيه لعودة اللاعب الاجنبي دونما قيد أو شرط. المذكرة الشهيرة التي طرشناها للمجلس الاعلى للشباب والرياضة أيامها انتهى مفعولها.. اتجاهنا الجديد يرنو صوب اعادة الامور الى نصابها الصحيح.. نحن الآن نعتبر أنفسنا «دعاة» لعودة النجم الاجنبي ذى المواصفات الفنية والنفسية والمزاجية الخاصة.

وسؤال أخير:

اشعرتني كرجل اولمبي انك تتخلى عن شرط الهواية الخالصة وأنت تتحدث بكل هذا الحماس عن الاحتراف والمحترفين والرد يحمل حكمة ودهاء رجل نضج السنين يطل من عينيه: يا أخي سمارانش نفسه واللجنة الاولمبية نفسها تخلوا عن وقارهم الاولمبي يوم قرروا السماح بمشاركة المحترفين واصحاب الملايين في الدورات الاولمبية.. هكذا على عينيك ياتاجر.. أليس في ذلك درسا مفيدا للرياضات ولكل الجهات الرياضية النامية بل حتى.. النايمة؟!

ومعلومة أخيرة

هل لنا أن نسمي الأشياء باسمائها ياحاج.. كبار اللاعبين في الوصل يجعلوا الناس تتذكر على الفور فهد خميس وناصر وزهير بخيت ومنذر علي وابراهيم راشد وعلى حسن وفي اليد عبدالسلام واحمد صقر وشقيقه علي وفي السلة خيام ويوسف العملاق وفي الطائرة عارف على وعيال الفردان وابراهيم خلفان.. والرد مرة اخرى واضح وصريح.. غالبية هذه الاسماء ستحترف؟!




زهير بخيت



الحاج خميس سلم



فهد خميس

متابعة:

محمد علي حسين



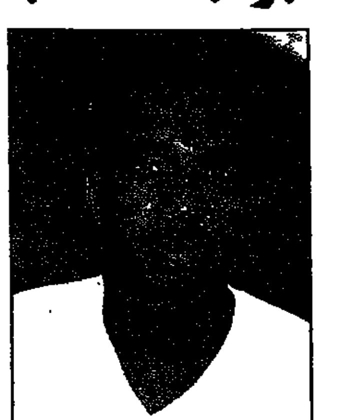
الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم



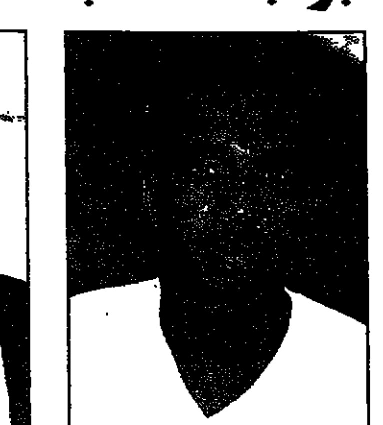
سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم

.. وآخر خبر:

في زعبيل سحبوا «المذكرة الشهيرة» وفتحوا الابواب «للاعب الاجنبي»



اسماعيل راشد



ناصر خميس

ليلة الخيول الجديدة

٥١ فرسا تشارك بسباق ند الشبا

المستوى العام متقارب وارتفاع العدد يزيد الاثارة



بمشاركة ٥١ فرسا ينطلق في التاسعة من مساء اليوم سباق الخيول الرابع عشر على مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا لهذا الموسم.. وسباق الليلة مخصص فيه ٥ اشواط للخيول المهجنة الاصيلة وشوط واحد هو الافتتاحي للخيول العربية الاصيلة.. وتبلغ مجموع جوائز الاشواط الستة ٢٦٥ الف درهم.

والظاهر في هذا السباق كثرة الخيول الجديدة حيث يشارك ١٣ فرسا لاول مرة، دفعة واحدة وهو امر نادر الحدوث في سباقاتنا المحلية.. ولاشك ان هذا العدد الكبير من المشاركين الجدد يعد اضافة جيدة لسباقات الخيل بالدولة.. ويؤكد التنوع الشديد الذي تتمتع به الاسطبلات التي لاتكف عن الدفع بالخيول الجديدة حتى اصبحت سمة دائمة لايخلو منها اي سباق.

ولكن تبقى الخيول الجديدة بمثابة اللغز امام جمهور المرشحين، وخاصة في سباق اليوم حيث لايكاد يلخو شوط من وجود هذه الخيول باستثناء الشوط الاول. واذا كانت الترشيحات تقوم في العادة على كثير من الدراية بمستويات الخيول ولكثيرا من الحظ ايضا. فاننا نعتقد بان المرشحين اليوم بحاجة الط حظ وضاعف خاصة بالشوط الخامس، صاحب جائزة العشرة الالف درهم لمن يتمكن من ترشيح الاربع المراكز الاولى الصحيحة في السباق فهذا الشوط يشهد مشاركة ١٢ فرسا منها سبعة خيول جديدة.. وربما يكون هذا الرقم يتحقق لاول مرة فا نذكر ان هناك شوطا شهد مشاركة ٧ خيول جديدة دفعة واحدة.

ومن ظواهر سباق الليلة كثرة الخيول المشاركة بشكل عام.. وهذا سيضفي بلاشك مزيدا من الاثارة على الاشواط.. فكلما كثر عدد الخيول في شوط زادت معه درجة سخونة السباق واثارته.. فالشوط الاول يشهد مشاركة عشرة خيول والشوط الثالث يشهد مشاركة ثمانية خيول بينما يشارك ٢٤ فرسا في الشوطين الخامس والسادس بواقع ١٢ فرسا في كل شوط.

اشواط السباق

الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر، وتبلغ جوائزه ٣٥ الف درهم. ونظرا لان السباق لخيول المسافات القصيرة فان فرصه شيك تو شيلك وس.ار.فانتينو تعد جيدة لتحقيق الفوز نظرا الى النتائج السابقة والأوزان في السباق.

الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر، بمشاركة خمسة خيول منها ثلاثة جدد وهي «وود ماجيك» و«ندور» و«ميسيل».. وتعد فرصة الفرس ويتش هنت جيدة للفوز بالشوط البالغة جوائزه ٤٥ الف درهم، اذا ما ستقصر على المستوى الذي قدمه مؤخرا والمنافسة تأتي من «وود ماجيك».

الشوط الثالث مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر. وتبلغ جوائزه ٥٥ الف درهم، ومن خيوله المشاركة هناك فرس جديد هو«تورنتون» والانظار فيه تتجه للفرس «لامفر» الذي يشارك لثاني مرة بعد ان حقق الفوز في ظهوره الاول.

الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر. بمشاركة ٤ خيول وتبلغ جوائزه ٤٥ الف درهم ومن ضمن المشاركين به الفرس الجديد «دايسمان» وكل خيوله قوية.

الشوط الخامس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر، وتبلغ جوائزه ٥٥ الف درهم والخيول الجديدة فيه هي «توكيل» و«مون كينج» و«ميلدورف» و«ديول ات داون» و«داون اورورا» و«سيليكت فيو» و«اول فورشوه» والمتوقع ان يشاهد منافسة حامية لقوة الخيول المشاركة فيه.

الشوط السادس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر، وتبلغ جوائزه ٤٠ الف درهم ويضم فرسا جديدا هو «اركتيكوس» والمنافسة من المتوقع ان تجمع بين السفير وكابوس كاليجولا وتبديل.

لعبة مدربين

اكثر المدربين مشاركة في سباق اليوم هو مدرب الاسطبل الاخضر الفرنسي اروين شاري الذي يشرك ١٣ فرسا في السباق منها ٦ خيول جديدة.. وهي مشاركة كبيرة بلاشك لمدرب واحد.. ويعقبه من حيث العدد المدرب بادي رودكين الذي يشرك عشرة خيول منها ثلاثة جدد.

السباق برعاية الطاير

تقوم مجموعة شركات الطاير برعاية سباق اليوم وتقديم جوائزه المالية البالغة ٢٦٥ الف درهم للاشواط الستة.. وبدوره ابدى نادي دبي ممثلا في قسم التسويق عن سعادته بهذه الرعاية معتبرا اياها مساهمة في انجاح سباقات الخيل.

تضاعف الجائزة

الجائزة الخاصة بالشوط الخامس مضاعفة هذا المساء حيث تبلغ عشرين الف درهم وليس عشرة الالف فقط. وذلك نظرا لعدم تمكنا من التوصل الى ترشيحات المراكز الاربعة الصحيحة السابقة وبما ان الجائزة لاتلغي في حالة عدم تمكن احد من الفوز بها، فانها تضاف على السباق الذي يليها.. ومثلا اذا لم يتمكن احد من الفوز بالجائزة الليلة فانها سترتفع الى ثلاثين الف درهم في سباق الاحد.

حفل ختام بطولة أبوظبي الرمضانية للشطرنج الليلة

متعة واثارة.. وكسر التعادل لصالح باربيرو

لم يشهد صراع المقدمة في بطولة ابوظبي الرمضانية المفتوحة للشطرنج والتي ينظمها نادي ابوظبي للشطرنج والثقافة اية تغيرات تذكر.. حيث واصل كل من الاستاذ الارجنتيني عمر باربيرو واللاعب الهندي علي محيي الدين سلسلة انتصاراتهما ليصلا الى سبع نقاط ونصف بانتهاء الجولة الثامنة وليحتلا المركزين الاول والثاني، بانتظار نتائج الجولة الاخيرة والتي من المنتظر أن تكون قد انتهت في ساعة متأخرة من مساء امس الاربعاء.

وتشير الاحصائيات التي تصدر عن اللجنة المنظمة للبطولة عن تفوق الاستاذ الارجنتيني في حال اجراء عملية كسر التعادل بين المتساوين في النقاط حسب النظام المعتمد للحاسب الآلي.

وفي المركز الثاني وبعد عدة مباريات مثيرة وقوية تلاعبت بأعصاب اللاعبين قبل المتفرجين في صالة نادي ابوظبي للشطرنج يأتي اربعة لاعبين برصيد ٦ نقاط، اولهم الدولي الاماراتي علي عبدالخالق الذي تفوق على زميله علي محمود بعد مباراة ماراثونية. ومعه الباكستاني فاروق رانا الذي استحق نقطة مباراته امام الاندونيسي خيرالدين ثم الهندي ساجد بعد ان تغلب على نظيره عبدالحكيم سمير ورابعهم الفلبيني ليو اوستريا.

ويأتي في المركز الثالث ثلاثة لاعبين برصيد خمس نقاط ونصف، لكل من السوري عبدالقادر حمامة بعد خسارته من الهندي علي محيي الدين والهندي ابوبكر علي بعد خسارته ايضا من الدولي الارجنتيني باربيرو، والمصري عبدالمنعم عباس الذي اقتنص نقطة ثمينة من اللاعب زهير حمود على الرغم من الافضلية الواضحة لحمود الذي عزى سبب خسارته لازدحام الصالة بلفيف من الجماهير!!.

وسيكون الجميع بانتظار نتائج الجولة التاسعة والاخيرة والتي قد تشهد مفاجآت ستغير من مسار البطولة.. فعلى الطاولة الاولى يلاعب الاستاذ الدولي عمر باربيرو تلميذه اللاعب الاماراتي علي عبدالخالق في مباراة مصيرية للطرفين.. بينما يلاقي المتصدر الآخر للبطولة الهندي علي محيي الدين باللاعب الباكستاني فاروق رانا.. وعلى الطاولة الثالثة يلتقي الهندي تي ساجد بالفلبيني ليو اوستريا.

وقد حددت اللجنة المنظمة للبطولة تمام العاشرة من مساء اليوم لاقامة حفل الختام وتوزيع الجوائز على الفائزين الستة الاوائل من فئة الرجال والثلاثة من فئة الشباب.




قبل ان يطوى الممتاز ورقة الدور الاول:

هلال الدوري يحتجب.. وقمر المنتخب يكتمل

ليلة للصدارة والاثارة والقطارة منافسة عاصفة بين فريقين ومدربين

■ كتب - محمود الربيعي:

● هو الاسبوع الخامس والاخير من ملف الدور الاول الممتاز.

● بعده يحتجب هلال الدوري ويستدير قمر المنتخب الوطني.

● توقف يستمر ١٢ يوما يلتقط فيه الدوري انفاسه ويلتقط فيه المنتخب الوطني قفاز التحدي من جديد..

● هو التجمع الاول بعد الكأس الآسيوية.. والاستعداد لتصفيات كأس العالم والقيادة للوجه الجديد لوري سانتري البرازيلي مدرب العين الحالي والملحق على كتيبة المنتخب بديلا للكرواتي توميسلاف ايفيتش.

● والاسبوع الاخير من دور الممتاز الاول ابى ان يكون اسبوعا عاديا ولعلك تدرك ذلك من الوهلة الاولى عندما تعرف ان الليلة هي ليلة الصدارة والاثارة والقطارة.. وكامبوس وسانتري!.

● هي اذن مباراة العين والنصر.. ومباراة كامبوس ومواطنه سانتري.. الاول يخطف اضواء الدوري، والثاني يخطف اضواء المنتخب الوطني، وكلاهما كان مرشحا لقيادة الابيض لكن كفة الثاني رجحت في نهاية الامر.

● والعين والنصر صديقان لكنهما ليسا لدودين.. معهما نشعر بمتعة الاداء وقوة التنافس.

● النصر في الصدارة وبانفراد في الرصيد والاداء.

● في الرصيد (١٠) نقاط.. وفي الاداء ما هو اكثر.. فمنذ مطلع الممتاز والنصر يذهب من مباراة الى اخرى بمستوى ممتاز.. حتى وصل الى قمة ادائه في مباراته الاخيرة امام الشباب.. المدرب يتطلع الى هدف كبير يرمي من خلاله الى استقرار مستوى نجومه وفريقه وهو هدف اذا ما تحقق فلا مناص عن البطولة.. ومباراة اليوم تحديدا هي مطب او مصيدة.. او اختبار من نوع آخر لمدى استقرار النصر ولمدى قوته الجديدة وادائه الذي سيطر على الشارع الكروي وكان حديثه طوال الاسبوع الماضي.

والعين في الركب يسير، على خطى التطور والتنافس يمضي، خسر مباراته الاخيرة في الشارقة ولكنها من نوع الخسائر الايجابية.. فقد كان مقنعا حتى الدقائق الاخيرة التي شهدت هدفا شرقاويا مباغتا اعاد الشارقة للمسابقة واعاد الكرة للعين لكي يحاول من جديد وهو ليس ببعيد.

صراع نصراوي من اجل الحفاظ على المستوى وعلى الرصيد وعلى الصدارة في اعقاب انتهاء مرحلة. وصراع عيناوي من اجل اللحاق بالركب.. فخسارة ثانية تبعده.. لكن الفوز على صاحب الصدارة ربما تعني انتزاعه لها.

وصراع آخر بين مدربين تحيط بهما الاضواء.. سانتري العيناوي يعرف جيدا مدى حساسية الموقف.. ومدى تعقيده في حالة خسارة جديدة.. وهو يريد ان يبدأ مهمته مع المنتخب وهو منتصر.. ففي ذلك بالتأكيد انعكاس نفسي ورضا ذاتي.. وعلى نقيضه ربما تتأثر الحالة المزاجية.. ومن هنا نحن ننادي دائما ونطالب بضرورة الفصل مابين المهمتين.. والكرة في هذا المطلب في ملعب الادارة العيناوية.. رأفة بكل الاطراف وفي مقدمتها المنتخب الوطني.

والموقف عند كامبوس لا يقل خطورة.. فهو يعي جيدا حسابات هذه المباراة.. ويعرف قيمة الفوز الليلة على وجه التحديد.

هي اذن مباراة تكونت لها كل عناصر الاثارة والتشويق.. وتستحق ان تزحف لها الجماهير وهي ان فعلت فلن تخيب!.

وفي الغد

● وفي الغد مباراتان تكونان مسك الختام.

● الفائزان المنتفضان الوصل والشارقة يتنافسان في زعبيل.. سبق للوصل ان انتفض وحقق فوزه الاول على حساب الوحدة في ابوظبي، وسبق للشارقة ان حقق فوزه الاول على حساب العين.. وبعد غمزة العين عادت الابتسامة الشرقاوية تملأ ارجاء المدينة الباسمة.

وعلى استاد مكتوم يلتقي الشباب والوحدة وكلاهما لم يتمكن من تحقيق الفوز في الاسبوع الاخير.. جاهد الشباب في ملعب النصر جهادا عنيفا من اجل عدم الخسارة لكن الاقدار لم تمحله فخسر قبل النهاية بثلاث دقائق فقط.. وعلى ملعبه وبين جماهيره كانت محاولات الوحدة لكن الوصل كان لهذه المحاولات بالمرصاد وعاد بفوز غال.

المنتصران أيهما سيكمل طريقه.. الشارقة في امس الحاجة والوصل في امس الحاجة.

والخاسران ايهما سيعود على وجه السرعة.. الشباب قوة جديدة متطلعة.. والوحدة لاتزال يبحث عن مستواه وعن مدربه؟.

قبل ختام الدور الأول لمشترك الأولى

العقوبات الصارمة تشكل ضربة لطموحات الجزيرة وكلباء الخليج أكثر المستفيدين من القرارات.. قفز الى المركز الرابع

■ تنطلق الجولة الأخيرة في الدور الأول لدوري مشترك الدرجة الأولى مساء اليوم حيث يلتقي اتحاد كلباء بالشعب ويستضيف أهلي دبي فريق رأس الخيمة ويذهب العروبة الى بني ياس ويسافر أهلي الفجيرة الى الرمس ويواجه الخليج فريق الجزيرة.. وتتمنى ألا تخرج الأمور كما خرجت في الجولة الثامنة.. وأن تكون العشر الأواخر من رمضان لها اعتباراتها عند اللاعبين.. مباريات الليلة ستحدد الترتيب التالي لجميع الفرق بعد انتهاء الدور الأول وهي مناسبة لدى بعض الفرق الى تصحيح مسارهم وتعديل صورة مهزوزة.. ومناسبة اخرى الى الفرق الأربعة الأوائل الى تثبيت موقعهم.. والفرص متاحة للجميع لاقتناص الثلاث نقاط الأخيرة من عمر الدور الأول لدوري الدرجة الأولى «المشترك».

يتصدر اتحاد كلباء والجزيرة فرق الدوري بمجموع النقاط ولكل منهما ١٧ نقطة وبفارق الأهداف يأتي أبناء كلباء أولا.. وحصل تغيير في جدول الترتيب بعد أن اعتبرت لجنة المسابقات فوز الخليج على أهلي الفجيرة حيث قفز الخليج الى المركز الرابع.

عودة لأحداث الجولة الماضية

لم نكن نتوقع أن تخرج الامور من عقالها في الجولة الثامنة تحديدا ويختلط الحابل بالنابل وتتأخر كرة القدم من خلال أحداث الجولة الماضية لدوري مشترك الدرجة الأولى خمسين عاما الى الوراء.. ويتفرغ لاعبونا الدوليون والناشئون وأصحاب الخبرة الى محترفين في فنون الدفاع والهجوم عن النفس (كونج فو) و (كاراتيه).. ولم يذهب خيالنا الى أن الجولة الثامنة ستشهد ايقاف ١٥ لاعبا «١٥١» مباراة.. الرقم الذي يزلزل فينا الكثير ويطرح العديد من الأسئلة.. أبرزها هل نحن حقا نعيش رياضة عام ٩٧؟.. هل نحن حقا لدينا كرة قدم حقيقية؟ هل لاعبونا يمارسون كرة قدم أم غيرها من الألعاب القتالية.. ويرد الصدى مجيبا للأسف هذه هي الحقيقة ويجب على الجميع أن يراها ويقتنع بها.. للأسف الى هذا المستوى من التفكير وصل اليه بعض من لاعبينا.. والنتيجة نحا مستوى فني يرضي الطموح.. انذارات بالجملة وايقافات أكثرها ١٤ مباراة وأقلها عشر مباريات.. والمحصلة النهائية خيبة أمل كبيرة في ادارات وجماهير هذه الأندية وفقدان طموح ورغبة الى تحقيق مكاسب الى الأمام.. وتجاه هذا الوضع تدخلت لجنة المسابقات بكل قوة وقسوة حتى تبتر هذه «المشاحنات» وهذه الأحداث «الدخيلة» تماما من منبتها وخرجت بأعلى رقم من العقوبات والايقافات في جلسة طارئة ترأسها نائب رئيس الاتحاد أحمد سيف بالحصا رئيس اللجنة.

طموحات الجزيرة وكلباء.. والعقوبات

بالأمس خرجت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم «بمنيحة» عقوبات بعد اجتماع طارئ عقدته اللجنة وبعد الأحداث التي صاحبت الجولة «الشؤم» والتي قررت اللجنة بموجبها العديد من القرارات الساخنة وكان معظمها من نصيب فريقي الجزيرة واتحاد كلباء.. وتعتبر هذه العقوبات ضربة لطموحات وآمال فريقي الجزيرة وكلباء وذلك لابتعاد أكثر اللاعبين عن عدم تكملة مسابقة الدوري.. إذ أن أفضل هذه الحالات ايقافا لن يتمكن من المشاركة في المسابقة التي تعول عليها تلك الأندية كثيرا في سبيل الصعود من جديد الى دوري الأضواء والشهرة.. وربما يكون الجزيرة أكثر الخاسرين حيث تم ايقاف ٧ من لاعبيه الأساسيين والمميزين لفترات متفاوتة أقلها عشر مباريات.. الامر الذي يعني خسارة الجزراوية لجهود وعطاء تلك المجموعة من اللاعبين في هذه المسابقة.. وبالتالي لا وجود لفريق يستطيع مواصلة مشوار الدوري وهو متسلح بالعناصر الجيدة والقادرة على تحقيق الانتصارات.. وكان الله في عون ادارة النادي التي تحملت الكثير والكثير من جراء الايقافات.. وكان الله في عون الجهاز الفني للفريق وعلى رأسهم الشيخ طه اسماعيل وهو يرى مجهود واعداد موسم «الثمار» ينهار تماما وتسقط أوراقه.

الخليج أكثر المستفيدين

أكثر المستفيدين من أحداث الجولة الماضية هو فريق الخليج الذي أجازته لجنة المسابقات بأحقيته بثلاث نقاط في مباراته أمام أهلي الفجيرة بعد أن انتهت المباراة بالتعادل الايجابي بين الفريقين.. والاستفادة جاءت أمس على صفحات «الاتحاد الرياضي» عندما اعتبرت لجنة المسابقات الخليج فائزا على أهلي الفجيرة بهدفين للاشيء لاشراك نادي أهلي الفجيرة اللاعب طارق يوسف عبدالله في المباراة وهو لايحق له المشاركة بسبب حصوله على الانذار الثالث.. وبهذا القرار رفع الخليج رصيده الى ١٢ نقطة وقفز الى المركز الرابع في جدول ترتيب الفرق وبفارق نقطة واحدة عن بني ياس صاحب المركز الثالث.. هذه الاستفادة كافأت أبناء الخور على اصرارهم الكبير لتعديل الصورة المقلوبة التي رافقت الفريق في بداية الدوري.. بينما بقي أهلي الفجيرة عند رصيده السابق ٨ نقاط.

كل المباريات شهدت أحداثا متوترة

ليست مباراة الجزيرة وكلباء الوحيدة التي شهدت أحداثا متوترة فقط.. وانما أغلب مباريات الجولة.. فقد شهدت مباراة الشعب والأهلي مباراة فك الارتباط شهدت انذارات بالجملة وطرد ثلاثة لاعبين من المباراة بدون داع.. هذه الأحداث المتوترة خلفها ارتفاع درجة المنافسة الى الأعلى وتقارب المستوى الفني بين الفرق بالاضافة اى قرب الفرق من جدول الترتيب العام في النقاط.. كل هذا ساهم بشكل كبير الى توتر اللاعبين داخل الملعب.. كما شهدت مباراة الخليج وأهلي الفجيرة حالات طرد لم يتردد عبدالعزيز الملا من رفع البطاقة الحمراء في وجه حارس الخليج سالم أحمد ومهاجم أهلي الفجيرة حسن عبدالله ليخسر الفريقان جهودهما في مباراتين.

كأس سلطان بن زايد للمؤسسات

المشتريات يهزم بلدية أبوظبي ويتأهل للدور قبل النهائي

■ تصدر فريق دائرة المشتريات حامل اللقب للمجموعة الثانية لبطولة كأس سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان التي ينظمها اتحاد المؤسسات سنويا اثر تغلبه على فريق بلدية ابوظبي ٢/صفر في المباراة التي اقيمت على ملعب استاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات (مقابل دائرة الاشغال).

انتهى الشوط الاول بتقدم المشتريات بهدف للاسيوطي في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول الذي كان سجالا بين الفريقين والذي اضاع فيه البلدية فرصتين ثمينتين لراشد ثابت ومفتاح عيسى.

وفي الشوط الثاني سجل عبدالله صديق هدف المشتريات الثاني في الدقيقة ١٢ من ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة على بعد ٢٠ ياردة، ويضيف عبدالله سالم هدف المشتريات الثالث في الدقيقة ٣٧ من نفس الشوط من ضربة جزاء في آخر مباريات الادوار النهائية، وبذلك يحل الاشغال في المركز الثاني.

حكم المباراة علي صالح وساعده محمد مدني وابراهيم حسن.. وحضر المباراة جمهور غفير يتقدمه معالي سيف بن احمد الغاملي رئيس مجلس ادارة الاتحاد وسعادة ضاحي السويدي امين السر العام. بذلك تحدد طرفا الدور قبل النهائي والمحدد له يوم السبت ١ فبراير ١٩٩٧ حيث يلتقي في المباراة الاولى: المباني التجارية والاشغال في الساعة العاشرة مساء ويلتقي في المباراة الثانية: المشتريات وأدما العاملة الساعة ١٢ مساء نفس اليوم والفائز من المبارتين يلعب مساء يوم الاثنين ٣ فبراير في المباراة النهائية على كأس سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.. تقام جميع المباريات على استاد سلطان بن زايد آل نهيان.

تحت رعاية راشد بن حمدان

اختتام الدورة الرمضانية التاسعة بمركز الظفرة الرياضي اليوم

■ تحت رعاية سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس نادي الجزيرة الرياضي الثقافي والشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد نائب الرئيس يقيم مركز الظفرة الرياضي بمدينة زايد بالمنطقة الغربية في الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم الخميس الحفل الختامي لفعاليات الدورة الرمضانية التاسعة التي نظمها النادي خلال الاسبوعين الماضيين.. صرح بذلك صالح جذلان مبارك المزروعي نائب مشرف عام المركز ونائب رئيس اللجنة العليا ومدير الدورة الرمضانية حيث بدأ الحفل في الساعة التاسعة والنصف مساء وتتخلله المباراة الختامية في كرة القدم ثم يتم بعد ذلك تكريم الفرق الرياضية المشاركة بمباريات الدورة في كرة القدم للكبار والناشئين والفائزين بالبطولات الفردية في اللعبات الرياضية الاخرى البلياردو والشطرنج والسنوكر وتنس الطاولة ثم يتم بعد ذلك تكريم اعضاء اللجان المنظمة لفعاليات الدورة من الاداريين والفنيين بالنادي.

واضاف جذلان ان حفل ختام الدورة سيشهد ايضا ولأول مرة في النادي تكريم الطلبة الذين شاركوا بمسابقة تحفيظ القرآن الكريم وهي المسابقة الجديدة المستحدثة لأول مرة ضمن فعاليات الدورة الرمضانية وقال أن ادارة النادي كانت حريصة هذه السنة على ادخال هذه المسابقة الدينية الروحية لتتلاقى مع المنافسات الرياضية الاخرى لخلق توليفة جسدية وروحية في بوتقة النادي يكون لها رد فعل ايجابي وعظيم نحو امكانية انصهار افراد المجتمع وبخاصة الشباب والطلبة في الانديه والرياضية والثقافية والاجتماعية.

صالح الشرقي يكرم الفائزين ببطولة السلة بعقارية الفجيرة

الكأس لتأمين الفجيرة والوصيف للرباش

■ الفجيرة - سيد عثمان:

قام امس الشيخ صالح بن محمد الشرقي راعي الحركة الرياضية بامارة الفجيرة بتتويج فريق الفجيرة للتأمين بطلا لدورة العقارية الثامنة لكرة السلة وذلك في اول مشاركة له بينما حصل فريق الرباش الذي يضم نخبة من نجوم السلة بالامارات على لقب الوصيف. وقد ألقى محمد احمد سليمان رئيس اللجنة المنظمة للدورة ورئيس العقارية كلمة وجه فيها الشكر للشيخ صالح بن محمد الشرقي لرعايته الكريمة للدورة منذ انطلاقها وحتى الآن استطاعت خلال هذه السنوات اسعاد عشاق اللعبة عن طريق اشتراك عدد من نجوم الامارات والدول العربية بها بجانب استقطاب العديد من الفرق الجديدة مما يؤكد نجاحها. عقب ذلك قام الشيخ صالح الشرقي بتسليم كأس البطولة الى عبيد الكندي نائب مدير شركة التأمين الفائزة بالدورة وميداليات وهدايا الوصيف الى سالم المطوع مدير الرباش.. ونال المركز الثالث فريق بولش من دبي والرابع مطار الفجيرة الدولي.

ولنا كلمة

لماذا يا حسن يا سعيد..!

ماذا فعلت.. يا حسن ياسعيد..

وبماذا يفيد الندم الآن.

هل الندم سيعيد ما فات.

هل سيعيدك إلى فريقك في المباراة القادمة.

وهل سيحافظ على الصدارة التي ظلت صفراء منذ بداية المسابقة.

اليوم تسجل غيابا وغدا وبعده.. والغياب نسيان.. ونسيان بيبيتو الساحل الشرقي سيطول حتى الموسم القادم.. انها ١٤ مباراة.

لقد حكمت على نفسك هذا الحكم.. واتخذت قرار انهاء الموسم قبل موعده بكثير وفضلت الابتعاد في وقت اتمنى ألا تندم عليه لاحقا.

كيف يمكنك ان تشاهد الصدارة وهي تتبخر.. والفريق يتعثر.. والبطولة تضيع.. بسبب لحظة غضب.. فجرت بركانا هائلا.. وكانت النتيجة المؤسفة.

نحن معك ياحسن.. في ان ما حدث لك كان ضريبة التألق والنجومية.. ولكن ياكابتن النجومية انت الذي سعيت لها والتألق ما بحثت عنه والحمد لله تحققت لك.. وهي نادرا ما تتحقق.. ومادمت قد سعيت لها.. فيجب ان تتحملها.

وما تشعر به وما تدفعه ثمنا لتألقك ونجوميتك. يؤكدان انك اصبحت نجما بحق. وبالتالي من الطبيعي ان تختلف النظرة اليك.. فحسن سعيد الامس غير اليوم.

واضواء المنتخب الاول وبريقه ليس يعادله اي بريق آخر. وما حققته في كأس آسيا.. قد وضعك في موقع بين لاعبي الامارات يحسدك عليه الكثيرون. ومن هنا فانه من الطبيعي ان تكون محطا للانظار.. الست نجما!!.

والنجومية لا تكون هكذا «يابوعلي» - لقد تعبت كثيرا - وضحيت أكثر حتى بلغت ما بلغت الآن.. من حسن الحظ ان من تابعك وتابع تألقك منذ كنت في منتخب الناشئين عندما تأهلنا لكأس العالم بايطاليا عام ٩١. الى ان بلغت منتخب الشباب ومن ثم المنتخب الاولمبي الذي بهدفك وصل الى نهائي اتلانتا في كوالالمبور.. الى انضمامك للمنتخب الاول وكنت اول من ثبت قدميه في التشكيلة الاساسية للابيض.

كيف استطعت ياحسن ان تضحي بكل هذا المشوار الطويل والنجاح المتواصل في لحظة سمحت فيها لاعصابك ان تفلت ويتفجر من داخلك بركانا من الغضب.. كانت نتيجته الندم.

فلماذا ياحسن ياسعيد.. صدقني لم أكتب هذه السطور من أجل ان أزيد من احزانك ولكن ما جعلني افعل ذلك. المكانة التي وصلت اليها واعطتك لقب النجومية التي بالفعل لازلت تستحقها.. رغم ما حدث منك.

محمد جاسم

اليوم ختام أنشطة

خيمة الشراع الرمضانية

شهدت أمسيات رمضان الرياضية الثقافية التي ينظمها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية تنافسا مثيرا في مراحلها الختامية امس الاول. والتي شهد جانبا منها سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس ادارة النادي. كما قام تليفزيون دبي بتغطية جزء من فعاليات تلك الانشطة والتي سيسدل الستار عن جولتها الختامية يوم الخميس القادم.

وبالرغم من ان البطولة الخاصة بصيد الاسماك والتي تقام في نطاق ضيق داخل ميناء النادي إلا ان ذلك لم يمنع فريق بن غيث والذي يقوده سعيد احمد حارب ومحمد وسلطان الغيث والأفقني من اصطياد اكبر سمكة في البطولة حتى الان وهي عبارة عن لخمة وثلاثة انواع من الحبار رجحت كفة الفريق ورفعت وزنه الى ٦ر٠ كيلوجرام، بينما جاء فريق بن ثالث في المركز الثاني وحقق ٢ر٢ كيلوجرام وفي المركز الثالث الفريق اللبناني بقيادة كارلوس وعائلته وبهذه النتيجة يتصدر فريق بن غيث البطولة قبل جولتها الختامية برصيد ٢ر١٢ كيلوجرام وخلفه مباشرة فريق بن ثالث برصيد ١ر١٢ كيلوجرام وفريق اليوني ميكس في المركز الثالث برصيد ٦ر٠ كيلوجرام.

هذا وسيشهد مساء اليوم ختام فعاليات انشطة خيمة الشراع الرمضانية حيث ستقام الانشطة جميعها في تمام التاسعة مساء وتستهل بالجولة الختامية لصيد الاسماك والتي ستحدد الفريق البطل الذي استطاع ان يجمع اعلى رصيد من الاوزان ويتنافس عليه فريقان هما بن غيث وبن ثالث.

في دورة ضباط الشرطة برأس الخيمة

«العجوز» يسجل (هاتريك) ويضع الوطنية للسيارات على حافة التأهل

■ رأس الخيمة - الاتحاد:

وسط حشد جماهيري كبير امتلأت بهم مدرجات ملعب نادي ضباط الشرطة برأس الخيمة.. قاد اللاعب الدولي احمد العجوز فريق الوطنية الى حافة التأهل الى الدور قبل النهائي للبطولة بعدما سجل بكل مهارة وجدارة ثلاثة اهداف «هاتريك» في اللقاء المصيري الذي جمع الوطنية للسيارات وفريق الدفاع المدني.. تقدم الدفاع المدني بهدف وما لبث ان سجل العجوز ثلاثة اهداف على مدار الشوطين كما اضاف نجم الفريق ناصر السلومي الهدف الرابع بكل مهارة.. وفي اللقاء الثاني الذي جمع دورة رأس الخيمة وكليات التقنية تمكن فريق دورة رأس الخيمة من الفوز ١/صفر ليتجدد الامل من جديد لدورة رأس الخيمة في الصعود الى الادوار النهائية.

الشحوح

وفي اطار منافسات دورة الشحوح تحدد امس الاول الصاعدين الى دور الثمانية حيث سيتقابل اول المجموعة (أ) مع ثاني المجموعة (ب) ويتقابل الهلال مع الوداد وشباب اذن مع الشباب والكتيبة الثالثة مع الجابرية والفائزين ينتقلون مباشرة الى الادوار النهائية للدورة.

«مارادونا» يتصدر دورة النادي المصري

■ تصدر فريق مارادونا للرياضة مجموعته في البطولة الرمضانية الثالثة لخماسيات كرة القدم التي ينظمها النادي المصري بدبي بعد فوزه الكاسح على المدرسة المصرية الحديثة بالشارقة ٢/٩.. وقد نال مدحت شحاتة جائزة أحسن لاعب في المباراة.. كما فاز فريق شامبيون سبورت على العتيبي ١/٢ بعد مباراة قوية ومتكافئة أسفرت عن تصدره للمجموعة الأولى برصيد ٦ نقاط، وحصل اللاعب عادل عبدالعزيز الشهير بزيزو على جائزة أحسن لاعب في المباراة.. وحقق بنك المشرق أول فوز له بعد تغلبه على النجم الأزرق ٤/٥ بعدما انتهى الشوط الأول بالتعادل ٢/٢. ونال هاري رفعت من فريق البنك جائزة أحسن لاعب في المباراة.. ومن المقرر أن يقام مساء اليوم لقاء فريقي جريدة الخليج والنادي المصري في التصفيات التمهيدية وهو لقاء هام يحدد هوية الفريق الصاعد للدور قبل النهائي.

أزمة الزمالك في طريقها للحل

تزكية زكريا عزمي للرئاسة

الثعلب والدالي ودرويش يتعهدون بعدم خوض الانتخابات

■ القاهرة - مدحت خطاب:

بدأت تظهر في الأفق بوادر انفراج لأزمة الزمالك وحل الصراع الدائر بين المجلسين المعين والمنتخب وذلك بعد اجتماع لجنة «الحكماء» مساء أمس الأول لمدة ٣ ساعات. وقد نجحت اللجنة في الخروج من الاجتماع بثلاث توصيات أولها موافقة المجلس المعين على سحب الاستشكال الذي تقدم به د. كمال درويش لايقاف تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القضاء الاداري بايقاف قرار حل المجلس المنتخب وتحدد بعد غد السبت موعدا للتنازل عن الاستشكال وسحبه.

والتوصية الثانية هي موافقة جميع أعضاء المجلسين ولجنة الحكماء على ترشيح د. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية لرئاسة النادي وعدم ترشيح أحد أمامه في حالة تقدمه بأوراقه.. وتقرر تشكيل لجنة من المجلسين وعدد من أعضاء لجنة الحكماء لعقد اجتماع مع د. عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة لبحث اجراءات تسليم النادي لمجلس الادارة المنتخب لاستكمال مدته القانونية.. وفي حال موافقة الجهة الادارية على عودة مجلس الادارة المنتخب فسيتم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ويأتي على رأسه الغاء اجراءات الدعوة لعقد جمعية عمومية يوم ٢١ مارس وفتح باب الترشيح على أن تتم الانتخابات في غضون شهرين فقط من تاريخ تسلم المجلس لمهام أعماله.

من ناحية اخرى تعهد د. كمال درويش والثعلب حمادة امام والمهندس نور الدالي بعدم خوض الانتخابات القادمة لرئاسة النادي أمام د. زكريا عزمي.. جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الحكماء التي تكونت من ٢٠ من كبار أعضاء النادي في مقدمتهم فهمي عمر وناصف سليم ود. حسن عبدون واللواء حسين لبيب ومحمود محنا البارودي وممدوح عباس ومحيي الدين فكري.

نتائج دورة الرماية

■ في بطولة الرماية التي ينظمها نادي النيد التي جرت خلال اليومين الماضيين اسفرت النتائج على النحو التالي: نتيجة بطولة الرجال: احرز المركز الاول محمد سالم علي. والمركز الثاني سلطان سعيد سلطان والمركز الثالث شاهين علي سالم.

نتيجة بطولة الشباب: المركز الاول علي خليفة بن نومة والمركز الثاني ضاوي سعيد والمركز الثالث محمد سعيد احمد. هذا وسوف تختتم الفعاليات مساء اليوم الخميس بمنافسة البندقية وسوف يشارك اعضاء المنتخب الوطني للرماية وتعتبر اول بطولة تقام بهذا المستوى في اندية الدولة للرماية مما يعطي دافعا قويا لتنظيم بطولات اخرى على مستوى الفرق مستقبلا. صرح بذلك سالم زايد خليفة امين السر العام.



« بساطة » الافتتاح ليست الشعار الوحيد

النفط مقابل عودة السلة للعاصمة

الشجاعة الوحداوية تخسر أمام الجيش السوري بشارة «صافرة غير محايدة»!!

متابعة: محمد حسن حسين
تصوير: صلاح نيز

■ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة انطلقت أمس الاول البطولة الرمضانية الاولى لكرة السلة، حشدت الجهة الراعية «جولدن صن تورز» الشركة الوطنية الشابة والمتخصصة في شؤون تنظيم الرحلات الداخلية والمهرجانات والدورات الرياضية والسياحة والمعارض عشرة فرق ضمت نخبة من النجوم المحليين والعرب في سعيها لاعادة لعبة الثواني والتكتيكات الرمضانية الى موطنها الاصلي بالعاصمة المتلالئة، الشرارة الاولى تدفع للتفاؤل لكن ماراعني حقا هو تحكيم الافتتاح.

وحسنا فعل المنظمون باتجاههم صوب «البساطة» وجعلهم إياه شعار الافتتاح إذ بعد كل ما جرى وكان خلال اوبريت المعجزة الذي صعب المهمة امام اى مهرجان او بطولة، وكان بروتوكول التبسيط وكرنفال براعم السلة الوحداوية خير عوض عن «الليزر» التقليدى، ومالم يكن جميلا هو ان يترك أمر لافتة مخصصة لاحد الفرق تمشى وحدها، كما لم يكن جميلا أن يسير احمد جاسم اللاعب الدولي السابق ومساعد مدرب منتخب السلة «وحده» بالكندورة والغترة والعقال خلف احدى اللافتات، بينما سواه جميعهم يرتدون الزى الرياضى الرسمي!

ويحسب لشركة الرحلات الذهبية نجاحها في تنظيم «رحلة لا تنسى» لنجوم السلة العرب الى العاصمة الاولمبية، ثم نجاح الفكرة التي راودتها بتنظيم مباراة استعراضية اتخذت شكلا جادا بين اخصائى الفوز ببطولات الدورى والكأس الاماراتية الوحدة (٢١ بطولة دوري وكأس وبطولة تعاون وامسكوا الخشب) وضيفه فريق الجيش متصدر الدورى السورى على حساب الاتحاد والوحدة صاحبى الشعبية الجارفة، والمباراة جرت في اعقاب مراسم مبسطة كما قلنا ألقى خلالها المدير المالى للنادى كلمة معبرة باسم اللجنة المنظمة وافتتح على اثرها امين السر الوحداوى الهادىء لطيف المعشر على سعيد المزروعى البطولة نيابة عن راعيها.

ولان لا داعى لرد سيناريو مباراة شاهدها الجمهور على الهواء مساء امس الاول اكتفى ببعض ملخفى عن العامة!!

أولا: هذه اول مباراة محلية أو اقليمية أو قل قارية أشاهدها منذ «عشت» على الطبيعة مباريات دريم تيم في اتلانتا من هناك من مقصورة الصحافة بصالة الـ ٣٦ الف متفرج ومنذ علقت على نهائى الاولمبياد لصالح كل البلاد العربية واشهد ان الفارق كبير في كل شىء وان من الصعب عليك ان «تتكيف» مع هكذا اداء من فرق (نامية) هكذا ببساطة.. ومع ذلك الاداء في الشوط الاول اقل من عادى.. ثم ارتقى عدة سنتيمترات في الشوط الثانى، ومن بعيد ألمح تحركات خطيرة للاعبى الارتكاز السوريين (أخطر مافي الفريق) وهما محمد أمام واسامة المدنى وكلاهما يقترب من المترين وتحسبهما بمثابة أربعة لاعبين داخل الملعب، وقد كان للتكتيك الوحداوى واساليب الاداء المتطورة (المودرن) دفاعا وهجوما خاصة الدفاع بطول الملعب (برس) التي اقتنص كرة اقرب للفوز في النهاية كان لها أن تحقق الفوز على حساب نقص الاطوال وهبوط معدل الرباوند والتسجيل من تحت السلة لولا تلك الصافرة المترددة.

المباراة كما قلنا استعراضية اتخذت طابعا جادا وفي آخر ثانية انقلبت فيها النتيجة لصالح الجيش الذي خرج فائزا ٥١ - ٥٠ وسط دهشة لاعبى الفريق انفسهم (الشوط الاول ٢٧ - ٢٢ لصالح الوحدة) وسجل النحلة حمدان سعيد أحلى لقطتين في المباراة آخرها نقطة تسجيلة رمية ثلاثية من زاوية صعبة جعلت الوحدة يتقدم ٥٠ - ٤٩ اخر ١٧ ثانية وقبلها سجل رمية صعبة من بعد ٨ امتار، ولم يتفوق على حمدان (٢ رميات ثلاثية) سوى ملك هذه الرميات المتفرج (٤ مرات) عبدالله ابراهيم لكن الصافرة الغريبة تحرم العنابى من فوز (الوحدة لن يكسب البطولة مانشيت للاتحاد الرياضى اثار دهشة مسؤولى النادى في اشارة لتسرب لاعبيه الدوليين من بين يديه لصالح الشركات الأم).. وقد ادهش الفوز حتى لاعبى الجيش انفسهم وقد اعجبنى جيش الدوليين واعجبنى عصام حشمة وحموى ورامى حسن فضلا عن امام والمدنى لكن الوحدة تفوق كتكتيكا كما قلنا وكدفاع كما إكدنا وعرف كيف يتغلب على جيش الدوليين وعلى (زحمة) الاذرع والسيقان وكان يمكن للاداء ان يرتفع اكثر لولا عدم ارتقاء شق المساعدة في التسجيل (الاسست) وقد انفرد به حمدان ولولا كثرة مرات فقد الكرة (تيرن أوفر).

** ليس من «شيمى» أن «أحط» على التحكيم او حتى ان «أحط» من قدره ومع كامل تقديرى لاداء الحكمين الدوليين سمير عنجرينى ونادر فكدلى المرافق لفريق الجيش السورى إلا انني ظللت «أشتم» رائحة تحيز واسترق السمع لصافرات «غير محايدة» خاصة خلال ثوانى الحسم ووقتها كان المفروض احتساب خطأ فنى واحد على الاقل على صانع الالعاب السورى عصام حشمة بعد ان خرج عن طوره تجاه التحكيم مرتين لكن ذلك لم يحدث فضلا عن صافرة اخيرة قاصمة قاتلة عصفت بالنتيجة!

●● شعار النفط مقابل عودة السلة للعاصمة القصد منه ابراز دور شركات البترول في هذا الصدد وقد شاهدت كبار مسؤوليها يتفرغون «لضخ» النجوم العرب والآسيويين للدورة تماما كهدهم في عمليات «ضخ» البترول وأشهد أن مباراة الوحدة والجيش وبرغم انها ظلت تنتمى بالكاد لمستوى الوسط هى الاولى التي «تستحق المشاهدة» بين كل ماجرى في صالات المنطقة على مدى سنوات خلت ومنذ توقف الوحداويون عن تنظيم دورتهم الرمضانية التي ابتدعوا فصولها قبل أن يلتقطها منهم اتحاد السلة!

فوز في الوقت الاضافى

في مباراة أدما وادجاز امتد الامر لما بعد منتصف الليل واقتراب موعد السحور، وبعد أن انتهى الوقت الاصلى بالتعادل ٦٤/٦٤ كان لابد من خوض وقت اضافى انتهى لصالح ادما ٧٥/٧٤ وتقام الليلة ٤ مباريات دفعة واحدة في الثامنة يلعب جاسكو مع المجموعة وفي ١٥ر٩ الجيش السورى مع ادنوك الرئيسى وفي ١٥ر١٠ الشعب مع ادجاز واخيرا الساعة ١٥ر١١ ادما مع ادنوك للتوزيع وبالمناسبة زيوت ادنوك رصدت خمس جوائز للجمهور كل ليلة.

يحدث لأول مرة في ملاعب السلة
لاعب يتحول الى مذيع ويقود فريقين في ليلة واحدة

والمعني والمراد ليس سوى نجم السلة الوحداوي أحمد صالح (فتحي صالح سابقا) واحسب ان حب الصحافة والاعلام السلوي يجريان في عروقه، وما أن دخلت صالة الأحلام الوحداوية حتى فوجئت به يقدم نصا مكتوبا ويسألني رأيي وعندما فرغت دهشتي عرفت انه مكلف بمهمة عريف حفل الافتتاح.. بالطبع شجعته وأضفت على ما كتبه بعض كلمات، وبرأيي ان أحمد نجح بدرجة ٨ من عشرة في المهمة وهو معدل كبير قد يفوق «معدلاته» داخل الملعب أحيانا!!.. ولعل الأيام وحدها ستكسبه مزيدا من الصلادة المطلوبة خلف الميكروفون، أما في الملعب فكان على العهد وتألق خلال الدقائق التي خاضها مع العنابي وسجل رمية ثلاثية من أول لمسة وهو ما يخالف طبيعة أدائه كمشروع ارتكاز، ثم لم تكد تمر سوى دقائق على نهاية مباراة الافتتاح الاستعراضية حتى فوجئنا به يخلع الفانلة العنابية ويرتدي فانلة شركة أدما الخضراء ويقودها للفوز على أدجاز بعد وقت اضافي ومباراة امتدت لما بعد منتصف الليل.

أحمد صالح





في كل يوم من ايام الشهر المبارك تقدم مجوهرات الصايغ ساعة بقيمة ٢٥٠٠ درهم للفائز على ان ترسل الاجابة على الكوبون المبين ادناه يوميا الى مكاتب الاتحاد في الدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال الصايغ (٢١): متى حدثت مجزرة دير ياسين ؟

الاجابة: ....

الاسم الثلاثي: ....

العنوان ورقم الهاتف: ....

جواب السؤال رقم (١٨): صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
● الفائز: أحمد سعيد تايه



جائزة يومية ساعة بقيمة ٢٥٠٠ درهم

في كل يوم من ايام الشهر المبارك تقدم مجوهرات شمّا ساعة بقيمة ٢٥٠٠ درهم للفائز على ان ترسل الاجابة على الكوبون المبين ادناه يوميا الى مكاتب الاتحاد في الدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال شمّا (٢٠):
من هو صاحب كتاب (الجاسوس على القاموس) ؟

الاجابة: ....

الاسم الثلاثي: ....

العنوان ورقم الهاتف: ....

جواب السؤال رقم (١٨): ٢٢ فبراير ١٩٥٨
الفائزة: سهى محمد احمد







• الشيخ منصور بن زايد آل نهيان يسلم كأس مركز الوصيف



• الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم

مكتوم يشهد سباق القدرة للخيول بالسديرة

٣ ثوان فصلت أحمد النعيمي عن اللقب وجوان حسمت معركة «النخبة»

مهرجان فروسية ناجح بمشاركة ٣٥ فارسا بأغلبية اماراتية

تغطية : محمد عيسى
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ شهد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بعد ظهر امس سباق غنتوت الثاني للقدرة للخيول الذي نظمه اتحاد الامارات للفروسية والسباق بالميدان المشترك للخيول والهجن لرئيس الدولة بسيح سديرة بمنطقة غنتوت. كما شهد السباق سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية والشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم وعدد من المسؤولين باتحاد الفروسية واعضاء اللجنة العليا المنظمة للسباق وجمهور غفير من محبي رياضة الفروسية، واقيم السباق لمسافة ٢٨ كيلومترا وبرعاية مجموعة شركات الشعفار وشهد اقبالا كبيرا من الشباب المواطنين للمشاركة بهذا السباق الذي يعد واحدا من اصعب سباقات الفروسية، فقد اشترك في السباق ستة وعشرون متسابقا مواطنا من اصل خمسة وثلاثين متسابقا.. مما يؤكد الشعبية الكبيرة والصلة الوطيدة التي تربط ابن الامارات بالخيل، وفي مقدمة هؤلاء الشباب الطموح الشيخ احمد بن حميد النعيمي والشيخ راشد بن محمد آل مكتوم والشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم اضافة للفرسان الذين ابلوا بلاء حسنا بالسباق وشرفوا فروسية الامارات بعد المستوى الذي قدموه خلال السباق. وكنا على موعد مع منافسة ذات مذاق خاص وشحي سبقت مذاق ونكهة الافطار الشحية الذي لم يفصلنا عنها سوى اقل من ساعة بعد نهاية السباق وتسابق لها الجميع كما تسابق الفرسان للفوز «بالناموس» ولقب القدرة. بعد ان تطايرت الاتربة «وأغبرت الدنيا» بمجرد ان بدأ العد التنازلي ٥، ٤، ٣، ٢، ١. ويمكن للزائر او المشاهد الذي لم يعتد مشاهدة انطلاقة مثل هذه السباقات ان يظن ان هذه «الادخنة» والتي هي اتربة متصاعدة بعد العد التنازلي ناتجة عن اطلاق احدى مركبات الفضاء.. عموما بعد ذلك تطايرت وانتشر الفرسان على طول وعرض المضمار المعد خصيصا لمثل هذه السباقات الشاقة على الفارس والفرس. وكما كانت النهاية التي سنتحدث عنها لاحقا مشوقة ومثيرة كانت البداية التي حاول فيها الفرسان اخذ موقع مناسب في «اعراب» السباق حتى يتمكن من ثم تنفيذ خططه سواء الهجومية او الدفاعية وذلك قبل ان يستنفد «تغييره» او قواه خلال الزمن الاصلي للسباق والذي تنتهي منافسته بمجرد ان يتخطى اول فارس والخمسة والثلاثون فارسا الذين يمثلون مختلف الفرق والاسطبلات المشاركة لخط «المرسى» النهاية. وكان طبيعيا ان تزداد المهارات «التكتيكية» كلما اقتربنا من خط الصفر الذي كما ذكرنا يبعد ثمانية وعشرين كيلومترا عن خط البداية. واشتعلت المنافسة الحقيقية واستخدم الفرسان كل اسلحتهم المسموحة والمطابقة للوائح ومواصفات القدرة في آخر خمسة كيلومترات عندما تقدم الشيخ احمد بن حميد بن راشد النعيمي على ظهر الفرس شجاع على مجموعة «بوكيه الأوائل» التي تضم لقائمتها ايضا الفارسة جوان اونيل على الفرس فارينيت والفارس حميد خلفان على الفرس كحيلان والفارس عبدالله خميس على ظهر الفرس اليافل والفارس سعيد عبدالله على ظهر الفرس رماد وعلى مسافة بضعة امتار يأتي الفارس الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم على ظهر الفرس الجراح محاولا اختصار الزمن واللحاق بركب الاوائل. وبلغت المنافسة قمة هيجانها قبل النهاية بامتار ودارت رحاها بين الشيخ احمد بن حميد النعيمي والفارسة جوان التي تمكنت من خطف اللقب في الثواني الاخيرة من عمر السباق وتمكنت من التقدم وانهاء السباق بزمن ٩٨ر٣٦ر٤٩ دقيقة متقدمة بحوالي ثلاث ثوان فقط عن الشيخ احمد بن حميد النعيمي الذي جاء بالمركز الثاني بزمن ٧٨ر٣٩ر٤٩ دقيقة على ظهر الفرس شجاع. وجاء بالمركز الثالث الفارس سعيد عبدالله على الفرس رماد التابع لاسطبلات سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وبزمن ٩٨ر٤٤ر٤٩ دقيقة وبالمركز الرابع الفارس حميد خلفان على ظهر الفرس كحيلان (٢٤ر٥٤ر٥٠ دقيقة) التابع لاسطبلات الحرس الاميري وبالمركز الخامس الفارس عبدالله خميس على الفرس اليافل (٨٢ر٥٤ر٥٠ دقيقة) التابع لاسطبلات الوثبة وبالمركز السادس الفارس مسلم العامري على ظهر الفرس لحوب (٢١ر١١ر٥١ دقيقة) التابع لاسطبلات الوثبة وبالمركز السابع الفارس محمد حبيب الرضا على ظهر الفرس جلمود (٢٩ر١٢ر٥١ دقيقة) المالكه الدكتور حسين حبيب وبالمركز الثامن الفارس محمد علي الشعفار على ظهر الفرس فيوري (١٤ر٦ر٥٢ دقيقة) وبالمركز التاسع الفارس الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم على ظهر الحصان الجراح وبزمن وقدره ١٤ر١٢ر٥٢ دقيقة، وبالمركز العاشر الفارس خالد فيصل على ظهر الحصان غزوة (٤٠ر٢١ر٥٤ دقيقة) فيما جاء بالمركز الحادي عشر الفارس ستيفن باتين على الحصان لومانشين والثاني عشر الفارس ربان حنفي على ظهر الحصان ابوظبي والثالث عشر الفارس سكرين هلنيني (ترمسترام) والرابع عشر الفارس كيشان سنج (زنتي) والخامس عشر الفارس محمد سيف (الشهباء) والسادس عشر الفارس عبيد غدير (مهير) والسابع عشر الفارس علي المهيري (الترا) والثامن عشر الفارس انزاك محمود (العساف) والتاسع عشر الفارس حسن علي (اكبر) وجاء في المركز العشرين الفارس معمر امين (همسان) والحادي والعشرين الفارس جوبال سنج (كحيلان روح).

• الشيخ احمد النعيمي قادم من الخلف بسرعة وبجانبه الفارسة جوان

توج الأبطال وأشاد بالتنظيم

منصور بن زايد: مشاركة فرسان الإمارات أحد مكاسب السباق .. والفروسية رياضة شعبية يجب المحافظة عليها

■ وبنهاية السباق قام سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات البترولية الدولية بتكريم الفرسان الخمسة الأوائل الفائزين بالسباق وتقليد المتسابقين بالميداليات التذكارية حيث قام سموه بتكريم الفائز الأول بالسباق وهي الفارسة جوان أونيل وسلمها كأس السباق كما قدم سموه كأس المركز الثاني للشيخ أحمد بن حميد النعيمي وكأس المركز الثالث للفارس سعيد عبدالله وكأس المركز الرابع للفارس حميد خلفان وكأس المركز الخامس للفارس عبدالله خميس كما قلد سموه الفائزين الخمسة بالميداليات الذهبية وباقي المتسابقين بالميداليات التذكارية للسباق. كما قام سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان بتكريم الملاكم يوباتيك الذي تابع السباق والجدير بالذكر ان الملاكم يستعد لاقامة مباراة استعراضية بدبي خلال الأيام القادمة.

سعداء بمشاركة ابن الإمارات

وقد اشاد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان بالنجاح التنظيمي والمشاركة الايجابية للفرسان وللمواطنين بشكل خاص، لكنه لم يخف تحفظه عن إعلان موعد السباق في وقت متأخر مما لم يعط فرصة كافية لاعداد الخيول وقال سموه ان السباق ناجح تنظيميا وفنيا ايضا حيث شهد منافسة قوية بين الفرسان على المراكز الاولى لكن لاعتقد ان اللجنة المنظمة لم تعلن عن السباق وتحديدا عن موعده إلا في وقت متأخر.. ولو كان الاعلان تم في وقت مبكر لأعطى فرصة كافية للمتسابقين للاعداد للسباق بشكل افضل، عما كان عليه في السباق كما انه سيعطي فرصة لمشاركة فرسان اكثر. واضاف سموه انه يتمنى ان يتخطى المنظمون هذا الموضوع في السباقات القادمة. وحول المشاركة المكثفة للفرسان المواطنين في السباق عبر سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان عن سعادته للمشاركة الكبيرة لفرسان الإمارات بهذا السباق الذي يعد من السباقات الصعبة في مجال الفروسية وقال ان العدد يزيد من سباق الى آخر سواء الفرسان أو الملاك أو للمدربين وهي بادرة جيدة وتتمنى ان تستمر في سباقاتنا القادمة وخصوصا ان رياضة الفروسية هي رياضة شعبية ورثناها عن آبائنا وأجدادنا ويجب المحافظة عليها.

أحمد النعيمي: سعيد بمركز الوصيف

■ عبر الشيخ احمد بن حميد النعيمي عن سعادته بفوزه بالمركز الثاني وقال ان السباق صعب والحمد لله تمكنت من اجتيازه وانا راض عن النتيجة بعد المنافسة التي شهدها السباق.

وقال فيصل صديق نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة ان السباق كان ممتازا رغم الصعوبة مشيرا الى ان سباقات القدرة مازالت في البداية وهناك طاقات كثيرة للفرسان الشباب التي يمكن ان تظهر بشكل افضل مستقبلا.

وقال علي خميس الجافلة نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة ان تشريف صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بحضور السباق يعكس الاهتمام بهذا السباق ورياضة الفروسية والسباقات المماثلة والدعم لهما.



في كلباء: أزمة الأشقاء الثلاثة

حسن سعيد: انه حكم بالاعدام الكروي على لاعب في بداية الطريق

تغطية: سيد عثمان

■ صدمة.. وذهول.. وحكايات هنا وهناك كلها تتناول العقوبات التي فرضتها لجنة المسابقات ضد لاعبي اتحاد كلباء والجزيرة.. والسؤال الذي كان يدور في جميع المجالس هو: هل كانت العقوبات بحجم الخطأ؟

ولأن العقوبات شملت ٣ أشقاء مع فريق كلباء (حسن وعادل وفهد سعيد) حيث كان مجموع مباريات الايقاف لهم ٣٤ مباراة! فقد رأينا أن نزور أسرة عم سعيد لنتعرف على آراء الأشقاء الثلاثة.

يقول حسن سعيد نجم المنتخب وكلباء: ايقافي ١٤ مباراة يعني باختصار وبلا أي رتوش توقيع عقوبة الاعدام أو الأشغال الشاقة على لاعب ناشئ حلمه الكبير وأمنية حياته أن يشرف الكرة الاماراتية عبر المنتخب الوطني وحلمه الصغير أن يسعد أبناء حارته ومحبيه بمدينته الجميلة كلباء القابعة بالساحل الشرقي، واذا حدث وأخطأ فإن لم يكن العفو والسماح فالعقوبة يجب أن تكون بحجم الخطأ.

هذا ما قاله نجم كلباء والمنتخب الوطني حسن سعيد، وأضاف: انني لم أتوقع مثل هذه العقوبة ولم يخطر ببالي ولو للحظة واحدة أن تكون بهذه القسوة ولهذا أمر حاليا بمرحلة عدم توازن ولا أدري ماذا أفعل وكيف سأبتعد عن الملاعب ١٤ مباراة، أي حرماني من اللعب جميع مباريات الدوري الحالي والكأس ويمكن عدد من مباريات الموسم القادم، فالكرة هي كل حياتي وكل الذي حدث هو مناوشة تحدث كثيرا في الملاعب لم أتفوه خلالها بأي كلمة نابية أو لفظ معيب، فكيف يكون عقابي بمثل هذه القسوة المبالغة، فأنا أشعر مع هذه العقوبة بالظلم وكل الذي أستحقه ايقاف مباراتين أو ثلاث على الأكثر حتى لاعبي الجزيرة الذين تم ايقافهم قلبي معهم وأشعر بما يشعرون به وهم لايستحقون هذه العقوبة الشديدة في القسوة. فهناك مباريات حدث بها أكثر مما حدث في مباراتنا مع الجزيرة ومر الأمر مرور الكرام. ويضيف حسن سعيد: ان اتحاد الكرة هو بيتنا الكبير الذي يرعى اللعبة واللاعبين وأتمنى أن يعيد النظر في هذه العقوبات، ليس لي وحدي بل لأجل جميع اللاعبين سواء باتحاد كلباء أو الجزيرة.

عادل سعيد: صدمت بالعقوبة.. ولم أصدقها

ويقول عادل سعيد نجم كلباء الذي سبق له دخول منتخب الشباب الوطني منذ سنوات قليلة: لقد اصبت بالذهول والصدمة ولم أصدق الأشخاص الذين أخبروني بقرار لجنة المسابقات إلا بعد أن قرأت عنها في «الاتحاد الرياضي».. فهذه عقوبة لا تصدق وغير معقولة ومجحفة تماما في حقي فعندما شاهدت الاحتكاك والمناوشة أسرعت لفض الاشتباك وتهدئة الأمور، ولكنني فوجئت بضربة قاسية تأتيني من الخلف ثم اخرى فدافعت عن نفسي، فمن غير المعقول أن أشاهد شقيقي في (ضرابة) ولا أتدخل حتى من أجل تهدئة الأمور وهذا ما فعلته في البداية إلى أن شربت من نفس الكأس، ولهذا كان من الممكن أن تكون عقوبتي الايقاف مباراة أو اثنتين وليس ١٠ مباريات وأنا مادمت مذنبا فلماذا لم يقم الحكم بطردي أو اشهار الكارت الأصفر في وجهي وعموما أنا أحترم قرار لجنة المسابقات رغم الظلم الذي وقع علي. ويضيف عادل سعيد: تصور انه عقب المباراة قلت لشقيقي حسن انني أتوقع أن تتوقف ٣ مباريات فقال لي أنه لايتوقع ذلك والايقاف سيكون ايقافا عاديا نتيجة الكارت الأحمر ولكن الصدمة ان الايقاف جاء أضعاف ذلك لي وللشقيقين حسن وفهد.

الشقيق الثالث فهد سعيد: عقوبة ظالمة (وايد) وين نلعب

ويؤكد فهد سعيد مدافع اتحاد كلباء (الصلد) ولاعب منتخب الناشئين السابق بصراحة هذا ظلم - وايد - وأطمع من اتحاد الكرة أن يقوم بتخفيضها فماذا سوينا لننال هذا الجزاء الفادح، وين نلعب وكيف سأبتعد عن الملاعب ١٠ مباريات كاملة فأنا تدخلت لفض الاشتباك ثم دافعت عن أخي حسن سعيد ولهذا فالعقوبة لايمكن أن يصدقها أحد ومثلما هي قاسية علينا فهي صعبة أيضا على لاعبي الجزيرة ولكن ماذا نفعل؟



عادل سعيد: صدمة غير متوقعة
فهد سعيد: عقوبة ظالمة وقاسية

بيان من نادي اتحاد كلباء

■ تلقينا بدهشة بالغة قرارات لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم الخاصة بالاحداث التي صاحبت لقائنا مع نادي الجزيرة بدوري مشترك الدرجة الاولى ونظرا لما تضمنته هذه القرارات من ظلم واضح ومبالغة في حجم العقوبات للناديين على حد سواء.. رأينا أن نوضح ما يلي:

أولا: العقوبات التي تم اتخاذها ضد اللاعب حسن سعيد.. مبالغ فيها ولا تستند الى اية أسس منطقية خصوصا وان اللاعب كان هدفا للضرب خلال المباريات التي خاضها النادي.. وفي هذه المباراة تم تنبيه الحكم من قبل اللاعب حسن سعيد خلال سير المباراة، إلا انه وللأسف تجاهل الحكم ذلك.

ثانيا: بخصوص العقوبات الاخرى على كل من اللاعبين: فهد سعيد، عادل سعيد، جابر حسن، جاسم عبيد. فهي عقوبات غير منطقية ولا نعلم ما هو الأساس الذي أستندت إليه لجنة المسابقات في ايقاف اللاعبين المذكورين - فإن كان تقرير حكم المباراة هو الاثبات فلماذا لم يقم حكم المباراة بانذار اللاعبين أو طردهم خلال سير المباراة أسوة بما حدث للاعب حسن سعيد وبقية اللاعبين.

ثالثا: كنا نتمنى ألا يتم اثارة الموضوع الذي تم نشره في احدى الصحف والذي نراه من وجهة نظرنا كان له أكبر الأثر في اتخاذ القرارات بهذه القسوة خصوصا وانه كان من المفروض على المحرر ان يتحرى الدقة فيما ينشر وأن يكون موضوعيا في نقله للأحداث بعيدا عن الانفعال الزائد والاثارة على حساب اللاعبين والاندية.. خصوصا واننا نرى الخبر بتلك الصورة يسيء الى سمعة رياضة الامارات بشكل عام أكثر من اساءته للناديين حيث أن الصحيفة توزع خارج الدولة.

رابعا: ان ادارة نادي اتحاد كلباء تستنكر حملة التشكيك من قبل المحرر في العلاقة بين اللاعب حسن سعيد وناديه.. ووصف اللاعب بالغرور بعد العودة من كأس أمم اسيا واتهامه باختلاق المشاكل مع النادي.

ونود ان نوضح بأن ولاء لاعبي نادي اتحاد كلباء فوق كل الشبهات وأن ما يكتب لن يؤثر بأي شكل من الاشكال على عمق العلاقة بين الطرفين.. وحسن سعيد كان ولازال وسيبقى لاعب اتحاد كلباء والمنتخب الوطني الوفي وأحد رموز رياضة الامارات في المستقبل ان شاء الله.

وفي النهاية نتقدم بخالص الشكر لادارة نادي الجزيرة الرياضي على ما أبدوه من روح طيبة بعد نهاية المباراة مع يقيننا التام بأن ما حدث لن يؤثر على العلاقة الحميمة التي تربط الناديين خصوصا وان قرارات لجنة المسابقات قد أضرت كثيرا بالناديين على سواء.

مع تمنياتنا لنادي الجزيرة بالتوفيق خلال المباريات القادمة والصعود للدرجة الاولى.. والله ولي التوفيق.

اللغاي: قلبي مع كلباء والجزيرة



■ يقول عبدالله اللغاي امين السر العام لنادي اتحاد كلباء لن اقول اننا لم نتضرر نتيجة هذه العقوبات القاسية ولكننا تضررنا ولكن المسيرة لابد لها ان تسير مع اعترافنا باننا سنجد بعض الصعوبات نحن ونادي الجزيرة مع ايقاف هذا العدد من اللاعبين ولكن لانملك الا ان نقول لاحول ولا قوة الا بالله حتى ان اللاعبين الاحتياطيين جابر حسن - الحارس - وجاسم اسماعيل لم يسلما من هذه العقوبة الشديدة وانا من وجهة نظري ان الحكم كان من الممكن ان يجنب المباراة الوصول الى ما وصلت اليه من احداث اذا قام منذ البداية بوقف الاحتكاك بعد احراز حسن سعيد للهدف الاول لاتحاد كلباء فمن المفروض ان ينتبه الحكم الى هذه الامور حتى لاتتطور ولكن ما باليد حيلة وحصل ما حصل ولله الامر من قبل ومن بعد.

المادة ١٠٣

■ تنص المادة رقم ١٠٣ بلائحة المسابقات الكروية على ما يلي: يجوز للجنة المسابقات توقيع عقوبة الايقاف لمدة معينة على اللاعب الذي يصدر منه سلوك مشين او يعتدي على الحكام. كما يجوز ان تقترح شطبه نهائيا من سجلات الاتحاد مع توقيع العقوبات التالية:

أ - اللاعب الذي يوقف بقرار من الاتحاد مباراتين رسميتين توقع عليه غرامة مالية قدرها ٤٠٠ درهم ويزداد المبلغ تصاعديا عن كل مباراة تزيد على ذلك حتى المباراة السادسة.

ب - اذا اوقف اللاعب اكثر من ست مباريات توقع عليه غرامة مالية وقدرها ١٥٠٠ درهم.

حَكَم «القاضي»

شهادة التليفزيون أهم من تقرير بوعسكور!

■ كان الزميل عبدالله القاضي الحمادي المخرج بتليفزيون أبوظبي بطل مباراة الجزيرة واتحاد كلباء، فقد استطاع بحسه التليفزيوني أن ينقل الأحداث (كاملة) على الهواء مباشرة، بالسرعة العادية، والبطيئة وجسد بوضوح حجم المهزلة التي شهدتها الدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني في مباراة قمة الدوري المشترك لأندية الدرجة الأولى.

ولم تجد لجنة المسابقات في اجتماعها الطارئ أمامها سوى الاستعانة بشريط المباراة ومشاهدته أكثر من مرة، وبدقة متناهية. وذلك بناء على اقتراح الدولي سعيد عبدالله حكم المباراة الذي تضمن تقريره طرد ٤ لاعبين فقط هم: حسن سعيد من اتحاد كلباء وأحمد صالح وناصر خميس وحمد عبدالله علي من الجزيرة اضافة لاداري الجزيرة ابراهيم العربي وتضمن تقريره اقتراحا بأن تستكمل بقية الوقائع من خلال شريط المباراة معترفا بأن الظروف والملابسات حالت دون رصد أسماء كل اللاعبين الذين كانوا في المشكلة.

ولأن شريط المباراة يتضمن كل الوقائع، بالتفصيل الكامل، فقد حددت لجنة المسابقات أسماء «المتهمين» بإثارة الشغب وعدم الانضباط خلال المباراة ورأت ان الأحداث الساخنة تستوجب ايقاف كل اللاعبين المتهمين حتى نهاية الدوري الحالي، أي عشر مباريات كاملة. وزيادة في العقوبة بواقع مباراتين اضافيتين لكل لاعب كان سببا مباشرا في اندلاع تلك الأحداث المؤسفة فأوقفت حسن سعيد ١٢ مباراة اضافة لمباراة الطرد اضافة لايقاف لاعب الجزيرة حمد عبدالله علي ١٢ مباراة وايقاف عشرة لاعبين آخرين من الفريق لمدة عشر مباريات وغرامة ١٥٠٠ درهم لكل منهم.

الاجتماع الساخن استغرق ٤ ساعات كاملة

استغرق الاجتماع الساخن والطارئ للجنة المسابقات ٤ ساعات كاملة بداية من التاسعة مساء وحتى الواحدة من صباح الأمس.



لقاء الدوحة الدولي

بوبكا وبريتس وكينجدوم يشاركون وكارل لويس ضيف شرف

■ تلقت اللجنة المنظمة للقاء الدوحة الدولي لالعاب القوى الذي سيقام في ٢٤ ابريل المقبل ردودا ايجابية جديدة من قبل عدد من نجوم الجري والوثب والقفز والرمي.

وبعد الاوكراني سيرجي بوبكا حامل الرقمين العالميين في القفز بالزانة في الهواء الطلق وداخل قاعة، اكد مدير أعمال البطل الاولمبي الامريكي كارل لويس ان هذا الاخير سيحضر كضيف شرف.

واكد مدير البطولة خالد المير ان المنافس الشاب لبوبكا وهو الجنوب افريقي اوكيرت بريتس بطل دورة الالعاب الافريقية في هراري عام ١٩٩٥ وافق على خوض اللقاء.

واضاف ان ردودا ايجابية وصلت ايضا من النجوم الامريكيين الثلاثة في سباق ١١٠م حواجز روجر كينجدوم المخضرم (بطل اولمبياد سيئول ١٩٨٨) وكورتني هاوكنز وجاك بيرس، ومواطنيهم اندرو فللون وتورانس زيلنز (٤٠٠م). والمغربي خالد القرواني والامريكي سكوت هوفمان (٣ آلاف م). والامريكي كيفن توت (الكرة الحديد).

واوضح المير ان العداء الجزائري الشهير نور الدين مرسلي مصاب وان الآمال كبيرة في ان يعوض غيابه بوجود المغربي هشام القروج (بطل العالم ١٩٩٥ في سباق ١٥٠٠م داخل قاعة في برشلونة).

الجميع التزم الصمت!

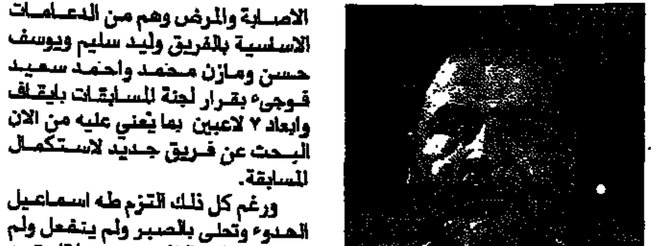
أجواء من الحزن والغضب تخيم على نادي الجزيرة
مأزق الشيخ طه.. والبحث عن فريق!!

■ كتب - ايمن ابوعايد:

■ خيمت بالأمس اجواء من الحزن والغضب على نادي الجزيرة فور علمهم بقرارات لجنة المسابقات التي جاءت بمثابة الصدمة التي اهتزت لها ارجاء النادي ووضعت الفريق والجهاز الفني في مأزق لا يعرف كيف الخروج منه خاصة وانه مقبل على مباراة هامة اليوم امام الخليج في ظل ايقاف ٧ من لاعبيه الاساسيين الى جانب غياب خمسة من لاعبيه الاساسيين من قبل بسبب الاصابة والمرض.

وقد التزم جميع المسؤولين بالنادي الصمت وعدم التعليق على القرارات التي جاءت قاسية الى حد لا يجعلها تتناسب مع حجم الخطأ ولم تراع فيها العدالة بين المخطئ الاساسي الذي اطلق شرارة البداية ومن كان في موقف الدفاع عن النفس.

وتساءل البعض كيف تكون عقوبة لاعبي الجزيرة اكبر من عقوبة لاعبي كلباء الذي بدأ بالاعتداء خاصة وان الجزيرة كان فائزا بالمباراة فليست له مصلحة في كل ما حدث وكيف يحاسب على اخطاء تسبب فيها الفريق الاخر.



طه اسماعيل

مأزق الشيخ طه

وأمام كل هذه الظروف وجد الشيخ طه اسماعيل مدرب الفريق نفسه في مأزق لا يعرف حتى الان السبيل الى الخروج منه فرغم غياب خمسة من لاعبي الفريق الاساسيين بسبب الاصابة والمرض وهم من الدعامات الاساسية بالفريق وليد سليم ويوسف حسن ومازن محمد واحمد سعيد فوجئ بقرار لجنة المسابقات بايقاف وابعاد ٧ لاعبين بما يعني عليه من الان البحث عن فريق جديد لاستكمال المسابقة.

ورغم كل ذلك التزم طه اسماعيل الهدوء وتحلى بالصبر ولم ينفعل ولم يقل سوى كلمة المؤمن عندما تلحق به مصيبة «لا حول ولا قوة إلا بالله».

واستطرد قائلا لن نعلق على قرار لجنة المسابقات وسوف نقوم باستدعاء لاعبي فريقي الشباب تحت ٢١، ١٩ سنة للاستعانة بهم ولسد الفراغات التي يعاني منها الفريق حتى تكمل المسابقة.. وهذا سيتطلب جهدا كبيرا والنتائج في علم الله وهو الموفق.

واختتم تصريحه بمطالبة الفريق بالمحافظة على موقعه بين فرق الصدارة وبذل اقصى الجهد وتعويض غياب زملائهم في الملعب بمضاعفة الجهد والاخلاص للاستمرار في المنافسة وان الله لن يضيع أجر من أحسن عملا.

في دوري اليد

الأهلي يكسب العين ويقترب من احتضان التجمع

■ فاز الاهلي على العين سادس المسابقة (٢٦/٢٧) بصالته أمس ضمن الاسبوع قبل الأخير من الدور الأول لدوري اليد الشوط الاول (١٦-١٣) وبهذا الفوز يقترب الأهلي من احتضان دور التجمع بانتظار نتيجة منافسه الوصل مع الجزيرة بأبوظبي الليلة.

مجلس ادارة مسافي يقرر ايقاف ثلاثة لاعبين من الفريق الأول

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تطبيقا لمبادئ التربية الرياضية السليمة فقد قرر مجلس ادارة نادي مسافي الرياضي الثقافي على توقيف لاعبي الفريق الاول سالم عبيد مسلم وسعيد صالح علي وسعيد عبدالله سعيد لنهاية موسم ١٩٩٧ لتغيبهم عن الحضور الى التدريبات والمباريات بدون عذر وتطبيقا لمبدأ الثواب والعقاب.. وقد لجأ الفريق الى اللاعبين من المراحل السنية لسد الفراغ الناتج عن التوقيف..

ختام رائع لدورة أمن الهيئات والمنشآت

■ بحضور سعادة العميد محمد حسين علي مدير الادارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت احتفلت القيادة بختام فعاليات الدورة الرمضانية لالعاب القوى والقدم بملاعب نادي الضباط وبحضور عدد كبير من منتسبي الشرطة والادارة العامة.

واشتمل برنامج حفل الختام على العديد من الفقرات المتميزة والممتعة. وبجدارة فاز محمد علي اوحاش بسباق ١٥ مترا وجاء في المركز الثاني اسحق بلال جعفر وحل ثالثا علي ديدار.

وتوج فريق الادارة بقيادة عبدالله خليفة بطلا للسداسيات بعد تغلبه على فريق الفرقة (أ) ٢/١ بالركلات الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل.

يقيم العميد محمد حسين علي مدير الادارة حفل افطار جماعي لكل الرياضيين المشاركين في فعاليات الدورة كما ستتم دعوة المسؤولين بالقيادة ومن المتوقع ان يقام الحفل اول الاسبوع القادم حيث سيتم تكريم الفائزين في سباق الضاحية والفرق الفائزة في سداسيات كرة القدم خلال حفل الافطار وقد رصدت الادارة جوائز قيمة بالاضافة الى التبرعات التي قدمها الرائد المطروشي وعبدالله خليفة الذي قدم ١٥ الف درهم ليتم توزيعها إلى الفرق الفائزة والعدائين.

دورة هيلي الرمضانية

اليوم ٤ مباريات هامة في الدور الثاني
الدور قبل النهائي السبت والمباراة النهائية الاثنين

■ العين - خاص الاتحاد:

تحت رعاية سمو الشيخ نهيان بن زايد ال نهيان رئيس مجلس ادارة نادي الوحدة تقام اليوم ٤ مباريات في الدور الثاني لدورة هيلي الرمضانية لخماسيات كرة القدم المقامة بملعب هيلي بمدينة العين حيث يتقابل في المباراة الاولى فريق الفيكتوري تيم متصدر المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثالثة والذي يتحدد على ضوء نتيجة مباراة فريق الشيخ نهيان بن مبارك والماضي التي اقيمت في ساعة متأخرة امس والذي يتساوى في نفس الرصيد مع فريق الطلياني.

ويلتقي في المباراة الثانية فريقا النسور أول المجموعة الثانية مع الصقر ثاني المجموعة الرابعة.

كما يتقابل في المباراة الثالثة فريق العين يونايتد اول المجموعة الثالثة ومتيوس ثاني المجموعة الاولى وتختتم الجولة بلقاء فريق الهادي بالرخيصة أول المجموعة الرابعة مع الوسيط ثاني المجموعة الثانية. حيث تقام المباراة بنظام خروج المغلوب وصعود الفرق الاربعة الفائزة للدور قبل النهائي الذي سيقام غدا الجمعة.

وكانت اللجنة المنظمة قد قررت اقامة مباريات الدور قبل النهائي لمسابقتي المواطنين والجاليات يوم السبت على ان يكون يوم الاحد راحة وتقام المباراة النهائية بين بطلي دورة الجاليات والمواطنين لتحديد بطل دورة هيلي ٩٧.

المشاغل يقابل النفط في المباراة النهائية لدورة شرطة أبوظبي الأحد

■ أقيمت مساء أمس بنادي الشرطة الرياضي ووسط جمهور غفير مباراتان في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد ال نهيان المدير العام لشرطة أبوظبي في المباراة الاولى التي جمعت المشاغل والحراسات.

ظهر منذ بداية المباراة تفوق لاعبي المشاغل وأصرارهم لحسم اللقاء لصالحهم وكانت لهم السيطرة الميدانية على منطقة وسط الملعب بقيادة اللاعب الكبير أدولف والتمريرات الطويلة والعرضية للاعب ياسر فاروق وفي الدقيقة الخامسة من بداية اللقاء ترتد الكرة من دفاع الحراسات لمنطقة وسط الملعب الى سامح دغش نجم دفاع المشاغل وتقدم بها وسدد قوية ارضية على يمين حارس الحراسات مسجلا أول اهداف المباراة. حاول الحراسات تنظيم صفوفه بدأ يشارك في الهجوم عن طريق لاعبيه عارف سيف واحمد بشير وفي الدقيقة التاسعة ومن احدى الهجمات المنظمة للمشاغل عن طريق ياسر فاروق الى ادولف الى ميرغني طه الى ادولف داخل منطقة الجزاء ليسجل الهدف الثاني، وفي الدقيقة الثانية عشرة ومن تمريرة وهجمة منظمة للنفط عن طريق أدولف الى ميرغني طه في اقصى اليسار لينفرد ويودعها على يمين الحارس مسجلا الهدف الثالث للمشاغل. وفي الشوط الثاني قدم لاعبو المشاغل شوطا جميلا اداء وحركة وسجلوا الهدف الرابع عن طريق اللاعب محمد عبدالله بعد أن راوغ مصطفى يلسين الدفاع والحارس ليهديها الى عبدالله المنفرد مع الشباك وسجل الهدف الرابع وتنتهي المباراة بنتيجة ٤/صفر وبصعود المشاغل للدور النهائي.

وجمع اللقاء الثاني فريقا النفط والعين وهو من اجمل مباريات البطولة وأكثرها ندية وحماسا ومهارات عالية لوجود لاعبين من الفريقين على مستوى فني عال جدا وتبدأ المباراة بهجوم من النفط بغية تحقيق هدف مبكر ويقابله العين بهجوم مضاد عن طريق لاعبه محمد مبارك. ويمتلك النفط منطقة وسط الملعب عن طريق لاعبيه عبدالله زايد وشفيق الحاج طاهر. وفي الدقيقة السادسة عشرة من الشوط الاول تمريرة من عبدالله زايد الى اللاعب دحمان جفان نجم دفاع النفط والذي يتقدم الى وسط الملعب ومن خارج منطقة جزاء العين سددها قوية لم يستطع حارس العين المتألق ان يمنعها لتسكن الشباك مسجلة الهدف الاول للنفط والمباراة وشن العين هجوما عنيفا عن طريق بدر المعمري ومحمد مبارك وهلال عبدالله وفي الدقيقة الاخيرة وفي احدى هجمات العين المتواصلة يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح العين سجل منها هلال عبدالله هدف التعادل.

في الشوط الثاني مباراة هجومية من الطرفين وتضيع فرصة مؤكدة من النفط تصطدم كرة احمد سعيد بالعارضة وفي الدقيقة الثالثة عشرة يمرر دحمان المتقدم لمنطقة الوسط تمريرة متقنة الى محمد رستم ليجد نفسه منفردا ويودعها على يسار حارس العين مسجلا الهدف الثاني للنفط وينتهي اللقاء ٢/١ لصالح النفط وتصعد للدور النهائي لتقابل المشاغل في النهائي في مباراة ثأرية للنفط ولا شك سيكون نهائيا ممتعا يوم الاحد القادم في العاشرة مساء في حين يتقابل يوم السبت الحراسات مع العين لتحديد المركزين الثالث والرابع.

بطولة سامسونج الاولى للسنوكر
محمد شهاب وعلي محمد علي يصعدان لدور الـ ١٦

اقيمت مساء اول امس ستة مباريات ضمن تصفيات المرحلة الثالثة لبطولة سامسونج الاولى للسنوكر التي تقام خلال شهر رمضان المبارك في نادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر وبرعاية وتمويل مؤسسة جمعة الماجد بدبي ويشارك في البطولة ١٢٨ لاعبا واجمالي جوائزها العينية والنقدية بقيمة ٣٥٠٠٠ درهم.

وقد جاءت النتائج كما يلي: في المباراة الاولى وبعد مباراة جيدة المستوى صعد نجم المنتخب محمد شهاب لتصفيات دور الـ ١٦ بعد ان حقق الفوز على اللاعب عبدالله بن سوقات بنتيجة ٣/١. وفي المباراة الثانية وبعد مباراة قوية من الطرفين حقق اللاعب علي محمد علي الفوز على اللاعب عبدالله المرزوقي بنتيجة ٣/٢ وقد حقق علي محمد الفوز بعد فوزه بالشوط الفاصل الخامس للمباراة بعد تعادلهما بنتيجة ٢/٢ وبهذا الفوز يصعد علي محمد علي لتصفيات دور الـ ١٦.

وفي المباراة الثالثة حقق اللاعب احمد عبدالرحمن اللويسي الفوز على اللاعب راجيش بلسار بنتيجة ٣/١.

وفي المباراة الرابعة حقق اللاعب صلاح خان الفوز على اللاعب حسين سبت بنتيجة ٣/١.

وبنفس النتيجة جاءت المباراة الخامسة حيث حقق اللاعب اجاي بارك الفوز على اللاعب سعيد بن زعل بنتيجة ٣/١.

في دورة جمعية المعلمين: نجمة كلباء ينصب السيرك ويكسب الاطلال ٦/١٦

■ كلباء - الاتحاد: نصب فريق نجمة كلباء السيرك خلال مباراته مع الاطلال بدورة جمعية المعلمين للقدم بكلباء بفوزه ٦/١٦ وقد ابدع يوسف محمد وفاز بلقب احسن لاعب بالمباراة.

كما نجح فريق بن موسى في الفوز على خير جوالتي ٤/١ وحصل عبدالعزيز غانم على لقب احسن لاعب بالمباراة.

وكان فريق الجوارح لقمة سهلة وهنية لفريق ساجدة الذي فاز بخمسة اهداف نظيفة، بينما تمكن فريق الاطلال من الفوز على القوات البحرية ٢/١.. وخرج فريقا نجمة كلباء ومكتبة الشاطئ حبايب بالتعادل ٢/٣.

تتويج بطل دورة قوات الامن الخاصة

■ توج فريق قوة مكافحة الارهاب بطلا للدورة الرمضانية لقيادة قوات الامن الخاصة في كرة القدم والتي جرى تنظيمها في ابوظبي خلال الفترة من ١٦ الى ٢٨ يناير الحالي. وشهد حفل الختام الذي اقيم امس سعادة العقيد سالم المزروعي رئيس اللجنة المنظمة للدورة وعدد من ضباط القيادة وجمهور غفير.

وجاء تتويج فريق مكافحة الارهاب بعد ان فاز على فريق وحدة الامن الثانية «النيد» بخمسة اهداف مقابل لا شيء بعد ان سيطر على مجريات اللعب اغلب فترات المباراة حيث احرز الاهداف كل من رمضان مال الله ومحمد خليفة هدفين وعبدالله الخلاوي هدفا وادار المباراة النقيب وليد علي يوسف.

وفي كرة الطائرة توج فريق مكافحة الارهاب بطلا بعد تغلبه على فريق وحدة الامن الثانية بنتيجة ٢/صفر. وفاز فريق وحدة الامن الاولى بمسابقة شد الحبل بعد فوزه على فريق وحدة الامن الثانية كما فاز اللاعب سالم الظنين بالمركز الاول في تنس الطاولة بعد تغلبه على اللاعب محمد عبيد من فريق مكافحة الارهاب.

وفاز بالمركز الاول في مسابقة اختراق الضاحية احمد محمد عبود من فريق مكافحة الارهاب والثاني سعيد خلفان مبارك من وحدة الامن الاولى والثالث احمد درويش من وحدة الامن الثالثة. وفاز فريق مكافحة الارهاب بالدرع العام للدورة بعد حصوله على ٤٧ نقطة وجاء فريق وحدة الامن الثانية في المركز الثاني بـ ٢١ نقطة ووحدة الامن الاولى في المركز الثالث بـ ١٧ نقطة.

والقى سعادة العقيد سالم المزروعي رئيس اللجنة المنظمة للدورة كلمته بمناسبة اختتام الدورة واشاد فيها بالاقبال الجماهيري الكبير الذى شهدته الدورة وتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم في انجاح الدورة واكد على اهمية الرياضة لرجال قوات الامن الخاصة في رفع اللياقة البدنية وتمكينهم من القيام بواجباتهم الامنية على افضل وجه. ثم قام سعادته بتسليم الكؤوس والجوائز للفرق الفائزة.

دورة كرة الصالون بالشارقة

فوز نجوم مصر «ناشيونال» على بان اسيا ٥/١٠

■ واصلت دورة كرة الصالون الرمضانية في نادي الشارقة نجاحها الفني والجماهيري من خلال اجوائها المثيرة سواء من حيث شدة التنافس بين الفرق على الصعود للدور قبل النهائي أو من خلال تفاعل اللجنة المنظمة مع الجماهير وزيادة نسبة الجوائز اليومية المقدمة والفقرات الحقيقية التي يشارك فيها الجماهير من خلال اجابات فورية على عدد من الاسئلة او من خلال مشاركة الاطفال باستعراض مواهبهم الغنائية والاستعراضية كل ذلك في مقابل جوائز عينية مقدمة لهم.

وضمن مباريات الدور التمهيدي خسر فريق الخطوط السودانية مباراته الثانية على التوالي امام فريق الكبير ٣/١ في مباراة حاول خلالها السودانيون من خلال تغيير اللاعبين استعادة نجومية العام الماضي ولكنهم لم يفلحوا امام قوة الفريق المنافس. وسجل اهداف الكبير يحيى عبدالجواد. وسيد محمود «هدفين» بينما سجل للخطوط السودانية ابوبكر عبدالقادر. وعقب المباراة تسلم سيد محمود من فريق الكبير جائزة احسن لاعب وتسلم عطا الله محمد من فريق الخطوط جائزة مماثلة.

وفي المباراة الثانية تألق فريق نجوم مصر «ناشيونال» والذي يضم نجمي الاسماعيلي احمد العجوز وعلي يونس اضافة لخالد محمد «بلية» هداف نادي السكة الحديد ودوري الدرجة الاولى وفازوا على فريق بان اسيا الذي يضم لاعبي الامارات بقيادة علي ثاني وعادل حديد ومبارك بالاسود وعيسى المطوع وانتهت المباراة لصالح ناشيونال ٥/١٠ احرز لفريق ناشيونال خالد محمد «بليه» «ستة اهداف» وعلي يونس «هدفين» وكل من محمد احمد درويش ومحمد الفرباوي هدفا لكل منهما.

بينما احرز عيسى المطوع اهداف فريقه الخمسة واستحق عيسى المطوع وبليه جائزتي احسن لاعب من كل فريق.

نتائج الدورة الرمضانية الثانية لسداسيات كرة القدم

■ اقيمت امس خمس مباريات في اطار الدورة الرمضانية الثانية في سداسيات كرة القدم، والتي ينظمها نادي تراث الامارات - فرع البطن. واسفرت نتائج مباريات أمس عن فوز فريق صير بني ياس على الحديرات ٥/صفر سجل اهداف المباراة اللاعب عمر سعيد ٤ اهداف وهدف للاعب خالد السويدي. وتعادل فريق ابو الابيض وفريق بوهيل بهدف لكل منهما سجل هدف ابو الابيض خالد احمد المهيري وسجل هدف بو هيل خالد سعيد الرميثي. وبانسحاب كل من السعديات ودلما فاز كل من الحديرات واللجلية وبوهيل بنقطتي المباراة.

علي دائي يفضل المانيا

عاد مهاجم السد القطري ومنتخب ايران لكرة القدم علي دائي (هداف تصفيات كأس الامم الاسيوية ونهائياتها) إلى الدوحة قادما من ميونيخ (المانيا) بعدما تسلم جائزة افضل هداف دولي التي يمنحها الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم.

وقال دائي انه تلقى أكثر من عرض من اندية هولندية ونمساوية واسبانية فضلا عن اندية هامبورج وبايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الالمانية، واوضح انه يفضل اللعب في المانيا مع نهاية عقده مع السد في يوليو المقبل.


الشيخ خالد بن صقر يستقبل رئيس وأعضاء ادارة النادي.

لدى استقباله لمجلس ادارة نادي التزلج على الماء

ولي عهد رأس الخيمة يشيد بانجاز فضية آسيا ويطلب من الادارة اختيار الموقع المناسب لبناء النادي الجديد

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أكد سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة على أهمية أن تكون هناك أندية للتزلج في الدولة من أجل التنافس والاحتكاك بين الفرق لتحقيق الفائدة.

جاء ذلك خلال استقبال سموه لرئيس وأعضاء ادارة نادي رأس الخيمة الذين قدموا للسلام على سموه.. وأشاد سموه بانجاز النادي في تحقيق «فضية» بطولة آسيا مما يؤكد المسار الصحيح الذي يسلكه مجلس الادارة والاهتمام الذي يجده اللاعبون.. وأضاف ان هذا الانجاز يؤكد الاخلاص في العمل والتفاني فيه، وأضاف سموه ان الدعم المادي والمعنوي سيظل مستمرا لدعم مسيرة النادي.. وطلب من الشيخ وليد بن خالد القاسمي رئيس النادي اختيار الأرض المناسبة لاقامة مقر جديد للنادي يتفق ويليق بما وصل اليه النادي من مستوى جيد.. وحث ولي عهد رأس الخيمة على مواصلة النهوض بفرق النادي.

من جانب آخر عاد وفد النادي من المؤتمر السنوي الدولي للتزلج على الماء الذي اقيم في بلجيكا من ١٧ الى ١٩ يناير حيث تمت مناقشة البطولات لعام ٩٧.. اضافة الى مناقشة الميزانية العامة لسنة ٩٩ ومثل وفد النادي جاسم الدربي وسالم الشرهان.

ختام ناجح للدورة الاولى لكرة الصالون بالشباب

السركال وخليفة سلطان يتوجان ابطال الدورة المشاركين

■ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس نادي الشباب اختتمت فعاليات الدورة الرمضانية الاولى لكرة الصالون والتى نظمتها مؤسسة العين للاعلان بالتعاون مع نادى الشباب واستمرت «٨» ايام بمشاركة عشرة فرق هي دناتا، الخليج لتجارة الجلود. الجمارك أ. الجمارك ب. الشباب. الرحيلي. النابودة. ماطا. الاتحاد. سلطة موانىء دبي.

وشهد المباراة الختامية يوسف السركال رئيس مجلس ادارة نادى الشباب وخليفة سلطان رئيس اللجنة المنظمة للدورة امين السر العام لنادى الشباب وخليفة حارب عضو مجلس الادارة ومديرة مكتب مؤسسة العين للاعلان بدبي والامارات الشمالية.

وكانت المباراة الختامية قد انتهت بفوز فريق دناتا على فريق الخليج لتجارة الجلود بثلاثة اهداف.

افتتاح بطولة الارادة والأمل للشطرنج

■ تحت رعاية الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية رئيس مجلس ادارة نادي الثقة للمعاقين تفتتح مساء اليوم الخميس بطولة الارادة والأمل السابعة المفتوحة للشطرنج التي ينظمها نادي الثقة بالاشتراك مع نادي الشارقة للشطرنج وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقال السيد خالد عبدالرحمن النومان امين السر المساعد بنادي الثقة للمعاقين مدير البطولة بأن كافة الاستعدادات قد اكتملت لانطلاق البطولة وان البطولة ستقام في الصالة الرياضية بمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ويشارك فيها عدد كبير من الاندية والافراد.

(ديربى أبوظبي) لقفز الحواجز ينطلق اليوم

■ ابوظبي - وام: قرر نادي ابوظبي للفروسية اقامة منافساته الخامسة لهذا الموسم لأول مرة على مختلف ميادين ومراكز واندية قفز الحواجز بدولة الإمارات العربية المتحدة بنظام الديربى والذي يقام فقط في الدول التي لها باع كبير في رياضة قفز الحواجز مثل بريطانيا وايرلندا والمكسيك ويعد من ضمن البطولات العالمية.

يشترك في ديربى ابوظبي فرسان المستوى الاول والثاني وحوالي ٦٠ حصانا من جميع نوادي الفروسية بالدولة وسوف تكون حواجز الديربى من ١٨ الى ٢٠ حاجزا من بينها حواجز طبيعية ومائية.

وستمنح الجوائز للفرسان العشرة الاوائل بمجموع ٢١٥٠٠ درهم ويكافأ الفارس بألف وخمسمائة درهم في حالة قفزه لجميع الحواجز مرتين بدون اخطاء وسوف يشترك في ديربى ابوظبي مشاهير فرسان قفز الحواجز في دولة الامارات مع اشهر الخيول مثل بوليش وميل كرستا من نادي ابوظبي للفروسية وبراكاش وولش مونارس من مركز دبي للفروسية وخيول داو برى من الشارقة.

وسيصنف ديربى ابوظبي في قائمة المستوى الاول وستكون منافسات الديربى هي ختام الامسية الرمضانية وتقام قبلها منافستان اخريان الاولى للخيول المبتدئة وجوائزها ١٥٠٠ درهم والثانية مبتدىء متوسط وجوائزها الفا درهم وغير مسموح للخيول المشاركة في المنافستين الاولى والثانية الاشتراك في الديربى.

وتبدأ المنافسة الاولى في الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس والثانية بعد الافطار وبعدها يبدأ الديربى ليستمر في امسية رمضانية رائعة حتى صباح الجمعة في ميدان قفز الحواجز بنادي ابوظبي.

تخصيص ريع بطولة هيلتون بيتش للتنس لصالح بناء مركز النور الجديد

■ دبي - الاتحاد: تجري حاليا الاستعدادات لبدء بطولة النور الرمضانية الخامسة للتنس والمقرر اقامتها غداً الجمعة بنادي هيلتون بيتش بدبي. وتقوم على تنظيم هذا الحدث السنوي ليلي ارمسترونغ لجمع التبرعات للمعاقين جسديا من مواطني دولة الامارات، وسوف تخصص عائدات هذه البطولة لصندوق تمويل بناء مركز النور الجديد. واوضحت السيدة ارمسترونغ المسؤولة عن جمع التبرعات ان حكومة دبي قد قدمت لتطوير مركز النور لتأهيل المعاقين قطعة ارض ممنوحة للمركز الأمر الذي يهيىء للخطوة التالية وهي البدء في تشغيل المبنى. كما نأمل ان تمكننا عائدات بطولة النور الرمضانية للتنس من بناء الجدار الذي يحيط بالمبنى. يذكر ان مركز النور لتأهيل المعاقين والذي يعتمد كليا على التبرعات يقوم بتدريب وتأهيل ١٩٠ طفلا معاقا، ويركز المركز على تعليم الشباب مهارات تطبيقية تمكنهم من العمل ودفعهم ليكونوا اعضاء فاعلين في المجتمع. ويشمل برنامج جمع التبرعات في نادي هيلتون بيتش مباريات في التنس والاسكواش وكرة الطائرة ولعبة الطاولة والرسم على الوجه ونشاطات اخرى للاطفال، ويختتم البرنامج ببوفيه افطار للجميع.

وقال جير هارد هارديك نائب الرئيس في فنادق هيلتون في الجزيرة العربية لقد ساهمنا بشكل فاعل في تنظيم بطولة النور الرمضانية للتنس منذ انطلاقها عام ١٩٩١ وهي من الاحداث المهمة في جدول اعمالنا في كل عام ولم يعد يوم البطولة للتنس فقط بل حافل بالحماس والمتعة. واننا واثقون من ان حجم التبرعات سيكون كبيراً لدعم صندوق تمويل بناء مركز النور.

نتائج دورة ميسلون الرمضانية

■ ضمن فعاليات دورة ميسلون الرمضانية الثانية لكرة القدم المقامة بملعب حديقة ميسلون في الشارقة تصدر فريق أجاكس المجموعة الأولى بعد فوزه على اليوبيل الفضي ٣/١ كما فاز يونيفوم على صالة تكنو ٢/صفر وفي المجموعة الثانية واصل فريق الناصرية مفاجآته وتصدر المجموعة الثانية اثر فوزه على سمنان ٢/صفر، وفي نفس المجموعة فاز برشلونة على ميلانو ٢/١ والأحلام على سمنان في مباراتهما المؤجلة ٢/صفر. اما المجموعة الثالثة فقد تصدرها فريق الشارقة بعد فوزه الكبير على المرصد ٥/١ وفاز الشرقي على العاجل ٥/٤ وفي مباراة مؤجلة ضمن نفس المجموعة حقق الأمل فوزا غاليا على العاجل ٥/٣.

نتائج دورة الذيد

■ التقى مساء أمس فريقا الاتحاد وشوتوكان في دورة الذيد الرمضانية لكرة القدم وأسفر عن فوز الاتحاد بـ ٨ أهداف مقابل هدفين وبهذا تصدر فريق الاتحاد ليقابل الفائز بين الذيد والمشترك ويلتقي مساء اليوم الخميس فريقا شوتوكان والخاسر من الذيد والمشترك.

هذا وتنتهي فعاليات دورة الذيد يوم الأحد ٢٤ رمضان حيث سيتم توزيع الجوائز على الفائز حتى المركز الثالث.

جديد.. اتحاد الدراجات

«المضمار» يفرض نجاحه في اول تجربة له
البداية بمنطقة رأس الخيمة.. والتجربة تعمم في المستقبل

الشيخ فيصل بن حميد القاسمي يوزع الهدايا على الفائزين في السباق.. «تصوير: راميش»

■ رأس الخيمة - الاتحاد: لا يهدأ ولا يستكين اتحاد الدراجات من طرح الافكار والمبادرات الجديدة التي تصب جميعها في صالح اللعبة وانتشارها وتفوقها.. ولأن «بداية الالف ميل.. تبدأ بخطوة» فقد خطا اتحاد الدراجات خطوة مهمة الى الامام بتنظيم بطولة اشبال وناشئين امارة رأس الخيمة على طريقة المضمار ولمسافة ١٥ و ٢٠ كيلو اقيمت مساء امس الاول واستضافها استاد خليفة بن زايد برأس الخيمة.. ورغم ان مضمار الدراجات يختلف اختلافا كليا عن مضمار العاب القوى والتي اقيمت عليه التجربة الا ان البدايات دائما ما تكون ناقصة وتواجهها عقبات كثيرة.. واعرب الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس اتحاد الدراجات عن سعادته لنجاح التجربة واهميتها بالنسبة للعبة الدراجات على المستوى الدولي والاسيوي.

واضاف قائلا بان منتخبنا دائما ما يخسر فرصة المشاركة في العديد من البطولات الدولية والعالمية بسبب عدم وجود الخبرة المطلوبة للمضمار حيث تتفرع من وجود المضمار اكثر من ٣٠ سباقا يخسرها لاعبونا بسبب عدم التدريب على مسابقات المضمار.. واضاف بأن هذه التجربة بالرغم من انها بدائية وينقصها العديد من النقاط القانونية الا انها حققت الجانب النفسي للاعبين وهي تجربة تطبق في امارة رأس الخيمة قبل ان تعمم في المستقبل على مستوى الدولة في حالة وجود مضمار خاص بها.

الخيماوي.. يحتكر المراكز الاولى

وبمشاركة ستة أندية يمثلون اندية رأس الخيمة الخمس مع الذيد اقيمت التجربة.. حيث احتكر الخيماوي المراكز الاولى عن جدارة واستحقاق ففي مسابقة الاشبال مسافة ١٥ كيلو تمكن عبدالرحمن محمد سالم من تحقيق المركز الاول يليه زميله خالد حسن عبدالرحمن ثم احمد ابراهيم احمد وقطعوا السباق في زمن وقدره ٢١ر١٩.. اما في مسابقة الناشئين مسافة ٢٠ كيلو فقد جاء سعيد سالم حمد في المركز الاول يليه زميلاه عمر علي محمد وخالد علي احمد في المركزين الثاني والثالث.

وبعد السباق قام الشيخ فيصل بن محمد القاسمي يرافقه علي سعيد الوالي نائب رئيس الاتحاد وعدد من اعضاء مجلس ادارة نادي رأس الخيمة بتوزيع الجوائز والهدايا التذكارية على الفائزين في السباق.

العقيد بطي سالم القبيسي يشهد ختام فعاليات الدورة الرمضانية السادسة لادارة الدفاع المدني

■ اختتمت مساء امس فعاليات الدورة الرمضانية السادسة التي نظمتها اللجنة الرياضية بالادارة العامة للدفاع المدني خلال الفترة من ٩-١٦ رمضان وبمشاركة مختلف ادارات الدفاع المدني على مستوى الدولة.

وشهد حفل الختام سعادة العقيد بطي سالم القبيسي القائم باعمال مدير عام الدفاع المدني، والعقيد فرج سعيد مبارك مدير ادارة الدفاع المدني بابوظبي وعدد من كبار ضباط الشرطة بالادارة العامة للدفاع المدني من العاملين بالادارة.

والقى الرائد سعيد خميس القاسمي رئيس اللجنة المنظمة للبطولة كلمة الختام رفع خلالها تحية تقدير الى سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني على اهتمامه بهذه الدورة باعتبارها مناسبة طيبة للالتقاء بين الاخوة والتعارف في اطار من التعاون الخلاق الذى ينعكس اساسا على العمل في ميدان الخدمة العامة، ولان اللياقة البدنية تعد احدى المهارات الاساسية لرجال الدفاع المدني.

كما توجه رئيس اللجنة بالشكر والتقدير الى اعضاء الفرق الرياضية المشاركة على ما لمسه من تعاون اثمر عن نجاح الدورة. كما هنأ الاخوة الذين حالفهم التوفيق وفازوا في هذه الدورة، والذين لم يفوزوا تمنى لهم التوفيق والنجاح في الدورات القادمة.

ثم قام سعادة القائم باعمال مدير عام الدفاع المدني بتسليم الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة.

النتائج الكاملة لدورة الدفاع المدني:

كرة الطائرة: الاول: (ادارة الدفاع المدني - دبي). الثاني: (ادارة الدفاع المدني / الفجيرة). الثالث: (ادارة الدفاع المدني / العين).

شد الحبل: الاول: «ادارة الدفاع المدني (الفجيرة)، الثاني: (الادارة العامة)، الثالث: (ادارة الدفاع المدني / العين).

فـرد الاحواز: الاول: (الادارة العامة). الثاني: (ادارة الدفاع المدني / الفجيرة). الثالث: (ادارة الدفاع المدني / رأس الخيمة).

السنوكر: الاول: شرطي / احمد عبدالرحمن خوري. ادارة الدفاع المدني / رأس الخيمة. الثاني: رقيب / محمد عيسى قحليف. ادارة الدفاع المدني / العين. الثالث: شرطي اول / خالد عبدالله متولي. الادارة العامة.

تنس الطاولة: الاول: (ادارة الدفاع المدني / دبي). الثاني: (ادارة الدفاع المدني / الفجيرة). الثالث: (الادارة العامة).

في دورة الاتحاد الرمضانية الخامسة

صعود مجلة القوات البحرية والانصاري للصرافة لدور الاربعة

■ ضمن دور الثمانية لدورة الاتحاد الرمضانية الخامسة للمؤسسات الصحفية اقيمت مباراتان، ففي اللقاء الاول الذى جمع مجلة القوات البحرية وجريدة الوحدة استطاع فريق مجلة القوات البحرية من تحويل خسارته بهدف الى الفوز بهدفين، حيث انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما بعد ان تقدم فريق جريدة الوحدة بواسطة عبدالله الكيومي وذلك بعد ان اخطأ حارس مجلة البحرية بامساكه للكرة خارج حدود منطقة الجزاء.

وكان وصول الرئيس الفخرى لفريق مجلة القوات البحرية العقيد الركن بحرى أحمد السيب لمشاهدة المباراة فعل السحر في لاعبيه ليمتلكوا زمام المباراة ويضغطوا اكثر على جبهة فريق جريدة الوحدة، ويسدد لاعب الوحدة المخضرم محمد سالم عدة تسديدات ارض جو ضلت طريقها للهدف، ومن احدى الهجمات يحرز علي محمد هدف التعادل لمجلة البحرية.

وفي شوط المباراة الثاني اجرى المدير الفني لجريدة الوحدة المهندس عبيد عبدالزهراء عدة تغييرات بغية تحقيق الفوز، لكن حماس لاعبيه طغى على ادائهم، لتشهد الدورة اول حالة طرد عندما اشهر الحكم سمير رشدي البطاقة الحمراء للاعب علي السويدي للخشونة، ليستثمر لاعبو مجلة القوات البحرية هذا النقص العددى ليشنوا عدة هجمات كان لها بالمرصاد نادر «كمبيوتر» ومن خلفه الحارس المتألق رأفت عيد لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل بهدف لكل فريق. ولعب الفريقان الوقت الاضافي وهو ١٠ دقائق لكل شوط، وفي الشوط الثاني من الوقت الاضافي سجل نجم مجلة البحرية جابر فرحان بعد تسديدة قوية هدف الفوز «ليفرح» فريقه بالصعود لدور الاربعة لملاقاة الاتحاد «ب» (مجوهرات شما) يوم الاحد القادم.

وفي اللقاء الثاني الذى جرى بين فريقا الاعلام «ب» (الانصارى للصرافة) ومجلة القوات الجوية شهدت المباراة لقاء شرسا انتهى شوطه الاول بتعادل الفريقين صفر/صفر.

وفي شوط المباراة الثاني اثمر الضغط الذى مارسه فريق (الانصارى للصرافة) من احراز الهدف الاول بواسطة لاعبه صلاح خضر، ليزيد هذا الهدف من ضراوة المباراة، ويتمكن اللاعب محمد فاضل من اضافة الهدف الثاني، وفي المقابل يشن افراد فريق مجلة الجوية عدة هجمات اسفرت عن هدفين متتالين بواسطة علي سالم ونجم بني ياس يوسف اسماعيل، لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل ٢/٢.

وفي الوقت الاضافي سجل اللاعب المتألق عصام الريح هدف الفوز لفريق (الانصارى للصرافة) ليصعد بفريقه لدور الاربعة انتظارا لملاقاة الفائز من لقاء اليوم الخميس بين الاتحاد «أ» (مجوهرات منصور) ودار الايام (مازا).

ادار المباراة الحكم محمد سعيد الذى استطاع بهدوئه الوصول بالمباراة الى بر الامان.

هذا وقد تم عقب المباراة صرف مكافآت لفريق الاعلام «ب» من قبل راعي الفريق (مؤسسة الانصاري للصرافة)، على ان تكون هناك مكافآت ضخمة اخرى في حالة حصول الفريق على احد المراكز المتقدمة في الدورة.

الحكم محمد سعيد

الشركات المساهمة في الدورة:

محلات الساعة الذهبية - ابوظبي: وكلاء ساعات كريستيان برنارد العالمية، قدمت جوائز عبارة عن ٢٠ ساعة قيمة.

(مجوهرات الفردان): قدم هدايا قيمة وميداليات للفرق الفائزة

(مجوهرات منصور): ممول فريق الاتحاد «أ»

(مجوهرات شما): ممول فريق الاتحاد «ب»

(الانصارى للصرافة): ممول فريق الاعلام «ب».

(المحلات الكبرى): ممول فريق الاعلام «أ». قدم ١٥ جائزة لفرق الدورة

(مركز النظارات): قدم جوائز للفائزين

(مجموعة امكا للملابس الجاهزة والعطور والاحذية والاكسسوارات والادوات المنزلية): تقدم جوائز قيمة للفرق الفائزة.

(شركة ايتالكس للجوائز والهدايا): يقدم جوائز متنوعة للفرق الفائزة.

(مؤسسة الصناعيون للانشاءات الحديدية والالمنيوم): ممول جريدة الوحدة قدم هدايا عبارة عن ساعات ثمينة.

نتائج دورة مدارس الكرة بنادي النصر

■ أسفرت مباريات اليوم الثاني من الدورة الرمضانية لفرق مدرسة الكرة التي ينظمها النادي عن النتائج التالية:

- المجموعة الأولى: فاز فريق الراشدية على فريق القصيص بنتيجة ٧/١ وتم اختيار نبيل أحمد درويش من فريق الراشدية كأفضل لاعب في المباراة، وفاز فريق الصفا على فريق الطائية بنتيجة ٥/١ وتم اختيار عبدالله موسى على فريق الصفا أفضل لاعب في المباراة، وفاز فريق الجميرا على فريق الحمرية بنتيجة ٥/١ وتم اختيار علي ناس أحمد من فريق الجميرا كأفضل لاعب في المباراة.

- المجموعة الثانية: فاز فريق البدع على فريق المنامة بنتيجة ٦/صفر وتم اختيار فيصل بكير محمد من فريق البدع كأفضل لاعب في المباراة، وفاز فريق الكرامة على فريق ام سقيم بنتيجة ٢/صفر وتم اختيار اللاعب درويش أحمد درويش من فريق زعبيل كأفضل لاعب في المباراة.

- المجموعة الثالثة: أقيمت مباراة واحدة في هذه المجموعة فاز فيها فريق الطوار على فريق المزهر بنتيجة ٥/١ وتم اختيار أحمد حسن حسين قمبر من فريق الطوار كأفضل لاعب في المباراة.

هذا وقد قام السيد المهندس مطر محمد الطاير وأعضاء لجنة كرة القدم بتسليم الجوائز المالية المخصصة لأفضل لاعب بعد انتهاء كل مباراة.

في دورة شرطة عجمان

البرية تؤكد جدارتها.. والوحدانية تفوز وتخسر ٥٠ ألف درهم!
قائد لواء اليرموك يشيد بنجاح الدورة.. وبن حاتم يعلن عن مفاجأة في مباراة الصحفيين

■ عجمان - الاتحاد: أكد فريق القوات البرية حامل اللقب جدارته في دورة شرطة عجمان الرمضانية السابعة لكرة القدم بعد فوزه على مصنع بن حسين بثلاثة أهداف نظيفة جاءت جميعها في الشوط الثاني عن طريق عبدالعزيز محمد والشقيقين حسن ووليد سعيد بعد ان انقذ حارس مرمى بن حسين أهدافا بالجملة وحافظ على نظافة شباكه حتى منتصف الشوط الثاني.

أدار المباراة بدر أحمد وعاونه عيسى علي وعيسى محمد ومحمد عمر حكما رابعا.

وفي المباراة الثانية حول الوحدانية خسارته بهدفين الى فوز ٥/٢ على فريق بن حاتم مارين.. ورغم هذا الفوز إلا أن الوحدانية لم يحقق هدف الصعود لدور الأربعة وخسر بذلك ٥٠ ألف درهم قيمة المكافأة الموعودة له.. أحرز الأهداف حسن ابراهيم وعيسى الحوسني ولكل منهما هدفان وناصر خليل ولابن حاتم عزيز ابراهيم وحمزة صالح. أدار المباراة محمد عبدالكريم وعاونه عيسى علي وعيسى درويش.

قائد لواء اليرموك يتحدث

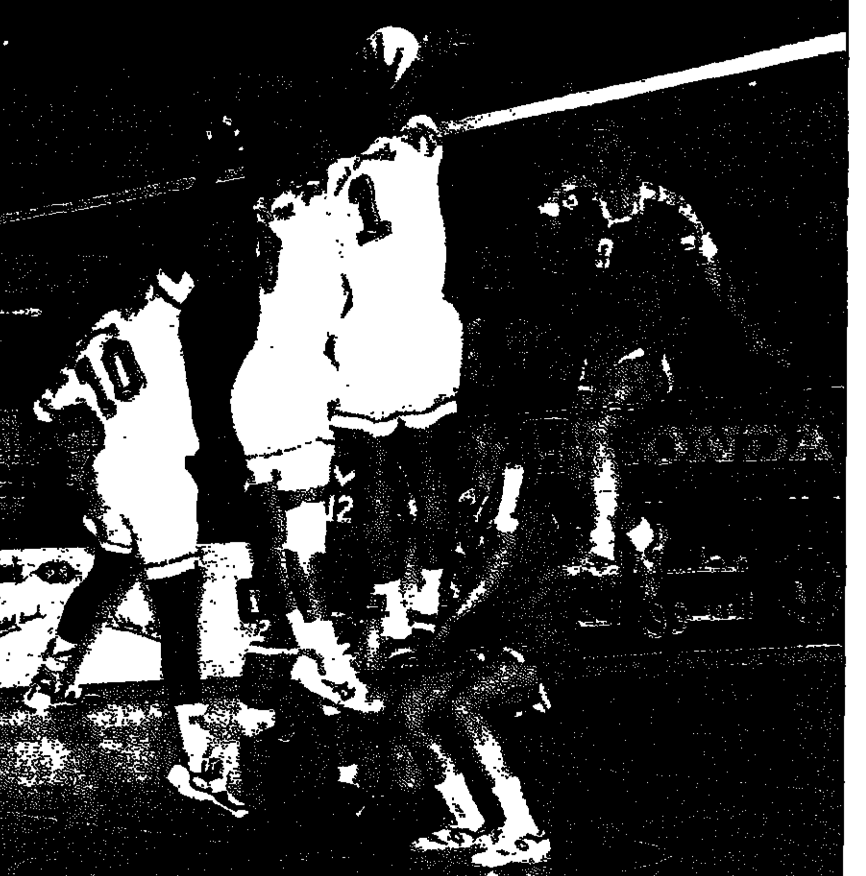
من جهة اخرى عبر قائد لواء اليرموك عن سعادته بوصول فريق القوات البرية الى دور ربع النهائي وقال ان نجمين جديدين سينضمان للفريق في دور الأربعة من النجوم البارزين في الدولة.. وأشاد بالدور الكبير الذي يقوم به سعادة العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان واللجنة المنظمة، كما أشاد بنجاح الدورة تنظيميا وفنيا وجماهيريا مشيرا الى انتشارها بهذه السرعة مما يدفعهم الى المشاركة فيها للعام الثاني على التوالي.

مفاجأة بن حاتم في مباراة الصحفيين

على صعيد آخر أعلن رجل الأعمال المعروف يوسف ابراهيم بن حاتم صاحب مؤسسة بن حاتم مارين والتي ترعى منتخب الصحفيين في لقاء التحدي مع قدامى عجمان يوم الاثنين القادم في ختام الدورة عن مفاجأة كبيرة ستتخلل هذا اللقاء لكنه لم يكشف عن تفاصيلها، وقال ان الشركة كانت حريصة على رعاية منتخب الصحفيين تقديرا منها للدور البارز الذي تلعبه الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة في دعم الرياضة والتي كان لها الفضل في استمرار دورة شرطة عجمان بنفس القوة والنجاح.

وأشار الى ان مباراة التحدي ستشهد في نهايتها سحباً على دراجة نارية قيمة مقدمة من شركته، وقال ان تواجدهم في هذه الدورة ولأول مرة كان الهدف منه انجاح مهمة اللجنة المنظمة والاستفادة منها فنيا على أن تكون مشاركتنا الفعلية اعتبارا من العام القادم بإذن الله، والتي نتطلع خلالها للمنافسة على المراكز الثلاثة الأولى مؤكدا ان ضيق الوقت لم يسمح لهم باستقدام نجوم من الخارج على غرار مؤسسة الوجدانية التي تمثل من شركة بن حاتم مارين التوأم في هذه الدورة وبقيادة الأب الروحي للمؤسستين اسحق مراد علي نائب رئيس مجلس ادارة نادي عجمان.

وأكد بن حاتم بأن شركته تضع كافة امكانياتها تحت تصرف اللجنة المنظمة من أجل انجاح الدورة، وقال ان الدورة وصلت بسواعد المخلصين والجنود المجهولين الى أعلى المراتب وفرضت نفسها على باقي الدورات الرمضانية، كل ذلك بجهود فريق العمل الذي يقوده العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان. ويقوم باخراج العمل محمد عبيد المطروشي مدير الدورة. وضم بن مارين صوته الى صوت مدير عام شرطة عجمان بضرورة زيادة عدد المدرجات لاستيعاب هذا الجمهور الغفير كما طالب تليفزيون عجمان بتغطية ما تبقى من المباريات الهامة بعدما قام مشكورا بنقل حفل الافتتاح. وعلى صعيد الجوائز قدم راشد مراد مدير شركة «الوحدانية» ٥ تليفزيونات ملونة ٢٢ بوصة.. وهناك جوائز عديدة في طريقها للجمهور في الأدوار النهائية الحاسمة.



في أول أيام بطولة راشد الدولية للطائرة

البداية.. إماراتية.. هندية

الفوز على سوريا والفلبين (٣/صفر)

■ فاز منتخب الامارات الوطني على شقيقه العربي السورى (٣/صفر) في اولى مباريات بطولة راشد الدولية الثانية للكرة الطائرة التي انطلقت ليلة أمس الاول تحت رعاية وبحضور سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم في صالة نادى الشباب بدبي.

وفي المباراة الثانية، فاز المنتخب الهندى على نظيره الفلبيني بنفس النتيجة (٣/صفر).

ومن واقع المستوى الفنى للمباراتين والكشف عن اوراق الفريقين السورى والفلبيني في اول مشاركة لهما بالبطولة.. فان البداية جيدة ومطمئنة الى قوة المنافسة المتوقعة خاصة وان الفريقين السورى والفلبيني يمتلكان عناصر القوة الكافية وسوف يتكشف ذلك بمرور الوقت ومن مباراة الى اخرى.

الفوز الاماراتى

جاء فوز منتخبنا الاماراتي بالمباراة لتميزه المهارى على منافسه السورى.. وعلى الرغم من ان الشوط الاول شهد ندية كبيرة وواضحة بين الفريقين ترجمها تبادل التقدم في النتيجة بين الطرفين معظم الوقت وحتى النقطة ٨/١٠ التي تقدم اليها السوريون.. فان المهارة الاماراتية اخذت اليد العليا واستطاع منتخبنا ان ينهى الشوط الاول لصالحه ١٥/١٠ مستفيدا من التغيير الموفق للمدرب الدكتور فتحى المكور بدخول راند الشعالي بديلا لزميله ابراهيم خلفان.

الشوط الثاني جاء مماثلا للاول وبنفس تسلسل احداثه وتأكد من خلاله التفوق المهارى عند المنتخب الاماراتى قياسا بنظيره السورى الذي يعاني من نقص الاعداد.. وانتهى الشوط لصالح منتخبنا ١٥/٧ ويؤخذ على منتخب الامارات في هذا الشوط الثانى التفوق المهارى فقط وعلى حساب الجانب الخططى سواء في الدفاع او في الهجوم خاصة وان المنافس السورى يظهر بمستوى اقل كثيرا من فريقنا.

تحسن الحال نسبيا في الشوط الثالث الذي تسيده منتخبنا تماما وفرض سيطرته على كل مجرياته مستغلا ألعاب الشبكة الهجومية في مواجهة ضعف حائط الصد السورى.. وانتهى الشوط بفوز فريقنا ١٥/٦.

وبايجاز شديد.. فان منتخب الامارات الذي اعتمد طوال المباراة على ٨ لاعبين (فقط) قد حسم اللقاء لصالحه لتفوقه في الهجوم وحائط الصد.. ولكن الاداء تأثر كثيرا بضعف الارسال والدفاع عن الملعب.

وفي المقابل فان الفريق السورى الذي اعتمد طوال المباراة على ١٠ لاعبين قد اعتمد على ضربات الارسال وهي اكثر المهارات فعالية عند لاعبيه الى جانب استغلالهم لدعم ديناميكية التحركات الدفاعية الاماراتية في المنطقة الخلفية، الامر الذي اتاح الفرصة للهجوم السورى لاسقاط العديد من الكرات في منتصف الملعب.

التفوق الهندى

ونأتى للمباراة الثانية والفوز الهندى على الفلبين ٣/صفر وتفوقه الواضح في كل الاشواط التي انتهت لصالحه ١٥/٧، ١٥/١٠، ١٥/٦.

وكالعادة مع المنتخبات الهندية.. فان الفريق الهندى تميز بطوال لاعبيه والقدرة العالية على الوثب وهى مقومات مؤثرة للغاية في لعبة الكرة الطائرة.. وفي المقابل فان الفريق الفلبيني يعوض قصر قامته بديناميكية تحركاته داخل الملعب خاصة في الدفاع وتغطية حوائط الصد والاعتماد علي الاسلوب الآسيوى في الهجوم المركب السريع على الشبكة. وقوة الفريق الهندى في تكويناته لحوائط الصد الزوجية والثلاثية وهى تحسم العديد من النقاط في صالحه.

متابعة: يسرى عبداللطيف

تصوير: اسماعيل قيلي

رئيس اللجنة المنظمة:

البطولة رمز للوفاء والحضور الجماهيري مميز

٨ منتخبات قوية في العام القادم

■ اعرب سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان رئيس اللجنة المنظمة العليا رئيس اتحاد الكرة الطائرة، عن تفاؤله بنجاح بطولة راشد الدولية الثانية والتي تحظى بأهمية بالغة بكونها تحمل اسم المغفور له باذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وقال سعادته.. اننا في اتحاد الكرة الطائرة اقل ما يمكننا ان نفعل، هو تنظيم هذه البطولة رمزا للوفاء وتقديرا لعطاء رجل لم يدخر وسعا في خدمة بلاده وابناء وطنه حتى اصبح محفورا في القلوب.

واكد سعادته.. ان اتحاد الكرة الطائرة سيحرص كل الحرص على دعم هذه البطولة وتطويرها سنويا حتى تخرج في الصورة التي تليق ومكانتها الكبيرة.

وتحدث سعادة رئيس اللجنة العليا المنظمة حول الافتتاح ولقاء الامارات وسوريا الافتتاحي قائلا:

لقد جاء حفل الافتتاح مبسطا قدر الامكان وقد حظى بحضور جماهيرى متميز لعله افضل كثيرا من العام الماضى، وهذا ما يبعث فينا التفاؤل بنجاح البطولة بمشيئة الله.

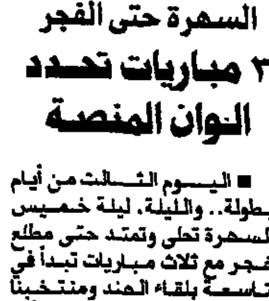
واشاد سعادة الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان رئيس اللجنة المنظمة العليا بلقاء الافتتاح الذي شهد فوز منتخبنا الوطنى على شقيقه المنتخب السورى.. وقال سعادته: ان اللقاء جاء متكافئا وكشف عن مهارة جيدة للاعبى الفريقين وساهم المستوى التحكيمى في خلق الاداء المتوازن والمستوي الجيد للأداء في المباراة بشكل عام.

وتمنى سعادته ان يتحسن المستوى في المباريات القادمة خاصة من جانب منتخبنا الذي نتوقع منه الكثير خاصة بعد اكتمال لياقته البدنية ولاسيما في مباراتى الهند وباكستان.

وتحدث سعادة رئيس اللجنة العليا المنظمة حول كيفية اختيار الفرق المشاركة في البطولة وكيفية تطويرها في السنوات القادمة.. وقال سعادته، لقد اخترنا منتخبات تمثل الجاليات الكبيرة في الدولة بهدف استقطاب الجماهير والاستفادة من الاحتكاك مع هذه الفرق الاكثر خبرة والاعلى مهارة.

نضع في اعتبارنا زيادة عدد المنتخبات المشاركة في العام القادم الى ٨ منتخبات تتوفر فيها الكفاءة الفنية وايضا الناحية الجماهيرية.

ووجه سعادته في ختام تصريحاته الشكر والتقدير لاعضاء اللجنة المنظمة العليا وللعاملين باتحاد الكرة الطائرة على ما يبذلونه من جهد في سبيل تطوير هذه اللعبة ومد يد العون لها.



الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان

المكور.. مدرب منتخبنا:

الفريق السوري مفاجأة والفوز يسعدنا

تطور هندي كبير وسرعة فلبينية

■ الدكتور فتحي المكور مدرب منتخب الامارات الوطني يعلق على فوز فريقه في لقاء الافتتاح على نظيره السوري قائلا:

لقد كان الفريق السوري وبحق مفاجأة لنا، فلم يكن لدينا علم عنه وعن استعداداته، بل ولم نعرف سوى معلومات فنية سطحية عن أدائه.. ولذلك كانت البداية على درجة كبيرة من الصعوبة بالنسبة لنا وللاعبينا.

ظهر الفريق السوري بمستوى طيب ووجد فريقنا نفسه في مواجهة منافس عنيد أجبرنا على بذل المزيد من الجهد للاخذ بزمام المباراة.

والمؤكد اننا استفدنا كثيرا من اعداد لاعبينا نفسيا وفنيا لهذه البطولة.. فقد كان فارق الاعداد هو السلاح الحقيقي للفوز بالمباراة.

وقال المكور: لاشك ان الفوز يسعدني كثيرا لانه على درجة عالية من القيمة، فهي مباراة الافتتاح وهي ايضا تأتي بعد فترة طويلة من تجمع الفريق.. وكذلك هي تحدد بالنسبة لنا طريق الاعداد المستقبلي لما تبقى من مباريات في هذه البطولة.. وهي هامة جدا بالنسبة لي كمدرب وهي تكشف لي عن نقاط السلب والايجاب فرديا وجماعيا في أداء الفريق.

ويتذكر المكور قوله السابق لنا.. لقد قلت قبل انطلاقة البطولة ان تنظيم هذه البطولة والمشاركة فيها يفيدنا كثيرا في كشف كل ما يخص فريقي ويضمن لنا المساهمة في اعداد البرامج المستقبلية لهذا الفريق من واقع المعايشة العملية للبطولات والمشاركات الرسمية.

واعرب المكور عن سعادته بتجاوب اللاعبين مؤكدا تقدم مستواهم مباراة بعد اخرى.. وتناول مدرب منتخبنا الوطني الدكتور فتحي المكور مباراة الهند والفلبين بالرأي.. لم تكن المباراة من جانب واحد كما توقعنا خاصة وان الفريق الفلبيني فريق شاب يحتاج للخبرة ولكنه يلعب كرة طائرة حديثة تقوم على الاسلوب الآسيوي السريع. وارجع خسارة الاداء الفلبيني لوجوده أمام المنافس الهندي العريق صاحب الخبرة الكبيرة والامكانيات الفردية القوية جدا.

واشار الدكتور المكور الى تطور العديد من العناصر في الفريق الهندي وبصورة كبيرة جدا قياسا لما شاهدته عبر دراستي لاشرطة الفيديو.

وفي تحليله لاداء الفريق الهندي بصفته المرشح الاول للفوز بالبطولة وحامل لقبها.. يقول المكور: يمتاز الفريق الهندي بالتنويع بين اساليب اللعب فهو يجمع ما بين الاسلوب الكلاسيكي المفتوح واللعب السريع المركب ويعتمد في ذلك على أطول لاعبيه والقدرة الكبيرة على الارتقاء اضافة إلى القوة البدنية والفردية العالية.

جائزة أفضل لاعب عارف الامارات وفيديريا الهندى

■ استحق نجم منتخبنا الوطني عارف على لقب أفضل لاعب في مباراة الامارات وسوريا الاولى وفاز بجائزة المباراة ليؤكد جدارته بالفوز بلقب افضل لاعب في البطولة الاولى بالعام الماضى ويقطع اولى خطوات احتفاظه باللقب في هذا العام.

وفي المباراة الثانية فاز الهندى فيديريا ريدى رقم ٧ بجائزة افضل لاعب.

السهرة حتى الفجر ٣ مباريات تحدد الوان المنصة

■ اليوم الثالث من أيام البطولة.. والليلة، ليلة خميس والسهرة تحلى وتمتد حتى مطلع الفجر مع ثلاث مباريات تبدأ في التاسعة بلقاء الهند ومنتخبنا الوطني للشباب ومن بعده يأتي موعد اللقاء مابين باكستان والامارات الوطني للرجال ويحين بعد نهايته موعد اللقاء الثالث مابين سوريا والفلبين.

«سيرة النص» لقاسم حداد

و.هـ أودن في «هبوط الليل»: شاعر تثيره الافكار اكثر مما تثيره الاشياء والوجدانيات

المسرحي جمال مطر: الجمهور يقترب اكثر من المسرح بالرغم من سطوة الاعلام

مظفر النواب لـ «الاتحاد الثقافي»:

أنا لا أملك بيتا أنزع فيه تعبي

حوار: اسماعيل زاير

■ للحديث مع مظفر النواب، الشاعر العربي الكبير، خصوصيته البالغة. هذه الخصوصية تكمن في تجدده المستمر واجتدام مشروعه بالتفاصيل التي تتبارى للبروز الى سطح الذاكرة. وهو مع نزوعه المعروف في عدم التوجه بالحديث عن ذاته كان يوحي بالحوار ولا يقوله. من هنا فاتنا بحثنا عن اتصال مع يوم الشاعر مظفر النواب وسرنا في الوجهة التي تغوي ذاكرته بالحديث.

المعالم الاساسية لقصيدته ليست هي موضوع الحوار الحالي، على اهميتها، بل مرتكزاتها الوجودية ودفقها ومياهها وظلالها وواحتها. وبما ان الحوار ليس القصيدة، فقد بدأنا رحلتنا القلقة لتلمس ما حول كيان الشعر عنده. وعن تلك الهواجس التي تشبه جبل الجليد الذي لا نرى منه الا عشر حجمه.

في الحوار معه، الذي اجري في اكثر من عاصمة تنقل وحط رحال سفره الابدي، ذهبنا الى المعاش والى «العرفاني» على حد سواء. وهو كان، كما هو على الدوام، كريما معنا فما رغب لنا ان نمضي معه سفرا خفيفا، وما كانت احاديثه الينا من تلك التي تنتهي وتبتدئ، بل تفتح وتفتتح وتشي بما هو شفاف تحت رداء الكلام والفكرة.

ومن خلال تلك الشفافية اقتربنا من احساسه العميق بالزمن الذي سلبه المكان والبيت واخيرا اصدقاءه الذين يضنيه يقين غيابهم الابدي. البيت لمظفر هو المكان الاول - العراق - وبالتحديد منطقة النواب في الكاظمية ببغداد. هناك حيث ترعرع على الشريعة التي بناها جده المهاجر الى الاراضي المباركة ليبني مستقرا لسفن الحجاج الى مكة والعتبات المقدسة في ارض البيانات الخالدة.

كانت «شريعة النواب» مرتعا للصبية الهاربين من شمس الصيف على ضفتي دجلة، يلقون اجسادهم الى الماء اللازوردي للنهر الاسطوري البريق. وعنها كتبت اغان كثيرة عن العشق والنسيم والمواعيد المستحيلة.

ومع ان الشعر العراقي كان، على الدوام، صدى او ظلا لحكمة المكان، كما نجد عند بدر شاكر السياب والجواهري والبياتي وسعدي يوسف، الا انها كانت لمظفر لحمة الفكر والتداعيات التي انبثق منها شعره، وتكونت حواليها لغته المميزة.

في امستردام، كما في بروكسيل، كانت قصيدة مظفر النواب جاذبية مثيرة لابناء الجيل الثاني من المهاجرين العرب الذين يباشرون منذ سنين مشروعهم للارتباط بذاكرتهم الثقافية العربية البعيدة. وفي المناسبات العديدة التي اقيمت لمظفر كان تلقي هذا الجيل متلهفا سارة للشاعر، كما للغربيين الذين لم يفهموا سر الصلة القائمة بين جيل بالكاد يتلمس الحرف العربي في دير الغربة وبين رجل متمرد هادر بالغضب، مجروح يمسك حبله السري بيديه ويصرخ في البرية الناهلة.

■ هل عاش مظفر النواب زمنه بالمعنى الذي اراده لنفسه؟ وبالمعنى الذي قصده بابلو نيرودا، شاعر التشيلي الكبير في عنوان ديوانه الملهم «اشهد انني قد عشت»؟

□ لا ازال تمثلا بوجودي.. وبالناس. وكلما ادلهم الليل والصراع تتقد في قلبي اغاني العشق والمقاومة والامل. تتسلى الوحشة في بعض الطريق.. وبعض الناس.. وبعض الكلام الذي يدعي انه شعر. فلجئني اردد صوت ذلك السمير الابدي «آه. آه من قلة الزاد ووحشة الطريق».

■ في قصيدتك ثمة خيط رفيع يفصل بين الموت والغياب المتبيّر لاشجان الروح. ثمة خسارة، او خسارات. هل يشغلك الموت، او لنقل ذلك الموت الذي يأتي قبل المواعيد؟

□ الموت يجايلنا من بعيد. ولا ندري متى يقترب. صحيح انه يلح على الشعر العراقي، او الشخصية العراقية، واول نص للتأمل في الموت جاء من وادي الرافدين ومن «ملحمة جلجامش»، واول بكاء سمع في تلك الاصقاع البعيدة في التاريخ كان، «على خله وحبيبه بكى جلجامش». ولكن الموت هاجس انساني عام، نجده في كل الادب العالمية قديمها وحديثها. و... نعم يشغلني الموت، قبل مواعيده وفي مواعيده.. ان كانت له مواعيد.. يضنيني غياب الذين لا استطيع ان اراهم مرة اخرى.. ابحث عنهم، ولكن كيف البحث اذا غادروا نهائيا،

«اختنقهم طرق عادت سريعا دونهم

اني اختفتم؟!

وكيف البحث في الدهر؟!!

واين الملتقى»(١)

■ ثمة اصوات في قصائدك تستحق ان نتأمل مصادرها ونتوقف عندها، ثمة صوت الماء والنهر وما يربط بهما من ايقاعات، وصوت آخر مسترسل ومنهمل يوحي بالامتداد والافق الصحراوي الفسيح يعيد الاضداد ويستحوذ عليها. فيما انت مولود ببغداد العاصمة. كل ذلك يجعلنا نتساءل: عن اي ماض صدرت كل تلك الصور ودلالاتها وبعديها النفسي والرمزي في الذاكرة الشعرية لمظفر النواب الشاعر؟

□ الصحراء والليل والوحشة وعواء الذئب، ولقاءات العشاق خلسة وراء كثيب مظلم، وعودة عاشقة تجر اذيالها على الرمال في زرقة الفجر، مترعة بحبها الممنوع، «هطيم الكشح ريا المخلخل» و «الجود بالروح اقصى غاية الجود».. الشهامة والرجولة.. ذلك ماضي البعيد - القريب.

والنهر «وعيون المها بين الرصافة والجسر» والزوارق بكل الوانها الزاهية تحمل الفتيات غنين نذورهن من «الشموع» الحبيب العجمي بأن يكون لحن زوج فيما يأتي من الايام:

«شمعة بطولك يا حبيب العجمي

جينه نزورك يا حبيب العجمي»

والجسور التي تمتد على دجلة وتضيء مصابيحها حتى ساعات الفجر ورائحة طلع النخيل.. ومواسم اللقاح، والوان الابيض والبيج، والاصفر، والبرتقالي والرمادي لغصن شجرة مشمش في الخريف. ومقامات القندرجي(٢)، وحسين خيوكة والقبانجي(٣): وترانيم ذلك الامي الذي يتدفق شعره من اعماق الروح - الحاج زاير(٤) - ونغمشات داخل حسن، في القلب وصوت المنكوب ومسعود العمارتلي وجويسم وكرير(٥)، ذلك حاضري القريب - البعيد.

■ دعنا الآن نبتعد قليلا عن المناخ الوجداني الى الهامش السياسي، هل تخفي نبرة الضياع السائدة حاليا في الوسط الثقافي العربي هزيمتنا؟ كيف تنظر الى مناخ التراجع والاحباط الذي يستحوذ على الكثيرين؟ هل ثقافتنا هي التي هزمت.. ام انها مرحلة لابد من ان يتلوها نهوض؟

□ ليس ما يشير حتى الآن الى الخروج من دوامة التخلف والكذب على الذات، ومركب السلطة السادي في مواجهة الجماهير، والمازوشي في الخضوع لرأس المال العالمي. واذا كانت انظمة ما قبل الانقلابات العسكرية قد اعتبرت الثقافة حديقة خلفية للترفيه وقضاء امسيات الصيف، واحد مظاهر الترف ودعوة من تراه مناسبا للحديقة من المثقفين. فان السلطة العسكرية انهت ذلك الترف بحفل من المذابح واوجدت ثقافة «بيغلوات». فالشاعر ببغاء السلطة والمغني ببغاء السلطة.. الخ.. وكرست الاذاعات وبرامج للانحطاط والبيغلوات.

بهذا المعنى هناك هزيمة «ثقافية» مستمرة تواكب الهزيمة السياسية والعسكرية. وهي اخطر منها لانها تؤسس للاجيال القادمة. بما في ذلك تأسيس الذائقة الثقافية اما في الاعماق، في السجون.. وراء الصمت كسلاح اخير.. في التمردات المقلجنة.. في العناد.. في صرخة مفزعة منتصف الليل.. في البقاء - رغم ضجيج السلام الكاذب - على خط النار.. ومقاومة تنالي سلطة القمع وسلطة الاحتلال. ورفض التلاقح الصهيوني بما تمدنا به البيئة المحلية والتراث من سلاح. فاننا لم نهزم. هذه هي الخميرة ضد الهزيمة، وراءنا تاريخ مستمر متواصل وارض عشنا عليها ولم تنقطع عنها. التطبيع يراوح مكانه. صحيح طلع علينا بعض المثقفين بتخريجات وبتنظيرات للقبول بالواقع. ولكن سرعان ما جاءت الاحداث والسلوك الصهيوني اليومي - مذبحة المسجد الاقصى - مذبحة قانا - وما نشرته مؤخرا صحيفة يديعوت احرونوت عن حقن عدد كبير من الاطفال الفلسطينيين بحقن «الايدز» - اقول سرعان ما جاءت هذه النتائج لتدل على طبيعة الكيان الصهيوني وكذب ادعاءاته.. وتقلل من نبرة الضياع «الموضوعي» لدى بعض المثقفين.

■ هل ترى التطبيع مع اسرائيل الصهيونية خيارا وجوديا لابد منه لامتنا ام انه مفهوم سياسي مجرد؟ ثمة احساس وكأننا نشعر بعقدة ذنب تجاه البعيد؟

□ لا يتعلق الامر بخيار. او مفهوم سياسي.. نحن نتعرض لاجبار علني. ان نتجرع الاحتلال. او ان نجرع السم. وبعض دعاة العقلانية تضع على قنينة السم هذه اسماء اخرى. تارة «شرق اوسطية»، او تكامل اقتصادي اخير للمنطقة!!

عالم من السلام وليس الحروب..!

فمن يا ترى يريد الحروب؟!! ولكن من حقنا ان ندافع عن انفسنا ووجودنا واطفالنا وعن هذه الارض التي عشنا عليها لم نكن نحن العصابات التي جاءت من ارجاء العالم. ولها عشرات اللغات ولا يربطها تاريخ مشترك، الا رأس المال والصيرفة والاحلام بالثراء وخدمة المصالح الدولية في المنطقة ريثما تصل الى آبار النفط مباشرة. واذا كان الغرب متألما مما لحق باليهود على ايدي النازيين فنحن ايضا نتألم لما اصابهم على يد النازية وعلى ايدي المتواطئين المحليين مع النازية او مع الصهيونية. ان الرد على مذابح النازية يجب ان يكون على النهوض الجديد للفاشية والعنصرية في اوروبا، وحيثما تطل الفاشية برأسها.. واذا كان رأس المال العالمي هو الذي تآمر على اليهود في كل ارجاء اوروبا لحساب ارباحه، فانه نفسه يتآمر على العرب اسلاما او مسيحيين او يهودا منذ عشرات السنين.

■ كيف تنظر الى الدعوات المكثفة للتعامل مع الادب والثقافة الصهيونيين؟ كيف نتقي منه وكيف نتوجه اليه؟ هل بوسعنا ايجاد قواسم مشتركة من اي مستوى وطبيعة معه؟

□ ان نفهم ما حولنا في هذا العالم ضرورة.. ان نعمق هذا الفهم ضرورة اكثر الحاحا.. ان نتابع ما يفرزه الكيان الصهيوني من نتاج في كل الحقول ضرورة.. انما من دون ان نفقد بوصلتنا الاساسية في انه قاعدة عسكرية متقنعة بينو وكأنه مجتمع مدني ولكنه يتحول الى تكنة مدججة لا تفهم الا منطق القوة في اية لحظة... ودون ان نغفل عن طبيعة الايديولوجية الصهيونية. اداة رأس المال الشرس والتي لابد ان تضطهد الكثيرين من اليهود الذين اكتشفوا اكاذيبها ووعودها وتسترها بالدين. هذه الشرائح التي لابد ان تضطهد في الارض المحتلة سيكون لها تلاحمها الفكري والثقافي، الذي يجب ان نتفهمه بعمق.. وان نعرف كيف نجد القواسم المشتركة معها. لصياغة اشكال ملائمة من الصراع ضد الصهيونية. التي هي عدوتهم وعدوتنا.

■ الام تسعى قصيدتك. ما الدافع؟ وهل تأمل ان تغير العالم بها؟ ام ان تساعد الكائن على رؤية اخرى؟

□ انها قصيدتي وهي تسعى لتغييري.. ومن يتغير بالشعر غير من يتغير بغير الشعر.

■ اذن ماذا تريد. او تتمنى لقصيدتك ان تفعل عندما تصبح خارجك، ولا تعود ملكا لك، عندما تطبع او تقال؟

□ لااريد اي شيء. الا ان نتعارف بدلالات اخرى للغة، غير هذه الدلالات التي تفشي بها السوق. والآخر ان يرضى بي صديقا او لا يرضى ذلك شأنه.. اما انا فاني بسطت لغتي للصداقة.. للمحبة.

■ انهزم السياسي اذن! فهل انهزم الشعراء العرب؟

□ لست مع هذا التعميم. لقد انهزم السياسي الدجال، وكذلك انهزم المثقف الدجال. لا اقصد انهما تركا الميدان. فالوضع العربي بما فيه من ارتهان وارتباك واحباط وضياع والتهازية اكثر ملاءمة لهما.. مناخ ملائم للطفيليات. انما اقصد كل الاشياء التي غدت الآن مفضوحة فما يجري على السطح شكل من اشكال المباريات في كشف العورات.

■ عودة للمعرفة والعرفان، وهما تعبيران مألوفان عند الشاعر مظفر النواب. كيف التمييز بين حدود المعرفة والعرفان، باعتبارهما يوصلان الى العلاقة بين عالم العقل البشري وعالم اليقين المرتبط بالقلب والادراك والبصيرة؟

□ المعرفة هي التعامل بمنطق وقوانين ومقدمات تؤدي الى نتائج. وعلى هذا الاساس تطورت علوم الانسان وادواته وجوانب من ادراكه. اما العرفان فهو الوصول الى الحقائق بالذائقة، بالحدس. بذلك الدافع الغامض الذي تستمر به الحياة. واذا كانت الادوات والمختبرات والمنطق وسيلة العلم والمعرفة للوصول الى الحقائق. فان وسيلة العرفان باطنية مجهولة. لقد انقذني من الموت مرات، هذا النداء الداخلي المجهول. ربما كلمة «اللاوعي» غير دقيقة ولا تكفي لوصفه لان العرفان وعي من طبيعة اخرى.

■ كتب مظفر النواب بالعامية العراقية شعرا يحفظ بعضه حتى غير العراقيين من العرب. كيف اقترب مظفر من اجواء العامية بهذا القدر. اي مصادر نبعت منها لغة الشعر العامي؟

□ ان تصيخ بكل سمعك..

ان تفتح كل ابواب القلب..

وتعشق.. وتغني..

تعطيك الكلمات قلوبها. وتبادلك الوفاء باكثر مما وفيت...

لم اقترب من العامية «بهذا القدر» انما كنتها. فالعشق ان تكون الآخر.. وان تظل انت.

> **هناك هزيمة «ثقافية» مستمرة تواكب الهزيمة السياسية والعسكرية**
>
> **لم أقترب من العامية، إنما كنتها، فالعشق أن تكون الآخر، وأن تظل أنت**

■ ننتقل الى مظفر الرسام، وعلاقته بالفن التشكيلي. ونلاحظ بادئ ذي بدء، انكم اقمتم مؤخرا معرضا لاعمالكم في لندن. هل يجد الشاعر مظفر متسعا للرسم؟

□ كان هناك زمن استحوذ الرسم فيه على جل وقتي.. وشاركت في معارض عديدة في بغداد، لا سيما مع «جماعة الانطباعيين». ولكن مع السنوات والسجون والغربة، صار الشعر يأخذ مني ساعات الليل. ثم تمكن من بعض ساعات النهار، وصرت احس احيانا باحتجاجات يدي وقلبي: ان ارسم! ويزداد الآن حنيني لهذا الانيس الذي يستغرق الانسان وينسيه الكثير من الهم. لذلك تراني احمل علبة الوان مائية وادوات واوراقا ملونة كلما حزمت امتعتي للسفر.

احيانا اعود بها ولم ارسم شيئا كما يطمئن مدمن ان زاده من الخمرة معه.. الرسم يحتاج الى استقرار ومرسم والوان...

«وانا لا املك بيتا انزع فيه تعبي»(٦)

حلمت ان يكون لي بيت، اجمع فيه اوراقي وارسم. والم الى قلبي من تبقى من صحاب ورفقة الايام. فالعمر يمضي بسرعة.. ولكن سامح الله من يخربون هذا الحلم...

■ في قصيدة مظفر تندغم الصورة الفنية بنظيرها الشعري بشكل واضح. الى اي قدر اثرت علاقتك بالفن والفنانين بتعميق او لنقل تنويع تجربتك الشعرية والصورة الشعرية لديكم؟

□ تعود بداية علاقتي بالرسم الى اعوام الخمسينات. حيث حافظ الدروبي ومرسم كلية الآداب في بغداد.. هناك تجاوزت خجلي البالغ والحاد، والقيت اول قصيدة امام جمهور في نادي الكلية، وكان بين الحضور بدر شاكر السياب في تلك الايام كان العراق محتدما بالنشاطات والتيارات، معارض تشكيلية لعدة جماعات، دواوين بدر ونازك الملائكة وبلند والبياتي.. نفحات من لوركا واليوت.. ونقاشات لا تنتهي.

ثم كانت ثورة تموز.. واتحاد الادباء العراقيين وسهرات بيتية تمتد الى ساعات الصباح الاولى مع نغم سلمان شكر على العود.. في الرسم كان ثمة قتيبة الشيخ نوري وزوجته سميره وحافظ الدروبي(٧) وبلند الحيدري ودلال المفتي، خالد الرحال وفائق حسن.. رائد اديب وآخرون كثيرون ضاعت مني اسماؤهم في هذا الغياب الطويل عن العراق.

كنت شديد الانتباه لصدى قصائدي عند هؤلاء الاحبة الذين ترى عبرهم عالم التشكيل وعالم الطب والموسيقى والنحات.. الخ.. هذا الجو كان يساعدني على تطوير فهمي وعملي واحساسي.. كان الجو مملوءا بالالفة والحوار.

ومنذ البداية كنت التقط ما حولي.. تلتقطه عيني عن طريق الروح. لا اتذكر اني كنت محايدا. ولا ازال، ليس في العشق حياد. لازال يذهلني تكوين الانسان.. وكيف انبثقت بذرته القادرة من ذلك السماء الكوني الاول. لاازال يدهشني تركيب اي كائن والوانه وتصرفاته حد الطرب.

«اصغر شيء في خلقك يطربني

مولاي

فكيف الانسان؟»

لاازال اسمع في رمال الصحاري التي جئنا منها، حداء قوافل الآف السنين، وتأملات ابي ذر الغفاري وتساؤلاته التي لا تنتهي.. والمتاهات الجميلة لعروة بن الورد، وخبب فرس عنترة، وسبايا بثينة.

وانصت برهبة الى دوي العصر الذي نعيش فيه عصر اختراقات الفضاء، ودراما الانفجار الكوني الاول، وشاعرية ما وراء الفضاء.. وهذا اللامتناهي في الخارج يقابله اللامتناهي في الداخل. فلا لخارج الذرة حدود ولا لداخلها حدود.. وتطور ابحاث السيكولوجي ومخاطر ووعود التحرش بعلم الجينات.

واستمد الطمأنينة من تاسعة بيتهوفن، والاستغراق في لوحة لتواسطى، وما تركته الحضارات القديمة من رسوم ونحت بارز. ولا تنسى زنابق مونيه ومحاولات بيكاسو لخلق مواز للخلق.. ويعنيني «سيدهارتا» وهو يقول بعد لكوفندا «انه لا يريد ان يتبع الطريق الذي سلكه بوذا ليكون بوذا».

■ وكيف كانت صلتك ببدر شاكر السياب وقتها؟

□ كان بدر كبيرا وقتها. لقائي الاول معه كان في الكلية كما اسلفت. وكان سعيدا بقصيدتي الاولى التي كانت. كما اذكر عن فراش الكلية. والتقيته بعدها بسنين في اواخر ايام ثورة تموز. كان العامل السياسي قد ابعده عن نادي اتحاد الادباء لفترة طويلة من الزمن وهو كان قد ترك الاتحاد متخاصما مع اقرانه وقتها. جاء الى النادي بصحبة بلند الحيدري، وجلس الينا وهو يحمل ما رأيت فيه حنينا لاجواء النادي التي افتقدها.

ذكرته بلقائنا الاول وقال لي كلاما جميلا عن قصائدي الشعبية. واذكر انه قال انه عندما كان في سفره الى روما لم يحمل في حقيبته سوى قصائدي تلك.

■ اعتقد ان للشاعر سعدي يوسف شيئا من هذا القبيل عن قصائدك. هل يمكن ان تستعيد معك ذلك؟

□ بعدما نشرت «للريل وحمد» في مجلة «المثقف» التي كانت تصدر عن اتحاد الادباء ويعمل في تحريرها على الشوك، على ما اذكر، قال سعدي في احدى المقابلات معه ان شعرنا المعاصر تزحف عليه كوسموبوليتية مقيتة، ولعتبر ان قصيدة «الريل وحمد» كانت «زهرة نادرة في شعرنا العراقي.. وانني اضع جبين شعري على طريق الريل وحمد».

■ هل تعتقد ان القصيدة الكلاسيكية العربية، قصيدة ملونة. قصيدة تشكيل بصري؟ وعلى العموم كيف ترى علاقة القصيدة العربية التاريخية بالفن التشكيلي؟ وهل طور اسلافنا حكمة بصرية للمكان؟

□ لا ادري لماذا احس ان الكثير من قصائد التراث مرسومة بالابيض والاسود.. ولنقل بالاقتصاد شديد في اللون. او انها مرسومة بحيث تضع انت، كمتلقي، الالوان. خذ مثلا هذه القصيدة المنسوبة الى «حمدونة الاندلسية»، استشهد بها لانها تتحدث عن الطبيعة بجمال أخاذ،

وقانا لفحة الرمضاء واد

سقاه مضاعف الغيث العميم

نزلنا دوحه فحنى علينا

حنو المرضعات على الفطيم

وارشفنا على ضمأ زلالا

الذ من المدامة الى النديم

يصد الشمس اني واجهتنا

فيحجبها ويأذن للنسيم

تروع حصاه حالية العذارى

فتلمس جانب العقد النظيم

ترى انه ليس هناك اشارة او ذكر للالوان، انما بأمكانك، انت السامع او القارئ ان تلون ما تشاء، فتضع الوانا للروح، وللماء الزلال، وللاحجار الكريمة للعقد، والحصى... ربما هذا اقتصاد الصحراء.. باللون وغير اللون.. اما حينما يسكن الشعر المدن، ويعيش على جنبات الانهار، وغوطة الشام، وبساتين العراق، فعندها يتدفق عالم من الالوان. على اي حال لكل عصر طبيعته في استعمال الالوان.. وفي التكوين.. لقد كان لتلك العصور التي هي اساسنا الحضاري تشكيلها والوانها الخاصة. وهذا الموضوع واسع ويحتاج الى دراسة معمقة.

هامش:

١- من قصيدة «وما هم ولكنه العشق»

٢- القندرجي مغن عراقي بغدادي قديم له اسلوب خاص في غناء المقامات العراقية.

٣- حسن خيوكة والقبانجي مغنيان شهيران من بغداد منذ الاربعينات والخمسينات وظل القبانجي حيا حتى نهاية السبعينات.

٤- الحاج زاير شاعر وزجال عراقي اشتهر بالزهيريات والرباعيات الجنوبية والناقدة، وداخل حسن مغن ريفي عراقي مشهور.

٥- المنكوب هو سلمان المنكوب مغن عراقي شعبي ومسعود العمارتلي هي مغنية من اشهر مغنيات العراق في الخمسينات وكان لها شخصية قوية وتميزت بارتدائها الزي الرجالي ولها تسجيلات كثيرة. وجويسم وكرير مغنيان شعبيان اهتم بدراستهما مظفر اثناء تواجده في اهوار العراق الجنوبي نهاية الستينات.

٦- من قصيدة «قراءة في دفتر المطر».

٧- حافظ الدروبي احد رواد الفن التشكيلي العراقي وكان مدرسا لمادة الفنون في كلية الآداب عندما كان مظفر يدرس فيها.

٨- من قصيدة «الحانة القديمة».

شتات

عبدالعزيز جاسم

هذا القرن الطويل «١»

في كتابه الكبير والمهم «مقدمات للخروج من القرن العشرين» يطرح العالم والمفكر الفرنسي «ادغار موران»، سيلا من الاسئلة الريبية، والمجلجلة، للوضع الذي وصل اليه الفكر الانساني برمته. انه بالضبط، يكشف عورة العالم العجفاء، والرخيصة الثمن، والمبتذلة، بذلك الوضوح كله، وبتلك الصرامة ذاتها. انه لايزيد ولايزايد، غير هياب ولا يداور، بل هو فكر عميق، يسبر، ويفكك. ويواصل سبره بتلك الروح النادرة للمفكر المنشغل بهموم الانسان الكوني ومستقبله على السواء. ان الانسان والكوكب الذي نعيش عليه، هما مايشغلانه في هذا الكتاب، اي كيف يمكن للانسان ان يبقى حرا على الارض، ويحافظ على بقاء كوكبه، دون ان يساهم في زواله ومحوه؟

فالكون، وكما فهمنا من موران، هو ملكية عامة وليست خاصة. انه كوكب لجميع بني البشر من سلالات، واعراق، واصول، وصحيح مثلا بأن هناك اختلافات بين تلك الشعوب، كالعادات، والتقاليد، والاعراف والثقافات، والاديان.. الخ، ولكن هذه الشعوب جميعها تشترك وتلتقي في مسألة: انسانية الانسان وصون كرامته.

من هذا الجذر اذا، يبدأ موران بدلق تلك الحمم من الاسئلة الشاهقة المنال، المشككة، والحرباوية الاصلية. قائلا «هل نعرف من اين يأتي والى اين يمضي الكون الذي نحن جزء منه؟ هل نعرف متى ستنتهي وكيف سوف تستحيل شمسنا؟ هل نعرف ماذا كان للحياة معنى وما اذا كانت تعطي معنى لانواع وجودنا؟ هل نعلم من نحن؟ انتصور، حقا، العلاقة بين طبيعتنا وثقافتنا؟ بين حيوانيتنا وانسانيتنا؟ والانسان العارف، هل يعرف حقا. ماهما العقل والجنون، ماالذي يعارض وما الذي يربط بينهما؟ هل نعرف ماهي هذه الدول- الامم التي ننسج حياتها وتنسج حياتنا الخاصة؟ هل نعرف لاي شيء يخضع التاريخ للقوانين؟ ام للضرورة؟ ام للنزوات؟ ام لكل ذلك معا؟ ام لكل منها بالتناوب؟ هل نعرف ماذا كان تاريخ الانسانية ينزع. في ماقبل فجر الالف الثالث هذا. الى انجاز عظيم؟ ام الى افلاس كلي؟ ام الى مراوحة لاتنتهي في المكان؟ هل يمضي العالم، برباطة جأش، نحو النمو والتقدم، من خلال هزات مؤقتة وازمات موضعية ام ان افكار التقدم والنمو قد ضللتنا وتقودنا الى الكوارث؟».

ان اسئلة موران لم تنته، ولكننا سنكتفي بهذا القدر الكبير منها، لالشيء ولكن لاهميتها ولانها تلامس كل فرد منا. ان موران - وعبر اسئلته تلك يبحث عن تلك الانسانية الضائعة، والمسحوقة، والمخربة حتى التصميم. انها الانسانية التي تطاردها الجثث، والجرحى، والجياع، والدمارات، والمذابح الجماعية. وقاذفات اللهب، والاسلحة الكيماوية والنووية والهيدروجينية. التي تملأ العالم من اقصاه الى ادناه وتهدده بالمحو الكامل، وبالحروب وسيناريوهاتها الحارة والباردة، وبالشعوب المشردة والمقسومة على نفسها، وبالتيارات، والاحزاب، والايديولوجيات التي انهارت، منذ تخلي الاتحاد السوفيتي عن حكم العالم، ووضع رجله الضخمة في احواض واشنطن الباردة. انها الانسانية التي حكم عليها، اشرس واثقل واطول قرن مر على البشرية كلها، بالموت الكامل والشامل منذ الحرب الكونية الاولى حتى اليوم.

لقد تغير مثلا، وكما يوضح موران، شرف الحرب واهدافها، فلقد كان في السابق، يخوض الواحد منهم الحرب من اجل ان ينتصر او يحكم او يمضي. ولكن حروب اليوم اصبحت بلا شرف بالمرة، لانها تهدف الى محو العدو ومسحه من على وجه الارض، مثلما حدث في «هيروشيما» «ونجازاكي» مثلا، ومثلما يحدث الآن في العراق، بشكل واضح، ولكن بأدوات مختلفة.

هذه هي اذن، انسانية القرن العشرين مرمية مثل كلبة متخنة بالجراح، على اعقاب القرن الواحد والعشرين. ولانأمة. ياإلهي. في هذ المحيط، لاشاطئ، ولا امل. بل ان موران نفسه يتساءل في آخر الأمر: ««اليس هذا مايحدث لنا، عدم معرفة مايحدث لنا؟».

ترجمة: انطون حمصي،

صدر عن منشورات وزارة الثقافة. السورية - ١٩٣٩.

أبو ظبي: جئت أبحث عن ذاكرتي (٣)

ربع قرن ليس بزمن طويل لتأريخ وتوثيق منطقة ما، او احداث ما، غير ان ابوظبي المدينة المتلألئة امام مشهدنا لها في الذاكرة صورة مختلفة، وكما قارنت بين مرحلتين، اصاب «بدهشة التحول» وهذا مايجعلني اخطو بعجالة في كتابة سيرة ذاتية عن الناس والمكان قبل ان تصاب الذاكرة بعطب مفاجيء اوينضب المعين الداخلي للكتابة وخصوصا ان ايقاع الحياة اصبح مجنونا في سرعته. من هذا الارق الانساني وزاويته المكثفة احسست بضرورة أن اوثق جزءا من تاريخ شخصي ضمن تاريخ اوسع ومتداخل مع تاريخ المدينة الفتية ابوظبي ومشاهدته هذه المدينة خلال ربع قرن من تغيير مطرد ومستمر، لايعرف ابعاده وعمقه الا الذين عاشوا المرحلتين فهم يمتلكون امكانية المقارنة بين صورتين، اما قارئ اليوم فستكون لديه فقط مفاتيح المخيلة للولوج للمدينة من بوابة الماضي دون انّ يشعر بهاجس الحنين كما اشعر ويشعر معي الذين عاشوا تلك الفترة غير اننا جميعا سنلمس حقيقة هذه المدينة التي نهضت من تحت ركام التراب والصحراء والماء المالح كما تنهض العنقاء من الرماد. اتمنى ان تكون قصة مدينتين، مدينة ابوظبي القديمة التي اعرفهـــا، والجديدة التي تعرفونها ان توقظ مشاعرنا بحثا عن المتعة والتخيل ونحن نقرأ تاريخا قصيرا للناس والمكـــان اقصر واقل من عمـر المدينة الجيولوجي والتاريخي.

غير انها فترة نعوض خاص لضربات معاول التدشين الاولى، حيث موج الكورنيش وصوته المتلاطم ما زال يغني في داخلي مهما تغيرت ملامحه للافضل.

بدر عبد الملك



سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بمدرسة الكندي في الصف الخامس







سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في الصف الثاني ابتدائي



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ١٩٧٣

عملت حاضنا لليلة واحدة

لم تكن ابوظبي في ١٩٦٩ الا مدينة ذكور وعزاب بشكل عام، والقليل من الاجانب والعرب يحضرون زوجاتهم، اذ لم تتوفر المساكن لا من حيث الكمية ولا من حيث النوعية كما لم تكن الخادمات السيلانيات او الفلبينيات بالكثرة الوفيرة مثل هذه الايام، ولم تفتح مكاتب استيراد للكونتينيرات البشرية.

بهذه الطريقة والكمية المأهولة، انها موجودة اليوم في حياتنا الخليجية حسب المواصفات والطلب. كل شيء اخذ ينمو بسرعة مع حالة الطفرة النفطية وما ترتب عليها، والتي جاءت بعد منتصف السبعينات. لقد جاء الدكتور ديرك الانجليزي حديثا الى شركة ادما كجيولوجي، وكان شابا يكبرني في تلك الفترة بسبع سنوات، اي كان عمره في الثامنة والعشرين، ولم يستطع ان يترك زوجته في بريطانيا خاصة وانهما كانا عريسين جديدين، وحملا معهما طفلتهما الاولى ذات الاربعة شهور. لقد وجدت الدكتور بيرك عصبيا تارة وحزينا وصامتا تارة اخرى وكلما دعي الى حفلة ليلية الى خارج منزله الفيلا يرفض بسبب عدم وجود شخص يرعى طفلته، كما انه لا يمكن ان يذهب في كل مرة بمفرده ويترك زوجته وحيدة بين اربعة جدران وهي التي اعتادت على حياة الانطلاق والعزوبية قبل هذا الزواج الجديد، والاكثر مأساة لها ان تجد نفسها في مدينة صحراوية، تفتقد اماكن للترفيه، لم يحتمل الدكتور ديرك مثل هذا الوضع طويلا فقال لي: هل تعرف شخصا محل الثقة وامينا للعمل كحاضن لابنتي BABY - SIRRER (الحاضـــن هو شخص يستأجر لليلة واحدة او اكثر للعناية بالاطفال اثناء غياب ذويهم)، فكرت قليلا فوجدت انني قادر على مساعدته فقد كان انسانا طيبا للغاية وخلوقا في معاملته لنا في عمل المختبر، كما انني اقنعت نفسي بأنني ساكون في بيت محترم. وسواء جلست في البيت للقراءة او جلست هناك عند الطفلة ففي كلتا الحالتين الوضع لن يختلف من حيث الاستفادة من الوقت، بل كان المكان مريحا للقراءة والاسترخاء وخصوصا ان مكتبته كانت عامرة باسطوانات الموسيقى الكلاسيكية، وهذا ايضا عز الطلب، وبامكانك ايضا ان تشرب ما تريد، هكذا شرحا لي عن الوضع في الفيلا ذات الدورين، وعلي ان «آخذ حريتي في البيت» كجزء من طقوس المجاملة الانجليزية، اتذكر كيف كانت الزوجة متحمسة وفرحة اكثر من زوجها لانها اخيرا ستخرج للحفلة لاول مرة منذ ان جاءت من بريطانيا، و «البارتي» بالنسبة لهما عالم حيوي من كل النواحي. كانت متحمسة وهي تشرح لي كيف «افتح الثلاجة» فتحت لي الخزائن في المطبخ حيث المعلبات الجاهزة للاكل قائلة: «اذا احببت» او شعرت بالجوع. لا تخجل افتح ما ترغب، صعدت معهما الى حجرة طفلتهما في الطابق العلوي وكانت نائمـــة «المسكينة» مثل ملائكة الرحمة، مثل لعب الاطفال التي نراها في الفاترينات، وفي حوش بيوت الانجليز في البحرين، التي كنا نتسلق جدرانها الهابطة، ونغامر من اجل تلك اللعب المرمية في الفناء وكأنها مرمية في طرف الشارع. طفلة وديعة فما بالنا ان شاهدنا الاطفال وهم نيام، تتجلى قمة براءتهم في مثل تلك الاوضاع.. نزلنا بهدوء من حجرتها ومملكتها الوديعة. خرجا الى حفلتهما وتركا رقم التليفون في مكان الحفلة «اذا حدث شيء طارئ اتصل بنا فورا» قالا ذلك وغادرا بفرح بالغ. جلست بين اركان الفيلا الهادئة، النعيم الصغير. والذي لا يشبه بيوت المساكن الشعبية البائسة في مدينة زايد. فقد كان يقطن الموظفون الانجليز في شركة ادما فيلا يشار اليها بالبنان في منطقة الخالدية اذ كانت مميزة في تلك الفترة. استمتعت في جو ذلك المكان. احلق مع بجع تشايكوفسكي وافكر بهذا البيت الجميل. وحتى تلك اللحظة لم ادخل في حياتي بيتا مثله من قبل. فانا انسان جاء من الحورة وهو حي فقير وبائس. ترشح جدران بيوته الطينية بالرطوبة. كما تفوح روائح كريهة من سعف بعض البيوت كلما التصق بها ماء البحر ورطوبة الطقس القاتل، كنت سعيدا للحظات بعالمي وحزينا ايضا مع الموسيقى ومع نفسي وافكاري، مضى الوقت سريعا. فلم افتح الثلاجة ولا خزانات المطبخ. فلست بحاجة لكل ذلك. كان الكبرياء هو السبب، بل وقلت لنفسي يجب ان اعطي «لهؤلاء الاجانب» صورة اخرى عنا. وكانت سذاجة مني طبعا. فمثل هذا التصرف حيال المطبخ والثلاجة لا يبدل من نظرة الاخرين لنا عادا سعيدين، وثملين، ولاول مرة وجدت الدكتور ديرك الخجول يضحك من اعماق قلبه وبمرح متناه لم ارد بمثلها خلال الشهور القليلة الماضية. فتح محفظته وقدم لي عشرة دنانير. فقلت له لا اريد فنحن لم نتـفق على التسعيرة فاعتقد انني اريد اكثر فزادها خمسة دنانير. فاوضحت له فكرة قبولي ان اكون حاضنا لطفلته. شكرني ثم اوصلني الى سكني في بن صبحه، واثناء الطريق اوضحت له ايضا «اننا خارج العمل بالامكان ان نكون اصدقاء» وهذه خدمة لصديق. شكرني بحرارة الرجل الجنتلمان غير انه في صبيحة اليوم الثاني في المختبر كان يعمل مثل اي رجل انجليزي بارد ورتيب. توقعت سلوكا حارا وفياضا، قلبا مفعما بالحرارة الشرقية، فلم اجد. خاب ظني به، ومن بعد تلك الليلة لم يسألني عن العودة لمهنتي الليلية الجديدة. اتذكره الدكتور الشاب المولع بالبحر وكان نجارا ملهرا اكتسب المهارة من والده، اذ صمم له بنفسه قاربا للصيد. فعرفت انه جاء من منطقة بحرية في بريطانيا الى منطقة بحرية في ابوظبي، واكثر المفارقات فيها ان «البيبي ستر» كان ذكرا وشابا من البحرين هو ايضا من منطقة بحرية. وقد رفض اجرته. ففي عرفه «ان ثمن الصداقة لا يسعر».

كولومبوس البحريني
احمد عبد الكريم

لسوء الحظ ان شخصا بخبرة ومغامرة وقصص احمد عبد الكريم الشيباني لم يترك لنا مذكرات مكتوبة في سجلاته فهو مثل كل الشخصيات الخليجية التي لم تعتمد على تدوين المذكرات واليوميات. هذه العادة الغربية يمارسها شباب الغرب اينما يذهبون، ويكتبون ملاحظاتهم وخواطرهم وتجاربهم بين صفحات الورق. ثم يتركون الكراس في زاوية من مكاتبهم او ادراجهم، وبعد زمن طويل يعودون الى قراءة تلك المذكرات لانها تصبح ذات قيمة ما. والاسوأ من ذلك انني حالما بدأت ابحث عن احمد عبد الكريم في نوفمبر ١٩٩٤ اكتشفت انه توفى. فخسرت مصدرا مهما للمعلومات السرية والمغامرة والحكايات الخرافية عن اواخر الخمسينات وبداية الستينات، هناك اجماع عام على ان اول بحريني عاش في ابوظبي هو احمد عبد الكريم. وهذا لا يعني ان آخرين لم يمروا عليها زيارة. وانما اردنا التفريق بين الاقامة فيها والعبور بها. ربما يختلف البعض عن تحديد الفترة التاريخية فمنهم من يرجعها الى عام ٥٨ - ١٩٥٩ وبعضهم يؤكدها انها كانت سنة ١٩٦٠ دون جدال. ورغم الاختلاف في التواريخ فانهم لا يختلفون في انه اول شخص سكن في ابوظبي وبيوتها السعفية، في فترة حكم الشيخ شخبوط.. لقد جمعتني بالاخ احمد عبد الكريم علاقة عمل في دائرة الجوازات والهجرة عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ وكنا نتحادث سرا عن مرحلة حياته في دبي، وكنت مكان الثقة لديه. حدثني عن تنقلاته ومغامراته دون ان يتحرج. كان تلقائيا وصريحا وبسيطا. يطلق ضحكاته الطفولية فترى ضرسه الذهبي بارزا بين فكيه وهو يضحك كطفل صغير. كان عاشقا كبيرا للمغامرات والتدخين والضحك، مما يجعلك تعيد النظر في تساؤل هام عن ان اهل الحد بحارة حقيقيون. فالبحار وحده تتنازعه روح الاكتشاف والمغامرة. لم يكن كولومبوس الا اختراعا للبحر والجزر والامكنة مع كولومبوس «الصغير» في بحثه عن حياة الامكنة ومغامراتها. وسواء رحلات الاكتشاف كانت قبل خمسمائة عام او اكثر او قبل عقود. فان فلسفة «الرحيل والمغامرة والاكتشاف» ظلت كظاهرة انسانية وجنونية مهما تباعدت الازمنة والحكايات. وانما يعظم الشخص بحكاياته وقصصه ويصغر بها. هكذا كان نصيب احمد عبد الكريم حكاياته الصغيرة التي لم تكتب فاخذها معه الى القبر. كانت وحدها مشروعا روائيا لابن الحد الشاب الذي ترك بيته وعائلته في احلك الاوقات. ليس كمدرس مبتعث الى مدينة الشارقة ولا كموظف كبير في جمارك دبي، وانما كشاب حالم ومغامر. غادرنا احمد فجأة مثل حياته الطارئة دون ان يترك لنا صورا لذلك الزمن. ولا قصصات من الورق السري التي يعرفها رجال العمل الحزبي في حياتهم السياسية. كل ما تركه حكايات متناثرة هنا وهناك تدور بين ذاكرة الاصدقاء، اجمل ما فيها انها مشروع سينمائي لابوظبي ودبي والبحرين لشخصية اختزنت بين طياتها حكايات مرحلة تاريخية من الاختفاء والمطاردة. ما عادت تثيرنا اليوم كل الحكايات السخيفة في روايات باهتة لابطال مزيفين وموضوعات مفبركة. لو عرفنا كيف ننبش تراثا حيا ونلبضا بالواقع والفانتازيا لكان لدينا عالم جميل وخصب. عالم مجهول كل ما فيه انه لم يكتب او يصور بعد بموهبة كبيرة. زمن مضى مثل مضي كاميرا الياس جموعة العراقي البائسة، وهو يصول ويجول في فضاء المدينة يسترزق من مهنته النادرة. لو كان سينمائيا فذا لمنحنا موضوعا جميلا من تلك المرحلة، كل ما فعله هو البحث عن لقمة العيش عبر ذلك الاستديو المنسي وافلامه الاسود والابيض، مصورا شخصيات وحكايات منسية، بعضها رحل وبعضها مازال علينا ان نستنطقها ونجمع آخر ما تبقى من احاديث المدينة، فقد اندثرت الاحجار والامكنة. وكل ما تبقى هو ذاكرة في طور الاحتضار والشيخوخة والرحيل ومن المؤلم تركها تندثر، دون تدوين الحكايات الاكثر طرافة ومتعة، فليست الف ليلة وليلة الا حكايات خرافية ووعظية. فبعد مائة عام من سيصدق ان نساء ورجال ابوظبي في الستينات يفضلون سيارات التاكسي التي تضع «بيكب» الاسطوانات لاغاني بن روغه. واذا صادف ان السيارة لا توجد بها اغاني المطرب المحبوب فانه يخسر زبائنه كل يوم، مثل تلك القصص تعكس مؤشرا مجتمعيا للذوق العام وبروز الاغنية المحلية وانتشارها شعبيا، ان التسجيل والتوثيق للحكايات التاريخية يفتح لنا ابواب الاستنتاج والاستنباط ففي كل موضوع نقراه هناك اضاءات جميلة للعقل والروح وانعكاس متعدد الاتجاهات مثل الانعكاسات الضوئية لقطع الماس الثمينة. فهل هناك اثمن للشعوب من حكاياتها وتراثها المكتوب والشفوي؟!

سكن المدرسين في بن صبحة في حالة طوارئ

ما ان حل المدرسون من البعثة التعليمية البحرينية في ارض ابوظبي. حتى انفجروا بالسخط بعد اسابيع من قدومهم. فقد رفعوا مذكرة احتجاج الى ادارة التعليم في البحرين وفي ابوظبي يشكون تأخر رواتبهم وظروف عملهم وسكنهم، والمواصلات والعلاوات وغيرها وطلبوا تشكيل لجنة تمثلهم وكان منبع الرسالة ومركز الاتهام انها خرجت من تجمع المعلمين في سكن بن صبحه. التقى المعلمون بعض المسؤولين في ادارة التعليم في ابوظبي. غير ان المفاجأة كانت زيارة عبدالملك الحمر للسكن. انها زيارة تفقدية بعد ان قابلوه في مبني ادارة التعليم في ابوظبي. وكان يومها عبد الملك الحمر معارا من البحرين لمدة ثلاثة اشهر لحكومة ابوظبي لكي ينظم المناهج التعليمية باعتباره خبيرا في التربية والتعليم. الثلاثة شهور تم تمديدها الى سنة. ثم اصبحت سنوات. الى ان تحول عبدالملك الى مواطن اماراتي. متربعا مواقع كبيرة في الدولة ثم احيل الى مستشار لم يكن المعلمون على علم بزيارة عبدالملك التفقدية. فحدث هرج ومرج بعض الشيء فالناس عندما تعلم مسبقا ان شخصية مهمة ستزور البيت. تقوم بعملية تجميل مزيفة ترتدي قناعا آخر للنفاق. تمارس سلوكا استثنائيا لا تعرفه يوميا. اننا نلمع ذاتنا في البيت او الامكنة حتى نظهر بالشكل المثالي المطلوب. حينما وجد المعلمون البحرينيون عبد الملك الحمر امامهم وجها لوجه. لم يكن لديهم خيارا آخر الا ضيافته بالقهوة والشاي، بالنسبة لي ايضا كان مفاجأة كلقائنا القديم في المدرسة كونه مديري وكوني طالبا مشاكسا ولاعبت ماهرا. فكنت معه هذه المرة وجها لوجه في الحجرة التي اسكنها في سكن بن صبحه. كنت طالبا مألوفا لديه. فسألني انت هنا ثم اكمل هل اصبحت مدرسا. فقلت له لا انني في زيارة الاستاذ جاسم بينما الحقيقة كنت اشاطره حجرته، بصورة غير رسمية فالسكن كان مخصصا للمعلمين فقط. كانت ابتسامة عبد الملك محببة لنا نحن الطلاب، فهو وجه هادئ ومبتسم لا يشعرك بعدوانية التربوي، غير انه يمنحك شعورا بالذكاء المتواري وراء الحيلة، هكذا كنا نتعامل معه عندما كان مديرنا في ثانوية المنامة الوحيدة. اتذكره حين دعاني الى مكتبه فجأة وانا في الطريق من الصف الى حجرته، في رفقة الفراش، سألته ما تعرف المدير شنهو يبغي؟ فأجاب الفراش لا ما ادري.... ساورني الشك في كل الاتجاهات فنحن منذ ايام خلت اغرقنا المدرسة بالمنشورات، وبعض الكتابات فوق جدران الحمامات، ولكن الخبرة التي اعتدتها مع البوليس السياسي لم تجعلني اخاف من مدير طيب يوزع ابتسامات عريضة وله عينان تتحركان مثل الصقر، اعددت نفسي له كما يعد الممثل نفسيته للخشبة ولدوره، مع محاولة اخفائي الاضطراب النابع من حالة الشك الداخلي. وحالما دخلت عليه نهض من كرسيه وهو متجه نحوي، قائلا: من كتب لك هذا المقال؟ ثم اشار الى مجلة صدى الاسبوع، وقد نشرت فيها نقدا حول قصيدة للشاعر نزار قباني. وهي تبدو اكثر من قدرة طالب في الثانوية العامة، هكذا بدت ملاحظة مديري العزيز، الذي منذ تلك اللحظة منحني ثقة كبيرة بنفسي، وجعلني كالطاووس، حين شجعني كثيرا على الاستمرارية، اذا كان فعلاً كل ما كتبته هو بقلمي». لقد ترك اهتمامه عند انطباعا ايجابيا ومشجعا، غير انني لا اعرف حتى الآن هل كان ذلك كافيا ان يطلب مديرا طالبه كي يسأله عن مقاله نشرها في مجلة خارج نطاق جرائد الحائط المدرسية !!... صاحبني الشك فيما بعد لسنين طويلة حول مديري الذي التقيته في سكن بن صبحه، غير انني مع مرور الوقت تخليت عن شكي وابعاده وقد تأسفت ان عبد الملك كان خسارة تعليمية وتربوية انفق على صقلها وتكوينها المال الكثير غير انها بددت في الفراغ اذ تحول التربوي الى رجل مال واعمال مثل كل الطاقات الانسانية في الخليج. فنحن الجيل الذي عاصره سواء كمدرس او مدير. قدرنا لاحقا نوعيته كتربوي عندما التقينا نوعيات المدراء الجزارين والكهنة. وقارنا الحياة ومعنى المربي. فوجدنا انه يستحق الشعر الذي قيل في المعلم التربوي. قم للمعلم وفيه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا. فهل لدينا حقا رسل كثيرون؟ رسل رسالة تعليمية تحتاجها النهضة العربية القادمة في منطقة الخليج العربي.

انشقاق في البعثة التعليمية البحرينية بسبب ثلاثة دنانير

نحن بحاجة دائمة لكتاب يؤرخون دعابات التاريخ ومأساته، بحاجة لمثل بودلير والجاحظ. فعالم البخلاء مليء بالنوادر والاعاجيب، مليء باساطير وحكايات لا تصدق. هكذا وجدت نفسها البعثة التعليمية البحرينية في سكن بن صبحه تنقسم الى نصفين. مطبخين ومجموعتين متعايشتين في السكن ومختلفتين في مصاريف الطبخ. فكالعادة حين جلس المعلمون الجدد معا. وجمعهم شمل البيت الواحد، والقادمون من مناطق مختلفة في البحرين، جلسوا يتناقشون منذ اليوم الاول حول كيفية تنظيم، الميرة والمصاريف والبحث عن طباخ، فليس بمقدورهم الذهاب كل يوم الى المطاعم الهندية وغيرها، فهي مكلفة الى جانب انهم يريدون تذوق طعامهم التقليدي، اختارت البعثة بطريقة دورية اثنين لكل فترة تكون مسؤوليتهم التموين الغذائي (الميرة) والاشراف على الشؤون الاخرى في السكن كالتنظيف والبحث عن طباخ الخ. انتهى الاجتماع بأول اختيار، ومضى ما يقارب من شهرين من المشاحنات والشجار على سرقة معلبات الجبن او شكوى الآخرين من قلة المواد وغياب الفاكهة، قصص يخجل المرء من ذكرها فهناك عيون تترصد الصينيتين اللتين تتحلق حولهما فاذا صادف ان في احدهما زاد فخذ واحد من الدجاج الشاحب فان ذلك كفيل بارتفاع صوت البخلاء بعبارة لماذا هناك فخذ زائد، لماذا اكل فلان جينا اكثر من فلتان، كانت هذه الطرائف متعة للذين يحبون الضحك والتعليق وعند كل نهاية شهر تبين ان مصرف الفرد بمعدل ١٥ دينارا شهريا، هذا كل ما تطلبته الميرة الشهرية والتي كانت بمثابة عذاب وجحيم، فقد انتقدت مجموعة من المدرسين شحة الغذاء وغياب الفاكهة، وان المجموعة التي تدير شؤون البيت لا تحسن التدبير، فوافقت على تسليم العهدة للمجموعة المنتقدة والتي كنت من ضمنها استلم الادارة اثنان من مجموعتنا وكنا نساعدهما بجماعية في الادارة. فتوفرت كل يوم الفاكهة على مائدة الاكل، واصبحت نوعية الغداء والعشاء افضل بكثير من الادارة السابقة التي قتلتنا بالبيض والجبن والمربى و(الكيرم) صبحا ومساء فدخلت اللحمة المفرومة (القيمة) وشاهدنا الناشف ليلا. والمكرونة بالصلصة هكذا تمتع معنا البخلاء بنعمة شهر كامل. وحين تم الجرد كان معدل الفرد ١٨ دينارا شهريا مع كل الامتيازات الجديدة المقدمة، بالاضافة لتوقف تعليق الزوار عن مشاهدتهم السكن عامرا بالضيافة البحرينية بعد ان كثر التعليق في الخفاء على ابناء عمومة الاشعب والكندي، لقد قامت قيامتهم حول الزيادة التي وصلت اليها الميزانية في ظل اشراف المبذرين يا للهول كيف ازدادت الى ثلاثة دنانير، فشرحوا لهم بالارقام ان الفرق هو بسبب وجود الفاكهة يوميا. فلم يكن اصرارهم الا بضرورة الغاء الفاكهة من جدول المطبخ والميزانية، لم نوافق ابدا على هذا الخلاف الفصلي، فتم الانشقاق في السكن على مستوى المطبخ. وكأننا زوجتان لرجل واحد. وتصوروا كم كان المناخ الاجتماعي مضحكا ومدعاة للرثاء حين كانوا الضيوف يزورون المجلس الخاص بالكرماء ضد الاخوة الذين وقفوا بشدة ضد الزيادة الكبرى بسبب الفاكهة والاسوأ من ذلك انهم يطلون على الكرماء اثناء شمامهم الفاكهة التي كانوا يشترونها على انفراد وبسرية ويخبئونها كل واحد في خزانة حجرته. والله وحده كان يعرف اسرارهم المالية والمعيشية مضت الحال معهم في السنة الاولى على خير ولكن على مضض وعلاقت البعثة في اول عطلة صيفية لها للوطن. ومعها تركت السكن الى مدينة زايد حيث تعيش اغلبية الموظفين البحرينيين من دائرة البريد. عادت البعثة بعد انقضاء الصيف ولكنها طلبت مجموعة منها تغيير سكن بن صبحه، فتنقلوا الى عمارة خلفان وبروك الواقعة في نهاية شارع الشيخ حمدان، ومع التطور العمراني يوميا وشهريا كانت الحالة السكنية للبعثة التعليمية البحرينية تتحسن ظل الاخوة في سكن بن صبحه لوحدهم وعاش معهم مجموعة سابقة سرعان ما وجدت نفسها تنشق في العام الجديد الى مطبخين، كما حدث في السنة الماضية. كانت تعليقات يوسف سعد المحببة للقلب مثل المدافع تطير في فضاء عمارة خلفان وبروك كلما جاء لزيارتنا من سكن بن صبحه، والذي يبعد بأمتار عن عمارة خلفان وبروك النكتة كانت غذاءنا الروحي الوحيد في الغربة، وكانت اجملها النكات المتناثرة على مدرسة البخلاء من المعلمين، والذين كانوا ظاهرة غريبة اذ اغلبيتهم كانوا من مدينة الحد، فهل نحن امام ظاهرة مجتمعية جديدة لم تدرس ام انها ظاهرة الغربة البحرينية انها كانت فقط مفارقة خلقتها الصدفة، اذ تجمع البخلاء في سلة واحدة، فقد لاحظنا ان اهل الحد الآخرين كرماء او عاديون على اقل تقدير، بينما اهل قلالي والمحرق يصرون على ان البخل عادة حدية واذا خرج منها مبذر فانه لا بد وان يكون استثناء يجب التفتيش عن سر اختلافه عن الظاهرة.

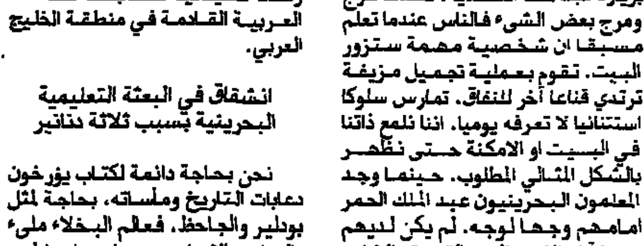
ليعذرني الاخوة من الحد فهذه حقيقة تاريخية لا بد من ان اكتبها، للامانة عن البعثة التعليمية البحرينية التي عاشت ذات يوم في بيت اسمه بن صبيخه، امضت البعثة سنواتها الاربع حسب العقد المبرم بين حكومة البحرين وابوظبي، فعاد البعض منها وبقي البعض الآخر فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا. كما ان بعضهم لم يعد الا بمستحقاته للخدمة ومنهم من عاد بمبلغ تفوق رواتبه الشهرية، الى ان ادهشنا بان نتساءل (كيف استطاع هؤلاء توفير مبلغ بهذه الكمية) فلم نجد الا عبارة المدرس يوسف حمدان الشهيرة والمفضلة (من الحيلة والفتيلة) مضت الحياة بدورتها وجميعنا ذاهبون للموت فهل سأل البخلاء انفسهم هل هم حقا بشر سعداء؟!!!

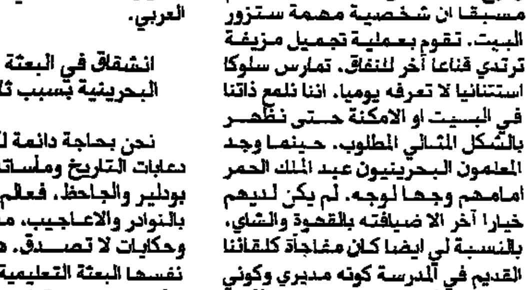
الطباخون البلوش

كان بارزا في اواخر الستينات في مدينة ابوظبي ظاهرة وجود مجموعات كبيرة من العزاب تتطفل مع بعضها البعض، غير انها كانت تواجه ازمة الطباخة، وخصوصا انهم يعملون جميعا في الصباح هكذا وجدت البعثة التعليمية البحرينية نفسها وجها لوجه مع هذه المشكلة فالمطاعم الهندية والايرانية لا تستطيع ان تعوض مكان الاكلات الشعبية المحلية. فكانوا يبحثون عن الطباخ بشق الانفس. والبلوش وحدهم كانوا بحاجة لمهنة يعيشون منها بل وتوفر لهم مكانا يسكنون فيه لذا كانوا يطرقون الابواب والعمارات بحثا عن عمل. وكانوا يعرضون خبرتهم في الطباخة، ويومذاك لم تكن هناك مكاتب الخدمات لجلب الايدي العاملة كما هي اليوم، كما ان الطباخ البلوشي لا يحمل مؤهلا في الطباخة من ارقى مدارس الفندقة، انما هو متشائر وبائس ويريد ان يعيش بشتى الطرق. وحينما طرق محمد البلوشي طباخ البعثة التعليمية البحرينية في عمارة خلفان وبروك الباب. بعد توصية الآخرين بالبحث عن طباخ (زين) فما كان من محمد البلوشي الا ادعى انه يعرف كل الاكلات الشعبية الخليجية.

وطبعا سألوه عن (خبرته في الطباخة واين عمل سابقا) فكان جوابه في بيوت كثيرة في ليوا. طبعا ضحكنا من حسن وسيرة سلوك طباخنا الجديد وشهادته (الاكاديمية العالية من بيوت ليوا) مثلما يعمل اشهر الطباخين حينما يخبرك انه عمل في قصر الامير الفرنسي في مونت كارلو او كان او الريفيرا. المهم ان المدرسين كانوا بحاجة الى شخص يعلمونه كيف يحضر الفطور والغداء والعشاء والذي ليس بحاجة لخبرة كبيرة وبالذات الفطور والعشاء عند بعثة تعليمية خليجية متواضعة مشكلة محمد البلوشي كانت فقط كيف يطبخ (المجبوس) وفي كاعته فهو لا يدري ان الاكلات الخليجية لها ايضا تبايناتها وتكنيكها في الشخال والبهارات والتوقيت وغيرها من فن الطبخ غير ان محمد البلوشي كان طيبا للغاية وتعلم ما يمكنه تعلمه من المدرسين انقسمهم الذين دفعتهم الغربة الى طبخ المجبوس (بالشخال) وهذا دليل على الفشامة فمن المعروف ان الطباخ الجيد لا يشخل المجبوس، وكان مدرسا معجبا بزميله لانه كان يطبخ جيدا!! غير انه اكتشف مهارة زميله عندما عاد الى طباخ ومطبخ امه في عطلة الصيف ولكن ما العمل اذا لا تحسن الحرفة عليك بقبول مفارقاتها وكما يقول المثل (العوض ولا الحريمة) اما محمد البلوشي فقد واصل حماسته ومثابرته على تعلم المهنة التي ستصبح ربما مهنة ثابتة في المستقبل. طباخنا البلوشي الطيب قرر آخر الشهر ان يدفع من راتبه الثلاثين دينارا وان يصبح فردا من ساكني الشقة فقرر ان يساهم بنصيبه في (العزبة) فضحكنا من (طيبته) الزائدة عن الحد. وهذه الطيبة كانت تقابلها طيبتنا وانسانيتنا معه في الشقة وهذا ما جعله يشعر انه فرد منا. وكان يزور محمد البلوشي بلوشا آخرين يعملون في مناطق اخرى كطباخين، ومن ضمنهم بلوشي آخر في سكن بن صبحه، لقد كان محمد البلوشي محسودا من اصدقائه فهو يعمل في شقة بها شخصيات سينمائية فقد افهموه بانني (غوار الطوشي) كذلك سعد ايضا بان احد ساكني الشقة طبيبا الى حد ان سماعته استخدمت عند كل زائر غريب بهدف الدعابة وقد اعطى احد الزائرين طباخ بن صبحه ثلاثة ايام اجازة بعد ان فحصه في الشقة، وبعد ان (توسط) محمد له ككفيل خير.

فقد غاب طباخ بن صبحة ثلاثة ايام دون اشعارهم بغيابه وعندما عاد صرخوا في وجهه (اين كنت؟ فاجابهم بكل برود: الطبيب الذي يسكن في عمارة خلفان وبروك هو الذي اعطاني الاجازة والراحة فكان مقلبا ودعابة من مدرسي عمارة خلفان وبروك مع زملائهم. في احدى المرات كنا نتناقش حول الم وصمت طباخنا حيث كان يدخن بعمق وفي حالة سرحان شديدة فكرنا ربما الاهل في البعيد يستهلكون تفكيره ومعاناته يغلفه ضعف الراتب او صعوبة العيش معنا غير اننا وجدناه بعد صراع داخلي شديد، يصرح بأنه يريد ان يجرب هذا الشراب الابيض فهو سبق له وان تذوق الويسكي. اما هذا الابيض فلا يعرف كيف سيكون مذاقه. لم يكن الابيض الا الفودكا البولندية فلما طلب كأسا صب له وقال احد المدرسين (الا اخليه يتوب) وما يجرب صويه احنا بروحنا ما نحصل الشراب في ابوظبي الا بالعسر والمغامرة. لقد استسلم طباخنا لمتعة الكاسات الاولى كما يستسلم الانسان لاغراء امرأة جميلة فما بالكم بشيطان الفودكا الذي يغدر بك لاحقا اذا كنت لست معتادا عليه بعد كاسات قليلة شعر طباخنا الطيب انه يجب ان يذهب لينام وكانت نومة اهل الكهف ففي الصباح لم يعد الفطور وعندما عدنا ظهرا لوجبة الغداء كان طباخنا حزينا لانه استيقظ فقط قبل ربع ساعة، وكان ضميره يؤنبه لانه (اهمل واجبه كطباخ) فقال لماذا لم توقظني يا استاذ... فكان جواب الاستاذ، وجدتك مستغرقا في النوم فلم احب ان ازعجك، اننا نستطيع تدبير امر الفطور فأجاب محمد البلوشي بعناد البلوش المعروف لا كان لازم (تشوتني علشان انا يقوم) بعد تلك الليلة ماذا حدث؟ اخذ محمد الطباخ المدرس على انفراد في المطبخ قائلا له: هذا الذي اعطيتني أياه البارحة كان مفيدا جدا فقد خرج من احشائي غثيان اخضر والآن احس انني خفيف للغاية. لقد خرجت كل الاوساخ التي في معدتي (اريد منه دائما انه علاج جيد) وكاد المدرس ان ينفجر من الضحك فلم تكن ليلة الفودكا التاريخية الا علاجا سحريا لانسان جاء من قرية قصية في بلوشستان. لا اتذكر هل اعطي محمد شهادة خبرة طباخ من عمارة خلفان وبروك وموقعة بامضاء البعثة التعليمية البحرينية غير انني لا استغرب ان محمد البلوشي من الممكن ان يطلبها فقد غادرت ابوظبي بينما كان محمد يستمتع بصداقته وعمله مع البعثة التي كانت تستهوي الدعابة والضحك الى ابعد حدوده. كانت امنيتي عميقة ان التقي بهذا الانسان فقد كان مؤثرا جدا منظره وهو يريد ان يعطينا حصته في (العزبة) من ذلك الراتب المتواضع.







مجموعة من المدرسين في سكن بن صبحة

رواق
خالد الراشد

رغبة المشي.. رغبة المعنى

■ **سيجارة:**

عربة تجرها أيائل نادرة، توصلني الى ما أنا عليه هذا الصباح، هذه الأيام المقبلة.. أصعد سلما من الرغبة، تتبعني امرأة من صنع الخيال، لها بهجة البحر، فيها.. حطام طيوف. بشعرها الأسود الطويل، المرأة التي هي من المرمر، تلاحقني الى سلم ضيق، يقودني الى حشد من الملائكة، يهيئون لها شراشف المستشفى، وينامون تسعة أشهر من الشفاء.

■ **كولورادو:**

عبر منحدرات هذا الجبل، أشيد تمثالا لضحكة الفكرة، خاصة ذلك الشتاء الذي يأتي شاردا في الروح.. كغزلان الظن.

■ **كوب ماء:**

مرة أخرى. المرأة تلك. ذات الخلخال في فخذها الأيمن، تنحني لتقطف زهرة اللوتس من حياتي العادئة.

■ **هي:**

فجأة.. طفلك يضحك بين ضلوعي، يخرجني خلسة من حلم كنت فيه أجلس مع تمثال يقرأ قصيدة الوله لعابرات السبيل، وزرافات الرغبة.

■ **هو:**

أيامه مليئة بأخطاء، اخطاؤه مليئة بأيام.

■ **ليلة رأس السنة:**

عند الطرف الآخر من هذا الخلاء، ينام وحيدا.. مع امرأة لدرجة تنمو حوله غابة وتجف.

■ **قال لي:**

«اقفل الباب وراك واصغ لي: عندما تكون المرأة بلاقلب. فانك لاتجد شيئا من الميوعة في حركاتها».

■ **آخر الليل:**

ان كل شيء حركة، والفكرة أيضا حركة، والطبيعة - الانثى - ترتكز على الحركة، والموت. هو الآخر - حركة دائمة لاتعرف لها نهاية.

لذلك يجب علينا أن نعتقد أننا في حركة لانهائية. حتى وإن ألقى الليل بنفسه في الرأس.. ليفزع الحزن.

■ **فرحي بكم:**

سنواصل طريقنا فيما بعد نحو التلاشي المقرر، بحكمة قوة خارقة تجعلنا نبقى أحياء في مشاهد لا انسانية.. أين نذهب بكل هذه التقاسيم الجغرافية في الوحدة؟

■ **هنا:**

لا أريد أن أخرج من باب السياسة والبحوث والمتابعة سأغمض عيني لأرثي،

● أطفالا يموتون. قبل الموسيقى. في العراق.

● لوحة لمسجد محروق في الهند.

● سودانيين في الجبهة، راونديين يموتون نزوحا، أسماكا طافية على اليابان، حلة تلعب في بيوت آسيا، حالات حكم بالأعدام، وأيضا مقابر جماعية يكتشفها سائحون، حيث التاريخ يعيد نفسه في مواصفات المؤرخ العربي.. هذا الأمل السوريالي.

سيرة النص

قاسم حداد *

■ ما الذي يحدد شكل النص.

لا، اعني مـــا الذي يمنح النص صفتـه وتصنيفـه النوعي، كأن نقول عن هذه المادة: قصة او مسرحية او قصيدة او مقالة؟!

أكثر من هذا، كيف استقر لنا ان نعتبر ملامح معينة في النص حدا فنيا يجعل الكتابة قصة أو قصيدة او غير ذلك؟!

لكن، قـبل هذا كله، حـدث ان تبلورت هذه الملامح، لتصير عناصر مكونة، ثم حدودا واضحة، لتستقر اخيرا وتصبح قانونا. وفي الاصل، من الذي اقترح علينا تلك العناصر، عبر تحولات التاريخ الادبي في الحضارة الانسانية؟

اعترف، ان هذه الاسئلة ليست بريئة بشكل مطلق. انها ذهاب مباشر لمسائلة الجذور القديمة (الاولى) لتصنيف الانواع الادبية. فكيف جاز لتلك الجذور ان تصير حدا مقدسا. من الذي قال به، ومن وضعه، وكيف تأتي لنا اعتباره بمثابة الاواني غير المستطرقة التي توضع متجاورة متجابهة دون ان يتصل محتوى كل منها بمحتوى الآنية الاخرى؟!

من قال: الشعر شعر والنثر نثر.. ولا يلتقيان؟!

في المراحل المبكرة، لتكون الحضارة الانسانية، سوف نصادف غالبا نزوعا جنينيا لصياغة اشكال القول الادبي. لتبدو هذه الاشكال مكتشفات فطرية، عفوية، تبلورها حركة الحياة والثقافة، وتمنحها ابتكارات المبدعين ملامح غاية في التنوع والتحول ومن حظنا في هذا الكون ان الكتب والنصوص الدينية قد تحدثت عن كل شؤون الانسان والحياة، ووضعت لها معايير وضوابط. غير ان الشيء الوحيد، الذي لا يستطيع اي شارح او مفسر الزعم بأن الاديان قد افتت فيه وطرحت حوله الحدود. هو فن الكتابة واشكال التعبير الادبي. من هنا سوف تأخذ هذه المقترحات الفنية، منذ بواكيرها، الطبيعية البشرية، التي تقبل الخطأ والصواب، ولابد لها. تباعا لذلك، ان تكون مرشحة لاحتمالات الشك والنقض والتحول والتجاوز والتغيير.

المؤسسون الاوائل للثقافة الانسانية، هم الذين طرحوا منظوراتهم في هذا المجال، بوصفها مقترحات فحسب، منذ هوميروس حتى الخليل بن احمد وهؤلاء مؤسسون من مخلوقات الله البشرية، ليسوا آلهة ولا يصدرون عن مقدس. فمثلما في التراث الغربي، سنجد الوصف نفسه يصدق على مؤسسي الكلام العربي القديم شعرا ونثرا.

هذا كله يضعنا امام حقيقة تاريخية لا يمكن تفاديها. وهي ضرورة طرح القداسة عن تصنيف الانواع الادبية الموروث لاشكال التعبير. طرحها بحيث ينفتح الافق واسعا امام الاجيال اللاحقة من المبدعين، كل في حقله الفني. لكي يقترحوا علينا اضافاتهم، او نقائضهم، في اشكال التعبير، تلك الاشكال التي سوف تأخذ دوما شكل حياة البشرة وطرائق تفكيرهم واحلامهم.

يخالج المرء شعور غامض كلما قرأ شيئا يناقش قضية الانواع الادبية وحدودها الشكلانية، والاوهام المتصلة بالتراث الذي تصدر عنه تلك الانواع.

ففي معظم تلك الكتابات يبدو التعاطي النقدي مع اشكال التعبير، كما لو انه مس بأرسخ المعتقدات الدينية لدى الانسان، موحيا بأن ثمة منطقة محرمة ليس للكاتب ان يتجاوزها وهو يحاول صياغة منظوره الجديد.

حتى يكاد المرء احيانا يشعر بأن مجرد اختراق شروط شكل القول الموروث من شأنه ان يخلخل نظام الكون. ويهدم كيان البشر. قد لا يصرح البعض بهذه العقيدة، لكن حقيقة الامر تشف عن نزوع لا واع لعدم المساس بالاصول الموروثة. وبالتالي الخضوع لوهم محاكمة كل خروج عن تلك الاصول باعتباره خروجا شاذا عن منظومة اكثر شمولا. بحيث تطال بنية المعرفة الدينية التي تأسس عليها العقل الانساني. وفي هذا السلوك دليل جديد على الصعوبة التي يمكن ان تواجهها التحولات الثقافية عندما تستجيب لشروط المنظور المقدس في الحقل الادبي. غير ان ذلك السلوك لن يمنع التحول الحضاري الذي يحدث بصورة بطيئة. وجوهرية. ولكنها شديدة الفعالية والعمق. لان فعل التبلور الذي اشرنا اليه. سوف لن يتوقف عبر المراحل التاريخية المختلفة. وهو تبلور يتناقض مع فكرة الثبات المقدس. تبلور يبقى مشتعلا في تأجج طموح المبدعين لاكتشاف سبل واشكال تعبيرهم. بمعزل عن سلطة المقدس التي يسبغها الكثيرون على التصنيف النوعي لاشكال الادب.

ثمة تناقض يكتمل بين اشياء الحياة.

تناقض لا ينبغي اصلاحه.

على العكس.

يتوجب احتضانه وتأجيجه. تكريما للحياة.

منذ وعيت انحيازي للكتابة الشعرية. جابهت ضغوطا - تكاد تصير تقليدا وقانونا - تفرضها المفاهيم السائدة التي تضع المضمون في المقام الاول عند النظر او الحكم على القصيدة. وحتى عندما يجري الكلام عن طريقة قول هذا المضمون. وهو ما يتصل بالشكل. فانه يأتي في الدرجة الثانية او الثالثة. وباستحانة كبيرة لا تليق بالابداع. واذا جاز لي الكلام عن تجربتي، فان اتصالي بمنظومات فكرية، على صعيد الممارسة الحياتية. كانت تعتني بأولانية المضمون. لم يتدخل (اعني لم اسمح لهذا الاتصال ان يتدخل) في صياغة كتابتي. فقد وجدت نفسي مأخوذا بأهمية ان تصير طريقة القول عندي تجليا ذاتيا وجماليا. واعتقد ان الامر كان مبكرا لدي. فبعد كتابي الاول (البشارة). بدأت لدى مشاعر عميقة. بأن مبرر كتابتي للشعر هو ان اسعى الى اكتشاف قول التجربة بشكل جميل. وان احاول قول ما اريد بشكل جديد في كل مرة. اي ان اقول شكلا جديدا وليس موضوعا جديدا. ليس بالنسبة لي فحسب. ولكن بالنسبة لما ينجزه الآخرون. واذا كان هذا طموحا شعريا لم انجح دائما في الذهاب اليه. فأرجو انني لم اكن اتنازل عنه ابدا.

بالنسبة لي. كان عذاب المضمون في الحياة، وعذاب الشكل في النص، تجربة واحدة يصعب رصد تخومها.

لا احتمل ان اكتب النص في ذات الشكل مرتين.

وهذا ما جعل كل نص انجزه - كما عبر البعض - يوحي كما لو ان الذي كتبه شخص آخر. شخص مختلف في كل مرة.

اعتقد ان هذا امر مشوق. احلم بالفعل ان اكون شخصا مختلفا في كل مرة. ليتاح للقارىء تخيل ان من كتب «قلب الحب» شخص يختلف عن كاتب «الدم الثاني» او «النهروان».

هذا هو بالتحديد ما يلذ لي ان اقترحه على القارىء.

اذن. ما هو الشكل تحديدا؟!

لكن، وفق النظر النقدي السائد. هل يمكن الكلام عن شكل صارم. في الكتابة الشعرية والابداعية عموما؟

اكاد اشك في ذلك. احيانا اسهر ليلا كاملا متلمسا ملامح شكل ما. لنص ما، ثم انام ظانا انه الشكل. وفي الصباح اكتشف ان الشكل ليس هذا. او على الاقل ليس هو الذي يمكن ان اسكن اليه مرة اخرى.

يوما بعد يوم، ونصا بعد نص. اعرف ان النص لا يكتب بهذا الشكل.. ولا بشكل آخر.

ترى. هل الشكل هو ما يقترح البعض تحديده في هندسة البناء البصري للنص؟

ام انه ما يتصل بطريقة التعامل مع اللغة؟

ام ان لطاقة الرؤيا دورا فاعلا في منح النص شكله المنتظر؟

صادفت اجوبة كثيرة. مشوشة ومضطربة. لمثل هذه الاسئلة في الممارسة العربية للكتابة. واعتقد ان المشكلة المعرفية، على صعيد الثقافة والنقد الادبي العربيين تتمثل في ان النظرة المهيمنة لا ترى الى الكتابة الابداعية باعتبارها فن الشكل. ولكن فن المضمون.

اكثر من ذلك. ان ثمة مفاهيم، تكرست طوال الوقت. تشي باحتقار شديد. او اغفال تام، للشكل في الكتابة العربية. الامر الذي يجعل معظم منظورات النقد الادبي احكاما، تصدر عن خارج وتقول عن خارج مأسورة بالمضمون لا يزال. ليبقى النص وحيدا في غربته.

ترى. ما الذي يميز شاعرا عن آخر. اذا كتبا في مضمون واحد؟ انه الشكل.

لماذا يعجبني الاول ولا اتوقف عند الثاني. بالرغم من اشتراكهما في مضمون واحد. وربما موضوع واحد ايضا؟

لابد انه الشكل.

والا فكيف يمكننا ان نفهم ذلك القول المأثور. الذي يشير الى الموضوعات التي على قارعة الطريق. والاسلوب الذي هو الشخص؟!

ترى. هل الشخص هو الشكل؟

لكن. مرة اخرى. ما هو الشكل..؟؟

من المؤكد انني لا اعرف شيئا عنه. لست منجما. أنا مغامر. اكتشف. ولا اذهب الى الكتابة مدججا بالاشكال. على العكس. انني اكتب فحسب. اما الشكل فيأتي فيما بعد. كل ما في الامر انني لا اقتنع ولا اقنع بسهولة. ففي الفن: القناعة كنز لا ينفع. كما يحلو لي القول دائما.

اظن ان قلقي تجاه ثبات الشكل هو الذي يؤدي بي كثيرا الى مجازفة غير مأمونة. واتمنى دوما ان لا انجو من شراك المغامرات الشعرية.

فصل من كتاب يصدر قريبا بعنوان «ليس بهذا الشكل. ولا بشكل آخر»

* شاعر من البحرين

القلم وما كتب

عن الطرد وما حوى

اخي الاستاذ ناصر الظاهري

اطيب التحيات لك ولمن حولك ومن تحب.

التقطت الآن (كنت خارج باريس) رسالتك الفاكسية (الملغومة) بالعمود الثامن. واكتب اليك وانا مستغرق في الضحك. لا اكاد اصدق ان عبد الحق البغدادي. على ما عرف عنه من مشاكسة وعناد من اجل الحق. يستطيع ان يشيع هذا الهلع في مكان آمن وديع. مثل مكتبك المثلج! وانني اذ اشكرك على ارسالك ما كتبته. وعلى ثنائك الجميل. اكتب اليك ما تخيلته لوضعكم وانتم ازاء الطرد الخرافي:

ساعي البريد المسكين الخالي الذهن عما حدث في (الحياة) يأتيكم بمهمة مقتحما مكتب الاخ جمعة نصار. موشكا ان يضع الطرد على مكتبه. الا ان ابو عمر يصرخ به: مكانك! لا تتقدم خطوة اخرى. ضع الطرد خارج الغرفة. امام باب (حمدي)! وقبل ان يستدير الساعي. يتدارك ابو عمر حراجة الموقف. ويناديه: ضعه هنا. بعيدا عن غرفة ناصر. وما ان يضعه حتى يستحيل وجه جمعة المورد (من ربه) الى قطعة طماطم جاهزة للقطف (اني ارى رؤوسا قد اينعت!). في حين يلتقط ناصر اطراف الصياح. فيعيط: ماذا هناك يا جمعة. ما هذا الصراخ؟ وما ان يتحرك باتجاه غرفة جمعة حتى يوقفه الاخير بحركة آمرة سادا امامه مدخل الغرفة بشكل خال من الرفق. بل جاد وحازم هذه المرة. فهي من المرات القليلة - منذ عهد المقاومة - التي يشعر بها جمعة بأنه يطبق نظاما للحماية بمسؤولية لا تقبل المهادنة ولا المجاملة!

في هذه الاثناء يقف حمدي امام مكتبه متطلعا من خلف الزجاج. في حين يندفع محمود ويده تبرم شاربه الى غرفة جمعة. يتبعه ابو الريش متطلعا ومتماسكا قدر الامكان بهدوئه المهاجر. ناصحا جمعة الذي اخذ قيادة فريق فك الالغام. بالتزام الهدوء. وعدم اشاعة الاضطراب رغم ما في الموقف من خطر مفترض!

عندما يصيح جمعة بمحيي داعيا اياه الى مساعدة الساعي في فتح الطرد برفق وحذر. في حين يتسلل خوف غريزي الى اطرافه. يتصاعد الى كوفيته التي تأخذ بالخفقان. فيتراجع تلقائيا مشيرا الى ناصر بالابتعاد. وناصر الذي يحس بأنه المعني بهذا الطرد الملغوم يلقي ايعازاته بصوت عال. دون ان يستطيع احد تنفيذها بسبب تعدد الاوامر الآتية من كل مكان. اما الضيوف الذين كانوا في زيارته فقد انصرفوا مودعين، وهم يلقون نصائحهم بالتمسك بهدوء الاعصاب ومعالجة الموقف بحذر. وما ان تناولت ارجلهم بداية الرواق حتى صاروا بلمح البصر امام مصاعد الجريدة.

في هذه اللحظات ذات الطول اللامتناهي. تتعرق الجباه، وتتصاعد الى الوجنات رغوة تمتد الى الفك فتجعله متراخيا، ويحار المرء بأمر يديه. يفرك احداهما بالاخرى مرة. يتلمس ذقنه مرة. ويعدل عقاله مرات. وتتوارد في خواطر الجميع ذكريات الايام الخوالي. وطيوف الاهل والاصدقاء. واحساس متأخر بالندم على ما فات. وما سيبقى للتاريخ من حيوات الابطال المجهولين. وتستحضر صيغ الوصايا الاخيرة. مع احساس هادىء بالشهادة في شهر رمضان المبارك. من اجل ان تبقى (الاتحاد) بعيدة في العالم، عميقة في الوطن!

ومع انزلاق كل قطعة من الشريط اللاصق. تجحظ العيون. وتتلاحق الانفاس. وتشرئب الاعناق. وتنط الاضلاع. ويكاد المرء يقول: خذوني! بعيدا عن هذه المهلكة التي لم يحسب لها حساب.

اما الطرد وما في الطرد ومرسل الطرد فهم في منأى ومأمن مما يجري في هذا المكان الآمن الذي استحال الى حقل من التوتر والرعب والحركة الثقيلة المحفوفة بالحذر والتوجس. واذ راحت الايدي المسلوبة الامان تتقرى وتتلمس وتنزع الشريط اللاصق برفق مشوب بانتظار الصرخة المكتومة. صرخة القيامة. كان وجه عبد الحق البغدادي يطل على احبائه مبتسما. هاشا باشا. موزعا نظراته ذات اليمين وذات الشمال. متسائلا عن رئيس التحرير وفضل النقيب وعبد العزيز جاسم. لماذا تخلفوا عن هذه اللمحة الرمضانية. والطرفة (البغدادية)؟!

الكتابة عن الكتابة

«الى سعدي يوسف»



د. أميرة الحسيني *

ماذا عن الكتابة المتوازية لأكثر من عمل ادبي «قصصي او روائي» في آن معا؟

هنا اود العودة لحوار قصير، له مناسبة. بيني وبينك ايها الشاعر الكبير. حوار بدأ ولم يكتمل عندما كنت في بيروت آخر مرة بدعوة من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، عندما اطلعتك على فصل من رواية اشرف على الانتهاء من كتابتها. وحيث اكتب، بالتوازي، رواية اخرى، تكاد تكون جاهزة للنشر عما قريب، علقت قائلا، لجليس صدفة له اهتمام بامور الثقافة. كيف يمكن ان تكتبي، في وقت واحد، روايتين؟ واضفت مستغربا او ربما محتجا؟ «انها تكتب بالتوازي»؟ وانك انت تعيش مع ابطالك في كل مكان. لا تفكر الا بهم ولا تهتم الا بما يقولون ويفعلون.. يصبحون هاجسك الوحيد ربما..

انا هنا لا انقل حرفيا ما عبرت انت به عن هذا النوع من الكتابة، اي عن استحالته او عدم جدواه ربما؟

انت تعتقد، ايها الشاعر الكبير، ان العمل على روايتين، متوازيتين، غير ممكن الحدوث لانك تفكر بأبطالك طيلة الوقت وبما يأتي به هؤلاء الابطال في العمل «الحدث» ومن غير الممكن ان يكون في «رأسك» ابطال آخرون من نسيج حياة اخرى، او ينتمون الى رواية اخرى في ذلك الزمن الذي تكتب فيه عملك المعين..

لا ادري سعدي يوسف، اذا كان ما سأقوله يصب من الجانب «النقدي».. ومع ذلك فانني هنا لا انصب نفسي ناقدا، بل اود ان اطرح آراء جنينة، أؤمن بها، حول مقالته منتقدا بصورة ما عملية الكتابة لروايتين «متوازيتين»

ان سعدي يوسف، الشاعر الكبير والاستاذ الكبير، يعترض على امرأة تحاول الكتابة بصورة جديدة او مختلفة، أليس كذلك؟ انه يعتقد ان كتابة «كهذه» غير ممكنة، يعني انها لن تأتي بعمل خلاق بالفعل؟ أليس هذا مقتعيه؟

انا هنا، سأظن ان هذا مقتعيه. انت تعتقد بعقم كتابة من هذا النوع..

حقا، اني لم اخرج بعد الى الناس بعمل روائي «منشور» لاسباب هي محض شخصية، لا لضرورة للخوض فيها الآن لكن اظن انه عندما اخرج اليهم بأحد اعمالي، فانهم سوف يجدون فيه ما يستحق القراءة «بلذة» ويستحق ان يجلس القارىء بعد تعاطيه فعل القراءة، ان يجلس على شرفة منزله، او مؤخرة سيارته، او على جذع شجرة عتيقة، متمنيا ان يرتشف الآن بلذات فنجان قهوة ساخنة ويلتفت الى داخله متلمسا ذاك الجديد الذي نبت فيه بعد ان اغلق الكتب بحنان!!

ستقول «انت مغرورة يا امرأة» ربما؟ وسأقول لك، انه غرور طفولي، يؤرخ لذلة يقلم الرصاص!!

لماذا قلم الرصاص؟ «فقلت تسخر من كتابتي بالقلم الرصاص..»

لان فيه سفرا آخر الى الطفولة الاولى.. الى توقع ارتكاب الخطأ في الكتابة ووجوب ازالته دون تشويه للصفحة النقية..

انه اعتراف بامكانية ارتكاب الخطأ وضرورة مراجعته ليصير صوابا.. انه طفولة تخاف الحساب والمعلم.. لكنها لاتخاف الرجوع الى الفتحة والضمة والكسرة والتنوين.. اذا انكسر القلب وضم آلامه ونون فجيعته بألوان المرحلة الناضجة المفتوحة على المجهول..

ماذا ايضا؟

هل «اذافع» امامك عن موقفي حول الكتابة المتوازية؟ لا. لن افعل بل سوف افسر موقفي. فربما كان لهذا الموقف قيمة نقدية او تجاربية لديك.. عندما اكتب رواية ما. اشخاصها هم الآخرون اشخاصها يأتون من الحياة التي مرت. كما في روايتي التي لديك الآن فصل منها. عندما اكتب فانني اكون على غير موعد معهم.. انهم يأتون بدافع الضياع بعيدا عني. يأتون راغبين في الحديث الى تدفعهم الحيرة ويأكل روحهم الخوف من ان ينذروا في زواريب الماضي ويتراكم فوق ايديهم الصدأ فلا يستطيعون التعبير عما حدث لهم عندما كنت معهم آنذاك، في زمن حدوث عذاباتهم ومشيهم فوق اكفي متنقلين بين مصائرهم الحقيقية والكتابة حول هذه المصائر بواقعية تشبه الحكاية المتخيلة!!

في الرواية الاولى، والتي بين يديك فصل منها، تختلف تقنية العمل عن الرواية الاخرى التي تمشي «بموازاتها» في فعل الكتابة. ففي الاولى يجيء الابطال من مخابئهم ساعة يشاؤون.. انها مسألة مزاجهم هم يأتون اذا ارادوا، يأتون بدافع الشوق للمجيء وليس بدافع واجب المجيء لكن ننحي كتابتنا عنهم لنبدأ كتابة اخرى..

ان مقدرتنا على التواصل مع ابطال آخرين، مختلفين تماما، في اعمال مختلفة تماما. لا يجعلها ذلك «الارتهان» للعمل الواحد، المعين، في الزمن الواحد، المعين..

ان عملية التخيل لمواقف ابطالنا في حياتهم تختلف باختلاف المواقيت!!

هل تستغرب هذا؟ انا لا استغربه.. انها فعلا تختلف باختلاف المواقيت، وطبيعة تكون اولئك الابطال الذين يقتحمون عليك وحدتك او تخبطك او هيامك في الشوارع المكتظة. او ضياعك بين آلاف الاجساد البشرية المتدافعة نحو قطار الانفاق في عنصمة اوروبية باردة..

ان طنين ذبابة كبيرة، عالقة في فضاء غرفتك، يخرجك عن طور الكتابة حول رجل حائر بين المقولات الفلسفية المتناقضة وكيفية تفتيت فكرة لم تنضج بعد. فيرميك هذا الطنين في اتون الاسئلة الحائرة عن سبب وجود هذا العدد الهائل من المسامات في جلدك واذا كان هناك ضرورة لوجود جلدك اصلا على الصورة التي ان وجد عليها، وماهية تلك الضرورة التي تقودك للبحث عن اجابات لاسئلة تدفعك في نهاية المطاف لقتل الذبابة!!

في عملية الكتابة المتوازية لروايتين مختلفتين لذة عظيمة..

ففي الاولى وهذا احساس رائع، تدعو ابطالك للالتقاء في مكان محدد، في ساعة غير محددة. انت هناك. تنتظرهم، تراقبهم، تفكر بهم، تشي بهم لقلمك، تكتب عنهم، فتمارس حق الدخول الى حيواتهم الخاصة كفرد يصور وجوههم وتمط تفكيرهم، مشاعرهم المختلفة تجاه الناس والاشياء، معاناتهم من تدخلك في كل شيء وبمنتهى «الحشرية» والتطفل.. فانت في كثير من الاحيان ترسم لهم خطواتهم، تأتي بهم ثم ترسلهم الى مكان ما.. تتصرف بشأن عواطفهم وتحدد مصائرهم.. تحدد مواقفهم التي يتخذونها حيال ذاتهم والآخرين.. اذا انت تلاحقهم، تأسرهم، تجعلهم مضطرين للمجيء اليك متى شئت، وتجبرهم على القول والحركة والفعل والحب والكراهية.. على الوفاء والغياب والخيانة والتضحية والجنون والتحصيل.. انك باختصار تحاصر حركتهم لانك تراقبهم هم بالذات.. فلن لاتنصرف الى امر آخر او ابطال آخرين يختلفون.. وهذا لانك تريد ان تعمل على هذه الرواية بالذات. والآن بالذات. ولا مكان لابطال آخرين وحيوات اخرى، ومصائر اخرى في عقلك وقلبك وخيالك.. وقلمك لايجعلهم يستريحون..

وعندما تلتصق الذبابة على زجاج المصباح، وتأخذ بالطنين. فانك تكسر المصباح لتقتل الذبابة التي تطن وتخرجك عن طور الكتابة..

اي تخرجك من طور الخلق الى طور القتل؟!

وكما قلت انت: يجب ان يكون للشاعر عيون وسيعة.. فانني اضيف: انه يجب ان يكون للكاتب حضن وسيع.. ايضا!!

وكما يأتي الشعر اليك عندما بينك وبين الوسادة يؤرقك لتنهض مفتشا عن خفك المنزلي، ممسكا باهداب الارق متوجها صوب طاولة الكتابة.. فان ابطالك يأتون اليك عندما يحسون بتلك الرغبة الهائلة في المجيء اليك انت بالذات وفي هذه الساعة بالذات.

عندما يسقط المطر غزيرا فوق اشجار البرتقال.. واذ بك تسمع طرقا مستعجلا على النافذة الخلفية لغرفة النوم. فتقترب مستغربا ان يطرق نافذتك احد في هذه الساعة المتأخرة من الليل.. وتجد ان الذي اتاك تحت المطر الهاطل احد شخوص روايتك التي اغلقت عليها باب مكتبك الزجاجي منذ اسابيع مضت.. تفتح النافذة وتمد يدك تساعده على الدخول، فينفض حبيبات الماء عن معطفه الثقيل، رافعا قبعته المبتلة حتى آخر خيط فيها. داعيا اياك لارتشاف كوب من الشاي الساخن حيث يحلو لك. فقد جاءك الآن تدفعه رغبة عميقة في التحدث اليك. تدفعه الحرية للمجيء..

ويدفعه الشوق للارتواء من متعة تعاطي فعل التحدث معك انت بالذات.. لقد جاء دون ان تدعوه..

لقد جاء مدفوعا بأرق اللهفة للتحدث عن دواخله الغامضة..

لقد جاء راغبا ولم يأت مضطرا اليك هنا، سوف يبدع في حديثه اليك، وسوف تبدع انت بالحديث عنه..

سوف تكون الكتابة «فعل ابداع» وليس صنعة «ابداع»..

انك عندما تحاصره بزمن الكتابة والتفرغ له هو بالذات فانه لن يقول ماتريده لك.. سوف تقول انت ما يريده عنه.

ان هاجس الكتابة عنه يتملكك ويضنيك.. بينما يتملكه ويضنيه هاجس الفرار من حصارك له بمراقبة مفرطة لكل مايلقي به من حركات وسكنات.. انك في هذه الحالة تصنع مصيره. وتصادر قراره لانك «مستعجل» لكي تعرف عنه كل شيء.. عنه هو بالذات، عن علاقاته المتشابكة وارقه الليلي ونسائه وعرينته وحزنه وهشاشة مصيره.. هناك انت تصنع كل شيء مهما كان خيالك غنيا ومهما كنت مبدعا في تصوير شخصيات روايتك.. فان التفرغ للتفكير بهم يفقدهم الشوق اليك وتجدهم يتعبونك بملاحقتهم لانهم سئموا هذا الحب وهذا الهيام الذي يجعلهم اسرى فوق اوراقك تدخل حروفك كل يوم في جلدهم وتجلدهم بهذا الاهتمام المفرط لتعرف عنهم كل شيء.. ومرة واحدة..

لماذا؟

برأيي، ان الكتابة المتوازية، لأكثر من عمل ادبي في آن معا، تعطي العمل الكثير من الغنى والعمق والحرية التي لاتكبله بهاجس الانجاز التام!!

الا نستطيع ان نحب طفلتنا بصورة متوازية؟؟ واذا انجبت الام توأمان. فهل تترك احدهما وحيدا لتربي الآخر وتمنحه الحب والحنين؟

انهما كيانان مستقلان يعملان بقلبين اثنين ويمتلكان جسدين جميلين، وينموان كل على حدة بينما هما يرضعان نفس الثدي وينامان على نفس الذراع. ويحتضنهما صدر واحد..

الا تجد تشابها بين مايولد وما ينوجد؟

ان عملية الكتابة لهي اشبه بالمخاض بالنسبة لي.. فالمخاض تجربة المرأة وهي تجربة مقصورة عليها دون سواها.. فالرجل لايعرف طعما لها اطلاقا.. انه يعيش مخاضات اخرى، حقيقية لكنها مختلفة تماما.. واذا تحدث الرجل عن المخاض. فانه يتحدث عن «متخيل» كما في متخيل الكتابة الروائية او القصصية. هذا عندما يكون الرجل مبدعا.. اما حديث المرأة عن المخاض فانه حديث روح وجسد قاما بخوض التجربة الحقيقية للمخاض، خاصة عندما يكون للمرأة علاقة بالابداع..

والمرأة التي تحمل بتوأمين. فانها تدرك معنى ان ينوجد في داخلها، في احشائها مخلوقان اثنان. يريدان الخروج الى العالم، معا ومنعهما من الخروج معا يعني ان يظل احدهما في ظلمات الرحم، وهذا غير ممكن. فلا بد ان يخرج مع الآخر، قبله بدقائق او بعده بدقائق.. لكنه يخرج معه.. او يبقى ليموت، ليخرج ميتا وبالقوة، وليس بقوة ذاتيه..

خارج الرحم تبدأ عملية اخرى، معقدة وعظيمة من اجل ان ينموا منفردين، منفصلين، رغم انهما سيرضعان من نفس الثدي وينامان على نفس الذراع..

هنا تنمو حياتان خرجتا من نفس الرحم.. قلبان خفقا في نفس الاحشاء قبل حلول ساعة الميلاد..

انا اقول: نعم، ان الكتابة المتوازية ممكنة، وجميلة، وخلاقة..

ان شخوص روايتنا يحتاجون الى تنفس هواء آخر غير هواء غرفة المكتب. ويريدون ان يشموا نسيما آخر غير نسيم يدخل عبر خصاص النافذة المطلة على الحديقة او ركام!!

في العمل «المتوازي» يتجدد اناس الرواية، يطيلون التفكير والتأمل، ولا يتعجلون الكلام حول ذواتهم والحياة والموت.. انهم ينسحبون اذا تعبوا، يتركونك دون اتفاق على موعد.. فربما في لحظة مفاجأة، يرن جرس الهاتف، ليدعوك صديق الى سهرة في الجوار..

يقتحم دارك اناس جدد، ابطال آخرون، حقيقيون، وموجودون هنا تتناول معهم وجبة خفيفة، في مقهى على الرصيف.. تمر سيارة امن مسرعة، تكاد تدهس امرأة عجوز.. تترك اللقمة من يدك وتشهق..

يدعوك الصديق لتتمشى قليلا. فتعرف انه بحاجة للحديث اليك.. وما تعود سيارة الامن من الشارع المقابل، مسرعة، تتحسس ذراعك. فتمسك فقدتها من اثر عاصفة العبير التي اثارتها سيارة الامن..

ترجع الى بيتك. تتسامر مع الصديق قليلا. فينفتح امامك عالم ما كنت تحلم بأن ينفتح هكذا.. عظيما. ورائعا..

انه عالم شخص كنتوا معا عندما حدث كل شيء.. عندما حدث كل ما حدث آنذاك.. تجد قلمك. تقدم للصديق قهوة مرة. يتحدث الصديق قليلا.. تدرك مدى روعة هذا المخلوق الذي يتقي الحديث ولا يتقي فعل الكتابة. تشعر بفرح عارم يجتاحك.. تدعوه للمجيء غدا. بعد غد. في اي وقت يشاء..

فها هنا، في قلبه وجسده. وتحت اظافره، وبين رموشه. يقوم عالم بكامله. عالم لم يخطر لك على بال مهما ابدعت في «التخيل» ومهما ارقك هاجس الكتابة!!

وعندما يكون بحثك شخص موجود في الحقيقة. عالم متكامل. لا متناهي. يعيش قربك ويمشي على الارض التي تحملك. فانك لن تجد سببا ترفض معه الكتابة «المتوازية» حيث ان ابطالك ينتمون الى عوالم مختلفة مستقلة ومنفصلة..

اولئك، في العمل الاول يحتاجون لان تطلقهم خارج مخيلتك لبعض الوقت.. انهم بذلك يتجددون وينطلقون ويعبرون بصورة اجمل عما بهم.. فلو تحدثوا عن خيباتهم، فان الحديث سوف يكون كالكمير. ينتقط ما لا تلاحظه العين المجربة احيانا.. وعين الخيال احيانا اخرى.. واذا تحدثوا عن كآباتهم، فان عويل الريح سوف يعصف بك وسوف يجعلك متوترا الى تلك الدرجة التي تجعل الكلمات تقطر بهذا العويل..

واذا صرخوا. فانهم لن يصرخوا بتلك الصورة الفجة. ان صراخهم لن يكون صراخا عاديا ومفاجئا كما يحدث عندما تسقط خلف سيارتك قذيفة وانت هارب من البوارج التي تربض في عرض البحر. تفصل الوطن عن الوطن.. فاذا سقطت خلف سيارتك قذيفة وانت منطلق تدوس على البنزين حتى تشير ابرة الساعة الى ١٤٠كم في الساعة مثلا. فانك لن تتقن ساعتها سوى الصراخ، تعبيرا عن الرعب الذي يجتاحك.. اما عندما ترفع قدمك الحلعسة عن دواسة البنزين، وتبتعد عن موقف القذائف التي كادت تطال رأسك، فانك سوف تسند وجهك الى مقود السيارة وتئن.. تئن ذاك الانين الذي لا يشبه اي صراخ يملأ العالم من حولك..

سوف تحمل الامواج تلك الى عرض البحر، ليمر تحت البوارج الحربية، يكاد يحمله الى المحيط!!

ان اشخاص روايتنا. عندما يكون لديهم المزيد من الوقت «للراحة»! والكثير من الحرية للمجيء.. فانهم سوف يعودون في الاوقات غير المتوقعة، لينقروا زجاج النافذة تحت المطر. لانهم يودون. بشوق التحدث اليك الآن بالذات. اليك انت بالذات، بعد ان اخذوا قسطا من الراحة. وبعد ان تنشقوا هواء جديدا واستعادوا نشاطهم. وصارت افكارهم اكثر عمقا ورمزية. ابتعدوا عن القول المباشر الى الهمس السامي. صاروا اجمل مما لو «حشرتهم» في بضع اوراق فوق الطاولة بانتظار ان يتشجع احدهم بما لديه من اجل «انجاز» العمل «الواحد» في الزمن «الواحد»..

ان بعض ابطالي من «شديدي الحساسية»، اجدهم لا يستطيعون رؤيتي اذا كنت متعبة واذا مالاحقتهم باوراقي. اريد منهم ان يعترفوا ويقروا بما لم يعترفوا به من قبل.. وحتى ساعة.. ولكني عندما اذهب لاغسل وجهي، وانطلق بسيارتي بعيدا عنهم، اجلسه بطل آخر من عمل آخر. وعالم مختلف. اشعر ان هذا البطل الآتي من خارج مخيلتي، يحضن هذه الرغبة العارمة لدي، في «الافلات من الامساك» بتلابيب العمل الاول. فاجده يدعوني لان لا اتحدث عن شيء الآن على الاطلاق، بل نصغي الى انسمت في هذا الضجيج!!

وتمر ايام ونحن نتسامر حول الاشياء، واذا به يخبرني فجأة انه مستعد الآن للكلام.. ومن خلف عينه شيء يبدو منكسرا على انه ربما يكون عارض ازياء. يطل عليك رجل آخر. ومن واقع آخر. لم يكن باستطاعتك ان «تتخيل»، بل سوف تصعق عندما تعرف ان هذا الشاب الذي يشبه راقص باليه. قد عبرت فوق جسده جزمات الشرطة العسكرية، وتعذيب المحققين وسقيه الزنزانات في سجون العاصمة المحتلين..

وهذا ليس بطلا «مبتسرا» بل انه بطل حقيقي لا يأتي من المتخيل، ولكنه فوق المتخيل.. انه البطل الذي لايصرخ ولا يحتج. انه البطل الذي يئن. فيئن العالم معه. ليتغير من حوله.. ومن حولك.

عندها تأتي الكتابة دون ملاحقة ابطالك ودون ان تعرضهم للاسر او للفرار.. هذه الكتابة لا يقلل من عمقها وجمالها وفتنتها ان تكون «متوازية مع كتابة اخرى. مختلفة. اني اعطي شخوص روايتي «اجازة» يستريحون فيها من عناء الحصار والتحويم!! فهم عندما ينصرفون بعيدا عن الاغراق في «الاعتراف». وبعيدا عن «العمل» الدائم وبعيدا عن مراقبتي وانشغالي بهم. فانهم يأتون من جديد بمحض ارادتهم، حاملين «طزاجة» احساسهم بالاشياء.. ورهافة في الحركة ودقة في التعبير..

كثيرا ما غير ابطالي من مواقفهم بعد ان تغيرت الفصول التي تحدثوا فيها عن انفسهم.. ان للجمال مواقيت، وللمعاناة مواقيت.. انها مواقيت مفاجئة ومذهلة..

ففي الربيع تختلف حركاتهم وتعابيرهم واهدافهم وطريقة ممارستهم للجدال والصراع والحب والكراهية.. والغضب والحلم، تختلف عن الصيف!!

اما في الشتاء، فانهم يأتونك بحثا عن اوراقك يختبئون فيها، متحضين اكثر الكلمات تعبيرا عن حاجتهم اليك. في الخريف. تجدهم يتناثرون فوق الشجر الملون بالعري. والمأخوذ بالريح.. انهم يصبحون اكثر كآبة واعمق وحدة..

ان «التنقل» بين عملين، في رأيي، لهو كالتنقل بين فصلين، كلاهما يتميز اما بشمسه او برياحه وعويله.. وبكآبات صغيرة في شتى المواقيت!!

* كاتبة من لبنان

المسرحي جمال مطر

الجمهور يقترب أكثر من المسرح بالرغم من سطوة أجهزة الاعلام

■ يستعد مسرح دبي الاهلي لتقديم مسرحية جديدة تعرض بالمركز الثقافي بالشارقة خلال ايام عيد الفطر، كما تعرض بعد ذلك في عدد من مدن الدولة.

المسرحية عنوانها «غاب القط» من اعداد واخراج جمال مطر، والفكرة مقتبسة من قصة «الفقيه» للكاتب الامريكي بوليوز. ويقوم بالبطولة حميد سمبيج، وجابر نغموش وابراهيم سالم وعبد الله ابراهيم والممثلة البحرينية دينا خندي وصابرين الرميثي وخالد سبيل، والديكور لعبد الكريم عوض.

وقام جمال مطر بادخال تغييرات بيئية على النص الاصلي، ليأخذ طابع المحلية، في الحدث والمكان والزمان.

المسرحية الجديدة كانت مدخلا لحوار مع الفنان المسرحي جمال مطر، احد رموز الحركة المسرحية الجديدة في الدولة، واحد الشباب الذين يجتهدون من اجل عطاء مسرحي متميز.. والذي قدم اكثر من مسرحية في السنوات السابقة حازت على اعجاب الجمهور والنقاد والمهرجانات المسرحية.

■ يمكن القول ان حركة مسرحية جديدة بدأت تظهر داخل الساحة المسرحية المحلية «وانت احد المعنيين بهذه التجربة الجديدة، بجانب زملاء آخرين لك.. كيف تقيم هذه التجربة؟

□ في فترة التسعينات، اعتقد ان عددا من المسرحيات ظهرت في الساحة المحلية، حاولت ان تخرج عن الخط المسرحي التقليدي السائد، ليس بمعنى الرفض لما سبق، ولكن من زاوية التجديد لاأكثر وهذه مسألة تطورية لابد منها، واستطاعت بعض هذه المسرحيات الجديدة ان تجيب الى حد ما على بعض الاسئلة المطروحة نظريا في الواقع المسرحي المتعلقة بكيفية ايجاد صيغة جديدة لمسرح عربي. وهذا الطرح النظري موجود في كل الساحات العربية، تتناوله الندوات والملتقيات والمهرجانات المسرحية - وهي تساؤلات مشروعة، وضرورية، وحدثت تجارب واجتهادات مسرحية في اكثر من بلد عربي انتجت مسرحيات لامست هذا الطرح النظري،

حاوره: ثابت ملكاوي

وهذا ما حدث هنا في ساحة الامارات، لااقول ان هذه التجارب الجديدة اجابت على كل الاسئلة، ولا اقول اننا استطعنا الوصول الى صيغة المسرح العربي الجديد المطلوب، ولكن المحاولات بحد ذاتها افادت في مقاربات هامة، وهي على العموم متواصلة ولم تنقطع..

■ بالضبط، لو اردنا ان نعيد الى ذهن القارىء ملامح هذه الصيغة المسرحية الجديدة المنشودة؟

□ المسرح العربي الآن برمته، ومنه المسرح في الامارات يطرح أسئلة حول الخصوصية، والهوية المسرحية العربية، فالمسرح عموما هو فن تعبيري غير عربي اصلا، من ضمن الفنون الوافدة، وتعاملنا معه فترة طويلة، منذ بداية هذا القرن، اومع نهايات القرن الماضي، ضمن الشكل التقليدي، الايطالي.. الممتد عبد التاريخ وصولا الى المسرح اليوناني القديم، ومن الطبيعي الا يظل هذا الشكل هو الاكثر ملائمة لواقعنا الثقافي الاجتماعي، بل لابد من وجود اشكال اخرى اكثر ملائمة.. هنا يبدأ البحث عن هذا الاطار الاكثر ملائمة.. ليس ليستقر عنده، بل للتفاعل معه، وتطويره.

■ لنقل ان المسرح في الامارات كفن جديد على المجتمع، ومازال في مرحلة التأسيس، ولكن في نهاية هذه المرحلة، بعد ان اثبت عدد من المسرحيين المحليين وجودا متميزا في منظومة المسرح العربي.. هل تعتقد ان ثمة اشكالية مازالت قائمة بين هذا الفن وبين الجمهور؟

□ من خلال رصدي لهذه الاشكالية خلال السنوات الماضية، اقول ان الجمهور بدأ يقترب اكثر فأكثر من المسرح، والتفاعل معه اخذ يزداد شينا فشيئا، ليس الى الدرجة التي نطمح اليها طبعا كمسرحيين، ولكن مؤشرات التفاؤل صارت اكثر من مؤشرات التشاؤم وهذا بحد ذاته انجاز للحركة المسرحية - المهم هنا، ماذا نقدم للجمهور حتى يظل هذا التفاعل متصاعدا.. الاحظ ان المسرحيات الجادة، الحاملة لقضية اجتماعية جادة، المغلفة باطار كوميدي، هي الاكثر جذبا للجمهور، بمعنى، ان جمهور الامارات يهمه بالدرجة الاولي ان يشاهد مسرحا حقيقيا.. وليس «لعب العيال».. وهذا في اعتقادي هو الصحيح، وانحاز هنا لجانب الجمهور واتفق معه تماما.

واقول ايضا، انه بالرغم من كل سطوة وسائل الاتصال الاخرى، تليفزيونيا، فيديو، قنوات فضائية، وسطوة المظاهر الاستهلاكية الاخرى، الا ان جمهور الامارات يزداد اقترابا من المسرح.

■ هل تعتقد ان ثمة اتجاها متصاعدا نحو المسرح التجاري اخذ يظهر في الحركة المسرحية المحلية؟

□ أولا: انا لست ضد المسرح التجاري اذا كان هذا المسرح قد تضمن قيمة مضمونية وفنية، وقدم مسرحيات ذات دلالة وهدف.. وليس مسرحا فارغا مفرغا من اي قيمة.

وفي نظري ان المسرح لابد ان يطرح عائدا للعاملين فيه، والا ما الفائدة، التي ستعود على المسرحيين، وقد تكلفوا بانتاج العمل.. بالعكس كلما كان هناك عائد مادي يتحصل عليه المسرحيون، كلما دفعهم ذلك الى حماس واستمرارية في الانتاج المسرحي، والا سيحدث العكس، وسيحبط المسرحيون.

■ في «ايام الشارقة المسرحية» الاخيرة، طرحت في الندوات التطبيقية المصاحبة مجموعة اسئلة على المسرحيين، تتلخص في مجموعها، انه آن الأوان لان يتجاوز المسرحيون مرحلة التأسيس؟

□ الاحظ ان الحركة المسرحية المحلية تواجه اكثر من مشكلة، منها القلق والهم الذاتي الناجم من عقبات كثيرة تقف امام المسرحيين، فالمسرحيون بشر وليسوا ملائكة، يعيشون في مجتمع الوفرة، والمسرحيون حين يجدون ان الدعم الذي يتحصلون عليه جد قليل، هذا يشعرهم بالقلق، حين لا يجدون دعما معنويا ايضا من مؤسسات المجتمع، كالمؤسسة الاعلامية واجهزتها المختلفة، هذا ايضا يشعرهم بالقلق والهم، اذن مثيرات الاحباط كثيرة، وهذا كله، في الحقيقة ينعكس على مسيرة المسرح، ولكن مع ذلك. فان المسرحيين يعملون وينتجون المسرح الذي تشاهده في ظروف صعبة، وليست سهلة كما يتخيل البعض، اعرف فرقا مسرحية، او مخرجا، او فنانا، يود انتاج مسرحية مهمة، لكنها تظل حبيسة في ذهنه وفي الدرج، لانه لا يملك ثمن ديكور بسيط لا يكلف بضعة آلاف من الدراهم.. في حين، هذا المسرحي، يصاب باحباط نفسي عميق وهو يرى العجب كل يوم!!

■ هل تعتقد ان «ايام الشارقة المسرحية تحتاج الى تطوير؟

□ فعلا تحتاج الى تطوير، سواء بضبط العروض المقدمة فيها، او بضرورة مرة استضافة فرقة عربية خلال هذه الايام ليكون الجدل عمليا وليس ذهنيا!

■ بماذا تفسر عدم ظهور «النجومية» في المسرح الاماراتي؟

□ هذا يعود لوسائل الاعلام، تليفزيون، صحافة وغيرهما، هي المعنية بذلك، اضافة الى ان اجور المسرحيين مازالت قليلة جدا، مقارنة بزملائي في دول اخرى، في الكويت على سبيل المثال الممثل المسرحي يتقاضى (٢٠٠) الف درهم كبطل ثان، في حين ان البطل الرئيسي في مسرحنا، مازال أجره لم يتجاوز (٥) آلاف درهم.. هذا ما يؤثر على النجومية ايضا، وعدم ظهور نجوم في مسرح الامارات.. مع انه لدينا ممثلون اكفاء، ولكن للاسف ليسوا نجوما بمعنى «النجومية» والتي اعتبرها ظاهرة مهمة ومطلوبة لاستقطاب الجمهور للمسرح.

■ ثمة من يقول، ومنهم مسؤولون في جهات معنية بالمسرح، ان المسرحيين كثيرو التذمر، وهم يريدون ان يأخذوا اكثر مما يعطوا..؟

□ نقول لهؤلاء، اعطوا المسرحيين حقوقهم، وانتظروا ما يقدمونه من انتاج مسرحي، وكما قلت، الفنانون بشروهم اعضاء في هذا المجتمع، ولديهم مسؤوليات واسر، وان يطلب منهم ان يضحوا باستمرار فهذا يعني انتحارا وليس تضحية وهناك فرق مسرحية تنتج مسرحا جيدا ومتواصلا في ظروف غاية في الصعوبة، ومع ذلك يتساوى الدعم الذي تتحصل عليه، مع مسارح اخرى لا تقدم عملا كل بضع سنين.

■ القاعدة الاكاديمية للمسرحيين مازالت قليلة، هل يشكل ذلك عائقا امام تطوير الحركة المسرحية؟

□ بالفعل، هذا يشكل عائقا، فالاكاديميون لا يزيدون عن عدد الاصابع، فلاذا افترضنا ان من هؤلاء عددا من «المعقدين» ولديهم وجهات نظر، وسلوكيات لا تتوقف مع المسرح، ومع المسرحيين فهذا يعني اننا لا نتحصل على شيء من الاكاديميين..

■ ماذا تقصد بـ «معقدين»؟

□ فيه فنانون اساتذة، اكاديميون، ينظرون للمسرح من اعلى، فينتظرون من الجمهور ان يأتي مسرحهم، دون ان يكلفوا انفسهم عناء البحث عن المسرح، فينزلون اليه...

■ يقال ان هناك فنانين موهوبين في المسرح المحلي ولكنهم يحاربوا من المؤسسة المسرحية؟

□ نعم، توجد هذه الحالة، ولكن ليست ظاهرة كبيرة، ويتم محاربة هؤلاء الموهوبين لسبب او لآخر.. ولا يأخذوا حقهم.

■ هل تعتقد ان التقاليد الاجتماعية مازالت قاسية بعض الشيء على المسرح؟

□ ليس الى درجة كبيرة من القسوة، ممكن يكون ذلك على المرأة اكثر داخل الحركة المسرحية، والقسوة هنا لها ما يبررها تاريخيا. فمجتمع الامارات تكشفت له الخيرات النفطية منذ وقت قريب، وبالتالي لا ننتظر منه في يوم وليلة ان يستوعب الفن المسرحي بهذه السرعة.

■ المسرح التجريبي هل تعتقد انه يخدم مسرح الامارات في هذا المناخ الاجتماعي الذي يحيطه؟

□ لا يخدم.. ليس في الامارات فقط، بل في كل المجتمعات العربية وهي متقاربة في التقاليد والموروثات التي مازالت ذات فعالية اجتماعية كبيرة، فالمشاهد العربي مازال بعيدا عن هذا اللون التجريبي في المسرح وبخاصة الذي يتجه نحو التجريد.. فكل ما كان العمل المسرحي قريبا من الجمهور كلما كان ناجحا اكثر.

■ جمعية المسرحيين.. هل تعلق آمالا عليها في مسيرة المسرح؟

□ في الوقت الحاضر لا اعلق عليها شيئا، لانه منذ تأسيس الجمعية لم تفعل شيئا مهما.. ويمكن السؤال سابق لاوانه، وربما، لا يجوز ان اقيم الجمعية وانا غير عضو فيها.. لكن مستقبلا يمكن ان تفعل شيئا مهما.. عندما تحصل على دعم، الجمعية تحتاج الى جرأة اكثر، وان تتبنى قضية الفنان..

■ مادمت انت في ذات الاطار الفكري والابداعي لزملائك مؤسسي الجمعية.. ماالذي يمنعك من ان تكون عضوا في الجمعية؟

□ فيه بعض التحفظات.. لا اود الكشف عنها بصراحة.

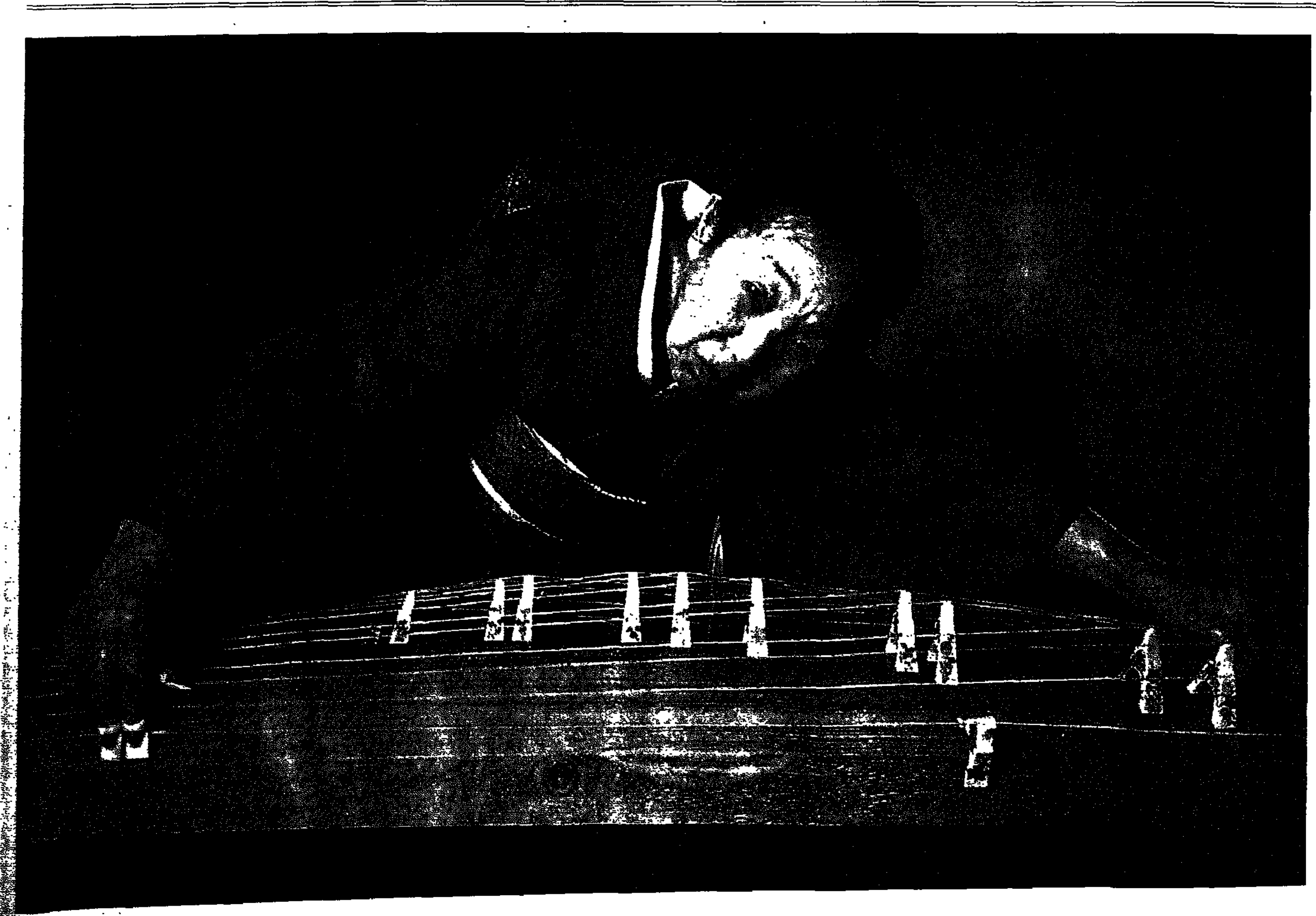
■ في ظل الاستغراق الاستهلاكي هل مازال للمسرح دور فاعل؟

□ سيبقى للمسرح دوره، كما سيظل للشعر والرواية والفنون الاخرى ادوارها.. ايضا ارى ان المسرح له دور اجتماعي مهم لمجتمع الامارات حيث ارى ان الطفل والشاب مازالا خجولين في تعبيرهما وتعاملهما وحصيلة لغتهما الاجتماعية قليلة.. واللغة المسرحية من خلال الحوار يمكن ان تكسب الطفل والشاب تعبيرات جاهزة، يتأثر بها، فيظل يرددها.. وهذه وظيفة اخرى يمكن ان يقوم بها المسرح لو ان الجهات المعنية تلتفت اليها وقد رصدت هذه الوظيفة اللغوية بشكل جيد في الكويت.. وتم الاستفادة منها.. حيث يردد اطفال وشباب الكويت، مقاطع لغوية مسرحية، وجملا مسرحية كوميدية افادتهم كثيرا في التعبير اللغوي.



■ لا اعلق آمالا كبيرة على جمعية المسرحيين الآن!
■ «غاب القط» مسرحية جديدة تعرض خلال العيد بالشارقة





آلة الكوتو الوترية تنين اليابان الموسيقي

تعتبر آلة الكوتو KOTO بورتريه اليابانية آلة شبيهة بالقانون، وبها ثلاثة عشر وترا مشمعا بالحرير وقطعة رافعة للأوتار متحركة في أحد طرفيها. ويبلغ طولها ١٫٨ متر بينما عرضها لايتعدى ٢٥ سم. وكانت من الناحية العملية آلة وطنية يابانية ويعزف على الكوتو جلوسا على الأرض كتقاليد يابانية محتفظا العازف بثلاث ريشات من العاج يلبسها في اصبعين والابهام من اليد اليمنى بينما اليد اليسرى تقوم بضبط مواقع القطعة الرافعة للأوتار ليوالف ويناغم الاوتار على السلم الخماسي او يعدل نغم الاوتار للحصول على انغام مركبة.. ويطلق على الآلة في كوريا اسم كوم KUM أما في الصين فالقانون الطويل يسمى كين JIN. ومنذ اكثر من عام توفت كيلكو هارا هاتسوكو آخر قامة موسيقية يابانية تعزف على هذه الآلة عن عمر يناهز السادسة والتسعين والتي تواصلت مع هذا الآلة وحافظت عليها وعلى شكلها وتقاليدها الفنية.

وقد جاءت آلة الكوتو تاريخيا من الصين المجاورة في فترة حكم العائلة نارا (٧١٩ ـ ٧٩٤) بعد الميلاد. وكانت كيكو هارا أكبر أخواتها في عائلتها الموسيقية يومذاك فتعلمت على يد والدها منذ ان كان عمرها خمس سنوات.

ولأنها كانت أكبر اخواتها وقعت عليها مسؤولية الحفاظ على إرث وتقاليد العائلة الموسيقي. وظلت كيكوهارا تتمرن عدة ساعات يوميا بالرغم من أنها بلغت عقدها التاسع مع قيامها بتعليم خمسين طالبا يوميا وترتاح فقط يوما واحدا في الاسبوع. وقد تعلمت العزف بالحفظ عن طريق والدها أوجدها ولم تدون القطع ابدا، وبعض القطع من موسيقى آلة الكوتو KOTO ضاعت الى الأبد.

ولم تكن المعلمة كيكوهارا بقادرة على تحويلها (القطع الموسيقية) مباشرة الى مريديها وعشاقها الخمسين. وكونها عاشت بلازواج فقد تبنت احدهم. وسيواصل الابن بالتبني (الأب الروحي) العزف على تنين العاج الياباني في تلك الآلة الخشبية والحريرية مطلقا ألحانه وأنغامه الحادة والمتأملة والمسترخية في ذكرى تلك المرأة الرائعة التي كرست حياتها من أجل الحفاظ على ذلك الموروث الموسيقى الياباني الكبير.

فاليابان التي نعرفها لها وجوه عدة اكثر من تكنولوجيا الصخب. فاليابان بلد الطقوس العجيبة.

ب.ع

الفنان خليل عبد الواحد

أريد فقط أن أكون أمينا مع مشاعري

حسن شريف *

تأثرت منذ طفولتي بالرسوم المتحركة الملونة التي كنت أشاهدها من خلال التليفزيون، واتذكر وانا في عمر السادسة كنت اقوم بتلوين الرسومات التي كانت تطبع في المجلات الخاصة للاطفال وبعد ان كبرت قليلا شعرت ان مدرس الرسم في المدرسة مهتم برسوماتي، منذ ذلك الوقت ادركت انني مختلف عن بقية الطلبة، اما الآن وبعد ان كبرت وعرفت من هو هنري ماتيس فأشعر بالسعادة لانني عرفت من خلال هنري ماتيس ان الاب الروحي لنا كلنا هو بول سيزان».

بهذه العبارة بدأ خليل عبد الواحد يتكلم عن طفولته، حياته وفنه.

انتج خليل عبد الواحد العديد من اللوحات الزيتيه والباستيل ولوحات كولاجيه بالاضافة الى الدراسات اللونية حيث بدأ يعمل بجدية منذ عام ١٩٩٠، مواضيع اغلب لوحاته طبيعة صامته، يلتقط خليل هذه المواضيع من ابعادها الثلاثة وينقلها على سطح اللوحه بطريقة سريعة تبدو احيانا ارتجاليه ولكنها مدروسة وهذا دليل على فهمه وقدرته على استخدام عناصر الرسم المختلفة ويحاول ان يبتعد عن الاشياء الزائدة والغير ضرورية في اللوحة، يتميز خليل في الكثير من لوحاته بشفافية لونية تظهر بوضوح في تناسق الالوان التي يستخدمها وحسن توزيعها على قماش الرسم ويؤكد على استخدام عناصر الرسم التي هي اللون، الخط، المساحة وطرق معالجتها. يتحدث خليل قائلا:

«بالنسبة الى اعمالي في الفترة الحالية اعتبر جميعها اعمالا دراسية تجعلني اتمكن اكثر واعرف واكتشف اكثر أسرار الرسم والتلوين ولهذا السبب اريد ان استمر في رسم الطبيعة الصامته اكثر واكثر، من خلال رسمي الطبيعة الصامته استطعت ان ارى المساحات، الكتل والفراغات الموجودة بشكل اوضح وبادراك مختلف عما كنت ارى سابقا وهذا بحد ذاته يعطيني ثقافة بصرية».

الرؤية بحاجة الى المعرفة ومن خلال الرؤية تأتي المعرفة البصرية والادراك اللوني هو نتاج معرفة الفنان عمليا وخاصة فيزيائيا علاقة الالوان بعضها ببعض، بالاضافة الى ان هناك ادراكا حسيا وهذا الادراك هو نتاج التجربة الحياتية والعملية للفنان وتأثره بالاعمال الفنية والنظريات الفنية للمدارس المختلفة في تاريخ الفن بالاضافة الى تأثير الفنانين المعاصرين في اعماله.

يقول خليل، «أتذكر بأنني منذ خمس سنوات كنت اقوم بتمارين في الدراسات اللونية وكنت اشعر بملل كبير اثناء قيامي بهذه الدراسات والتمارين في ذلك الوقت، اما الآن فانني اشعر بسعادة كبيره عندما اقوم برسم الطبيعة الصامته وقصدي من هذا الكلام هو ان الاوقات الكبيرة التي كنت اقضيها سابقا في الدراسات اللونية اصبحت الآن متعة واشعر انني امتلك وادرك ادواتي وعناصري في فن الرسم وهذا بحد ذاته مهم جدا، الآن اعرف واشعر نتائج هذا الملل اي ان هذا الملل الآن تحول الى متعة».

كل هذا منذ خمس سنوات ولكن اكرر ان الرؤيه بحاجة الى المعرفة والمتعة هي الادراك.

يقول خليل عبد الواحد، «اذا اردت ان اتكلم عن الادراك اللوني يجب علي أولا ان اقول ماذا كانت تعني الالوان بالنسبة الى «فان جوخ» بالنسبة اليه كانت الالوان تقترح وتقول له ان هذا جدار وهذا سرير وهذا مقعد وهذا شباك.. الخ، اريد ان اقول انني خرجت من شباك فان جوخ الملون بدرجات اللون الاخضر ولهذا السبب اشعر انني اكثر ارجوانية من لون ابواب فان جوخ الارجواني.

اما التحول الذي لا انساه ابدا فكان عام ١٩٩١ عندما رسمت لوحه للفنان هنري ماتيس واللوحه كانت عبارة عن وجه امرأة قمت بنقلها وفعلا استفدت منها كثيرا لونيا مما دفعني هذا الحماس الى ان ارسم وانقل بعض الاعمال الاخرى لهذا الفنان فيما بعد هكذا جعلني هذا التمرين بأن اكون جريئا مع الالوان اثناء استخدامها واريد ان اوضح هنا ان هنري ماتيس لم يكن عبدا للطبيعة ولم يقم بنقل الطبيعة كما هي ولكنه قام بتفسير وتحليل الطبيعة في لوحاته بطريقته الخاصة ولهذا السبب جعل الطبيعة تسمو اليه سمو اللوحة الفنية، لذلك اقوم بتحليل الطبيعة سواء كانت صامتة اومشهدا طبيعيا بتحليلي الخاص لكي احصل على لوحة تحمل طبيعتي واحاسيسي.

من خلال لوحاتي احاول ان احصل على التأليف عن طريق تنظيم وترتيب مجموعة من الاشكال والالوان والخطوط على سطح القماش، لذلك يجب ان احترم عناصري، لا اريد ان اكون امينا مع المشهد الذي امامي لذلك اريد ان اؤكد واقول بأنني لست عبدا للطبيعة، اريد فقط ان اكون امينا مع مشاعري واعتقد ان هذا بحد ذاته مهم جدا في هذه المرحلة وفي مراحلي الفنية القادمة.

عندما رسمت لوحة هنري ماتيس «وجه امرأة» شعرت فعلا بأن من الممكن استخدام اللون الاخضر او الازرق او البنفسجي وغيرها من الالوان ووضعه على الشعر او الوجه او اي جزء من اللوحه ولكن بادراك وبالتالي ادركت ان طريقة التعامل مع الالوان هي نفس طريقة الموسيقار الماهر عندما يتعامل مع ادواته لذلك اتعامل مع ادواتي وعناصري بالامكانية المتعددة اي التعامل العفوي والفطري مع ادواتي بالاضافة الى التعامل العلمي والادراكي، اعتقد ان الفن هو دمج العلاقتين الفطري والعلمي وهذا هو القصد من عبارة الامكانية المتعددة.

اتذكر قولا لـ «بول جوجان» عندما قال «ساق الشجرة بني اللون من الممكن تلوين ظل الساق باللون الازرق»، وهكذا عندما يكون الفنان ماهرا في استخدام ادواته وعناصره في هذه الحالة هو ليس بحاجه الى بذل جهد كبير في التفكير سواء كانت الشجرة التي امامه خضراء او زرقاء لان الفنان يتعامل مع حسه ومشاعره اثناء الرسم هكذا انا انتج لوحاتي. اما عن النظريات العلمية للالوان فهي فقط للمعرفة، واريد ان اقول انني استفدت استفادة كبيرة من النظريات اللونية والتحاليل الفيزيائية من كتاب «فن اللون» للفنان جوهانز اتن ولهذا يجب ان يكون الرسام مدركا للنظريات الفيزيائية في علم الالوان والعلوم الاخرى. أؤمن بأن جميع العلوم الانسانية مهمة ولها علاقة كبيرة بالعمل الفني وتطوير الفن والمجتمع. اما عن الفنانين المحليين الذين تأثرت بهم، ويجب ان لا انسى ولا انسى ابدا اعمال الفنان محمد كاظم فقد تأثرت ليس فقط عن طريق مشاهداتي ووقوفي المكرر امام اعماله خاصة لوحاته التي تمثل المشاهد الداخلية للمرسم ولكن ايضا تأثرت بافكاره وبآرائه من خلال حديثي ومعاشرتي معه. لذا اعتقد بأنه اذا كان محمد كاظم وصل الى هذا المستوى الفني في لوحاته بعد سبع سنوات من الجهد المتواصل، فانا استطعت ان اختزل هذا الزمن واصل الى المستوى الذي انا فيه الآن بعد سنتين وهذا كله يرجع اولا الى اصراري في الانتاج وثانيا يرجع الى المناقشات التي كانت ولازالت تدور بيني وبين الفنان محمد كاظم».

يدرس خليل عبد الواحد منذ عام ١٩٩٣ هندسة الكهرباء بالولايات المتحدة الامريكية ويقول انه لا يرى اي تناقض بين هذا التخصص الاكاديمي وممارسته للفن، بل انه يرى ان الفن نفسه اصبح علما وان هناك تشابها كبيرا، بين الفن الجديد والعلوم التطبيقية، وان الفنان في وقتنا الحاضر يجب ان يلم باسرار جميع العلوم ويستخدم العديد من الاجهزة العلمية مثل الكمبيوتر والفيديو والاجهزة الكهربائية والميكانيكية. وعن وجودي في امريكا يرى خليل انه فرصة طيبة اتاحتها له الدراسة هناك. فهو يستطيع ان يزور المعارض ويلتقي بالفنانين من مختلف بلدان العالم ويقرأ ويزيد من ثقافته الفنية ويحتك بأناس من مجتمعات تختلف عن مجتمعه مما يوفر له رصيدا كبيرا من التنوع في تعامله مع الحياه لان الحياة والفن في نظره هما تجربتان لاغنى للانسان عنهما، ويتفاءل خليل خيرا بمستقبل مشرق لرحلته الفنية، فوجوده في امريكا يتيح له فرصة الالتحاق بدراسة فرعية لفن الرسم والنحت وغيرها من التخصصات الفنية ويمكنه من الاستمرار في انتاج اللوحات والتعرف على المدارس الفنية المختلفة بغرض تطوير ذاته.

يقول خليل عبد الواحد عن رأيه في الحركة التشكيلية المحلية. «انا من جيل الشباب وبالتالي اريد فقط ان اتكلم عنهم، احترم الفنانين الذين سبقوني. الحقيقة المراسم مهمة جدا ومنذ عشر سنوات ظهرت على الساحة المحلية مجموعة من الفنانين الشباب بعضهم التقى بهم وهم اصدقائي مثل فاروق سعيد، سعيد نصيري، صالح شانبيه، مطر سعيد، محمد المطروشي، احمد شريف، عباس حسين، محمد ايوب، وبعضهم اصدقائي ايضا ولكن لم التق بهم ولقائي معهم يكون عن طريق اعمالهم الفنية التي تعرض في معارض الشباب من خلال لوحاتهم اشعر بانهم اصدقائي لان هناك لغة مشتركة بيني وبينهم وهؤلاء الفنانون هم عبد الله العامري نبيل المحيربي، سوسن خميس وهم من المرسم الحر التابع للمجمع الثقافي بابوظبي. قمنا كمجموعة من شباب المرسم بزيارة الى مرسم خورفكان في صيف عام ١٩٩٦ هذا المكان مهم والمنطقة اي منطقة خورفكان مهمة جدا وقمنا برسم بعض المشاهد واريد ان ارسم مشاهد عديدة عن هذه المنطقة اريد ان اقول اننا حصلنا في الفترة الاخيرة على مرسم في بيت الشامسي بالشارقة عن طريق دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة هذا المرسم جميل ايضا اريد ان اقول ان مرسمنا الحالي جميل. انا متفائل ان مستقبل الفن التشكيلي يعتمد على هؤلاء الشباب والمهم هو ان ندرك ما نفعله ونحن جميعا ندرك جيدا ان وطننا بحاجه الينا ولذلك نحن جميعا متفائلون».

■ خليل عبد الواحد - مواليد دبي - دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤ - يدرس منذ عام ١٩٩٣ الهندسة الكهربائية بالولايات المتحدة الامريكية - يشارك منذ عام ١٩٩٠ في جميع المعارض المحلية داخل الدولة اما المعارض الخارجية فقد شارك منذ عام ١٩٩١ في كل من السعودية - الكويت - البحرين - قطر - سلطنة عمان - لبنان والقاهرة - فاز بالجائزة الاولى في معرض العام الثالث عشر عام ١٩٩٣ بالشارقة - فاز بجائزة لجنة التحكيم في معرض العام في المجمع الثقافي ابوظبي عام ١٩٩٤ - فاز بجائزة السعفة الذهبية على مستوى فناني دول مجلس التعاون الذي اقيم في الشارقة عام ١٩٩٤.

* فنان تشكيلي من الامارات

قبة المسرح، حافة القصيدة

ليل الجنرال

جواد الأسدي

يغوي الليل في هزيعه البارد. يجذبه الى سرير متاهته. يمشط له أنوثته. ينصب المرايا حول جسده. يعلق الثريات والقناديل في سماوات المعدن. يخلع قلنسوة الوقت وجنبابه. أسنانه وأظافره. طاقيته وطباشير روحه. ثم يزيح الرجال الذين يتلبسونه والنساء اللواتي يرضعن من فمه.

يربك أسرة النوم وشبابيك الغفلة ودانتيلا المنام.

الجنرال يحرق رايات الليل. يكسر خلاخيله. يغرق أراجيله. ينفي نجومه في النهار ونهاراته في بحر لا موج له. يهدم الأسوار. يشنق الجنود. ليقترب الجنرال من الليل. يزيح الجنرال جاكيته عن نياشينه ونياشينه عن حروبه وحروبه عن هزائمه.

الليل والجنرال على أرض عناق. فوق شيحات المرمر. تحت لهاث المناديل.

في غفلة الحفلة يستل الجنرال خنجره ثم بطعنة لا رجعة منها يمزق خاصرة الليل ويسفك دمه!

لا سند لليل في نزيفه. لا النهار ولا النجوم. لا البحر ولا حارسات الصنوبر ولا ندابات المقابر. لا العشاق الليليون ولا حبيبات الفتنة. لا الأرصفة ولا البيوت. لا الأضواء ولا الكهنة ولا الشعراء ولا القضاة. لا الكيتارات ولا النيران ولا ناقري الطبول ولا حاملي الرايات. لا أحد.. كأنما لا منبت لليل ولا عشيرة. لا تاريخ ولا قواميس. هكذا يظل الليل مرميا على رصيف النهار. ما من أحد يرفع نعشه.

فجر السبحان

وحده السبحان يعرف كيف يلملم ليل الليل وأعضاءه. حوافي النهار. رماد النجوم. وحده السبحان يعرف كيف يعيد الليل لنوم الجنرال. يطفي القناديل. يمسح بقع الدم. يلمع المرمر والمرايا ثم يفرش فوقهما شراشف العدم.

كرنفالات الجنرال

مخبرون نشطون. فخورون بمسدساتهم، دون جواربيون. شعرهم مدهون بالكافور. ممسوسون بالعنف. شهوانيون. متوثبون. بأمر الجنرال هشموا أبواب الشعراء وجرجروهم من بين أحضان زوجاتهم وأولادهم. قذفوهم على ظهر الكميونات. ثم أنزلوهم أمام البوابة الكبرى للجنرال. ثم البوابة التي تلي البوابة الكبرى. فبوابة بعدها. أخرى بعد البوابة الأخرى وصولا الى بهو الجنرال. حيث كان لايزال يضع المساحيق. أحمر الشفاه على شفتيه. ذهب في معصميه وأقراط في أذنيه ومسدس قرب خصره!

على الشعراء أن يرتلوا قصائدهم الجديدة في العيد الألف بجثومه على البلاد!

الكمنجاتيون يفتتحون عيد الجنرال بعزفهم المأتمي والمسرحيون يرتجلون نصوصا سوقية لاضحاك الضيوف. كهان يبتلعون كهنوتهم ونساء يشبهن ساحرات ماكبث يضعن الشراب في كؤوس من لهب!

يدخل الجنرال وسط ذهول وترقب. تسقط كؤوس الشراب فتحدث دويا مريعا. تتجمد أصابع العزف ويعم سكوت مديد حيث لايزال الجنرال ينتظر مبادرة الشاعر الأول لترتيل قصيدته الأولى. لا قصائد في فم الشعراء. لا حركة تذكر على وجوههم. بينما الجنرال لايزال مبتسما. يمرر أصابعه على خصلات شعره. يدوزن مسدسه. يتفرس في وجوه الشعراء وجها وجها.

الساعات المنصوبة على الجدران تهتك الوقت والحاضرين. تموت الساعة الأولى. الثانية تسقط على المرمر. الثالثة تكسر المرايا. الرابعة تطفئ القناديل والثريات والخامسة تدوي حيث لايزال الشعراء يلوكون الكلمات والدم في حلوقهم. هم أنفسهم يردون القصائد بألسنتهم وأسنانهم الى جوفهم. يطحنونها. يهربونها الى أصابعهم. يدفعونها الى كوريدورات أجسادهم لتتحول الى صراخ وشتائم ونزيف ثم سكوت أبدي.

الجنرال لايزال في البهو الكرنفالي منتظرا والشعراء سدوا أبواب أجسادهم وقصائدهم.. بينما عند باب البهو.. يكرع السجان من قنينة النبيذ المعتقة ويدوزن شفرة المقصلة ببرود ولذة.

كونستانتين ستانسلافسكي

رائد المسرح التجريبي في القرن العشرين (١٨٦٣ - ١٩٣٨)



«ما المسرح الا وجه من وجوه الثقافة في المجتمع... ومن الضروري ان نصور الحياة. لا كما تحدث في الواقع، ولكن كما نحسها. على نحو غائم في احلامنا ورؤانا ولحظات سمونا الروحي. ولكي يقوم فن جديد لابد من ممثلين جدد، ممثلين ذوي نوعية مختلفة، وتكنيك جديد كل الجدة» - ستانسلافسكي

كونستانتين ستانسلافسكي.. هو واحد من جيل العمالقة والذي خرج من احشاء روسيا القيصرية منذ منتصف القرن الماضي، مبشرا بضرورة قيام مجتمع جديد وفكر جديد وفن جديد، جيل تيستويفسكي وتولستوي وجوجول وتشيكوف وتشايكوفسكي و كورساكوف وديلجيليف وانا بافلوفنا وشيلبيين ومنتهيا بهؤلاء المسرحيين المعاصرين الذين مازالت اعمالهم تثير الجدل والتأثير في المسرح العالمي الحديث امثال - «جيرزي جروتوفسكي» و «بيتر شومان» ومرورا باهم الاسماء التي انشأت المسرح الغربي الحديث والمعاصر.

ستانسلافسكي هو الاب العظيم المسيطر لا على المسرح الروسي فقط بل على المسرح في كل انحاء العالم الغربي، وبين جميع الرواد تبدو قامته هي اطول القامات، كان عملاقا فيما انجزه كمخرج وممثل فمنهجه القائم على ملاحظته لممارسة الاداء الجيد قد تم تطويره وتطويعه ليلائم امزجة وشعوبا متباينة، وتتمثل عظمته في مرونته قدر ما تتمثل في التزامه الاساسي بمبدأ الصدق الداخلي للممثل على خشبة المسرح، كانت اسطورته المسرحية وستبقى هي (مسرح الفن بموسكو).

ومهما كان الخيط الذي تختاره كي تبدأ تاريخ مسرح القرن العشرين فلا بد ان يقودك راجعا الى «ستانسلافسكي» - حيث يقول صاحب اقوى تأثير في المسرح المعاصر (جيرزي جروتوفسكي) عن «ستانسلافسكي».. ان دراسته الدائبة وتجديده المنظم لوسائل الملاحظة وعلاقته الجدلية بأعماله الاولى كل هذا يجعل منه مثلي الشخصية (يعني ستانسلافسكي) - لقد ظل دائما على اقتناعه بالطاقة الخلاقة عند الممثل من حيث هي المصدر الوحيد للحياة على المسرح.

لحس (ستانسلافسكي) ان المخرج الذي يريد لمسرحه ان يؤدي (رسالة ثقافية) لابد ان تتوفر له معرفة متخصصة وثيقة من مصادرها الاولى بكل عناصر المسرح من وجهات نظر الممثلين والمخرج والمنتج والاداري - ونادرا ما يجتمع كل هذا في شخص واحد لكن هذا كله قد اجتمع في صديقه (فلاديمير دانشنكوف) الذي قال عنه «ستانسلافسكي» (انه المخرج الذي كنت احلم به. ويبدو انه كان يحلم بمثل المسرح الذي اتصوره.) - ففي عام ١٨٩٦ كان لقاء «ستانسلافسكي» مع «دانشنكوف» اثره العميق لا على المسرح في روسيا فقط بل وفي العالم فمن هذا اللقاء ولد حدث من اهم الاحداث في تاريخ المسرح حيث انشأ «ستانسلافسكي» و «دانشنكوف» (مسرح الفن بموسكو) فكانا يعنيان الثورة على الشكل التقليدي والاعلاني في الاداء المسرحي والثورة على نظام النجم المفرد الذي يحول دون تطوير روح الفريق المسرحي الواحد.

وقد فاز «دانشنكوف» الذي كان في هذا الوقت واحدا من افضل المسرحيين الشبان في روسيا بجائزة كبرى في المسرح مناصفة مع انطون تشيكوف) الذي تقدم بمسرحيته المشهورة (طائر البحر)، ولاقتناع «دانشنكوف» بان مسرحية «تشيكوف» افضل من مسرحيته فقد اعلن تنازله عن نصف الجائزة لمنافسه «تشيكوف» وحين انشأ مسرح الفن كانت فكرته هي ان توضع مسرحية (طائر البحر) «لتشيكوف» في الموسم الاول للعرض وان يقوم «ستانسلافسكي» باخراجها.

وفي سنة ١٩٠٤ لقي المسرح نجاحا عظيما من خلال تقديم اعمال «تشيكوف» و «مكسيم جورجي» و «هنري ابسن» و«كنت هامسن» و «وليم شكسبير» و «تولستوي» و «ميتر لنك» من خلال المستوى الرفيع وغير المألوف لتصميم المناظر والاداء والاخراج.

ظل «ستانسلافسكي» متوترا نحو الجديد دون ان يعرف كيف يحققه - وراوح مكانه بين الاحباط واليأس اذ كان يعي الهوة القائمة بين احلام المخرج وبين تحقيقها وما دام الممثل فقط هو الذي يستطيع تحقيق حلم المخرج ولكي يقدم فنا جديدا لابد من ممثلين جدد ممثلين ذوي نوعية مختلفة يستخدمون تكنيكا جديدا كل الجدة.. ولكن هذا النوع لم يكن موجودا ومتوفرا في ممثل الاستوديو وفي هذه اللحظات وبين المناخ الثوري السائد انفجرت ثورة روسيا الاولى ومات الكاتب المفضل لستانسلافسكي» وصديقه «دانشنكوف» - مات انطون تشيكوف» ثم مات بعد ذلك راعيهم «موروزوف» وفشل مسرح «ميترلنك»، وهذا الاخفاق المفجع لاستوديو الفن بالاضافة لافتقاد «ستانسلافسكي» الرضا عن نفسه كممثل في مثل هذه اللحظات

صفاء الدين غراب

من اليأس في حياة الفنان تنبثق دائما حياة جديدة وروح جديدة وفكر جديد ويتم دائما اكتشاف طريق جديد حين يخيل الى الفنان انه بلغ طريقا مسدودا - وهذا ما حدث بالفعل «لستانسلافسكي» ففي سنة ١٩٠٦ كانت شهرته قد جابت أرجاء العالم كممثل ومخرج وشارك في انشاء مسرح الفن ووراءه خبرة تمتد لاكثر من ثلاثين عاما اكتسب منها قدرا هائلا من تكنيك الاداء - وسطع نجمه عاليا في سماء المسرح العالمي واحدا من رواد المسرح التجريبي ومؤسس المنهج الجديد للممثل المسرحي حيث يتشكل هذا المنهج من القوانين العضوية للممثل التي درسها «ستانسلافسكي» باستفاضة خلال الممارسة - فاستحق عن جدارة ان يكون الاب العظيم المسيطر لا على المسرح الروسي فقط بل على المسرح في كل انحاء العالم بمنهجه المعروف والمشهور لدى المسرحيين (بمنهج ستانسلافسكي) - القائم على الدراسة السيكولوجية للممثل وللشخصيات التي يؤديها.

التجريب عند «ستانسلافسكي»:

ان تكون تجريبيا يعني ان تقوم بغزو المجهول. وهذا شيء لايمكن التأكد منه الا بعد حدوثه او تجربته. وان تكون طليعيا يعني ان تواجه الامور في عينها.

لقد كانت التجربة المسرحية عند «ستانسلافسكي» (اهمية الممثل) بينما كان هذا الممثل عند (كريج) عنصرا زائدا يمكن الاستغناء عنه والاهمية كلها للامكانيات المنظرية (الديكور) - واكد «مير هولد» اهمية المخرج - واكد «ابيا» اهمية الاضاءة.. وكان «بريخت» متهما بابراز الطابع التعليمي للمسرح وتوصل «ارتو» - مثل «ستانسلافسكي» - الى الاقتناع بان المسرح لايجب ان يصور الواقع اليومي على نحو طبيعي بل يصور تلك الاحلام التي لاتصل اليها الكلمات - وكانت التجربة تعني لدى كل منهم شيئا مختلفا ومن هنا كانت ولادة (المسرح التجريبي) - وقد يعني هذا شيئا هاما اذ لا نهاية للتجريب حيث انه. لايبدأ من فراغ بل يبدأ بعد استيعاب كل التجارب السابقة، ثم يعد ذلك الاحساس الملح بالحاجة الى شيء مختلف عن هذا الماضي كله.. شيء يستند اليه ويختلف عنه في نفس الوقت وليس هذا قاصرا على فن المسرح بالتحديد ولكنه قانون تراكم المعرفة الانسانية على وجه العموم من فنون وآداب وعلوم.. فانت حر ان تكون باحثا مع «ارسطو» عن التطهير او باحثا مع «بيتر بروك» عن الشرارة التي ستنطلق من القطبين بعد ان طال احتكاكهما.

في المسرح التجريبي انت حر في ان تلتزم بشكل البرواز المسرحي التقليدي (الكادر المسرحي) - الهيكل - او ان تهدم الحائط معا كما فعل «بريخت» في مسرحيته المشهورة «دائرة الطباشير القوقازية».

في المسرح التجريبي انت حر في ان تستخدم العناصر المسرحية من ديكور واضاءة وممثلين او حتى الجمهور - او تهملها كلها او تهمل بعضها مثال ذلك (مسرح الغرفة) (ومسرح المقهى) (ومسرح المائة كرسي) (ومسرح الحديقة) - (نماذج من المسرح التجريبي) انت حر في هذا كله وغيره بشرط واحد فقط ان تكون عارفا بما تهدف اليه وبما تقدمه للجمهور، واثقا بانك لم تجد من هذا التراث المسرحي كله مايحققه.

في المسرح التجريبي من حقك ان تجرب او تغزو المجهول لانك في هذه الحالة ستضيف شيئا الى فن تجاوز عمره اكثر من الفين وخمسمائة سنة.

منهج جديد

مضت سنوات طويلة قبل ان يتقبل قدامى الممثلين منهج «ستانسلافسكي» في التجريب في جانب منه على الأقل، لكن الخطر كان ماثلا في انهم عرفوا المصطلحات واهملوا التدريب المستمر، ولم يغفل «ستانسلافسكي» عن حقيقة ان منهجه كان يتطلب نوعا من الاخلاص لفن المسرح لعله لايتوفر الا لقلة من الممثلين وقد اعترف فيما بعد وبعد احباطات كثيرة تلقاها انه رغم عمله مع مئات الممثلين فان قليلين منهم فقط هم الذين كانت تتوفر لديهم قوة الارادة والمثابرة الضرورية (للفن الحقيقي).

ولكي يساعد «ستانسلافسكي» تلاميذه الذين وفدوا عليه بعد شهرته الواسعة انشأ اول استوديو لفن الممثل او لفن الاداء وعهد بتدريبهم الى احد اصدقائه. واشترى من اجل الاستوديو مساحة واسعة من الارض على البحر الاسود وبنى الممثلون مباني مناسبة لحياة اجتماعية على هيئة فندق صغير. وبنى كل ممثل بيته الذي اصبح ملكا له فيما بعد - كان نوعا من الحياة التي دعى اليه «تولستوي» - جماعة من الممثلين مثل جماعة تتبع معلما شيء يشبه ما يعرف في فن الرسم بالمدرسة. «كل من التلاميذ ينفذ بحرية وحماس افكار المعلم وهم في نفس الوقت قادرون على ان يعملوا في لوحة واحدة معا». - «ستانسلافسكي».

كتب ستانسلافسكي الى احد اصدقائه من الممثلين قائلا: (اجعل الطبيعة دائما نصب عينيك، حاول ان تدخل تحت جلد الدور الذي تؤديه لو صح التعبير، ادرس الاطار الاجتماعي للشخصية ولا تنسى دراسة ماضي حياتها هكذا ستدرس كل طبقات المجتمع.. ليس المهم ان يكون اداؤك جيدا او سيئا المهم ان يكون صادقا).

كان يحضر «ستانسلافسكي» اغلب العروض المسرحية في موسكو وكتب يقول: (لم اكن اتفرج ولكنني كنت ادرس ايضا) - كذلك كان الامر بعد سنوات وبعد ان اصبح شهيرا. ظل طوال حياته قلقا ومتوترا وتواقا الى المعرفة والى البحث عن تصوير الصدق الداخلي على خشبة المسرح، صدق الاحساس والتجربة.

■ الصورة من مسرحية «جنون الملك جورج الثالث» للمؤلف الانجليزي (الآن بينيت) واخراج (نيقولا هينتري) وتدور احداث المسرحية بين عامي (١٧٨٨م - ١٧٨٩) وتركز على حياة الملك جورج الثالث الاسرية اكثر من تركيزها على الاحداث السياسية والمكائد الطموحة لامير «ويلز».

وبالرغم من جنوح المؤلف والمخرج الى التطرف في التأليف والاخراج التجريبي على نفس منهج «ستانسلافسكي» فقد بدت شخصية الملك شخصية طيبة، ورغم انه لم يكن يتمتع بذكاء. الا انه كان ذا مبادىء وكان الاشرار هم اطباؤه. اذ كانت مشكلته هي عدم التوازن الكيميائي. وهذا ماجسده الممثل الذي قام بدور الملك... وهذا واضح ايضا من القدرة على التعبير والصدق في الاحساس (انظر الصورة).

أداء تمثيلي رائع وقوي كما تعني «ستانسلافسكي».

المراجع: ■ مجلة المسرح - العدد ٦١ ديسمبر ١٩٩٣. ■ المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى اليوم، لجيمس روس - ايفانز - ترجمة فاروق عبد القادر - دار الفكر المعاصر - الطبعة الاولى يناير ١٩٧٩ القاهرة.

* قاص من مصر

مجرة الكلام

بقلم هشام هشام

ربيع الأشياء والعالم

التجار العرب المسلمون كان لهم قصب السبق في انتشار الاسلام في بلاد الملايو، والتي تشتمل حاليا على مناطق واسعة وجزر تابعة لكل من اندونيسيا وماليزيا وسلطنة بروناي.. وذلك منذ القرنين الرابع عشر والخامس عشر.

والمثال الاخلاقي والاجتماعي والديني الحضاري الرفيع الذي كان يتصف به التجار المسلمون في تلك الحقبة، كان السبب الاول والرئيسي في اقتناع سلاطين شعب الملايو بدين هؤلاء الآتين من ارض الاشراق والانوار ارض جزيرة العرب.. فانخرطوا به اولا وعملوا على ان ينخرط شعبهم بدين الاسلام الحنيف ايضا، وحرص الجميع على اكبر قدر من الالتزام والدقة بتعاليم هذا الدين واحكامه وشروطه. فقامت يومها مملكة اسلامية عظيمة في «مالقا» اشتد ساعدها وتقوى حتى صارت مثالا يحتذى امتد تأثيره ونفوذه الى يومنا هذا.

قبل انتشار الثقافة الاسلامية وما نتج عنها من آداب عربية وفارسية، كانت في تلك البلاد ثقافات ولغات قديمة عدة، في طليعتها «الجاوية» و «البولينيزية» و«الهندوسية». فتنشأ عن هذا الاختلاط الحضاري الواسع، الادب او الشعر المكتوب في عالم الملايو والذي اخذ شكل تبلره كتراث كلاسيكي عريق بعد تشكل المملكة الاسلامية في مالقا. وقد غلب عليه قطعا طابع الثقافة الاسلامية وان ظل يعكس تجليات او تأثيرات الثقافات القديمة الاخرى وفي الطليعة منها: الهندوسية.. وكذلك البوذية لاحقا، اي مع مجيء الصينيين، بخاصة في هجراتهم الاقتصادية الحديثة الضاغطة. حيث تأسست دولة ماليزيا، الراهنة. وباتت تتألف من ثلاثة اعراق رئيسية هي: الملايو وجلهم مسلمون ويشكلون الاكثرية من سكان البلد الاصليين (اكثر من ٦٥ في المائة)، يليهم الهندوس (٢٠ في المائة تقريبا) ومن ثم الصينيين (١٥ في المائة) وان كان من بين العرقين الاخيرين من هم على دين الاسلام ايضا.

نتيجة لهذا الواقع الثقافي المركب، وبعد تبلر التراث الادبي والتعبير المكتوب لاهل الملايو، قام الادب او الشعر الشفاهي ليزدهر ازدهارا عظيما في ماليزيا ولاسيما على يد الدعاة والخطباء والوجهاء الدينيين.. علاوة طبعا على شرائح شعبية اخرى يمثلها شعراء شعبيون لهم نكهتهم وسطوتهم على القلوب والاسماع. فطفقوا يقولون اشعارهم المحببة في مناسبات مختلفة، دينية واجتماعية وسياسية ولاسيما في مواسم تحولت بدورها الى اعياد يجمع عليها الاهالي من مثل موسم حصاد الارز.. والصيد بشقيه: البحري والبري، علاوة على مواسم استخراج المعادن والاحجار الكريمة النادرة.. ولا ننسى بالطبع طواف هؤلاء الشعراء كذلك في ليالي شهر رمضان المبارك حول بيوت الاغنياء والميسورين... يقولون اشعارهم على طريقة التروبادور... يحثون اغنياء المسلمين على دفع الزكاة المتوجبة عليهم، كما يكيلون المدائح لاهل الكرم والنبل منهم.. وكانت كل فئة من المغنين تستخدم سياقات شعرية خاصة بها. فبعضهم كان يردد قصائد ذات كلما موجزة، واشارات مقتضبة ما يكاد يقترب شاعرها من الموضوع. حتى يفلت منه. والبعض الآخر كان يقدم قصيدته البعيدة عن كل تأويل صريح، اي انه يقدم قصيدة ملفوفة في غلالة شفافة من الرموز والاسرار، لكن في النتيجة يبدو كل شيء خلال هذه القصيدة واضحا وملموسا.

على ان الشعر الشعبي الماليزي الشائع جدا «بخاصة لجهة تداوله على سبيل التباري الشعري الممتع بين طرفين شعريين ومرموقين. وعلى منوال بعض شعراء النبط والزجل في بلادنا»، فهو من النوع الذي يدعى «رباعية البانتون» Pantun. اي ان كل قصيدة فيه مكونة من اربعة اسطر تجتهد لان تضرب وتصيب بعيدا من الشطح والاسراف والشاعر ازاءها لايصدر الا عن مكان باطني خالص فيه، هو وليد حساسية ذكية ومفرطة بالكلمة.. هذه التي تثبت ثم تنفي.. وتنفي ثم تثبت وذلك في دورة من صور التجانس والتضاد.. ودائما القصيدة هنا تحتكم للجو الشعبي العام، وتكشف عن ارتباك امامه فيما لو اخفقت. وهي اجمالا تستثمر المجازات لكي تظهر قصيدة عميقة وقوية بكوكبها الشعري. انها تستخدم مظاهر الطبيعة من ثمار وازهار وطيور ونباتات في قوة اقناعها واعتمادها على الصور والتشابيه التي تتحول بدورها الى لغة طبيعية تجري على سجيتها: «الريح تلتصق على ورق شجر المطاط حبيبتي ساعتئذ لا تستطيع ان تكذب فبمجرد ان تعلن غير الذي في قلبها تتحلل الريح من على الورق وتعصف بها».

ومن التأثيرات الاسلامية المباشرة على الشعر الشفاهي الماليزي اليك هذه القصيدة التي سمعتها بنفسي في احد البيوت الاسلامية في جزيرة «لنكاوي» الماليزية الساحرة، والتي مكثت فيها قرابة الثلاثة اسابيع هذا الصيف الاخير:

«بسم الله الرحمن الرحيم
بصلابة هذا الصخر، اخرق الصخر
اخرق الارض واجعل ثقبا فيها
اخرق الجبال وآمرها بالسقوط
المزلزل
اخرق السموات واجتلي سرائرها
اجوس الكواكب واودع في كل منها
غصنا من اغصاني السرية
وذلك كله بمشيئة الله
فأنا اسمي «نمر الله»..

ومع الشعر الماليزي الشفاهي نجد ان الحقيقة الشعرية هي اشد صمودا وجدية.. انها تظل سيدة نفسها في ذات من يقولها او يرددها.. تثب وتشرئب من دون تردد او تحرج.. وتتنكب دوما مضامين غير مبذولة وحتى وهي تؤدي الخوارق، فانما تؤديها ببداهة وبكرية مستعارة من فضاءات الوجود الاول.

ثمة غلو ايحائي مكثف في رباعية البانتون الماليزية.. وفي القصائد الاخرى التي لا تنتمي الى هذا التقليد الشعري الشفاهي، تتبدى مهمة الشاعر خلالها في استحضار الحقيقة المطمورة، والكامنة بانتصار ملحوظ النبرة والدفع الصلب.. والشاعر ازاء ذلك، يظل متمسكا بالنشوة او البداهة التي تنهل حواسه وعقله وترمي به في فضيلة النشيد الملحمي المصغر، والذي من شأنه في النتيجة ان يبدع وطنا من الالفاظ المتجددة بعلائقها.. له جمالياته المؤنقة.. كما ان له ايضا نفحة كبريائه وتصميمه حتى وان ظل في دنراة الذي يبهر ويغرر ويغوي.

ومجمل القول في تجربة الشعر الشفاهي الماليزي ان شاعره ينشد خلاله نشيد التوق للنبالة. والغربة الايجابية، والصوفية المضمرة السهلة، وذلك كله في اطار عام من الوعي الذي يتيح له التغلغل في طبيعة الحياة وشدها عن الافكار التجريدية والمهمومة ايضا. اي ان للشاعر دوره الاجتماعي المراقب والمحرض والناقد.. وذلك من غير ان يسري في روحه اي عنصر ذوباني آخر غير الشعر، ان له اذا ان يدلل على عدالة يقتضيها له وللآخرين بلاشعارات او زعيق سياسي مباشر.

وعلى الرغم من استخدامها المجاز، تظل لغة شعر الملايو بسيطة مختصرة تعتمد - كما اسلفنا - التعابير القصيرة المقتضبة، وتكثر فيها الاسئلة التي تسيغ الانثيال العاطفي وحنين الحب الهالع:

«اعشق غيابك المر، العائد
في وجه رفوف الاعشاب المتباعدة
وافكار الماء التي لم يرتشفها النور بعد
احبك
انت مصيدة لي وللماء
والنور العائد
احبك.. تموت عبارتي
لتعنونب صورتها في الماء»

الشاعر الماليزي اذا ينتزع الجمال من الغياب ويأسره في لفظة او صورة تتحاشى بدورها الا تنطوي على لغز يشكل ربيعا للاشياء والعالم.

وهذا الشاعر الشعبي لا يعرف اجمالا دنس العواطف ولا مكرها وانحرافها، وعليه فهو غير محروم من انتاج مستقبله وحتى وهويته التي يظل يتلقفها بالشعر المهور بحركية الحياة والطبيعة.. بالشعر المغتسل بشعريته فقط.

ويقع على الشاعر الشعبي الماليزي وحده عبء تطوير «الموقف» الشعري الشفاهي وتجديده. والا فإنه يرذل وينبذ.. لان هذا النوع من الشعر يعتمد سجالا وتباريا شعريا يتولاه شاعر مع نظير له.. والمنافسة اذ ذاك تشتد وتحتدم لانها تقوم على الابتكار والابتكار المواجه عبر لعبة واحدة من المكاشفات الشعرية الخاطفة والدافعة للشاعر بأن يعين ويبين، يأمر ويستعطف، يرذل ويمدح انما في جو مطبع في النتيجة لمفاتن ما يصدر عنه.

وعلى الرغم من تنوع اشكال المواجهات الشعرية بين الشعراء الشعبيين الماليزيين، الا انها جميعا تصدر عن موقف اساسي متوحد، يجسده الشاعر الفرد في مواجهة العالم، وكل ما ينبثق عن هذا الموقف من تفاصيل متباينة وفقا لتباين الشروط الثقافية والاجتماعة والسيكولوجية لكل جماعة او شريحة شعرية.

الشعر الشفاهي الماليزي يتميز بأنه غير معد لان يقرأ وانما ليغنى او ينشد بطريقة خاصة يغيم معها الغني ويلوب على نفسه في منتهى الحذق والطلاقة مفلتا بالطبع مقادير امزجته في مراتبها كلها.

ومن عجيب الاتفاقات، ان عددا من هذه الاشعار باتت من الاناشيد اليومية بالنسبة الى الماليزيين ولاسيما في الجزر والاماكن القصية.. حيث خلالها يكمن الجواب البات عن اسئلة تعتبر من متممات الرؤية العقلية ايضا. ثمة سمة للاندماج بالآخرين يقدمها هذا الشعر بصورة فرح مستقبلي، يفيض حنانات ومميزات وراثية سخية بنبلها..

الشعراء الماليزيون لديهم الاحساس العميق دوما بأنهم يظفرون بما يريدون.

وولي سوينكا، أول أفريقي يحصل على جائزة للآداب

الفن يعجز أمام عنف الحياة والسواحيلية هي لغتنا القادمة ومانديلا صوت أفريقيا الاخلاقي لكن..

الولايات المتحدة - عبدالله حبيب *

■ استهلالها لموسمها الثقافي في الفصل الدراسي الحالي، استضافت جامعة جنوب كاليفورنيا في مساء الخميس ١٩٩٧/١/١٦ الكاتب والمسرحي النيجيري وولي سوينكا، اول افريقي يحصل على جائزة نوبل للآداب. وقد قوبل الكاتب لدى وصوله بتصفيق حار وطويل، بينما كان هو رزينا ووقورا طوال اللقاء، مع مسحة من كبرياء وثقة بالنفس دعمتها انجليزيته الرفيعة، ومع ذلك، فقد كشف المبدع عن امكانات كبيرة للدعابة والقفشات، بحيث ان تعليقاته الساخرة جعلت الجمهور ينفجر مقهقها من حين لآخر، بينما تعامل هو مع الامر وكأنه ليس سببا له، مكرسا في ذلك قدراته المسرحية بلا شك.

تضمن اللقاء قيام طلبة مدرسة المسرح في الجامعة باداء مشاهد من بعض مسرحيات سوينكا وذلك بحضوره مباشرة على خشبة المسرح الى جانب الممثلين وهم يؤدون الادوار، حيث قام بالتعقيب علي كل اداء بعد انتهائه، وذلك بابداء ملاحظاته عليه. واضاءته من خلال كشف جذوره الضاربة في الميثولوجيا الافريقية التي تعتبر مصدر ابداعه والهامه الاول. وفي هذا السياق دعا سوينكا الجمهور الغربي الى محاولة فهم الثقافة الافريقية التي انتجت هذه الاعمال وشكلت خلفيتها الفنية والحضارية، حيث عقب على احد المشاهد الطقوسية من مسرحية «محاكمات الاخ جيرو» بأن الاخفاقات السياسية والاجتماعية في افريقيا، كما في اي مكان آخر في العالم، هي السبب الاول في العودة الى الدين، ضاربا موطنه نيجيريا مثالا على ذلك، كما ارتأى الكاتب الافريقي بأن الجمهور الغربي لديه «افكار مضخمة» عن الحياة الاجتماعية في افريقيا. فالصورة الذهنية لتعدد الزوجات مثلا لدى الغربي هي صورة رجل بدين تحيط به النساء، وهذه صورة مغلوطة، وقال مازحا «نحن ايضا لدينا درجة من المرونة في العلاقات الزوجية، اما هنا في الولايات المتحدة فلديكم الزواج بالتسلسل وذلك في اشتقاق تورية من «القتل بالتسلسل» الذي يقوم من خلاله عتاة القتلة من المهووسين باختيار ضحاياهم وتصفيتهم واحدا بعد الآخر بالتسلسل».

وقد اعقب العروض نقاش مفتوح تحدث فيه سوينكا عن هموم ذاتية وعامة، حيث كشف عن اضطراره للهرب من بلاده احيانا حين لاحت نذر الخطر المباشر، كما افصح عن التحرشات التي تعرض لها في السنتين المنصرمتين المنتجون والمخرجون الذين ارادوا عرض اعماله، وقال ان مائتين من رجال الشرطة طوقوا المبنى الذي كان يقام فيه احتفال بتدشين كتابه الاخير، واردف بأن الامور لم تكن على هذه الدرجة من السوء قبل وصول النظام العسكري الى سدة الحكم. وتنبأ الكاتب بمزيد من العنف في بلاده وبنهاية دموية للديكتاتورية العسكرية.

وتحدث سوينكا عن مفهوم الدولة في السياق الافريقي، وقال ان هذه تركة استعمارية حيث ان العلاقات السياسية والاجتماعية في القارة لم تكن كذلك قبل وصول الرجل الابيض الذي فرض حدودا مصطنعة. وان بلاده نيجيريا نفسها ليست اكثر من كيان مختلق وصنيعة استعمارية وفي هذا الاطار تعرض سوينكا بنقد عنيف لمنظمة الوحدة الافريقية التي قال بأن اول اخطائها هو انها اقرت تلك الحدود، بل وكرستها واضاف بأنه مما زاد الامور سوءا بأن ترسيم الحدود لم يكن عادلا في المقام الاول.



وفي اجابة عن سؤال حول الكتابة باللغات المحلية الافريقية، قال سوينكا بأنه صريح في رفضه لفكرة تيار من المثقفين الافارقة بضرورة الكتابة باللغات الافريقية المحلية وقال انه صحيح ان اللغات الانجليزية والفرنسية والبرتغالية والاسبانية هي تركات استعمارية، ولكن بما انها هي نفسها لغات الصحافة والتلفزيون واللوحات الارشادية في الشوارع وما الى ذلك فلم لانكتب بها جنبا الى جنب مع الكتابة باللغات المحلية. بحيث لاتقصي احداهما الاخرى؟ واردف بأنه يرى مع ذلك بأن على افريقيا ان تتحدث بلغة واحدة فقط في المستقبل، لكن ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها، بل يحتاج الامرالى بعض الزمن. وفي هذا الاطار قال سوينكا بأن هناك الكثير من الاسباب والحدوس التي تجعله يرشح اللغة السواحيلية لان تكون اللغة الافريقية الموحدة القادمة «مع انها ليست اجمل لغات العالم» حسب رأيه

وفي انتقال الى موضوع آخر قال سوينكا بأن الابداع الفني بكل انواعه مؤقت وسريع الزوال امام المأساة البشرية وان الفن يعجز ويتراجع امام عنف الحياة وقسوتها «خبروني ماالذي يمكن ان يفعله الفن ازاء مذابح رواندا؟ ان العالم الحقيقي اكثر بشاعة من اكثر الاعمال المسرحية مأساوية»

وفي معرض ايضاحه لتصريحات صادرة منه وبدا بأنها مؤشر لتوتر في علاقته بنيلسون مانديلا، رئيس جنوب افريقيا ورمزها النضالي الكبير. قال سوينكا بأن علاقته بالرجل انما هي علاقة صداقة حميمة الى درجة انه اقام في منزله لدى زيارته الاخيرة لجنوب افريقيا، وقال بأن مانديلا يمثل الصوت الاخلاقي لافريقيا وانه يكن له كل الاحترام ولكن الذي حدث هو انه على اثر اقدام النظام النيجيري في الصيف الماضي على قتل احد الكتاب المعارضين شدد سوينكا بأن الامر هو «جريمة قتل» وليس «تنفيذ حكم بالاعدام» اضطر مانديلا الى انتظار الاجماع الافريقي كي يدين الجريمة والاجماع في رأيي هو اكثر الكلمات قذارة في العالم حين تتحدث عن اي شيء في هذه الايام، فانهم يبادرون الى سؤالك ولكن هل هناك اجماع على ذلك؟ يالسخف!» وقال سوينكا بانه يفهم موازنات السياسة ومعادلاتها وتكتلاتها التي لم يكن امام مانديلا سوى ان يناور في سراديبها وتعقيداتها الكثيرة «ولكن ان سألتموني عما اذا كنت راضيا عن موقف جنوب افريقيا من الجريمة. فانني سأجيبكم بصراحة كلا انا اقل من راض».

جدير بالذكر ان وويلي سوينكا مبدع ويتمتع بطاقات متعددة. فهو شاعر وروائي وباحث وكاتب ومخرج مسرحي. وقد اختار الانجليزية لغة لكتابته. وان كانت اعماله موسومة بالموضوعات ووجهة النظر الافريقية حيال الاشياء، وفي هذا فان سوينكا معروف بشغفه بالاسطورة الافريقية. اسس سوينكا جماعة مسرحية اسمها اقنعة ١٩٦٠ كما اسس اول مسرح نيجيري ناطق بالانجليزية باسم مسرح اوريسون الى جانب ذلك شغل الكاتب مناصب رئاسية وتدريسية في دائرتي المسرح والادب المقارن في عدة جامعات افريقية وغربية منها جامعة ايف وجامعة بيل وجامعة غانا وجامعة كورنيل - ومن اخر انجازاته انه اسس مجمعا للعلوم الانسانية باسم البحث في بلاده نيجيريا وقد تعرض الكاتب للسجن لمدة عامين من سنة ١٩٦٧ الى ١٩٦٩ قضى معظمها في زنزانة انفرادية وذلك خلال الحرب الاهلية النيجيرية. حيث الهمته تجربة السجن هذه كتابه «لقد مات الرجل» الذي يصفه النقاد بانه عمل نثري استثنائي من مسرحياته «النسل القوي» «الاسد والجوهرة» وسكان المستنقعات» والطريق» و«الموت وسائس خيول الملك» ولعبة عمالقة ومن ضياء مع الحب كما اقتبس للمسرح الافريقي عدة اعمال غربية مثل اوبرا رخيصة» لبريخت و«السود» لجان جينيه

* شاعر وسينمائي من عمان

و. هـ أودن في «هبوط الليل»:

شاعر تثيره الأفكار أكثر مما تثيره الأشياء والوجدانيات

عرض: كريم عبدالسلام *

وستان هيو اودن شاعر ومسرحي، انجليزي المولد امريكي الجنسية «١٩٠٧ - ١٩٧٣».

كان مولده بمدينة يورك ثم انتقل ابواه للعمل بالمنطقة الصناعية بوسط انجلترا، والتي كان لمناظرها اثر كبير في شعره. انتقل للعيش بأمريكا بشكل نهائي في العام ١٩٣٩.

يعتبر اودن اكثر شعراء الانجليزية المعاصرين انتاجا، علي حد تعبير الناقد ج.س فريزر، صدر اول دواوينه، قصائد في عام ١٩٣٠ مشتملا على مجموعة قصائد ومسرحية شعرية تحت عنوان: «مدفوع من كلا الجانبين» ثم تواترت دواوينه في انجلترا، فيما سمي بمرحلة اودن الانجليزية، ومنها «انظر ايها الغريب» و«اسبانيا» ايضا يمكن ان يدرج في مرحلة الانجليزية هذه ديوانه الاول الصادر في الولايات المتحدة ١٩٤٠ مشتملا على القصائد الاخيرة المكتوبة في اواخر الثلاثينات.

من اعماله في مرحلته الامريكية: «الانسان المزدوج» ١٩٤١، وفيها يبدأ تحول اودن باتجاه الدين، ومبتعدا عما ميزه من حدة وراديكالية ضد كل ماهو فاشي، بعد الانسان المزدوج أتى «في الوقت الحاضر» ترس اخيل ١٩٥٥ آية توقير لكلايو» وفي الستينات صدر له في انحاء البيت ١٩٦٧ مدينة بلا جدران ١٩٧٠.

عرف اودن بالنزوع العقلي في شعره الذي اتسع ليشمل عدة اشكال متنوعة ومتباينة. فهو شاعر، تثيره الافكار اكثر مما تثيره الاشياء والوجدانيات، يعد الشعر «لعبة عقلية. ليس من شأنها ان تؤثر في اختيارات الانسان السياسية والدينية» كما يقول مترجمه ماهر شفيق فريد. في مقدمة المختارات. وذلك في سياق دفاعه عن اودن ضد منتقديه، الذين رأوا انحيازه العقلي داخل القصيدة عيبا لايرقى الى ان يكون صفة لازمة لشاعر بعينه مقابل شاعر آخر يكون انحيازه وجدانيا شيئيا . الا ان هذه المختارات نفسها تنقلنا بعيدا عن هذا الاختلاف حول النزعة العقلية لاودن ومدى رحابتها وخصوصيتها او العكس. فهذه المختارات يتجلى فيها اودن المشغول بالمأزق الانساني عموما. قصائد مثل، «مس جي موال» جيمز هينمان» ومراثيه لإليوت» او قصيدته الموسومة فولتير في فرني وغيرها كثير ينهب فيها اودن الى تلمس المصير العبثي الذي يلاحق الحراك البشري عموما . الغناء الذي يبطن السعي الجاد الى الحياة بقلب مفعم بالايمان، كما في قصيدة «فيكتور موال» او الغنائية الساخرة كما في «بلوز الحائط الرومانى» او الدمار المرتبط حتما باحراز التقدم العلمي كما في قصيدة: حيمنذ هنيمان».

اي مأزق يضع اودن يده عليه، بحساسية مفرطة ولغة بسيطة وعميقة، ان اعتناءه بالانسان المتعين والحبكة شبه القصصية في غير قليل من القصائد يمنحان القصيدة اكثر من الفكرة وان بدت لنا ناصعة من خلف السياق القصصي الذي يشدنا اليه اودن بخيوط متينة ايضا. ليست الحبكة القصصية او القصيدة المعتمدة على الحكي هي الشكل الوحيد الذي صبغ تجربة الشاعر. بل سنجد تنوعا كبيرا في هذه المختارات، من قصيدة الاشارة المكثفة الى القصيدة الغنائية البسيطة او الاشكال الوزنية المعروفة في الشعر الانجليزي مثل السوناتة والوزن الثنائي كما في قصيدة بلوز الحائط الروماني الواردة في هذا السياق.

وفيما يلي نماذج من المختارات يتضح فيها التنوع والاتساع اللذان صبغا تجربة واحد من اكبر الشعراء الانجليز في قرننا هذا:



هبوط الليل ١٩٢٣

همس الاشجار الرطيب
والكلمة العبقة
تساقط الظل في صمت
النشوة العذبة التي لاتنسى لصوت
الاوراق
اذ تتشرب الطل الفتي
اكثر زرقة، اكثر اعتاما، اكثر سكونا
قد اقبل الليل.

بلوز الحائط الروماني ١٩٣٧

على الخليج تهب الريح الليلية
ثمة قمل في تنكي * وبرد في انفي
المطر يقبل متقطرا من السماء
اني جندي حائط. لا ادري لماذا
الضباب يزحف على الحجر الرمادي
الصلب
وفتاتي في تنجريا. وانا انام وحيدا
ان اولوس يدور حول بيتها
لست احب سلوكه، لست احب وجهه
بيسومسيحي. انه يعبد سمكة
لينقطع التقبيل لو وسعه ان ينفذ
مايريد
اعطتني خاتما ولكني فقدته حين
قامرت عليه
اريد فتاتي واريد راتبي
عندما اغدو محاربا قديما ذاعين وحدة
لن افعل شيئا سوى النظر الى السماء.

* تنكي. برداء روماني «المترجم»

لغة الطير ١٩٦٧

محاولا ان افهم الكلمات التي تتغود بها،
من كل جانب، الطيور
اتعرف، فيما اسمع
على ضوضاء تومىء الى الخوف
رغم ان بعضها. في يقيني . لابد انه
يرمز
الى الغضب او اظهار الشجاعة او
الشهرة
فإن كل النغمات الاخرى التي
تستخدمها الطيور
تلوح كمترادفات للفرح.

سيدي ١٩٢٩

سيدي، يامن لست عدوا لاحد وتغفر
كل شيء
الا انقلاب الارادة السلبي، كن سخيا
ارسل لنا القوة والضياء ولمسة مهيمنة

تشفي الحركة العصبية التي لاتطاق
واستنفاد القوى بعد العظام، والتهاب
لوزتي الكذاب.
وتشوهات العذرية النامية الى الداخل،
امنع بحمدة الاستجابة المحفوظة
وصحح تدريجيا وقفة الجبان
غط - في الوقت الملائم - بالاشعة من
يتراجعون.
حتى اذا لمحوا تحولوا، وان تكن القوى
المضادة عظيمة
انشر كل شاف يعيش في المدينة
او بيوت الريف عند نهاية المماشي..
عذب بيت الموتى، انظر مشرقا الى
اساليب معمار جديدة وتغير في
القلب.

سأحصل على وظيفة ١٩٣٢

سأحصل على وظيفة في مصنع
سأعيش مع الاولاد والعمال
سألاعبهم لعبة لوحة السهام في
المشرب العام
سأشاركهم احزانهم وافراحهم
ولن اعيش في عالم ولى زمنه

لن يحدثوك بأسرارهم
وان دفعت عنهم ثمن شرابهم في
المشرب
سيحدثونك بأكاذيب في مقابل نقودك
لانهم يعرفونك على حقيقتك
انك تعيش في عالم ولى زمنه

هبوط الليل - و.هـ اودن
«مختارات شعرية. ترجمة :ماهر شفيق فريد -الناشر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة -١٩٩٦

* شاعر من مصر

مات هجّاء فرنسا الأول

باريس. سيد حمدي

■ مات هجاء فرنسا الأول جون ادرن هالبير مات حتى نزف رأسه المتعب وهو يقود دراجته في مدينة دوفيل وقد اوشكت عيناه الاثنتان على فقد نعمة البصر وحين عرفت ابنته بباريس بالخبر قالت «قاد الدراجة وهو اعمى تقريبا، انها لقطة اخرى من لقطات جان ادرن. حياته بدون خطر بياني فالسقطات والانطلاقات التي عرفها عمره الممتد لاحدى وستين سنة يصعب غزلها جميعا في منحنى واحد، تعرض للخطف وقارب حافة الافلاس وتحدي ميتران الرئيس الذي يخشاه خصومه قدم برامج متلفزة والف روايات وكتيبات واسس صحيفة سليطة اللسان «الأبله العالمي» نعاه شيراك الذي خلف ميتران في «قصر الاليزيه» بقوله كاتب موهوب ومرعب ومثير للجدل ومن اغرب تطورات حياة هالبير ان يساري قديم. ولكنه اعتبر من ابرز خصوم الرئيس الاشتراكي الرحل فرانسوا ميتران وعندما ذهب بمؤلفه «الشرف الضائع لفرانسو ميتران الى دور النشر الفرنسية رفضته سبع عشرة منها. وكما اعتاد التظاهر والاحتجاج في الشوارع والاماكن العامة. وقف امام الاليزيه معبرا عن غضبه . ولم تفك عقدة الموقف المتأزم الا بعد وفاة الرئيس لينشر الكتيب العام الماضي ويبيع ثلاثمائة الف نسخة.

كان يساريا منحازا للحزب الشيوعي متباعدا عن اشتراكية ميتران وحزبه الاشتراكي ذهب عام ١٩٩٠ في مهمة خاصة الى كوبا في لفتة لدعم الرئيس فيدل كاسترو كي لايشعر بنفسه وحيدا وقد تخلى عنه ميخائيل جورباتشوف السوفييتي. كان هالبير يستمد جزءا كبيرا من انتمائه السياسي من عداوته للولايات المتحدة . وعومل الاخير عندما حط في الجزيرة النائية وفقا لتعليمات كاسترو رفيق وشخصية هامة جدا للثورة الكوبية وكانت من خبطات عمره الصحفية لقاء مطول مع زعيم الثورة الكوبية نشره بعد عودته لفرنسا في كتيب في مائة صفحة ورغم ذلك تعرض للاختطاف عام ١٩٨٢ اي قبل رحلته الشهيرة بنحو ثمانية اعوام على يد منظمة تطلق على نفسها اسم الألوية الثورية الفرنسية مما يعطي انطباع بنفور قائم مع تيارات يسارية معينة.

لم تكن هذه وحدها من المتناقضات المضحكة. اذ عاني من مطاردة مندوبي الضرائب بعد ماطولب بدفع ثلاثمائة الف فرنك والا تعرض لما لم يحمد عقباه. وما كان منه الا ان دعا مصوري الصحف الى بيته واقفا خلف باب شقته مصوبا المسدس الى رأسه ومهددا بالانتحار ان هم عادوا الى شقته ليطالبوه بالمبلغ المستحق. يصفه وزير الثقافة فيليب دوست بلازي بانه اديب موهوب يدعو للاعجاب في الوقت الذي يصدم فيه قراؤه بمبالغاته اما زعيم حزب الجبهة الوطنية جان ماري لوبن فقد قال عنه في نفس مناسبة وفاته انه رفض ان يقوم بدور مهرج الملك وقال عمدة باريس جون تيبيري كان صديقي جون ادرن هالبير اديبا موهوبا» ونعاه عمدة مدينته «فينيستير» أندريه باجو بقوله «يراه الناس غريبا» معتبرا ان هذه الغرابة كانت في حد ذاتها سببا لاسعاد الناس وينضم الصحفي اللامع برنار بيفو الى هؤلاء بقوله ان كلامه وهاج ومستفز وذكي

بدأ مشاركته في الاصدارات الصحفية عام ١٩٦٠ عبر مجلة «تل كيل» او «على علاته» ليتركها بعد ثلاث سنوات. واقدم عام ١٩٦٠ على اهم خطوات مشواره الطويل بتأسيس اديو انترناسيونال» او «الأبله العالمي» سبق ظهور اولى رواياته هذا الحدث الهام بست سنوات وحملت اسم مغامرات فتاة شابة» ونشرعمله الذائع الصيت قضية الشعوب عام ١٩٧٢. ولم يتورع عن مهاجمة الرئيس جيسكار ديستان في عام ١٩٧٩ عندما اصدر كتيبا يهاجمه بعنوان خطاب مفتوح الي كولا بارد وبرع هالبير في تأليف الكتيبات، الامر الذي دعا النقاد الى اعتبار ان كتابة الكتيبات قضت لديه على كتابة الروايات لكنه اعلن لاحقا انه بصدد تأليف كتاب يحمل الطابع الحالم الرومانسي لكي يثبت على حد قوله انه قادر على الكتابة مثل اي كاتب وقال هذا الكلام يوم السبت الماضي قبل ان يموت بيوم واحد. ولم تكن هذه المفارقة الوحيدة هي مفارقة مقبل الموت حين اعلن ايضا في نفس الوقت انه قرر الاقلاع عن أثارة الجدل وسط الرأي العام والتفرغ للادب »

ولد هالبير في الضاحية الباريسية الراقية «سان جيرمان اولي» لاب جنرال في الجيش الفرنسي. ويتعجب المتابع لحياته لان هذه النشأة في بيت لايخلو من روح عسكرية وقدر من الانضباط. اعطت للفرنسيين هذا الصحفي والاديب المتمرد الصاحب الخارج عن قواعد المألوف من الكتابة واعتياد صدم عين المشاهد والقارىء واذن المستمع بقضايا يفجرها في وجه الجميع مثيرة للجدل والنقاش.

ومن آرائه في العالم المحيط به يقول انى ان العالم رائع ومليء بالالم والبهجة ومن معاناته الصحية انه فقد البصر بعينه اليمنى في مدينة فينيسيا الايطالية عندما تعرض للشمس طوال يوم كامل دون ان يستخدم نظارة شمسية. ولم يحل ذلك دون ان يقدم برنامجا متلفزا في القناة السادسة اسمه «الى الغرب من ادرن » بدءا من الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي.

عاشق الجدار القديم

علي عبد العزيز الشرهان

إبداعات محلية منسية

هذه الزاوية تركز على الابداعات التي بدأت ولم تنته وها هو «الاتحاد الثقافي» يطل بهذه الزاوية على آفاق ابداعاتنا المحتجبة والتي شكلت مخاضها الاول ثم اعلنت وقف النزيف تاركة لنا البحث منفردين عن قصاصاتهم وكتبهم، ولعلنا نستطيع ان نضيف من خلال هذه القصاصات شيئا من دفء الكتابة وطرق جدار الذاكرة في هذا المكان.

علي عبد العزيز الشرهان، نقش على الجدار القديم عشقه وخضب الذاكرة بالألق، ثم خط تحت لحاف النسيان، شطب حرف الباء (بدء) واستل نزف النون (نسيان) ولا شيء غير ذاكرة الكتابة، حين تغيب، تضع الشمس على فمها لجام الصمت، وينحني القمر مانحا للعاصفة ازيزها، وللجدران القديمة صريرها، ولأصواتها حشرجتها، ونحن في هذه الزاوية القصية في القلب، تتسع رئتنا، وينتفض الحرف، يرقص تألما، والجرح يكبر، والاحداق تتسع في انتظار ان تعود الجياد، الى ركب السائرين، مشمولة بالهاجس، محمولة على كف الرجفة، مغسولة بماء القلب، وضحكة النهارات الناصعة..

علي عبد العزيز الشرهان، يعود من ثقب الذاكرة من ضلفة باب التذكر، من نافذة لم توصد ابدا.

■ في الليل الموحش العتم كانوا يتمترسون خلف الاكياس الرملية على الشاطئ. ايديهم ممسكة بالبنادق العتيقة (ابو فتيل) وبالسيوف الحادة. ونيسهم الوحيد موسيقى تبعثها الرياح الخريفية عبر امواج البحر.

وهناك بعيدا بعيدا تنتصب على الرمال البيوت السعفية والطينية - وآخر اطلالها هذا الجدار - تختزن صدى البكاء والعويل على القتلى والجرحى بتلك النيران يرميها ذلك الشيء المخيف الرابض في كبد البحر.

الحرائق في كل مكان، ومع النيران، كان الوحش يرسل جراثيمه بين الحين والآخر، عبر قوارب تجديف تتسلل الى الشاطئ وتنشر الذعر والخوف.

الرجال صامدون يحركهم مصير واحد، فالشهادة مطلب في مواجهة الغريب الذي جاء ينهب ويسرق ابتسامة تأبى ان تغادر الارض لرائحتها عطاء دائم ومياهها خبز وحكايات خالدة ودروبها خطوات العاشقين في الليالي القمرية.

تفجر الغضب..

.. وفي تلك اللحظة وصلت لاهثا بالراحة بعد سهر الليالي في الحفر الرطبة. عبرت الزقاق الضيق، اقتربت العويل يزداد وضوحا والصراخ يتعالى.

امتلأت السكك السعفية بالروائح العفنة.. تكاثرت الادخنة.. وغطت سحبها الحي كله. ابدت الكلاب استياءها للاعمال القذرة وهي تجري عبر الازقة باتجاه ذلك الوحش. احسست بالدم يتصاعد في عروقي.

خطوت بسرعة في الزقاق الرطب المؤدي الى المنزل السعفي ذي الحضن الدافئ والابتسامة البريئة. اسرعت عندما مر احد القوم وهو يردد (لاحول ولا قوة إلا بالله). كبرت الدهشة وتفجرت. وعندما وصلت نهاية الزقاق.. اذا بي امام تجمع الحي.. اكوام الرماد.. اضواء المصابيح.. ورائحة السعف المحروق.. وقفت عندئذ ولم اجرؤ على السؤال فقد كان الجواب ماثلا امامي، تسابقت ايدي القوم تربت على كتفي وتواسيني (احسن الله عزاك يابو عبد الله). تجمد الدم في عروقي، وفجأة.. امسكت احد الرجال بكلتا يدي وهززته بعنف:

- الأولاد!!... ايــن الاولاد وامهم؟

لزم الرجل الصمت مرتميا على صدري.. انفجر باكيا وهو يردد (احسن الله عزاك فيهم). اغرورقت عيناي واحتضنته بكل قوتي وضغطت بجسمه على صدري. خنقت بداخلي الصرخة الحادة. تقدم احدهم، كنا نطفئ حريقا.. واذا بنا نشاهد تصاعد اللهب قريبا من دارك. هرعت مجموعة من الرجال واذا بالنار قد اتت على الخيمة التي كان فيها الاولاد وامهم وبذلنا كل ما استطعناه ولكن..! انهم هناك.. لقد غطيناهم.

مادت الارض من تحتي.. اتكأت على اكتاف من كان بجانبي.. حرارة المكان تلفحني وتزيد دمي غليانا، اقتربت من الجثث الملقاة على بقايا السعف الذي تم انقاذه. جثوت على ركبتي والعرق ينضح من جسدي بغزارة. نزعت الغطاء ببطء واذا برائحة اللحم المحترق تخنقني.. تتسرب في.. شعرت بالتقيؤ. اعدت الغطاء.. نهضت واقفا على قدمي المرتجفتين. خطوت نحو الركام... تناولت بيدي حفنة من الرماد الساخن.. ضغطت عليه بشدة... احسست بحرارته وانا اقدمه للرجال والالم يتفجر في ويفتك باوصالي وتتدفق من عيني دموع مالها من قرار.

- شموا رائحته.. انه..

واختنقت بالنشيج والغضب، كيف اقول لهم ان هذه القبضة من الرماد هي الحياة التي خنقت، والذكريات التي احرقت. واغاني المراجيح وضحكات العاشقين والسمار في الليالي الجميلة وقد تحولت رمادا اسود؟

وجم الرجال.. بصمت بكوا.

انشغلنا في اعداد الجثث لدفنها في الصباح الباكر بعد صلاة الغائب. انفردت بعدها على كومة من الرمال على بعد خطوات من الشاطئ، تداعت في مخيلتي صورة الام والاولاد والحكايات الحلوة على (المنامة)(١) المزروعة وسط ذلك المنزل. افترشت قطعة قماش هندية كنت اضعها على رأسي (غترة)... جرفني بكاء حاد... زرعت وجهي في حضن الرمال... ثم استلقيت وعيوني مشدودة تجاه ذلك الوحش. انهالت مطرقة الافكار على رأسي... (مبارك... الشاحوف)(٢)... آجل الشاحوف... لابد ان يرحل قبل ان اواريهم التراب). اندفعت بقوة نحو الخور(٣) حيث يرسو شاحوف مبارك الذي اتخذ منه مسكنا ووسيلة لرزقه.

ركضت عبر الظلمة فوق الحجار وبقايا عظام الاسماك... الاشباح في داخلي ومن حولي، والظلمة تشتد.

وصلت الشاطئ... تراءى لي الشاحوف يتراقص مع الامواج الصغيرة. لفحتني نسمات الخريف الآتية من البراري وانا انزلق الى الماء لاجذب الشاحوف. قفز مبارك من نومه مرعوبا على اثر ارتطام الشاحوف برمال الشاطئ.

- من.. من هناك؟

وثبت على (الفنه)(٤) ونزلت في (الخن)(٥) واخذت ابحث عن سكين بين اكوام (الشبا)(٦).

- مبارك اين السكين؟

- من..؟ ابو عبد الله.. ياهلا.. السكين هناك في السلة.

وجدتها وامسكت بها... شهرتها في وجهه.. تراجع الى الخلف خائفا.

- ابو عبد الله ماذا جرى؟

تناولت طرف القماش الذي كان يلتحف به مبارك ومسحت السكين من بقايا الاسماك والاعشاب البحرية.

- لاتخف يامبارك... اترى ذلك الوحش الذي انهال علينا بنيرانه المحرقة.... سيرحل الليلة.

سكت مبارك ولم يرد بكلمة واحدة وكأنه شعر ان الامر لايعدو ان يكون دعابة عابرة.

- وكيف يابو عبد الله وهو يدمر كل شيء وهاقد مرت عشرة ايام ولم يبق من البلد الا اطلالها...

لم اتركه يكمل... سحبت المرساة، وضعتها على السطح الامامي... ثبت المجاديف... ودفعت بالشاحوف الى اعماق البحر.

- ماعليك يامبارك الآن الا ان توصلني الى ذلك الوحش.

- ولكن يا بو عبد الله....!

- اعرف انا الشاحوف صغير والامواج بدأت ترتفع، لكنها الفرصة الوحيدة التي ستساعدنا للوصول بقربه دون ان يشعروا.

- ابو عبد الله... ما الذي يدور في عقلك؟

- ارجوك يامبارك... استمر في التجديف والزم الصمت حتى نصل.

بدأنا نضرب تلك المجاديف بخفة وتناسق والشاحوف يمخر عباب المياه بانسياب. خرجنا الى عرض البحر حيث الامواج السريعة الانكسار واستمر الشاحوف بالانزلاق وسط الصمت حتى اقتربنا. يتراءى لنا عبر الافق كأنه الجبل المارد. ابتعدنا قليلا حتى يهجعوا للنوم.

- مبارك... تكلم لماذا تلزم الصمت؟

- لقد امرتني بان اصمت.

- يارجل اكاد اختنق... حدثني عن اي شيء.

- لم تخبرني يابو عبد الله عما انت مقدم عليه.

- اسمع يامبارك بعد ان يناموا سأسبح حتى ذلك الوحش.

- ابو عبد الله ان هذا لجنون... سيقتلونك.

- يقولون انهم اقوياء وابدانهم حمراء ومكتملو البنية وانهم يملكون المعرفة بكل شيء ولكن...!

- وماذا أفعل بعد ذلك... أأنتظرك؟

- لا... لاتنتظر يامبارك... لقد قمت بعمل جبار... مدين لك به.

- تدين لي به... وهل تستكثر على هذا العمل والرجال يقدمون ارواحهم؟

- حالما انزل ابتعد بالشاحوف وعد الى الشاطئ ولا تخبر احدا وانا سأتدبر امري واعود سابحا.

الانتظار لايطاق... رائحة الحريق والرماد السعفي تتفاعل بدمي وتثير في عطش اللحظة التي سأطفئ فيها نار الخراب.

بعد ان استدرنا... توقفنا. خلعت الفانيلة و (الوزار)(٧)... لبست سروال مبارك الذي يستخدمه في الغوص. نزلت الى الماء بعد ان ثبت السكين بالحزام الذي هو عبارة عن خيوط صوفية محاكة باتقان. تقدمت سباحة عبر تلاطم الامواج...

اقتربت من حبل المرساة... تعلقت به... سرت في رعشة عندما لامست رجلاي هيكله الحديدي البارد. سيطر الخوف... ظللت ارتجف لكن سرعان ما استدركت احساسي ان مبارك يراقبني. بعد ان اقتنصت فرصة نومهم جميعا.. تسلقت بواسطة حبل المرساة وضربات قلبي تزداد قوة.. وبعد جهد مشوب بالحذر وضعت قدماي على السطح.. وقفت متحنيا اراقب الحارس وهو يتحرك في الظلام جيئة وذهابا في خطوات منسقة ووقع اقدامه يثير في الرعب. فحصت كل شيء... تقدمت الى (الغمارة) واذا بي أشاهد حارسا على بابها وهو امر لم اكن اتوقعه. افترسني الخوف بيد انه لم يكن لي خيار. تسللت اليه بحذر وبادرته بضربة قوية بالسكين في صدره... كتمت انفاسه بيدي الاخرى وسقط متكئا على ذراعي. دخلت بعدها الغرفة واذا بجسد رجل ضخم البنية طويل القامة، غارق في نوم عميق... سيطر علي الخوف وتوجست في حقيقته... ربما لايكون القائد بعينه... تدفق الدم الى رأسي... صور المآسي والحرائق والاطفال اليتامى والمراجيح التي شنقت عليها الاغاني. هويت بيدي المرتجفة بالسكين على صدره وحبست انفاسه بمخدة قطنية منعا للضوضاء والصراخ، شعر الحارس بالامر وشاهدته يقترب من خلال الافق البعيد. اسرعت باتجاه الباب متعثرا باكوام الحبال... قفزت الى البحر غائصا في الاعماق وهواجس الخوف والارتباك تملك مني النواصي... وحالما طفوت الى السطح امطرني الجنود برصاص بنادقهم... اصبت في ذراعي الايسر... فقدت على اثرها قواي، غير انني ظللت اصارع الامواج والم الجرح حتى ارتطمت بالشاطئ. زحفت على الرمال متلبسا بهستيريا لم احتملها... اختلط فيها البكاء بالضحك.

حملقت بالوجوه المحيطة. واذا بمبارك واقف والابتسامة تملأ ثغره ودموعه الساخنة تنثال على وجهه. امتدت ايدي القوم وعبارات الاسى تعلو الافواه المكلومة. حملوني الى الحي الحزين والجرح ينزف بغزارة.

كأني بالكلمات المحفورة على الجدار القديم تتحرك وتنطق لكل الاجيال ان هذا الجدار يعرف حكاية ابو عبد الله... وتحته تم غسل جثة ابو عبد الله... وتحته ايضا قال ابو عبد الله للرجال (الم اقل لكم ان الوحش لابد ان يرحل)... وتحت هذا الجدار احتضنت ابو عبد الله وبكيت على صدره كثيرا عندما شاهدت الوحش يرحل. وانا الآن اناهز التسعين عاما ولا يحلو لي ظل للراحة إلا... تحت هذا الجدار.

والقوم اليوم يسخرون مني ويطلقون علي «مبارك عاشق الجدار القديم» ولا يدركون انه على هذا الجدار.. رأيت المطوع ابراهيم يكتب آخر عبارة نطق بها ابو عبد الله...

... (راح الوحش... راح المنور)....

١- المنامة: سرير كان يصنع من السعف.

٢ - الشاحوف: القارب.

٣ - الخور: امتداد لمياه البحر في اليابسة يتسلل خلف البلدة وتكون مياهه هادئة لأنه يشكل مع اليابسة شبه جزيرة تكون ملجأ للسفن الصغيرة.

٤ - الفنه: السطح الامامي للشاحوف.

٥ - الخن: باطن الشاحوف.

٦ - الشبا: الاعشاب البحرية.

٧ - الوزار: قطعة من القماش تغطي النصف السفلي من الجسد.

بريد الشمس

عبير عبد الله

بريد من نوع آخر

في الاسبوع الماضي توارت «الشمس» خلف غيوم حبلى. فتعطل «بريدها» وأرسلت الغيوم بدلا عنها بريدا آخر..

أرسلت مع المطر «بكاء» وحنينا الى زرقاء اليمامة وشهرزاد.. الى زنوبيا ونساء الأمازون.. لهن من «الغيم» الذي يسعى نحونا رسائل «مبللة بالدمع حينا وبالتذكار أحيانا»!!

□□□

لايصدقها قلب

لو حدثتك عيناك يازرقاء يمامتنا لقالت، أرى اليوم أن الحروف تتراقص تباعا لا الشجر.. تمسح بياض الصفحات تحيلها الى برك من الغموض والخوف.

انفضي غبارك الزمني هذا.. ودعيني استقر في مكاني. فاقطع بك اليمامة شرقا أو غربا، شمالا او جنوبا لتري بي مرة أخرى. ولكن بمسيرة ألف يوم لا ثلاثة أيام. دعي هذا الأزرق الماثل في عينيك يعانق الأزرق الذاهب. دعيني أجاوز بك صحراء العطش والسراب لتنسي خدعة الشجر. وتتناسي أولئك الذين يسلبون الموتى عيونهم.. دعيني أعود الى محجري فمن بعدك وبعدي نساء اليمامة لايكتحلن الا بالأزرق. ومن بعدك.. نساء اليمامة لايثقن برؤيا العين!! ومن بعدك نساء اليمامة تعلمن كيف يقرأن ما بين السطور.. فيكتمن المعرفة التي لايستوعبها عقل ولايصدقها قلب!!

□□□

يقتل قراره بانتظار حكاية!

بحكاياتك التي يدركها الصباح بدلت صباحات الدم بانتظار ليلة أخرى. ليلة تفتح لك نافذة للحياة. فتتسللين منها مع تسلل كلامك المباح. كم كان سهلا ذلك الهروب من جلاد اقتسم مع مليكه الغنيمة فغدا نصيبه كل الدم الساكن في عروق اناث لم ينتشين بعد من خدرهن الصباحي. يقتدن اليه من الفراش لتنبجس تحت حد سيفه نوافير من دم قان دافئ يطهر به يديه كل صباح!

كم كان حاضرا ذلك الكلام.. ذلك الهمس المعجون بخرافات الليل.. بعفاريت الظلام.. بنساء ماكرات وبرجال بسطاء.

وكم كان طفوليا ذلك الانصات الشهرياري، وذلك الشغف بالمتابعة. كم هو بسيط. ياشهرزاد. شهريارك ذاك الذي قتل قراره بانتظار حكاية!!

□□□

بيدك لا بيد عمرو

بيدك دائما مفاتيح نصرك.. فبيدك اللجام وبيدك السيف.. بيدك الاشارة بالبدء والاشارة بالنهاية.

بيدك تدمر كلها.. وبيدك الأخرى تدمرين كل عدو يطوف بتدمر.

وبيدك تمتطين صهوة جواد اصيل.. تجوبين به مملكتك التي لايصل اليها الا رجل قطع انفه ودسه في التراب!

أي امرأة أنت.. أي ملكة أنت.. خاتمك السم والموت. بينما وصيفاتك خواتمهن زمرد وياقوت!

أي رجل وراء روح للانتقام تسكنك. وأي رجل آخر وراء ذلك الاستعداد الخفي للموت.. تنتزعين منه كل شيء حتى شرف قتلك في سرداب مظلم.. فبيدك لا بيد عمرو صنعت القرار واتخذته.

□□□

انعتاق من الظل!!

بلادكن حلم الانعتاق من «ظل» يحجب الرؤية.. حلم الشموخ على ظهر فرس جامح بلاسرج ولا لجام.

بلادكن.. بلاد الركض باتجاه «الشمس» لمعانقة الأفق الذي بعد مداه.. وعز الوصول اليه..!

ديوان الشعر العالمي

شاعر سومري مجهول

شوقي عبدالأمير

يجيء اختياري لشاعر سومري كانطلاقة لهذه الزاوية لاسباب موضوعية أولا، فقد بدأ الشعر هناك في وادي الرافدين، وقد بدأ مجهول الهوية كما نرى، فلم تكن عادة الشعراء التوقيع بأسمائهم على النصوص التي كانوا يكتبون. وما جلجامش، وعلى سبيل المثال، الأبطال الملحمة الشهيرة التي تحمل اسمه وليس شاعرها، ولهذه الظاهرة بالطبع فلسفتها وابعادها الاجتماعية والدينية والثقافية ولسنا بصدد التطرق اليها في هذه العجالة.

كما ان هناك اسبابا تأريخية وانسانية قادتني الى هذا الاختيار فهو مرتبط بحالة تراجيدية عاشها أبناء وادي الرافدين في عصور خلت، وما أشبه اليوم بالبارحة، عندما نعرف اليوم كم هي معلقة ومأساة الشعب العراقي من جراء ماعرف ب «عاصفة الصحراء»..

والاشد غرابة في الامر ليس هذا التشابه فقط في العنوان، «عاصفة السماء» و«عاصفة الصحراء» ولا في طبيعة المآسي والويلات التي عاشها ويعيشها نفس هذا الشعب انما وحتى في التأريخ، فقد وقعت احداث «عاصفة السماء» في اواخر الالف الثاني قبل الميلاد وقد وقعت احداث عاصفة الصحراء» في اواخر الالف الثاني بعد الميلاد..

يكفي استبدال كلمة «قبل» ب كلمة «بعد» وقراءة لعنة المصير هذه التي تمتد الى اربعة آلاف عام عمقا.

عاصفة السماء

دعا انليل العاصفة
والشعب ينوح
أستلب الرياح الطيبة من الارض
والشعب ينوح
استلب الرياح المنعشة من سومر
والشعب ينوح
دعا اليها الرياح الشريرة
والشعب ينوح
نادى زويعة السماء
الزويعة المدلهمة الزاعقة عبر السماوات
الشعب ينوح
دعا الاعصار الظالم المنقض كالطوفان
على مراكب المدينة لالتهامها
حشدها كلها عند قاعدة السماء
والشعب ينوح
اشعل نارا عظيمة
كانت رسول العاصفة
والشعب ينوح
اشعل على الميمنة والميسرة من الرياح العاتية
هجير الصحراء اللاهب
وكان حريق النيران يمتد مثل لهيب الظهيرة
وكانت العاصفة سببا لسقوط المدينة
عاصفة امر بها انليل من حقده
تأكل من الارض
وقد كست اور كثوب وغطتها كدثار
هي سبب الدمار
وقد تركت المدينة خرابا
في ذلك اليوم
يا أبتاه
لقد تركت المدينة خرابا
والشعب ينوح
مداخل المدينة اكتست بالموتى
من الرجال
لا بشظايا الخزف
وقفرت الجدران
امتلأت البوابات والطرق
بركام الموتى
وفي الشوارع الفسيحة
حيث يجتمع الناس في الاعياد
تبعثرت الجثث
في الطرقات كلها وفي الازقة كلها
تبعثرت الجثث
في الحقول التي كانت تموج بالراقصين
تراكمت الجثث
وامتلأت ثقوب الارض بدمائها
كالمعدن المنصهر في قالب
وذابت الاجساد في الشمس.

اخبار واصدارات

الاعمال الكاملة لسعدالله ونوس

صدر في دمشق عن دار الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع الاعمال الكاملة للشاعر والكاتب المسرحي الكبير سعدالله ونوس الذي يعاني منذ سنوات من المرض ومازال يواصل عطاءه من الفراش.

وتقع هذه الاعمال الكاملة في ثلاثة مجلدات ٢٢٣٠ صفحة يحتوي المجلد الاول مسرحيات من بينها حفل سمر من اجل ٥ حزيران ومغامرة رأس المملوك جابر ومأساة بائع الدبس الفقير والرسول المجهول في مأتم انتيجونا وجثة على الرصيف والجراد وفصد الدم والمقهى الزجاجي ولعبة الدبابيس وعندما يلعب الرجال.

ويضم المجلد الثاني مسرحيات رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة و الاغتصاب ويوم من زماننا واحلام شقية ومنمنمات تاريخية وطقوس الاشارات والتحولات وملحمة السراب بينما يضم المجلد الثالث كتابات ونوس النقدية والنظرية ومنها بيانات لمسرح عربي جديد والجزءان الاول والثاني من هوامش ثقافية.

د. كمال أبوديب: ادوارد سعيد يعيد قراءة انتاج الفكر الغربي عبر ٢٠٠ سنة

يقول كمال ابوديب عن كتاب ادوارد سعيد الجديد «الثقافة والامبريالية» انه يعيد قراءة انتاج الفكر الغربي عبر ٢٠٠ عام بطريقة تجعل اسمه يتقدم اسماء كبيرة لمفكرين مشهورين في العالم.

جاء ذلك في موضوع للبروفسور ابوديب أستاذ العربية في جامعة لندن نشر في العدد الاخير من مجلة الآداب البيروتية عن كتاب سعيد الذي قام هو بترجمته ويصدر عن دار الآداب الشهر القادم.

ووصف ابوديب الكتاب بانه عظيم في مداه ورحابة آفاقه وعلمه وفي منظوره.

وقال عن سعيد: يبدو بقمة المفكرين الكبار في العالم اليوم الذين يقترن اسمه بأسمائهم كأعلام معاصرين من جيل تريدا الى يورجن هابرماس محدودي الافق والمكان والمنظور ضامري الاحساس بعظمة الانسان والانشغال بقضاياه وهمومه اذا قورنوا به.

واشاد بصفة خاصة بالموقف الاخلاقي الفكري الذي ينطلق منه سعيد في ايمانه بالانسان والحرية وضرورة التواصل بين الثقافات والصراع ضد الاستعلائية والاستعمار والامبريالية والهيمنة والتسلط وضد نقائضها من قوميات ضيقة وهويات متشرنقة.

ويتوقف ابوديب عند تأويلات سعيد ونظرياته المتعلقة بالعالم وحركة المجتمعات الانسانية وحركة التاريخ والثقافة والادب الروائي منه خاصة.

وقال: يطرح سعيد مثلا نظرية ثالثة تضاف الى النتين مشهورتين في نشأة الرواية وتاريخها ويفسر انتشار الرواية الملازم لانتشار الامبريالية وفكرة الامبراطورية بطريقة تجل عن ان تقارن بنظرة باختين او ايان واط مع انها تتمثلهما.

فهو يربط بين تجاوز الفضاء الجغرافي وبين الرواية وبين حركة التوسع الامبراطوري وبين ازدهار الرواية لا ربطا آليا جامدا بل ربط حيوي خلاق يجلو كيف تتجسد الوشائج في بنية الرواية ذاتها وآليات تشكيلها وهذا ما لايفعله واط او باختين.

اضاف وهو يعيد قراءة انتاج الفكر الغربي عبر مفتتي علم باذكي ماعرفت من تحليل..

ان قراءته لالبير كامو لهي اخطر ما عرفته من قراءات تسلخ عن كامو سريته وسحر ما لفعه به القارئ الغربي من ولع بالشرط الانساني بل ان سعيد يحيل هذا التعبير الى مصدر للسخرية اللاذعة اذ يكشف ان الجوهر من عمل كامو الدفاع عن الامبريالية الفرنسية.

وفي العدد موضوعات منها الرقابة لسماح ادريس ومسرح الكتابة.. حق الاختلاف لبشير القمري. وفيه ايضا قصص قصيرة وقصائد ومراجعات تناولت عددا من الكتب.

«جسور الحداثة المعلقة» لسامي سويدان

صدر كتاب «جسور الحداثة المعلقة (من ظواهر الابداع في الرواية والشعر والمسرح)» للدكتور سامي سويدان عن «دار الآداب» في بيروت، متضمنا ثلاثة فصول. يبحث الاول في عمليتي الثورة والتجديد في النص الروائي الحديث، ويعالج الثاني كلاسيكية الحداثة في الشعر العربي، ويقدم الثالث تحليلا لمفهوم التشكيلية والفنية في العمل المسرحي. بالاضافة الى ملحق عن «بيادر الجوع» قصيدة خليل حاوي.

يرى الباحث انه في مجالات الابداع الثلاثة يبرز الوعي، ايقاظه وتنميته والحث على شحذه غاية مركزية للاعمال الابداعية تتفاعل والوعي الجديد الذي تحمله الى متلقيها، او تستدعيه لديه في عملية جدلية. يختلط او يتداخل غالبا فيها الطرفان كاختلاط او تداخل الوسيلة والغاية على التباس هو سمة بارزة من سمات الحداثة.

مجلة الضفة.. لتعزيز الهوية المتوسطية

اصدرت جامعة المتوسط التي تضم ٤٥ جامعة متوسطية وتتخذ من روما مقرا لها العدد الاول من مجلة فصلية جديدة ريف الضفة التي تهدف الى تعزيز الهوية المتوسطية والتعاون بين الدول الواقعة على جانبي البحر الابيض المتوسط.

ويعرض نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين في العدد الاول من المجلة، التي تضم صورا كثيرة وتصدر بثلاث لغات هي الفرنسية والانجليزية والايطالية، النتائج الملموسة الاولى بعد سنة على انعقاد المؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشلونة ويشدد على ان بناء الشراكة قد بدأ فعلا.

وتتطرق مجلة ريف في سلسلة من التحقيقات والاراء والمقابلات الى الشراكة الاوروبية المتوسطية وحماية الهوية المتوسطية في وجه التحديث والى مناطق النزاع والمحافظة على التراث المشترك للدول الواقعة على جانبي البحر المتوسط.

ويتضمن هذا العدد تحقيقا عن البوسنة بعد انتهاء الحرب والتعاون الأردني الاسرائيلي لادارة حوض نهر الاردن واوروبا في مواجهة الهجرة وتاريخ غيتو روما ومفكرة عن المتوسط تتضمن كل النشاطات الاوروبية المتوسطية.

ويشمل العدد ايضا ملفا عن مستقبل التقاليد المتوسطية في مواجهة الطابع الشمولي للثقافة حاليا والذي قد يؤدي الى اختفاء الكثير من انواع الموسيقى العربية والمتوسطية وبعض التقاليد الشعبية.

وتهتم المجلة ايضا بالسينما مع تغطية لايام قرطاج السينمائية ومقابلة مع المخرج الفلسطيني ايليا سليمان الذي يتحدث عن عمله وعمل المخرجين الفلسطينيين.

«الأسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي» لحسن الأمين

صدر كتاب «الأسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي» عن دار الغدير في بيروت.

يبحث الكتاب في ثلاث قضايا تاريخية كبرى هي:

الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي. في فصول، ومسيرة.

انطلق المؤلف من معطيات التاريخ ووقائعه ليعيد ربطها ببعض، بمفهوم جديد يمكن من قراءة جديدة للتاريخ.

لم ينقل التاريخ كما هو بل بحث ونقب واختار واجتهد.

كل خميس

الحداثة والمجلات الادبية



د. علي جعفر العلاق *

هل يمكن لأي منا ان ينسى اول مجلة قرأها صدفة او عن قصد؟ اول جريدة او مجلة بعث اليها بقصيدته او قصته او مقالته الاولى؟ ومن منا لايتذكر وبحنين طاغ، اول مرة نشر فيها اولى محاولاته في الادب؟

تجارب كثيرة، ذكريات عذبة وقاسية وسهر عظيم لايهدأ. انه عذاب له قداسة خاصة ومكابدة هي اقرب الى مكابدة النساك او العاشقين. كل ذلك من اجل ان تظهر اسماؤنا على صفحات المجلات التي كنا نحلم بالنشر فيها. وكان كل منا مزحوماً باحساس لايرحم هو انه مايزال خاما، ومبتدئا الى ان تفتح له احدى تلك المجلات صفحاتها العصية.

لاشك ان المجلة الادبية خاصة، او الثقافية عموما. قد لعبت دورا هاما في الترويج للحداثة الشعرية في العالم او الوطن العربي. وماكان لتيار الحداثة ان يتغلغل في شرايين الحركة الادبية عالميا او عربيا دون ان يسلك هذا الطريق المغري: المجلة.

لقد حدث بالنسبة لمجلة تيل كيل مثلا ان صارت منبرا يجتمع لديه حشد مثير للدهشة من النقاد والمفكرين وكانت صفحاتها سجلا شديد الحيوية لما قدمه هؤلاء في مجال النقد الجديد وتياراته المختلفة كالبنيوية، والالسنية والسيميولوجية.

وبالنسبة لحداثتنا العربية فانها تدين بالكثير لمجلات عربية مهدت الطريق لها في ارض جهمة، وقاتلت ببسالة عجيبة عن حق المبدع او الكاتب او المفكر. في ان يظل حرا، ودافئا وحديثا. ومن هذه المجلات: الاديب، الآداب، الكاتب، الطليعة، شعر، الكلمة، الشعر ٦٩ ثم الجيل الجديد من المجلات التي واصلت المهمة ذاتها ولكن بايقاعات متباينة بدءا بالموقف الادبي، والاقلام، مواقف الكرمل، فصول، علامات، كلمات، شؤون ادبية، عالم الفكر، الناقد، مرورا بمجلات اخرى مثل المدى، فراديس، عيون، الاغتراب الادبي، اصوات اللحظة الشعرية، وغيرها.

منذ البداية، ارادت مجلة الآداب ان تكون في صميم التيار، ولكن بتحفظ واضح، ارادت ان تنهض بنصيبها القاسي في مواجهة التخلف الادبي والثقافي وتبني الاتجاه الجديد للقصيدة العربية الحديثة. وفي تبنيها هذا كانت تمهد الطريق لحركة شعرية ملتزمة.

اذا كانت مجلة الآداب قد كشفت، ومنذ البداية، عن احتفائها بالادب الملتزم الذي لايوغل في التجريب، ولايقطع صلاته بتراثه، فان مجلة شعر دأبت على القول، دائما، انها تتحرى المستوى الفني والجمالي لما تنشره من نصوص، لقد كانت تشق طريقا مختلفة، وتقود تيارا في حداثة القصيدة العربية يقوم على حداثة الرؤيا، والتجريب، المغامرة، واستحياء التجربة الفردية دون اندغام او ضياع في المجموع.

والحديث عن دور المجلات الادبية، في اشاعة روح الحداثة في ادبنا العربي، لابد ان يفضي بنا الى الاشادة بمجلات اخرى غير الآداب وشعر، مجلات لم تعمر طويلا، لكنها تركت موجة من الضجيج الجميل، المنعش. من هذه المجلات مجلة «الكلمة» في العراق. كانت مجلة مغايرة، فتحت الباب واسعا امام ريح جديدة، طرية، غامرة عمت الحياة الثقافية واشعلت الحرائق في اكثر اجزاء الغابة برودة وخمولا.

وفي هذا السياق ذاته صدرت مجلة «الشعر ٦٩» التي كانت مشروعا شديد الجرأة. كانت وعدا اكثر منها انجازا ربما، وقد غطت الضجة التي رافقت صدورها البيان الشعري الذي نشرته على الكثير مما ارادت ان تعبر عنه، فقد جوبهت بزوبعة شرسة نظرا لما حمله بيانها الشعري من افكار كانت، في معظمها، غامضة مغالية، تبشر بكتابة جديدة تستمد الكثير من عناصرها من حرية الحلم، وفوضى الحواس، والكتابة الآلية. وقد وقع على هذا البيان اربعة من الشعراء هم: فاضل العزاوي، سامي مهدي، خالد علي مصطفي، فوزي كريم.

ولابد لنا، لكي نكون منصفين، ان ننوه بالدور الذي لعبته مجلة «العاملون في النفط» مع انها لم تكن تعنى بالأدب تماما بحكم طبيعتها الخاصة. لكنها فتحت ابوابها، الى حد كبير. لتجارب الكتابة الجديدة في الشعر والقصة والرواية. وكان للناقد والروائي المرحوم جبرا ابراهيم جبرا اثر كبير في اتجاه المجلة هذا بحكم اشرافه عليها، وتعدد مواهبه الابداعية، واطلاعه العميق على الادب الغربي، وشخصيته المؤثرة.

لقد كان لبعض هذه المجلات رؤيا واضحة الملامح في الادب الذي تسعى الى العناية به، لذلك فان نمطا معينا من الشعراء هو الذي هيمن على صفحاتها تقريبا، كانت الآداب، مثلا شجرة حانية احتشد بين اوراقها جيل من الشعراء الهامين مثل : بدر شاكر السياب، عبدالوهاب البياتي، نازك الملائكة، فدوى طوقان، صلاح عبدالصبور، احمد عبدالمعطي حجازي، سعدي يوسف، وآخرين، بينما استدرجت مجلة «شعر» الى نيرانها المثيرة للجدل شعراء آخرين مثل: ادونيس، يوسف الخال، انسي الحاج، فؤاد رفقة، جبرا ابراهيم جبرا، توفيق صائغ، محمد الماغوط، شوقي ابي شقرا، وغيرهم.

هل يمكن لنا، الآن ان نرى مجلات مشابهة، لها نفس ذلك الايقاع، العميق، الثري، المتنوع؟

لاشك ان المجلة جزء من حيوية البيئة الثقافية، وهي ايضا جزء من خمول تلك البيئة او ارتباكها، ان بين المجلة والمرآة قرابة من نوع ما، فللمجلة مرآة، شديدة الروغان، لكنها تظل مرآة من نوع خاص، انها ليست ميأها من الفضة تعكس عبر سطحها الزئبقي مايقف في مواجهتها طيرا كان ام جثة ام غزالا. بل هي مرآة نشيطة، شديدة المكر، بخيال حي، وذاكرة لاتخدع، وقدرة كبيرة على تركيب المشهد الثقافي او تفكيكه، او اعادة فهمه.

لقد قيل مرة، ان خمسة وعشرين برلمانيا لايساوون، في النفوذ والقوة محررا واحدا في احدى المجلات البريطانية المؤثرة. ولا اظن ان في هذا القول شيئا يفوق مافيه من وصف بارع ودقيق لدور المجلة في المجتمعات التي لاتنظر الى المجلة على انها محض حبر. وورق، او مطابع ترسل ضجيجها حتى ساعة متأخرة من الليل. ان المجلة، في مجتمعات كتلك هي افكار خصبة، ورؤى كبرى، واساليب شديدة الرهافة للتعبير عن تفجر الروح وتطلعها الى آفاق اكثر شمولا، وتجانسا وجمالا.

من الطبيعي جدا ان تنهض المجلة باعتبارها نبضا، او شرارة ثقافية، او اندفاعة ابداعية وطنية اولا لكنها تمثل، في الوقت ذاته، انفتاحا واعيا على هدير الامواج المجاورة عربيا وعالميا. لابد لها ان تكون نشاطا ثقافيا وابداعيا مشتركا يخلقه كتاب عديدون، ولابد لها ايضا ان تمثل على الدوام انينا او نشوة راقية تسهم في خلقها قلوب جمة وعقول ومواهب متعددة. ان هذه المواهب الجياشة ستخلق، رغم تمايزها الفريد، تجانسا أخاذا، وستضيف ماء جديدا الى نهر الكتابة، وبهاء اضافيا الى تموجه الرصين.

* شاعر وناقد عراقي



الايادي لاموانيء لها
اتكيء على يدي
اتكيء على الماء
الرمال التي تملأ رأسي
هب عليها القمر
كل شيء ضائع
وتحت يدي اليابسة
تحرث البحر

أحمد راشد ثاني

مختارات من كتاب

رحلة ابن جبير

اعداد : محمود الرحبي *

اهوال البحر:

عصفت علينا ريح هالها البحر. وجاء معها مطر ترسله الرياح بقوة كأنه شابيب سهام. فمعظم الخطب واشتد الكرب وجاءنا الموج من كل مكان امثال الجبال السائرة.

منار الاسكندرية:

ومن اعظم ماشهدناه من عجائبها المنار. يظهر على ازيد من سبعين ميلا. وميناه في غاية العتاقة والوثاقة طولا وعرضا. يزاحم الجو سموا وارتفاعا، يقصر عنه الوصف وينحسر دونه الطرف. الخبر عنه يضيق والمشاهدة له تتسع.

مناقب الاسكندرية:

واما اهل هذه البلدة ففي نهاية من الترفيه واتساع الاحوال. لايلزمهم وظيف البتة. ومن الغريب ايضا في احوال هذا البلد تصرف الناس فيه بالليل كتصرفهم بالنهار في جميع احوالهم.

مارستان المجانين بالقاهرة:

وهو قصر من القصور الرائعة حسنا واتساعا عين فيه قيما من اهل المعرفة وضع لديه خزائن العقاقير ومكن من استعمال الاشربة واقامتها على اختلاف انواعها. وبين يدي ذلك القيم خدم يتكفلون بتفقد احوال المرضى بكرة وعشية، فيقابلون من الاغذية والاشربة بما يليق بهم. وبازاء هذا الموضع. موضع مقتطع للنساء المرضى. ولهن ايضا من يكفلهن، ويتصل بالموضعين المذكورين موضع آخر متسع الفناء، فيه مقاصير عليها شبابيك الحديد اتخذت محابس للمجانين. والسلطان يتطلع هذه الاحوال كلها بالبحث والسؤال ويؤكد الاعتناء بها والمثابرة عليها غاية التأكيد.

ذكر مدينة السلام بغداد:

هذه المدينة العتيقة، وان لم تزل حضرة الخلافة العباسية، ومثابة الدعوة الامامي، قد ذهب اكثر رسمها، ولم يبق منها الا شهير اسمها فاصبحت كالطل الدارس، والاثر الطامس او تمثال الخيال الشاخص، فلا حسن فيها يتوقف البصر ويستدعي من المستوفز الغفلة والنظر. الا دجلتها التي هي بين شرقيها وغربيها منها كالمرآة المجلوة بين صفحتين او العقد المنتظم بين لبتين، فهي تردها ولانظما، وتتطلع منها في مرآة صقلية لاتصدأ. والحسن الحريمي بين هوائها ومائها ينشأ.

مدينة منبج:

بلدة فسيحة الارجاء، صحيحة الهواء. يحف بها سور عتيق ممتد الغاية والانتهاء. جوها صقيل ومجتلاها جميل، ونسيمها ارج الشر عليل. نهارها يندى ظله، وليلها سحركله، تحف بغربيها وشرقيها بساتين ملتفة الاشجار، مختلفة الثمار. والماء يطرد فيها، ويتخلل جميع نواحيها.

مدينة حلب :

بلدة قدرها خطير. وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير، ومحلها من التقديس اثير فكم هاجت من كفاح، وسلت عليها من بيض الصفاح. لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع معدومة الشبه والنظير في القلاع.

مدينة حمص:

هي فسيحة الساحة، مستطيلة المساحة. نزهة لعين مبصرها من النظافة والملاحة. موضوعة في بسط من الارض عريض مداه لايخترقه النسيم بمسراه، يكاد البصر يقف دون منتهاه. افيح اغبر لاماء ولاشجر، ولاظل ولاثمر. فهي تشتكي ظماها وتستقي على البعد ماءها فيجلب لها من نهيرها العاصي

* قاص عماني